

١٩٩٥

١٤

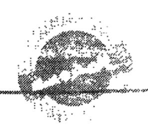

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٥

المجلد الرابع عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١٤ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الرابع العشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حامد ابو النصر سعى انسعاق الاخوان			
	الشعب	٣٢٥٥	٩٥-٠٧-٢٨
نيابه امن الدوله تحقق فى قضيه الاخوان بكفر الشيخ			
	الاهرام	٣٢٥٦	٩٥-٠٧-٢٨
غدا .. النظر فى تجديد حبس الاخوان			
	الشعب	٣٢٥٧	٩٥-٠٧-٢٨
الاخوان يؤكدون انهم يمارسون النشاط العام عبر مؤسسات رسمية			
خالد يونس	الشعب	٣٢٥٨	٩٥-٠٧-٢٨
مرشد الاخوان لـ الحياه : الاعتقال سيزيد تعاطف الجماهير معنا			
محمد صلاح	الحياه	٣٢٦٢	٩٥-٠٧-٢٨
وثائق خطيرة تكشف محاولات الاخوان لاحياء العمل السرى			
عرب بدوى	المصور	٣٢٦٣	٩٥-٠٧-٢٨
رجل اعمال سودانى يقوم بتشغيل الارهابيين المصريين بشركاتهم			
احمد موسى	الاهرام	٣٢٦٥	٩٥-٠٧-٢٨
الشرطة تستخدم المدنيين دروعا فى مقاومتها للعنف فى الصعيد			
	الشعب	٣٢٦٦	٩٥-٠٧-٢٨
الحكومة الدينيه والحكومة المدنية			
محمد عماره	الشعب	٣٢٦٧	٩٥-٠٧-٢٨
الضمير الغائب			
على عياد	الاهرام	٣٢٧٠	٩٥-٠٧-٢٩
مصر بين المتامرين والمنتفعين !			
عبدالعظيم رمضان	الاهرام	٣٢٧١	٩٥-٠٧-٢٩
الفقر والعنف			
سعد الدين وهبة	الاهرام	٣٢٧٣	٩٥-٠٧-٢٩
كيف نعالج مشكلة الارهاب ؟			
حسن دوح	الوفد	٣٢٧٦	٩٥-٠٧-٢٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال اعضاء فى الجماعة فى المنيا وبنى سويف واسيوط			
	الحياه	٣٢٧٧	٩٥-٠٧-٢٨
مصر : توقع تمديد حبس ١٩ من قادة الاخوان المسلمين			
	الحياة	٣٢٧٨	٩٥-٠٧-٢٩
فى هذا الزمان تمحضت العنة فأنجبت سلطانا			
	الحياة المصرية	٣٢٧٩	٩٥-٠٧-٣٠
الحقيبة الدبلوماسية سلاح وهيروين وذهب داخل امتعة السعراء			
جنان جحاح	المجلة	٣٢٨١	٩٥-٠٧-٣٠
مصر : اعتقال ٢٠٠ من "الاخوان "			
محمد صلاح	الحياه	٣٢٨٧	٩٥-٠٧-٣٠
تمديد حبس خمسة من قادة الاخوان			
محمد صلاح	الحياة	٣٢٨٩	٩٥-٠٧-٣٠
القبض على ٢٠٠ من عناصر الاخوان المسلمين			
عماد ناصف	الاحرار	٣٢٩٠	٩٥-٠٧-٣٠
ضبط ٢٠٠ من عناصر "الاخوان المسلمين " بالاسكندرية والنوفية			
	الاخبار	٣٢٩٣	٩٥-٠٧-٣٠
قضيتنا التكفير وتعطيل الدستور واطفال الاستحلال			
ايمان راشد	الاخبار	٣٢٩٣	٩٥-٠٧-٣٠
القبض على ٢٠٠ بينهم ٧٠ من قيادات الاخوان فى المنوفية والاسكندرية			
	الاهرام	٣٢٩٤	٩٥-٠٧-٣٠
ضبط ٢٠٠ من قيادات وعناصر جماعة الاخوان المنحله			
	الاهرام	٣٢٩٥	٩٥-٠٧-٣٠
الحادث .. المعنى والدلالالة ..!			
كمال شديد	الاهرام	٣٢٩٦	٩٥-٠٧-٣٠
البحث عن المشترك مع الاخر فرض عين على كل المواطنيين			
فهمى هويدى	المجلة	٣٢٩٧	٩٥-٠٧-٣٠
اسرار مؤامرة "اديس ابابا !			
محمود عبدالشكور	اكتوبر	٣٣٠٣	٩٥-٠٧-٣٠
مصر: تصاعد الازمة بين الحكومة والاخوان			
محمد صلاح	الحياة	٣٣٠٥	٩٥-٠٧-٣١
افتراءات محمد عثمان أسماعيل !			
السيد عبد الرؤوف	روزاليوسف	٣٣٠٦	٩٥-٠٧-٣١

العنوان

المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ

الدوله ليست من اركان الاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم لم يكن رئيسا !

محمد سعيد العشماوى | روزاليوسف | ٣٣٠٨ | ٩٥-٠٧-٣١

اسرار جديدة عن تنظيم الجيل الرابع بالبدارى ١٢ سر دابا بمنزل الارهابى قابل عائد عسوان امن اسم

مصطفى محمود | السياسه | ٣٣١٤ | ٩٥-٠٧-٣٠

... واتحاد الكتاب يكفر اروانى محمود حمدى !

الحسينى الجلالى | العربى | ٣٣١٥ | ٩٥-٠٧-٣١

٣٧ الفا من اعضاء المجالس المحليه يشتركون فى مطاردة فلول الارهاب

| الاهرام | ٣٣١٦ | ٩٥-٠٧-٣١

اعتراف وتهنئه !

الاهرام | الاهرام | ٣٣١٧ | ٩٥-٠٧-٣١

اعضاء المجالس المحليه يشتركون فى التصدى لجماعات الارهاب

| الاهرام | ٣٣١٨ | ٩٥-٠٧-٣١

اعتقال اعضاء فى الجماعه فى المنيا وبنى سويف

| الحياه | ٣٣١٩ | ٩٥-٠٧-٣١

الوهم والسلاح وبروب اباطه

مؤمن الهباء | المساء | ٣٣٢٠ | ٩٥-٠٧-٣١

كلمة اخرى

محمد سلماوى | الاهرام الاقتصادى | ٣٣٢١ | ٩٥-٠٧-٣١

الاقباط لا يعتقلون على ذمة الاخوان

| روزاليوسف | ٣٣٢٣ | ٩٥-٠٧-٣١

الاتحاد البرلمان الافريقى يدين بالاجماع

| مايو | ٣٣٢٤ | ٩٥-٠٧-٣١

البرلمانيون الافريقيون يدينون محاولة اغتيال مبارك

| الجمهورية | ٣٣٢٥ | ٩٥-٠٧-٣١

مبعوث مصرى ينقل لاثيوبيا معلومات عن تورط الخرطوم فى محاولة اغتيال مبارك

| الحياة | ٣٣٢٦ | ٩٥-٠٧-٣١

الاتحاد البرلمانى الافريقى يدين محاولة الاعتداء على مبارك

الاهرام | الاهرام | ٣٣٢٧ | ٩٥-٠٧-٣١

جيبوتى كشفت تزوير جواز سفر يمنى لاحد المتهمين فى حادث اديس ابابا

| الاهرام | ٣٣٢٨ | ٩٥-٠٧-٣١

مكافحة الارهاب تتصدر اجتماعنا "منتدى البحر المتوسط" فى تونس

| الوفد | ٣٣٢٩ | ٩٥-٠٧-٣٠

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لماذا اعلق علف القصبة ؟!			
	الوطن العربى	٣٣٣٠	٩٥-٠٨-٠١
استمرار حبس ٨ متهمين بينهم رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة اسيوط			
احمد موسى	الاهرام	٣٣٣١	٩٥-٠٨-٠١
تصعيد الحملة البوليسية ضد الاخوان المسلمين			
قطب العربى	الشعب	٣٣٣٢	٩٥-٠٨-٠١
الاخوان المسلمون يكذبون الداخلية			
	الشعب	٣٣٣٣	٩٥-٠٨-٠١
حقيقة التصعيد بين السلطة والدعاه الى الله			
عبدالمنعم سليم جباره	الشعب	٣٣٣٤	٩٥-٠٨-٠١
الارهاب الدولى .. هل يمكن .. هل يمكن محاصرته ؟			
	الاهرام	٣٣٣٦	٩٥-٠٨-٠١
حلول مقترحه فى مواجهه الارهاب			
	الاهرام	٣٣٣٨	٩٥-٠٨-٠١
اعترافات مثيره للجاسوس المصرى ممدوح رحاري !			
	الوطن العربى	٣٣٣٩	٩٥-٠٨-٠١
كيف تنكر الشيخ عمر عبد الرحمن فى زى امراه قبل هروب الى السودان ؟!			
	الوطن العربى	٣٣٤١	٩٥-٠٨-٠١
اجهزه الامن تبحث فى كشف خطة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية !!			
عبدالرشيد احمد	الوطن العربى	٣٣٤٣	٩٥-٠٨-٠١
لا استبعد تورط الامريكان فى محاولة اغتيال مبارك !			
	الوطن العربى	٣٣٤٥	٩٥-٠٨-٠١
تمديد حبس ٨ من قادة الاخوان			
	الحياة	٣٣٤٨	٩٥-٠٨-٠١
ام مصرية تضع ٤ توائم وتسميهم : نجاة . محمد .. حسنى .. مبارك			
	الاهرام	٣٣٤٩	٩٥-٠٨-٠١
جماعات اسوية تطالب بوقف التحقيقات فى جريمة الاعتداء على الرئيس مبارك			
	الاحرار	٣٣٥٠	٩٥-٠٨-٠١
خطابات تهديد للاقباط باسيوط لدفع الجزية			
	الاهالى	٣٣٥١	٩٥-٠٨-٠٢
الهضيبى يحذر من ردود فعل شباب الاخوان			
	الاهالى	٣٣٥٢	٩٥-٠٨-٠٢

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حبس ٧٠ متهماً من عناصر جماعة "الاخوان" بالمنوفية والاسكندرية ١٥ يوما			
احمد موسى	الاهرام	٢٢٥٣	٩٥-٠٨-٠٢
خواطر : تكفير الاخوان			
حسين كروم	الاحرار	٢٢٥٤	٩٥-٠٨-٠٢
حسن ابو باشا : أخطاء كبرى لجهاز الامن وراء نمو تيارات الارهاب			
عبدالرحيم علي	الاهالى	٢٢٥٥	٩٥-٠٨-٠٢
الحكومة تتحدى .. و الاخوان يهددون			
عبدالرحيم علي	الاهالى	٢٢٥٩	٩٥-٠٨-٠٢
هرب ثلاثة من الارهابيين باسيوط بعد مصرع قائدهم			
	الاهالى	٢٢٦١	٩٥-٠٨-٠٢
الافراج عن المحبوسين بتهمة الشيوعية بالدقهلية			
	الاهالى	٢٢٦٢	٩٥-٠٨-٠٢
الار هاب ينحصر			
خالد الديب	الاهرام	٢٢٦٣	٩٥-٠٨-٠٢
مدير جديد للدعوة بالازهر القبض على المدير السابق			
	الاهالى	٢٢٦٤	٩٥-٠٨-٠٢
فى وصف حالنا			
فريدة النقاش	الاهالى	٢٢٦٥	٩٥-٠٨-٠٢
احمد حمروش : الارهاب يهدد الامن والاستقرار فى الوطن العربى			
	اخرساعة	٢٢٦٩	٩٥-٠٨-٠٢
اجراءات امنية مشددة فى ديروط لضبط رفعت زيدان			
احمد مصطفى	الاحرار	٢٢٧١	٩٥-٠٨-٠٢
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٢٢٧٢	٩٥-٠٨-٠٢
اثيوبيا تعلن ضبط ثمانية ارهابيين اشتركوا فى حادث اديس ابابا			
أ.ش.أ	الجمهورية	٢٢٧٣	٩٥-٠٨-٠٢
اسرار جديد حول محاولة اديس ابابا الفاشلة			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٢٢٧٤	٩٥-٠٨-٠٢
قراءة فى بيان محاولة الاغتيال			
مرسى عطا اللة	الاهرام المسائى	٢٢٧٦	٩٥-٠٨-٠٢
٩ ارهابيين نفذوا العملية و٢ ادار اها من الخارج			
	المساء	٢٢٧٨	٩٥-٠٨-٠٢

مجلد رقم ١٤ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الرابع العسر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لحظه تأمل بعد حادث اديس ابابا			
محمود السعا	الوفد	٣٣٨٠	٩٥-٠٨-٠٣
اسوبا بعلن المبض على ٣ إرهابس			
محمد العدوس	الاخبار	٣٣٨١	٩٥-٠٨-٠٣
مصر : اصابه سمحص فى هجوم لـ الجماعه			
	الحياة	٣٣٨٢	٩٥-٠٨-٠٣
مصر : السابه بطلب بوقيف ٧٠ من جماعه الاخوان			
	الحياة	٣٣٨٣	٩٥-٠٨-٠٣
اسرار صراع صعور وحمائم الاخوان المسلمس			
رضا حماد	صباح الخير	٣٣٨٤	٩٥-٠٨-٠٣
سياسه خارجيه : العندوں من افغانستان !			
محمد عبد اللاه	الاهرام	٣٣٨٧	٩٥-٠٨-٠٣
توقعات مبارك اصبحت حقائق			
سمير توفيق	السياسة الدولية	٣٣٨٨	٩٥-٠٨-٠٣
الجماعه الاسلاميه يهدد المسؤولين المصريين			
محمد صلاح	الحياة	٣٣٨٩	٩٥-٠٨-٠٣
اعتقال ٣ من اصل ١١ نفذوا العمليه			
سليمان سالم	الحياة	٣٣٩٠	٩٥-٠٨-٠٣
١١ ارهابيا شاركوا فى المحاوله الاثمه لاغتيال مبارك فى اديس ابابا			
	الاهرام	٣٣٩٢	٩٥-٠٨-٠٣
قوى التطرف تتخذ من اوروبا نقطة ارتكاز لتمويل الحركات الارهابية			
شريف الشوباشى	الاهرام	٣٣٩٤	٩٥-٠٨-٠٣
حسنى مبارك .. والرد الحاسم على الجريمة الاثمة			
عبداللطيف دربالة	الاخبار	٣٣٩٦	٩٥-٠٨-٠٣
البيان الناقص : لماذا لم تحدد وزارة الداخلية الاثيوبية			
سمير رجب	الجمهورية	٣٣٩٨	٩٥-٠٨-٠٣
اتصالات مصرية مكثفة لاستعادة الارهابيين المتهمين بالمحاولة الفاشلة			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	٣٤٠٢	٩٥-٠٨-٠٣
رسالتان .. بخط يد الترابى والبشير			
	المساء	٣٤٠٣	٩٥-٠٨-٠٣
اعلان نتائج التحقيقات فى محاولة اغتيال مبارك			
رويتر	الاحرار	٣٤٠٤	٩٥-٠٨-٠٣

المؤلف	العنوان المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
روينر	اتيوبيا تعلن القبض على ثلاثة مصريين فى محاولة اغتيال مبارك . ومحاكمتهم العالم اليوم	٣٤٠٥	٩٥-٠٨-٠٣
	خرافة " حكومة الله " "وحكومة الناس" ! المصور	٣٤٠٦	٩٥-٠٨-٠٣
	الناصريون يرفضون الحملة الامنية ضد الاخوان الشعب	٣٤١٢	٩٥-٠٨-٠٤
قطب العربى	الهضيبى : الحملة لن تثنى الاخوان عن خوض الانتخابات الشعب	٣٤١٣	٩٥-٠٨-٠٤
	حملات للشرطة المصرية الحياة	٣٤١٥	٩٥-٠٨-٠٤
	تربويه ..ر وتراتيه الشعب	٣٤١٦	٩٥-٠٨-٠٤
	بيان وبداء بشأن القبض على ٢٠٠ شخص من المنوفيه الشعب	٣٤١٧	٩٥-٠٨-٠٤
محمد بركات	هناك نفى رسمى للاسلاميين ! الوطن العربى	٣٤١٨	
حمدى رزق	مازالت المرشد العام واذا اراد الاخوان عزلى فلهم ما ارادوا المصور	٣٤٢٩	٩٥-٠٨-٠٤
ربيع شاهين	جميع المتهمين "مصريون" .. مصريون" .. واثيوبيا لم تتهم السودان الشعب	٣٤٣٧	٩٥-٠٨-٠٤
حامد محمد حامد	بيان اثيوبيا يؤكد تورط النظام السودانى فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك الاهرام المسائى	٣٤٣٨	٩٥-٠٨-٠٤
	اتصالات مصرية اثيوبية لمتابعة التحقيقات فى محاولة اغتيال الرئيس الاهرام	٣٤٣٩	٩٥-٠٨-٠٤
رويتر	السودان يشيد بنتائج التحقيقات الاثيوبية !! الاخبار	٣٤٤٠	٩٥-٠٨-٠٤
الشرق الاوسط	اجتماع للقيادة المصرية لبحث تقرير اديس ابابا الشرق الاوسط	٣٤٤١	٩٥-٠٨-٠٤
محمد صلاح	مصر تدرس تقديم طلب الى الحكومة الاثيوبية لتسلم ٢ متورطين فى محاولة اغتيال مبارك الحياة	٣٤٤٢	٩٥-٠٨-٠٤
سمير رجب	انهم يرضعون الاطفال .. "ارهابا" ... العالم-للاسف-مازال حتى الان عاجزا عن استيعاب ابعاد الظاهرة المساء	٣٤٤٣	٩٥-٠٨-٠٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محاكمة المتهمين فى حادث اديس ابابا بين اختصاص القضاء المصرى والانبوبى			
فريد صبحى	الاهرام	٣٤٤٥	٩٥-٠٨-٠٥
مصر : توقيف ٩ من قادة الاخوان واعتقال اعضاء فى الجماعه			
محمد صلاح	الحياه	٣٤٤٨	٩٥-٠٨-٠٦
تجديد حبس ٩ متهمين والتحفظ على اوراق تحوى فكر الجماعه المنحلة			
احمد موسى	الاهرام	٣٤٤٩	٩٥-٠٨-٠٦
المحكمه تستمع للدفاع فى قصة الردة			
الاهرام	الاهرام	٣٤٥٠	٩٥-٠٨-٠٦
مختارات من سمات السلطان صانع الفتنة			
	الحياة المصريه	٣٤٥١	٩٥-٠٨-٠٦
الاخوان المسلمون يسعون الى قلب نظام الحكم !			
مدحت فؤاد	اكتوبر	٣٤٥٤	٩٥-٠٨-٠٦
ورطة الاخوان الجديدة			
عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٣٤٥٧	٩٥-٠٨-٠٦
الخرطوم تنفى ايواء منفذى محاولة اغتيال الرئيس المصرى			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٣٤٥٨	٩٥-٠٨-٠٦
الناصرية والارهاب			
سعيد مراد	العربى	٣٤٥٩	٩٥-٠٨-٠٧
ضبط ٥ من عناصر التطرف بعد دفعهم من معسكرات الارهاب بالسودان الى القاهرة			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	٣٤٦٠	٩٥-٠٨-٠٧
سقوط مجموعة ارهابية جديدة قادمة من الخرطوم			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٣٤٦٢	٩٥-٠٨-٠٧
اعتقال ٥ من الجماعة تلقوا تدريبات فى السودان			
	الحياة	٣٤٦٣	٩٥-٠٨-٠٧
ضربة جديدة لاحدى المجموعات الارهابية القادمة من السودان			
	الاخبار	٣٤٦٤	٩٥-٠٨-٠٧
انفيذ حكم الاعدام شنقا فى ارهابيين			
	الاهرام	٣٤٦٧	٩٥-٠٨-٠٧
اعادة محاكمة متهم بتنظيم السويس بع القبض عليه			
	الاهرام	٣٤٦٨	٩٥-٠٨-٠٧
القاهرة : تنفيذ حكم الاعدام فى اثنين من طلائع الفتح			
محمد صلاح	الحياة	٣٤٦٩	٩٥-٠٨-٠٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قوات الامن المصرية تعتقل ٥٠ من الاخوان فى لاقاهرة			
	الحياة	٣٤٧٠	٩٥-٠٨-٠٧
المستشار على جريشة المرشد الخفى للاخوان			
كرم جبر	روزاليوسف	٣٤٧١	٩٥-٠٨-٠٧
مطاردة "الطابور الخامس" فى مصر			
كرم جبر	الكفاح العربى	٣٤٧٨	٩٥-٠٨-٠٧
مصر تنجح فى تامين السياح من الارهاب			
أ.ش.أ	الاهرام	٣٤٨١	٩٥-٠٨-٠٧
مهمان لمواجهه الارهاب			
محمد باشا	الاهرام	٣٤٨٣	٩٥-٠٨-٠٧
لعد نصر من نصره			
ثروت اباظة	الاهرام	٣٤٨٤	٩٥-٠٨-٠٧
احباط تنظيم ارهابى دفع عناصر من السودان الى مصر لتفجير بعض المنشات واغتيال قيادات سياس			
محمد باشا	الاهرام	٣٤٨٦	٩٥-٠٨-٠٧
حبس ٧٠ متهما من الاخوان بالاسكندرية			
	الاهرام	٣٤٨٨	٩٥-٠٨-٠٧
٣٠٠ مليون جنيه خسائر الشركة القابضة للادوية			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٣٤٨٩	٩٥-٠٨-٠٧
حكمة القائد فى المواقف الشائكة !			
محمود النهامى	روزاليوسف	٣٤٩٠	٩٥-٠٨-٠٧
عمليات ارهابية ضد المسئولين			
	روزاليوسف	٣٤٩٢	٩٥-٠٨-٠٧
الصيد الثمين فى مدينة اسيوط			
مجدى عبيد	العالم اليوم	٣٤٩٣	٩٥-٠٨-٠٧
وفد مصرى يزور اديس ابابا لمتابعة التحقيقات وتسهيل تسليم المتهمين			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٣٤٩٤	٩٥-٠٨-٠٧
تزايد حالات القبض العشوائى بشروط			
	الشعب	٣٤٩٥	٩٥-٠٧-٠٨
اجراءات امنية مشددة فى القاهرة بعد اعتقال اعضاء فى الجماعة الاسلامية			
	الحياة	٣٤٩٦	٩٥-٠٨-٠٨
ابنة مصر !			
عبدالستار الطويلة	العالم اليوم	٣٤٩٧	٩٥-٠٨-٠٨

مجلد رقم ١٤ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الرابع العشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : الجماعات الاسلامية تحمل بعنف على الاخوان			
محمد صلاح	الحياة	٣٤٩٨	٩٥-٠٨-٠٨
اعتقالات جديدة للاخوان .. ومنع مؤتمر صحفي بالمنوفية			
خالد يونس	الشعب	٣٤٩٩	٩٥-٠٨-٠٨



حامد أبو النصر
ينفي انشقاق الإخوان

أصدر الأستاذ حامد أبو النصر -المرشد العام للإخوان المسلمين- من مقر إقامته في منفلوط بيانا، ينفي فيه ما نشر عن وقوع انشقاق في صفوف الإخوان، جاء فيه:

نشرت جريدة «الأهرام» في عددها الصادر يوم ١٩٩٥/٧/٢٦ خبرا مفاده: أن انشقاقا حدث في جماعة الإخوان المسلمين، وأن الأخ الأستاذ مصطفى مشهور قد أقصى المرشد العام للإخوان عن مكانه.

وأرى لزاما عليّ ومن أجل تأكيد الحق والحقائق أن أؤكد أن مثل هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة، وأن علاقات الأخوة والحب والاحترام هي هي التي تربط بين الدعاة الذين ينادون بين الناس بالأخوة والحب.. سلاحهم الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة. أسأل الله أن يوفق أصحاب القلم والخبر إلى أن يلتزموا بالصدق والأمانة، وأن ينأوا بأنفسهم عن مواطن العطب والتهلكة، وأن يرجعوا من أجل تحري الخبر الصحيح إلى مصادر الأخبار الصحيحة.



الصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٥

نيابة أمن الدولة تحقق في قضية الاخوان بكفر الشيخ

تواصل نيابة كفر الشيخ تحقيقاتها مع المتهمين التسعة من عناصر جماعة الاخوان المنحلة، الذين القى القبض عليهم قبل ٤ أيام ، وسوف تحال ملفات التحقيق في القضية الى نيابة أمن الدولة العليا عقب انتهاء النيابة الجزئية من سماع اقوال الضباط الذين نفذوا الاذن بالضبط والتفتيش. ومن المقرر أن يتسلم المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة فى نهاية الأسبوع القادم أوراق التحقيقات فى القضية

غداً.. النظر فى تجديد حبس الإخوان

تنظر نيابة أمن الدولة العليا غداً «السبت» تجديد حبس خمسة من قيادات الإخوان المسلمين الذين ألقى القبض عليهم مؤخراً وهم: حسن الجمل، ومحمد محسن سويدان، ود.على السداى، وعاشور سليمان، وعيسى عبد العليم.

وكانت النيابة قد قررت حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات ودفع محاموهم ببطلان التحريات وانتفاء موجبات الحبس الاحتياطى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٥



الإخوان يؤكدون أنهم يمارسون النشاط العام عبر مؤسسات رسمية

أظهرت الهجمة الجديدة التى شنتها مباحث أمن الدولة على أعضاء وقيادات جماعة الإخوان المسلمين، أن النظام فى مصر لا يعترف بمبدأ تداول السلطة، وليس ذلك فحسب بل إنه يواجه من يحاولون تحقيق هذا المبدأ الديمقراطى وتحويله إلى واقع من خلال إرادة الشعب بالبطش والعنف والاعتقال والتشريد.

فقد كشفت مذكرة تحريات ومعلومات مباحث أمن الدولة وتحقيقات النيابة مع المجموعة التى ألقى القبض عليها فجر الثلاثاء الماضى عن أن سبب الحملة هو استعداد الإخوان لخوض انتخابات مجلس الشعب التى ستجرى فى شهر نوفمبر القادم، ولأن حزب الحكومة يخشى المرشحين الإسلاميين فى أية انتخابات، خاصة بعد الانتصارات الساحقة التى حققوها.

وقد أكد الإخوان المقبوض عليهم أمام النيابة فى التحقيقات هذه الحقيقة، وهى أن القبض عليهم تهدف أجهزة الأمن من ورائه إلى منعهم من الترشيح لانتخابات مجلس الشعب القادمة والاستعداد لها.

ففى التحقيق مع المهندس محمد العروى -عضو المجلس الأعلى لنقابة المهندسين- سئل عن مشاركته فى اجتماع ما يسمى بـ«مجلس الشورى للتنظيم» يوم ١٩ من يناير الماضى، وأن هذا الاجتماع ناقش خوض عناصر التنظيم لانتخابات مجلس الشعب، وتوفير الدعم المالى اللازم لذلك، كذلك خوض انتخابات نقابة المعلمين.. وقد نفى المهندس العروى هذا الأمر، وعندما سئل عن سبب اتهامه بما جاء فى مذكرة تحريات مباحث أمن الدولة قائلا: هم يخشون من ترشيحى لانتخابات مجلس الشعب.

وكان من بين ما عرضته النيابة من مضبوطات عليه، ثلاث ورقات خاصة بالدعاية الانتخابية له ولمرشح آخر فى انتخابات مجلس الشورى فى شهر يونيو عام ١٩٨٩، وهو ما يؤكد حقيقة الهدف من القبض عليه.

وأثبت المهندس العروى أن قوات الشرطة التى اقتحمت منزله فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل قامت بتفتيشه بصورة مقززة ومهينة لم تحدث من قبل.

كما سئل المهندس العروى عن: المقصود بالتيار الإسلامى الذى رشح نفسه تحت اسمه فى انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٨٩، فقال: إن المقصود به هو الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية بالحسنى من خلال المنابر الرسمية والشرعية.

ومما يؤكد حقيقة هدف الأجهزة الأمنية من تلك الهجمة على الإخوان، وهو منعهم من خوض انتخابات مجلس الشعب، أنه فى التحقيق مع السيد نزيلى -مدير إدارة الرقابة والمتابعة بالشئون الاجتماعية بالجيزة- عرض عليه رئيس النيابة كتابا بعنوان «كيف تفوز فى الانتخابات؟» ضمن المضبوطات، وكتاب «قانون المحليات»، وقد نفى صلته بهذين الكتابين.

كما أكد محمد حسين عيسى -رئيس قطاع الشئون الإدارية بإحدى الشركات- أن سبب القبض عليه هو ترشيحه لانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ عن حزب العمل، ونجاحه فى تلك الانتخابات بدائرة المنتزه، ولأن الحكومة لها مرشح فى الدائرة نفسها بالإسكندرية، وأن أجهزة الدولة تراه منافسا له، لذلك فهى تحاول منعه من الترشيح وتعترض عليه، ومن أجل ذلك قبضت عليه.

وأوضح محمد حسين عيسى أنه يمارس نشاطه العام من خلال مؤسسات رسمية معلنة ومعترف بها من الدولة، فهو عضو فى جمعية فجر الإسلام، ويقوم من خلالها بأنشطة اجتماعية وثقافية، ويلقى الدروس الدينية فى المساجد التابعة للجمعية.

وقال محمد حسين عيسى: إنه بدأ مزاولة العمل السياسى عام ١٩٨٧ عندما انضم إلى حزب العمل، ورشح نفسه لانتخابات مجلس الشعب من خلاله؛ لأنه حزب له شعار إسلامى.

كما أكد السيد نزيلى -مدير إدارة الرقابة والمتابعة بالشئون الاجتماعية بالجيزة- أن سبب القبض عليه هو منعه من الترشيح فى انتخابات مجلس الشعب، خاصة أنه كان قد خاض انتخابات مجلس الشورى بدائرة الدقى عام ١٩٨٨.

قضايا قديمة

ومن الغريب أن النيابة وجهت إلى المقبوض عليهم أسئلة تتعلق بقضايا قديمة، مثل قضية حادث المنشية عام ١٩٦٥ والتى حكم فيها على بعض الإخوان، وعندما سئل بشأنها السيد نزيلى أجاب: بأنه حكم عليه فيها عام ١٩٦٥ وخرج عام ١٩٧٥، وانقطعت صلته بالإخوان بعدها تماما.

وقال المهندس محمد العروى عن هذه القضية: إنه حكم عليه فيها ظلما بالسجن

تحقيق:

خالد يونس

لمدة ١٢ عاما، ولم تكن له صلة بجماعة الإخوان المسلمين، وتعرف على بعض أعضائها في السجن

وفي التحقيق مع د. محمد عبد اللطيف –صاحب شركة «سفير» للإعلام والدعاية والنشر وعضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين المصريين واتحاد الناشرين العرب– أكد أن القبض عليه يتزامن مع بدء اجتماعات الاتحاد العربي، وما تتضمنه من لقاء العديد من المسئولين لمناقشة مشكلات النشر في العالم العربي، وأن وجوده في السجن يمثل فضيحة لمصر في أثناء انعقاد تلك الاجتماعات.

وأوضح د. عبد اللطيف أن شركة «سفير» لا تعمل في مجال نشر الكتب السياسية، وأن ٩٥٪ من إنتاجها موجه إلى الأطفال، مع الالتزام بالقيم والأفكار التربوية المصرية الوطنية.

وأثبت المهندس محمد خيرت الشاطر –رئيس مجلس إدارة شركة «سلسبيل»– في التحقيق الذي جرى معه أن قوات مباحث أمن الدولة اقتحمت منزله بطريقة غير قانونية، ولم يكن معهم إذن النيابة بالضبط والتفتيش، وقاموا بتفتيش المنزل رغما عنه، وأنهم انتشروا في أرجائه للقيام بعملية التفتيش في عدة أمكنة مختلفة وفي الوقت نفسه، مما صعب عليه متابعتهم، وهو ما يجعل عملية التفتيش باطلة.

ورفض المهندس الشاطر الإدلاء بأية أقوال لحين التحقيق في واقعة اقتحام منزله والقبض عليه بالمخالفة للمبادىء والقواعد القانونية.

وعندما قام ممثل النيابة بإطلاعه على إذن صادر بتاريخ ١٥ من يوليو الجاري، أوضح المهندس خيرت الشاطر أنه لم يسبق له رؤية هذا الإذن، وأنه مؤسس بناء على مذكرة من المباحث مؤرخة بتاريخ ٢٧ من ديسمبر ١٩٩٤، ومذكور أن هناك إذناً سابقاً على الإذن الصادر بتاريخ ١٥ من يوليو.

سؤال طريف

ومن أطرف الأسئلة التي تضمنتها التحقيقات سؤال موجه من ممثل النيابة إلى المهندس خيرت الشاطر، حيث قال له: ما قولك وقد أثبت المقدم عاطف شعير –ضابط مباحث أمن الدولة– بمحضره أنه قام بضبط جهاز كمبيوتر ماركة «كبيوت وست إسطوانات ديسك»؟! وإن كان قد رفض الإجابة على السؤال نتيجة لرفضه الإدلاء بأية أقوال لحين التحقيق في المخالفات التي صاحبت ضبطه وتفتيشه، إلا أن لسان حاله كان يقول: وما الجريمة في أن يحوز أي مواطن جهاز كمبيوتر، خاصة إذا كان صاحب شركة كمبيوتر؟!!

وتبقى عدة حقائق جديرة بالذكر، أهمها أن جميع المضبوطات في القضية لا تتعدى الكتب المتداولة في الأسواق، وتتعلق بقضايا البوسنة وفلسطين والصراع العربي–الإسرائيلي، وكتبا دينية تتعلق بالأخلاق والعبادات وأمور الفقه، كذلك شرائط تسجيل بها نفس الموضوعات.

ومن العجيب أن المضبوطات تضمنت أجندات التليفونات الخاصة بأقارب وأصدقاء الإخوان المقبوض عليهم.

ومن هذه الحقائق أن الاتهام الرئيسي والوحيد في القضية هو الانضمام إلى جماعة سرية غير مشروعة، الغرض منها تعطيل أحكام الدستور والقانون، ومنع السلطات العامة من ممارسة أعمالها، والانضمام إلى تنظيم حزبي غير مشروع، والمشاركة في انتخابات مجلس شورى التنظيم العام ومجالس شورى المحافظات، وهو نفس الاتهام الموجه إلى د. عصام الدين العريان –أمين عام مساعد نقابة الأطباء– والمجموعة المقبوض عليها معه.

وقد دفع المحامون خلال التحقيقات التي جرت بكيدية الاتهامات الواردة في مذكرة تحريات مباحث أمن الدولة، وأثبتوا أن عملية القبض والضبط قد تمت لخدمة هوى سياسي، غرضه إقصاء أشخاص بعينهم عن ممارسة حقهم الطبيعي في الترشيح للمجالس النيابية.

وقالوا: إنه ليس من المعقول أن تستمر دوامة الحبس الاحتياطي في مواجهة الشرفاء، اعتمادا على مذكرة معلومات مرسلة تدور بها حلقات متكررة من سوء تطبيق القانون وتحريف نصوصه.

وأكد المحامون أن المتهمين يمارسون أنشطتهم من خلال مؤسسات رسمية تعمل في النور والعلن.

وقد طالب المحامون في التحقيقات بإخلاء سبيل المقبوض عليهم؛ لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي.



دفاعاً عن أستاذى فى قيده

نشرت جريدة المساء بعددها الصادر يوم الأربعاء الموافق ١٩/٧/١٩٩٢ وفى عنوانها الرئيسى خبراً بعنوان: (تحقيقات النيابة تكشف حقائق خطيرة عن جماعة الإخوان المنحلة) تعرضت فيه بالسب والتجريح لنخبة من أخلص وأطهر رجالات مصر، منهم أستاذى الفاضل الدكتور محمد فؤاد عبد المجيد عضو مجلس الشعب السابق ووكيل النقابة الفرعية لأطباء كفر الشيخ، وذكرت أكاذيب وافتراءات لا أساس لها من الصحة مما يعد إهانة لجموع أطباء المحافظة الذين اختاروه لأكثر من دورة ممثلاً لهم، ولما كان قلمى لا يطاوعنى بالكتابة إلى سمير رجب فإنى أتوجه بالكتابة إليكم موضحاً الحقائق التالية:-

– قالت الجريدة إن الدكتور محمد فؤاد قد طرد من قسم الجراحة لسوء تصرفاته، وهذا محض افتراء، حيث إنه قدوة لكل شباب الأطباء كما أنه قد اختير طبيباً مثالياً على مستوى الجمهورية ونال ثقة أطباء محافظات وسط الدلتا، فمثلهم فى مجلس النقابة العامة لفترتين متتاليتين (من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٩٢) ثم اختاره أطباء محافظة كفر الشيخ بما يشبه الإجماع وكيلاً لنقابتهم الفرعية منذ عام ١٩٩٢ حتى الآن.

وخير شاهد على تقدير الجميع لجهده الفائق فى خدمة مهنة الطب أن حفل إحالته إلى المعاش شهد مظاهرة حب وتقدير لم تشهدها محافظتنا من قبل، وقد حرص السيد المحافظ على المشاركة، وأشاد فى كلمته بإخلاص الرجل فى عمله كطبيب، وتفانيه فى خدمة وطنه وأهل دائرته فى أثناء عضويته لمجلس الشعب.

– اتهمته جريدة المساء بالتطرف ومساندة الإرهاب، وهذا ينافى مايعرفه عنه كل أبناء المحافظة، إلا إذا كان كل من يعارض النظام متطرفاً وإرهابياً فى نظر الجريدة، فالرجل منذ أن عرفناه صاحب فكر ينبذ العنف ويدعو إلى الإسلام بسماحته وشموله، وقد خاض انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ على رأس قائمة حزب العمل وكان عنواناً مشرفاً للفكر الإسلامى المعتدل، وحاز ثقة أبناء الدائرة ومثلهم خير تمثيل، ولعل سيادتكم قد لمستم منه ذلك فى رفقتكم له فى المجلس.

– ادعت الجريدة أنه قد أثرى ثراء مفاجئاً، (حيث تملك عزبة مساحتها ١٢ فداناً وعمارة من ١٠ طوابق وسيارتين)، والكل يعلم أن الرجل من أنجح أطباء المحافظة وأكثرهم شهرة ويمارس المهنة منذ ٣٥ عاماً، وليس من المستغرب أن يحقق من كده وجهده هذه الثروة، ولكن المستغرب أن تسكت الجريدة عن تجار المخدرات وخدم السلطة ولاعقى أحذية السادة الذين يستغلون مواقعهم فى سرقة قوت الشعب والسعى الدؤوب إلى خراب البلاد وهلاك العباد ويتشدقون بشعارات الطهارة والوطنية (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ماق قلبه وهو الد الخصام وإذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد).

د. حسن على أبو شعيشع

عضو مجلس نقابة أطباء كفر الشيخ


تمام يافندم .. اكتشفنا
(الهياكل التنظيمية) بتاعة التنظيم
الإرهابي اللي بيعمل تحت الأرض!
مقابر
البساتين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٥

مرشد الاخوان لـ «الحياة»: الاعتقال سيزيد تعاطف الجماهير معنا

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أكد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد محمد حامد ابو النصر مجدداً «نبذ الاخوان واستنكارهم العنف والارهاب»، واستغرب القاء السلطات القبض على رموز الجماعة. ونفى ما تردد عن وجود خلافات بين اعضاء مكتب الارشاد في الجماعة وقيام نائبه السيد مصطفى مشهور باقصائه عن قيادة الجماعة.

واضاف ابو النصر في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقر اقامته في مدينة منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط: «تعودنا على ان تطلق وسائل الاعلام ضد الاخوان مزاعم لا اساس لها بهدف تشويه سمعتهم والاساءة اليهم امام الرأي العام» مشيرا الى ان اتهامات المسؤولين للاخوان بمساندة العنف او المشاركة فيه «لم يثبت عليها دليل ولا تخرج عن اطار الحملة الموجهة ضد الاخوان». وتابع: «منذ ان عاد الاخوان الى الساحة في بداية السبعينات لم يصدر حكم واحد ضد اي منهم في قضية تتعلق بالعنف والارهاب. وكل من احيلوا على النيابة خلال السنوات الماضية اطلق سراحهم بعد ان قضوا أشهراً رهن الحبس الاحتياطي لأن الاتهامات التي وجهت اليهم لم يقم عليها الدليل».

ورأى ان القبض على عدد من قادة الجماعة اخيرا يهدف الى منع الاخوان من خوض انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الا انه اعتبر ان الاجراءات الحكومية «سيكون لها مردود عكسي وستدفع الجماهير الى التعاطف مع الاخوان».

واوضح ابو النصر انه يسافر الى مدينة منفلوط على فترات للاقامة مع افراد اسرته وانه سيغادرها بعد ايام الى القاهرة لممارسة نشاطه المعتاد. وعلق على الانباء التي تحدثت عن اقصائه من منصب المرشد العام قائلاً: «ان علاقات الاخوان و الحب والاحترام هي التي تربط الدعاة الذين ينادون بين الناس بالاخوة والحب، وسلاحهم دائما الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة».

واضاف: «أسال الله ان يوفق اصحاب القلم والخبر ان يلتزموا الصدق والامانة وان يناوا بأنفسهم عن مواطن العطب والتهلكة وان يرجعوا من اجل الخبر الصحيح الى مصادر الاخبار الصحيحة».

من جهة اخرى اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا قرارا بتمديد حبس اثنين من اعضاء «جماعة الاخوان» المسلمين لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجري معهما في قضية لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء.

وشمل القرار الدكتور حلمي الجزار عضو مجلس نقابة اطباء الجيزة وجمعة امام عبدالعاطي الموظف في النقابة. وقرر سرايا احالة الاثنين على الطب الشرعي لبيان اسباب اصابة الاول وتحديد الحالة الصحية للثاني بعد ان قدم شهادة تثبت اصابته بمرض في الكلية.



المصدر : الأهـرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٥

وثائق خطيرة تكشف محاولات الإخوان لإحياء العمل السرى

كتب : عزت بدوى

● كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا تحت اشراف المستشار هشام سرايا مع ١٩ من قيادات جماعة الإخوان المسلمين المنحلة والذين ألقى القبض عليهم فجر يوم الثلاثاء الماضى إن جميع المقبوض عليهم يشكلون أعضاء مجلس الشورى العام للجماعة والذى تم إعادة تشكيله وانتخاب أعضائه فى الاجتماع «السرى» بمقر الجماعة بشارع سوق التوفيقية فى ١٩ يناير الماضى .

وفجرت التحقيقات العديد من المفاجآت المثيرة التى تكشف التحركات المريبة لجماعة الإخوان فى الفترة الأخيرة وعلاقاتها مع التنظيمات الإرهابية للجماعات المتطرفة من جانب وجبهة حسن الترابى فى السودان من جانب آخر .

وكشفت التحقيقات التى أجراها أسامة قنديل رئيس النيابة عن سفر ثلاثة من قيادات الجماعة بتكليف من مكتب الارشاد إلى السودان خلال الفترة الماضية للتنسيق واجراء الحوار مع حسن الترابى والذى قام بالوساطة بين قيادات العناصر الإرهابية الهاربة فى الخارج وجماعة الإخوان المنحلة لتقريب وجهات النظر بين الجانبين وتنسيق عملياتهم وتدريب بعض عناصر الجماعة من الشباب على أعمال العنف والقتال فى معسكرات التنظيمات الإرهابية التى يشرف عليها قيادات الإرهاب فى الخارج كما كشفت التحقيقات عن سفر كل من الدكتور محمد السيد حبيب عضو مجلس الشورى العام للجماعة ورئيس نادى هيئات تدريس جامعة أسيوط وحسن إبراهيم الجمل عضو مجلس الشعب السابق والذى تم تصعيده إلى عضوية مجلس الشورى العام للجماعة فى يناير الماضى ومحمد حسين محمد عيسى مدير عام شئون العاملين بالشركة التجارية للأخشاب وعضو مجلس الشورى العام للجماعة إلى السودان بتكليفات من قيادات مكتب الارشاد العام للجماعة للحوار والتنسيق مع جبهة الترابى والإخوان المسلمين فى السودان، حيث سافر الأول فى عام ١٩٩١ بينما سافر حسن الجمل عام ١٩٩٢ ومحمد عيسى عام ١٩٩٠، وهو مايؤكد العلاقة التى تربط بين قيادات الإخوان فى مصر وجبهة الترابى فى السودان رغم نفى قيادات الإخوان ذلك فى التحقيقات .

وكشفت التحقيقات أيضا عن صدور قرار لمكتب الارشاد لجماعة الإخوان المنحلة لقيادات الإخوان فى جميع المحافظات منذ عام ١٩٩٠ بضرورة التنسيق والتعاون بين قيادات التنظيمات الإرهابية للجماعات المتطرفة والإخوان للاستعانة بقادة أجنحتها العسكرية فى مواجهات الجماعة مع رجال الشرطة ، ومساندة هذه التنظيمات الإرهابية لعناصر قادة الإخوان المسلمين فى انتخابات مجلس الشعب والمجالس المحلية القادمة وهو ما أكد عليه د . عصام العريان عضو مجلس الشورى العام للجماعة فى الاجتماع التنظيمى للجماعة فى يناير الماضى .

كما كشفت مذكرة التحريات التى أعدتها مباحث أمن الدولة من واقع متابعتها لنشاط وحركة قيادات مجلس الشورى العام للإخوان خلال الفترة الأخيرة والتى رفعتها لنيابة أمن الدولة العليا فى ١٥ يوليو الحالى للحصول على إذن بالقبض على هؤلاء القيادات وتفتيش منازلهم عن سفر أحد قيادات الجماعة خلال الفترة الأخيرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة فى اجتماع تنظيمى موسع لقادة التنظيمات الإرهابية فى الخارج ويدعى عبدالرحمن عضو مجلس الشورى العام ومجلس شورى الجماعة بمحافظة القليوبية وذلك لتنسيق عمليات الجماعة خلال الفترة القادمة والحصول على الدعم المالى من اثرياء الجماعة فى الخارج لمساندة مرشحى الجماعة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة .

وتواصل النيابة هذا الأسبوع تحقيقاتها مع أعضاء مجلس الشورى العام لجماعة الإخوان لمواجهتهم بالمستندات والوثائق التى تم ضبطها فى مقارهم التنظيمية ومنازلهم لحظة القبض عليهم فى الأسبوع الماضى بعد أن أمرت النيابة بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات ووضع اسم المتهم الهارب بأمريكا على قوائم ترقب الوصول .

ويتولى الآن ستة من رؤساء النيابة وهم أسامة قنديل وعلى الهوارى وعادل فياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى بالاضافة إلى ثلاثة من وكلاء أول النيابة وهم محمد حلمى قنديل



المصدر : الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٥

وحسام هلال وأشرف العشماوى فحص هذه المستندات ومواجهة قادة الإخوان بما تضمه من أدلة حيث تشمل هذه الوثائق بعض المحررات الخطية لبعض المتهمين والتى تتضمن مسودة محضر الاجتماع الذى شاركت فيه بعض قيادات الجماعة فى احدى الدول الأوربية والذى أتخذت فيه قرارات تتعلق بعلاقة التنظيم الدولى للإخوان ببعض أنظمة الحكم العربية التى تساندهم ، وأسلوب معالجة ما يسمى بالانقسام والازدواجية فى العمل الإسلامى على الساحة السودانية وكيفية تطبيقة فى سائر الأقطار العربية وخاصة مصر .

ومن أخطر الوثائق التى تم ضبطها ويجرى مواجهة المتهمين بها فى تحقيقات النيابة تلك الوثيقة التى تتضمن كيفية اعداد كوادر التنظيم للعمل «السرى» خلال المرحلة القادمة وتحديد مسئولياته ومهام كوادره وفق خطة مرحلية ومنهاج تثقيفى .

التحقيقات فى قضية نقل طرود للارهابيين بالخرطوم تكشف:

رجل أعمال سودانى يقوم بتشغيل الارهابيين المصريين بشركاته
قيادى هارب بتنظيم الجماعة الاسلامية بأسيوط أرسل الطرود من باكستان

كتب ـ أحمد موسى:

كشفت التحقيقات التى تجريها الأجهزة المعنية فى قضية تهريب طرود أدوات الارهاب المرسلة للسودان عن تورط رجل الأعمال السودانى ابراهيم أبو حسنين وهو عضو بارز بجماعة الأخوان السودانية فى دعم وايواء العناصر الارهابية من المصريين وتشغيلهم فى مكاتبه وشركات عملاقة يمتلكها بالخرطوم وفروعها بباكستان والهند ودول أخرى.

ويعد أبو حسنين حلقة الاتصال الرئيسية بين قيادة التنظيم الارهابى ورموز النظام السودانى. وتكشف معلومات مثيرة اكدتها عملية اختراق هذه الجماعات فى الداخل والخارج.

وفى تصريحات خاصة أدلى بها مسئول أمنى كبير اكد حقيقة الدور الذى تقوم به عناصر جماعة الاخوان فى السودان والجبهة القومية بدعم الهاربين من قيادات التنظيم الارهابى. وذكر المسئول أن التحقيقات فى القضية رقم ٥٥٤ لسنة ٩٥ حصر أمن دولة عليا، والخاصة بتهريب شحنة طرود من باكستان للارهابيين فى السودان، وطبقا لما توافر من معلومات فان المدعو ابراهيم أبو حسنين الذى كانت هذه الشحنات مرسلة اليه بالخرطوم يساعد الارهابيين بما يسمح بتحركهم بحرية تامة مشيرا الى توليه هذه المسئولية

المتهم أقام فى الخرطوم قبل إشرافه على نقل الأدوات المساعدة لأعوانه

بجانب التمويل المادى المستمر لانشطتها والانفاق على الموجودين فى المعسكرات خاصة عناصر مايسمى بالجماعة الاسلامية الذين يعملون فى شركاته الضخمة المنتشرة بالسودان ومكاتبها فى الخارج خاصة باكستان والهند، وجلب المعدات والأدوات المساعدة لنشاطهم، وتعيين الكوادر الهاربة مقابل رواتب عالية يحصلون عليها وانه يتخذ من شركاته فى الخارج غطاء شرعيا لتحركات الارهابيين خاصة فى باكستان وضمهم للمعسكرات بالأراضى السودانية لاستكمال اعدادهم وتدريبهم العسكرى تمهيدا لدفعهم الى مصر للقيام بأعمال عدائية ضد النظام العام فى البلاد.

وكشفت المعلومات أن المتهم مدحت محمد عبد الرحمن مرسل شحنة الطرود من باكستان الى السودان من مواليد مركز البدارى بأسيوط ويعد من كوادر الجناح العسكرى المتحرك لتنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية سبق اتهامه وضبطه فى القضية رقم ٣٢١ لسنة ١٩٩٠ جنايات البدارى الخاصة بالاعتداء على قوات الشرطة.

وعلم مندوب «الأهرام» أن المتهم هرب الى السودان قبل ٤ سنوات وعمل بأحد المكاتب التابعة لتنظيم الاخوان السودانى ابراهيم أبو حسنين، وتوجه مؤخرا الى باكستان للعمل بأحد المكاتب الخاصة بالمتهم السودانى للاشراف على عملية اعداد الادوات والتجهيزات المطلوبة لعناصر تنظيم الجماعة فى الخرطوم فى عدة مواقع لاستخدامها فى تزوير الوثائق والبطاقات الشخصية والعائلية المصرية، للتحرك بها خلال تسللهم عبر الحدود الجنوبية، واكد المسئول الأمنى«للأهرام» أن دلائل ومؤشرات عديدة متوافرة لدى جهات التحقيق والسلطات المعنية عن حجم التحرك من جانب عدة جهات سودانية، توفر الدعم المادى والمساكن للهاربين فى أراضيها من عدة تنظيمات ارهابية ويشرف المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا على التحقيقات فى القضية وكشفت نتائج مشاهدة شرائط الفيديو المضبوطة ضمن الطرود المهربة واحتواءها على طرق التدريبات العسكرية والتفجيرات بالقنابل والتى تتولاها عناصر هاربة بالخارج، وشرحا لبعض العمليات الارهابية وكيفية تنفيذها.



الشرطة تستخدم المدنيين دروعاً في مقاومتها للعنف في الصعيد

تصاعدت من جديد أعمال العنف فى محافظات الوجه القبلى، خاصة محافظتى المنيا وأسيوط، وزادت حالات القتل من جانب الشرطة والمهاجمين لها.. وبلغت عمليات العنف ذروتها بمقتل لواء شرطة..

وفى الأسبوع الماضى فقط ذكرت المصادر أن هجومًا مسلحًا استهدف سيارة شرطة فى قرية الإدارة غرب ملوى بمحافظة المنيا وأسفر الهجوم عن إصابة سائق السيارة وهو مجند شرطة وثلاثة ركاب مدنيين.

قبل ذلك بأيام هاجم مسلحون سيارة نصف نقل كان يقودها مجند مما أسفر عن إصابته وثلاثة مواطنين آخرين مدنيين.. وحدث ذلك أيضا بمحافظة المنيا بطريق منشأة المغالقة.

الجدير بالذكر أن الرابط الواضح الذى يظهر بعد إحصاء نوعيات القتلى هو وجود مدنيين فى سيارات الشرطة.

وكانت المصادر قد ذكرت أن المدنيين المصابين من المزارعين وسائقى سيارات الأجرة الذين تصطحبهم الشرطة فى حملاتها التمشيطية وهذا يوحى بأن الشرطة تتخذ الأهالى دروعا بشرية تضحى بهم فى مقدمة مواجهتها المسلحة، وذلك تطور جديد فى عمليات المواجهة.

وفى مدينة أسيوط. قامت قوات الشرطة بحملة واسعة على ديروط وساحل سليم.

وذكرت المصادر أن هجوما مسلحا قد وقع من قبل مدنيين على «بنك القرية» التابع لقرية العقال البحرى بمدينة البدارى، وأكدت المصادر أن الجناة استخدموا الأسلحة النارية بطريقة عشوائية بقصد سرقة البنك.. إلا أن الحادث لم يسفر إلا عن إصابة موظف ومواطن وسرقة مبلغ الف جنيه.. وفر الجناة دون القبض عليهم.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٥

الدولة التى يبنيها الإسلام.. ودعوى فصل الدين عن الدولة (٨)

الحكومة الدينية والحكومة المدنية

«فى الحلقات الثلاث السابقة ناقش المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة ادعاءات المستشار محمد سعيد العشماوى حول تساوى جميع نظم الحكم فى «أساس الحكومة»، وهو «العدل».. الأمر الذى يسوى فيه العشماوى بين كل الحكومات القائمة لتحقيق العدل.. وينفى تميز الحكومة الإسلامية ونظام الحكم الإسلامى.. لانتفاء تميز «الأساس: العدل».

وأكد عمارة أن المرجعية الإسلامية لا يحققها ويطبقها إلا نظام إسلامى وحكومة إسلامية.. يقيمها ويبدعها الإسلاميون.. لتحقيق كامل المرجعية الإسلامية كمنهاج شامل.. موضحاً أن الإسلام والإسلاميين لا يطلبون أكثر من حق التمييز.. الكامل لتحقيق المرجعية المتميزة.. وهو الحق المعترف به.. بداهة.. لجميع العقائد والآفاق الفكرية والفلسفات.

وأشار عمارة إلى أن تجاهل تميز المرجعيات والمقاصد فى نظم الحكم.. والوقوف فقط عند بشرية النظم.. هو أول الأخطاء العشماوية فى علاقة الدين بالدولة.. وثانيها قوله: إن الإسلام لا يمتلك نظاماً تفصيلياً للحكم.. فى الوقت الذى ينكر فيه وجود نظام حكم فى الإسلام أصلاً.. وثالثها افتراؤه على علماء الإسلام.. بالادعاء بأنهم اتفقوا على وجود علاقة خاصة بين الإسلام والسياسة.. بحيث تصبح «صميم الدين»، وأوضح عمارة أن الصيغة الوسط فى هذه العلاقة.. والتى اتفق عليها علماء الإسلام.. تجعل السياسة علماً مدنيا محكوماً بإطار الدين ومقاصده فى تدبير شئون العمران.



بقلم:

د.محمد عمارة

وفند عمارة فى الحلقة الثالثة الصورة الشائهة والمنفردة التى يقدمها العشماوى لـ«الحكومة الإسلامية».. مؤكداً أن الخلافة والحكومة الإسلامية.. تتميزان بمرجعية السياسة الدينية.. وبالمقاصد التى لا تقف عند المصالح الدنيوية.. فتضبط سياسة النظر العقلى بأحكام الشريعة.. وذلك حتى تضمن للمسوسين بها.. سعادة الآخرة مع سعادة الدنيا..

ويواصل عمارة فى هذه الحلقة تفنيده العقلى الموضوعى لدعاوى المستشار محمد سعيد العشماوى.

تمثل كتابات المستشار عشماوى عن «الحكومة الدينية» و«الحكومة المدنية»، وفى أى منهما تصنف السلطة والدولة والحكومة الإسلامية، تاريخيا، وفى عصرنا الراهن.. تمثل هذه الكتابات نموذجاً يجسد اجتماع «التخليط» و«سوء القصد» و«التناقض» فى الفكر العشماوى!

وحتى يضع القارئ يده على النماذج الصارخة لهذا التخليط، وهذه التناقضات، فستعمد لنعتمد تعريف العشماوى نفسه لمفهومه عن الحكومتين المدنية والدينية، ثم نطبق هذه التعريفات العشماوية على تقييمه للحكومة الإسلامية، ليمسك القارئ بتلابيبه متلبسا بما لا يعقل من التناقضات!

يعرف العشماوى «الحكومة المدنية»، فيقول: «الحكومة المدنية أو نظام الحكم المدنى هو النظام الذى تقيمه الجماعة، مستندا إلى قيمها، مرتكزاً إلى إرادتها، مستمرا برغبتها، حتى ولو طبق أحكاما دينية أو قواعد شرعية».

ويعرف الحكم الدينى، فيقول: «أما الحكم الدينى، فإنه ليس الحكم الذى يستند إلى قيم الدين أو أحكام الشريعة، أو الحكم الذى يطبق هذه وتلك، وإنما يكون الحكم دينيا حين يضفى على الحاكم صفات دينية، أو يسبغ على الرئيس معانى شرعية، بحيث يصبح فى الحقيقة والواقع هو الدين وهو الشريعة، ما يقوله هو قول الله، وما يفعله هو فعل الله، وما يحكم به هو حكم الله، ولا يعارضه أحد وإلا صار مارقا من الدين ولا يناقشه شخص إلا عد خارجا عن الشريعة، يستحق الإعدام دينيا ويستوجب القتل شرعيا، فمناط التفرقة بين الحكم المدنى والحكم الدينى.. إنما يكمن.. فى صفة الحاكم ووصف الحكم، ففى الحكم المدنى يكون الحاكم شخصا غير معصوم ولا مقدس، بينما يكون فى الحكم الدينى معصوما مقدسا».

ونحن نعلن اتفاقنا مع المستشار عشماوى فى تعريفه هذا لكل من الحكومتين المدنية والدينية، وفى تحديده أن مكمن ومناط التفرقة بينهما ليس فى الاستناد إلى الدين وتطبيق الشريعة، وإنما الحكم الدينى هو الذى يدعى عصمة الحاكم وقداسته، أما المدنى فهو الذى لا قداسة فيه ولا عصمة للحاكم، حتى ولو كان قائما على الدين والشريعة..

لكن الرجل، بعد هذا التحديد الجيد، يبدأ ركام التخليط والتناقضات..

فهو بعد هذا التعريف، أردف فوضع الخلافة الإسلامية -بناء على هذا التعريف- فى صف الحكم المدنى، فقال: «والخلافة الإسلامية، فى الأصل، نظام مدنى».

ثم عاد وأكد هذا التقييم لنظام الخلافة

الإسلامية، فقال: «إن نظام الحكم في الإسلام مدني، يقوم على إرادة الشعب، وليس دينيا يستند إلى أي أمر علوي، وهذا المعنى هو الذي فهمه صحابة الرسول والمسلمون الأوائل.. فقد قال أبو بكر (الخليفة الأول) عندما ولي الخلافة: «وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فاعينوني وإن أسأت فقوموني».. فوضع الأساس للحكم الإسلامي، بأن يكون صادراً عن الناس، وإن للناس مراقبة الحاكم وتقويمه..»

وهو في هذا التقييم للنظام الإسلامي، الذي أقامته الخلافة الإسلامية -كنظام مدني، صادر عن الناس، وخاضع لمراقبتهم وتقويمهم- متسق تماما مع تعريفه أنواع الحكومات، المدني منها والديني.

لكن الأمر الذي يستحيل على العقل قبوله أو تفسيره، فضلا عن تبريره، هو أن ينقلب ذات العشماوي على نفسه، فيحكم على حكومة الخلفاء الراشدين بأنها بدأت نوع «الحكومة الدينية» في تاريخها!.. أي والله!.. يصنع العشماوي ذلك، فيقول: «لقد بدأ مع الخلفاء الراشدين نوع آخر من الحكومة هي الحكومة الدينية.. وأساس هذه الحكومة أن المجتمع هو مجتمع الله.. ومن ثم فإن كل شيء من هذا المجتمع ينسب إلى الله، فيقال «جيش الله» و«أرض الله» و«بيت مال الله» وهكذا.. فالحكومة الدينية حكومة يرتبط فيها نظام الحكم والقانون والأخلاق بالعقيدة الدينية، والحاكم في هذه الحكومة فرد بشر يستمد سلطانه من الجماعة المحكومة، لا من الله..».

والعجيب أن العشماوي في هذا النص، لا ينقض فقط تقييمه للخلافة الراشدة والنظام الإسلامي، بوضعه في صف «الحكم الديني»، بعد أن وضعه في «الحكم المدني».. وإنما هو ينقض، أيضا، تعريفه لماهية الحكومة الدينية، فلقد سبق وحكم بأن الحكومة لا تكون دينية إذا هي استندت إلى الجماعة واستمد حاكمها سلطانه منها، حتى ولو استندت إلى الدين وطبقت الشريعة.. ثم ها هو يعود فيحكم على دولة الخلافة الراشدة، التي استمد حكامها السلطان من الجماعة المحكومة، لا من الله، يحكم عليها بأنها حكومة دينية، لا لشيء إلا لارتباطها -قانونا وأخلاقا- بالعقيدة الدينية.. أي أن عشماوي قد نقض كل ما بنى.. نقض التعريفات.. ونقض التقييمات..

ذلك هو «المجتهد- المستنير».. أستاذ «أصول الدين.. والشريعة الإسلامية» -الذي لم يدرس أيا منهما على أستاذ، ولم تعترف بعلاقته بهما جامعة إسلامية- ومع ذلك يعلن بعد أن أعطى نفسه هذه «المؤهلات» من «المنازل» أنه المنقذ من الواقع، الذي «انزلق الدين فيه إلى مهوى خطير، وانحدرت الشريعة فيه إلى مسقط عسير، على يد خصومه «الأشرار.. الفجار»!!

وإذا كان العشماوي إنما ينقض غزله بنفسه.. عندما يخلط ويتناقض في تعريفه الحكومة الدينية فيريحنا من نقض هذا الغزل العشماوي الواهن، فإننا ننبه على افتراء الرجل على تاريخ الحكومة الإسلامية.. فنسبة الأشياء إلى الله، في الفهم الإسلامي، لا تعني إخراجها من دائرة عمل الناس ومسئوليتهم.. فأموال الناس هي أموال الله -له بالخلق.. ولهم بالاستخلاف- «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم»، وتسمية المال مال الله لا يجعل الحكم دينيا -بمعنى عصمة الحاكم وقداسته- ومع كل ذلك، فحكومة الخلافة الراشدة -على غير ما ادعى العشماوي- لم تسم الأرض والجيش وبيت المال بأرض الله، وجيش الله، وبيت مال الله.. وإنما أطلقت عليها أسماء: أرض ودار الإسلام والمسلمين.. وجيش المؤمنين.. حتى سمى أميره -في القادسية- أمير المؤمنين، «بيت مال المسلمين».. مع الإيمان بأن كل ما على الأرض ومن عليها إنما هو لله «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين».

لكن الرجل الذي يكذب نفسه، لا يستغرب منه أن يكذب على حقائق التاريخ!

***

وكما خلط العشماوي في التقييم للحكومة الإسلامية عبر التاريخ، زاد تخليطه وهو يتحدث عن الحكومات الدينية والحكومات المدنية في ضوء الواقع المعاصر.. فادعى أن «الفهم المعاصر للحكومات والدول يجعل الولاء «للوطن وحده» بمعنى «الأرض».. فالدولة المعاصرة بداية «قامت بديلا عن الدين»! بينما الحكومة الدينية في رأيه، حكومة بلا أرض؟! لأنها حكومة «قلوب»! وانتهى إلى التحذير من إسلامية الحكومة، وإسلامية الدولة؛ لأن ذلك -برأيه- سيحول بين الحكومات والدول الإسلامية وبين القبول في عضوية المنظمات الدولية المعاصرة!..

زعم العشماوي كل ذلك، عندما قال: «فالحكومات والدول -في المفهم المعاصر- تقوم على عنصرين ثابتين: أرض معينة، ومجموعة من الناس، ويكون من الولاء للوطن وحده هو أساس الانضواء على الأرض أو الاندماج بالمواطنين».

أما الحكومة الدينية فهي حكومة بلا أرض، تكون حيث يكون المؤمنون بها، بمعنى أنه لا الأرض ولا جماعة بذاتها تشكل عنصراً أساسياً فيها، وإنما الأساس فيها جماعة المؤمنين، فهي تمتد وتنحسر تبعا لوجود هؤلاء، وهي بذلك حكومة أرضها القلوب العامرة بالإيمان، وشعبها يتكون من أي مؤمن في أي مكان، وأساس الولاء لها الإيمان بالدين ذاته، لا بوطن معين.

والحكومة الدينية، بهذا المعنى، تتعارض مع نظم الحكم في الحكومات المعاصرة جميعا.. ونظامها يؤدي إلى الدولة العنصرية.. وهي نوع الحكومات التي تلت حكومة الخلفاء الراشدين، وظلت حتى تاريخ انتهاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤م.. حين انتهت هذه البلاد إلى نظام عممته الحضارة الغربية، وهو نظام الحكومة المدنية.

والحكومة المدنية حكومة ليست دينية، ولا تستند إلى الدين في تثبيت دعائمها والقضاء على خصومها، وإن كان من اللازم أن تتأثر بالقيم الدينية وأحكام الشريعة، على اعتبار أن هذه الأحكام وتلك القيم تكون التراث الحضاري للجماعة المحكومة، وهذه الحكومة تقوم في دولة لها مقومات الدولة -بالمعنى المعاصر- من أرض وشعب، وأهدافها الأساسية تتلخص في الحفاظ على الأرض، ورعاية مصالح المحكومين مهما اختلفت دياناتهم أو قومياتهم أو لغاتهم أو أصولهم. فالدولة على هذا المعنى قامت بديلاً عن الدين في استجماع الناس واستقطاب الولاء، بينما كان الدين -في العصور الوسطى- هو الذي يشكل بؤرة التجمع الإنساني وتركيز الولاء.

وإن الحكومات في البلاد الإسلامية، وهي جميعا تقوم في بلاد تنتمي إلى منظمات دولية تشترط في الدولة شروط الدولة الحديثة، لتسلم ضمنا بأنها -بوضعها الحالي وبالظروف التاريخية الراهنة- لا يمكن أن تكون حكومة دينية!

وأمام هذا الركام من المغالطات.. لابد من التنبيه على عدد من الحقائق.. مثل:

● إن دولة الخلافة الإسلامية -التي قال العشماوي: إنها كانت «دينية- عنصرية- حتى شفاها الاستعمار من هذا المرض، بإسقاط الخلافة سنة ١٩٢٤- هذه الدولة كان لها «أرض» و«وطن» تقدسهما، حتى لتجاهد قتالا حتى الاستشهاد إذا اغتصب العدو منها شبرا واحدا.. فمن أين جاء العشماوي بأنها كانت قائمة في القلوب، لا على الأرض، وفي الأفئدة بدلا من الوطن؟!

إن القرآن الكريم يميز في النصرة، بين المؤمنين الذين يعيشون على الأرض الإسلامية، وبين المؤمنين الذين يعيشون على الأرض غير الإسلامية «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير».

● بل إن الحكومة الدينية، بالمعنى الكهنوتي الغربي، كان لها وطن وأرض قاتلت للحفاظ عليهما، أو لتوسيع رقعتيهما.. فمن أين جاء العشماوي بهذه الصورة التي لا وجود لها إلا في نموذج «الفاتيكان».. وهو «كنيسة»، أخذت اسم «الدولة» وليس «دولة» بحال من الأحوال؟

● ثم.. هل عرف تاريخ الفكر، على اختلاف ملل مفكريه، قبل العشماوي، من قال: إن الحكومات الإسلامية -منذ نهاية الحكم الراشد وحتى سنة ١٩٢٤م- كانت «حكومات عنصرية»؟

● ولماذا تكون الدولة المدنية بديلا عن الدين؟ وهل ينقص من مدنيتها أن تكون مرجعيتها الدين؟! وألم تجمع بين مقومات الدولة المدنية- الأرض.. والأمة- وبين المرجعية الدينية كل حكومات الإسلام على امتداد تاريخ المسلمين مع تفاوت في الاقتراب أو الابتعاد عن «المثال الإسلامي»؟

● وهل ينكر العشماوى أن الدين اليوم —وليس فقط فى «العصور الوسطى»— هو بؤرة وتركيز الولاء؟ خاصة عندما يكون هذا الدين هو الإسلام، الذى لا يقف فقط عند خلاص الروح ومملكة السماء، وإنما يتناول بالتدبير والتاطير كل ميادين العمران؟ وألا يشهد على ذلك إفلاس وتحلل فلسفات الولاء والانتماء الوضعية، وتصاعد جاذبية فلسفات الولاء والانتماء الدينية فى كل الحضارات وجميع الديانات؟

● وإذا كانت المنظمات الدولية قد اتسعت لمختلف الدول ذات المرجعيات المختلفة —من الماركسية.. إلى الليبرالية— بل واتسعت للدول التى تنص دساتيرها على المرجعيات الدينية، فما هذا الذى يخترعه العشماوى من وهم التعارض بين المرجعية الدينية للدولة وبين قبولها فى المنظمات الدولية؟!

أين العشماوى من المنطق، فى كل هذه الأمور؟!

أم أن الرجل باحث عن قطع الصلات بين الحكومة والإسلام، استنادا إلى هذا الكم الهائل من ركام التناقض والتخليط؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٥

رؤيـــــة

الضمير الغائب ..!!

يخطىء الرئيس العراقى كثيرا اذا وصل به التفكير الى نقل فشله دوليا وعربيا، وهموم شعبه الداخلية، فى صورة دعم للارهاب ضد مصر قيادة وشعبا، وفى شكل تحالف غير مقدس مع المتطرفين فى القيادة السودانية وجبهة الترابى وأدعياء مايسمى بالثورة الاسلامية فى ايران.

واذا عاد صدام بذاكرته الى الوراء واستعرض معارك ثمانى سنوات مع ايران، وانتهاء هذه المعارك لصالح العراق بالسلاح والخبرة المصرية وبأموال العرب.. لأدرك - اذا كان له ضمير يقظ - إنه يعض اليد التى امتدت اليه بالمساعدة وانتشلته من طين الهزيمة، التى يبدو أنه كان مصرا عليها، فتحققت فى مغامرته أو مقامرته فى عملية غزو الكويت، والتى انتهت بتدمير العراق عسكريا واقتصاديا وسياسيا، كما دفعته طواعية او يأسا، الى تنازله عن المكاسب التى حققها على الجبهة الايرانية بجهود ومساندة مصرية وعربية..

واذا كان صدام حسين يشعر فى قرارة نفسه أنه لم يخسر شيئا فى كل الأحوال، وأن الخاسر الوحيد هو شعبه ومستقبل وطنه، فنحن نقره على ذلك. ونعترف أن هذه للأسف هى الحقيقة.. ذلك أنه فى الوقت الذى يعيش فيه الرئيس العراقى وذووه والمقربون اليه عيشة الأباطرة، وكأن شيئا لم يحدث، بل وكأن وطنا لم يدمر، فان الشعب العراقى محاصر فى كل مايمس شئون حياته، ولاأغالى اذا قلت لدرجة الجوع والحرمان..

ورغم اللسان الطويل للقيادة العراقية والشماتة التى بدت واضحة فى صحفهم وتصريحاتهم وتآمرهم مع حلفائهم الارهابيين.. فان الزعيم حسنى مبارك الذى كان هدفا لمؤامراتهم طوال سنوات.. هو صاحب الصوت القوى الذى مافتئ يدعو بالحاح المجتمع الدولى لفك الحصار عن بغداد، ورفع المعاناة عن الشعب العراقي، وانه لاينبغى ان تجتمع على رأسه مصيبتان: الحصار وصدام..

وحسنى مبارك أيضا هو الذى وقف بقوة ليخرج السودان من قائمة الدول التى ترعى الارهاب وتحتضنه.. ورغم ذلك فانه يلقى جزاء سنمار ويصبح هدفا لمؤامرات دنيئة ترتد على مدبريها والقائمين بها .

وعلى هؤلاء ان يدركوا ان مصر ستبقى دائما فى مكان القيادة والريادة ولوكره اصحاب الضمير الغائب.

علـــى عيـــاد

مصر بين المتآمرين والمتنطعين!

د. عبدالعظيم رمضان

نشرت جريدة الأهالي، على صفحتها الأولى تحت عنوان: عبدالعظيم رمضان يتهم أحزاب اليسار بالتآمر على الحكم، تقريرا نقلته عن صحيفة، فوروارد الأمريكية، التى وصفتها بانها جريدة صهيونية تصدر فى نيويورك، يقول فيه مراسل الصحيفة فى القدس اننى صرحت له فى محادثة تليفونية بأنه كانت هناك قوى أخرى مستعدة للوثوب الى السلطة فى حالة نجاح اغتيال مبارك، الى جانب الاسلاميين المتطرفين، وهذه القوى وبالتحديد هى الحزب الناصرى وحلفاؤه فى حزب العمل، وحزب التجمع وهؤلاء هم على الأرجح كما نسب الى هم أطراف التآمر ، وانى ألمحت الى اشتراك العراق فى محاولة الاغتيال، وقد بدأت الجريدة رغبتها فى أن أقدم ايضاحا لما نسبته الى صحيفة فوروارد.

وبداية، فقد ادهشنى استخدام الجريدة صيغة الجمع فى وصفها لأحزاب اليسار مع أنها لم تتحدث إلا عن حزب يسارى واحد هو حزب التجمع، وأوضح أنها تضع الحزب الناصرى فى صف أحزاب اليسار، وهو خطأ غريب من حزب عقائدى يعرف الفرق بين اليمين واليسار.

وربما أوقعها فى الخطأ ما تعرض له مصطلح اليمين واليسار من تغيير فى الفترة الأخيرة بعد سقوط الاتحاد السوفيتى، حيث أصبح مصطلح اليمين يطلق لأول مرة فى التاريخ كله على الشيوعيين المتمسكين بشيوعيتهم فى مواجهة الثورة الرجعية التى قادها يلتسين، ويقصد بهم أنصار العهد السابق وهو العهد اللينيني.

واذا نحن طبقنا ذلك علي مصر فيجدر اطلاق وصف اليمين على الحزب الناصرى مع فارق كبير هو أن الحزب الناصرى لم يكن في يوم من الأيام حزبا شيوعيا، ولم يكن العهد الناصرى عهدا شيوعيا بل أن الشيوعيين لم يعانوا من الاضطهاد فى عهد ما بقدر ما عانوه فى عهد عبدالناصر، فلم يمت شيوعى واحد فى عهد الملكية فى السجون من الضرب كما مات شهدى عطية الشافعى فلم ترو لنا أدبيات العصر الملكى شيئا شبيها بما رواه لنا المفكرون والكتاب الشيوعيون عن ذكرياتهم فى سجون عبدالناصر مثل فتحى عبدالفتاح وعبدالعظيم أنيس ومصطفى طيبة ولطفى الخولى وغيرهم.

وربما كان أصدق ما يوصف به الحزب الناصرى هو أنه يمينى فاشى وهو ما يتبدى من لغة الخطاب فى جريدتهم فى مواجهة خصومهم السياسيين وقد نالنى منها الكثير، كما يتبدى ايضا من سلوكهم فى الاجتماعات والمؤتمرات والندوات الثقافية والعلمية.

ومن هنا ليس غريبا أن يكون الناصريون الفاشست هم حلفاء حزب العمل الفاشى.

كذلك ليس غريبا تحالف حزب العمل مع الاخوان المسلمين فهو عود على بدء، فالحزبان نتاج الثلاثينات عصر ازدهار الفاشية في أوروبا واعجاب كل من أحمد حسين والشيخ حسن البنا بالفاشية هو اعجاب قديم لم يخفياه ، ففى خطاب لأحمد حسين في يوليو ١٩٣٨ أعلن اننا سوف نثبت جدارتنا بالسير ببلادنا فى الطريق الذى سلكه من قبل هتلر وموسولينى وقد صرح لجريدة لافورو فاشيستا بأن مبادئه تتشابه مع مبادىء روما وبرلين، وأكد فى حديث مع جريدة جرنالى دى جنوا أن الفاشية فيها الكثير من الاسلام.

ولم يفترق الأمر كثيرا بالنسبة لحسن البنا، بل كان أسبق من أحمد حسين فى الاعراب عن اعجابه بهتلر وموسولينى، ففى عام ١٩٣٣ وصفهما بانهما قادة النهضات الحديثة فى أوروبا ودعا اولئك الهائمين على أوروبا اللاتينية أن يفيقوا من سكرتهم ويفتحوا اعينهم على أوروبا الحديثة الفاتيكانية، كما أخذ من الفاشية النظام والطاعة وحصره بنفسه، وتقليدا لهتلر وموسولينى قام البنا بتكوين القمصان الصفراء (الجوالة) فى الوقت الذى كان أحمد حسين يكون القمصان الخضراء.

وكل هذا يفسر الصلة الخاصة التى تربط هذا الحلف الفاشى المكون من حزب العمل والاخوان المسلمين والناصريين بالنظام العراقى الفاشى، كما يفسر اعتماده للعنف فى النضال السياسى اسلوبا ومنهجا ويفسر ايضا مساندته للارهاب بنوعيه الدينى والقومى.

فمازال حزب العمل حتى لحظة كتابة هذه السطور يساند الارهاب الذى يلتحف برداء الدين ويدافع عنه ويسخر جريدته للدفاع عن الارهابيين باسم حقوق الانسان وقد كانت جريدة الشعب هى التى نبهت إلى ضرب السياحة عندما قامت بحملة ضد السياح بحجة انهم يفسدون الشباب المصرى بملابسهم المكشوفة التى تستثير الغرائز وتلا هذه الحملة مباشرة حوادث الاعتداء على السياح!

كما تبنت فكر التكفير اذ كانت هى المتحدثة بلسان أكثر الفرق الاسلامية تطرفا ومعاركها ضد وزير التعليم الأخيرة حول قرار ارتداء التلميذات الصغيرات ملابس الحجاب وحول مناهج الدراسة لا تخفى هويتها كذلك معركتها ضد الدكتور ناصر ابوزيد وتكفيره للممارسته حقه فى التفكير الذى طالبه به الدين الاسلامى وقد أعلن أمين حزب العمل فى ملوى مفهوم الحزب للنظام الحاكم، ودعا إلى قتاله، فقد ذكر أن القرآن يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، ويقصد بالحكمة استخدام الشدة فى موضع الشدة واستخدام اللين فى موضع اللين، اما حكامنا فاسميهم بما اسماهم الله، فاولئك هم الكافرون واولئك هم الظالمون، واولئك هم الفاسقون، وندعو الله أن يأخذهم ويريح البلاد منهم.

اما الأخوان المسلمون فان اعتمادهم الارهاب فى العمل السياسى هو حقيقة تاريخية وصفة فاشية تميزهم عن الليبراليين، ووراءهم تاريخ أسود طويل ، واذا كان اقتناعى الشخصى أنهم تحولوا إلى جماعة برلمانية ولكنهم جزء اساسى من التيار الاسلامى فى مصر الذى تعتمد عليه جماعات الارهاب فى جلب التأييد الشعبى لأى انقلاب ، كذلك الذى كان يدبر بعد اغتيال مبارك.

وبالنسبة للناصريين فقد كانت جريدتهم هى التى تبنت قضية تنظيم ثورة مصر الارهابى الذى قام بقتل الدبلوماسيين فى مصر ودافعت عن الارهابيين الذين ارتكبوا تلك الجرائم وسمتهم ابطالا، ووصفت هدفهم بانه هدف وطنى ويومها سألت زعماء الحزب الناصرى الذى ينتمى اليه القتلة، ترى لو كان عبدالناصر فى الحكم وجرى قتل أحد الدبلوماسيين الأمريكيين فى القاهرة هل كان يترك القتلة مطلقى السراح ويمتنع عن تقديمهم للمحاكمة؟ وهل يعتبرهم ابطالا؟

ومن هنا كان هذا الحلف الفاشى المكون من حزب العمل والاخوان المسلمين والناصريين هو الذى ساند الفاشية العراقية وهى تغزو الكويت وقاوم بشراسة تحرير الكويت على يد قوات أجنبية بينما كان النظام العراقى يلغى شخصيتها الدولية ويحولها إلى محافظة من محافظاته هى المحافظة رقم (١٩).

فقد خرج المرشد العام للأخوان المسلمين السيد محمد حامد ابو النصر ببيان يحدد فيه موقف الاخوان من

الاجتياح العراقى للكويت فاغفل تماما قضية احتلال الكويت بواسطة العراق. بل انه لم يذكره بالاسم اطلاقا وركز بيانه على حماية العدوان وتثبيته

وقد كانت سقطة حزب التجمع انه أرسل مبعوثا الى صدام حسين يرافق الوفد الناصرى ووفد حزب العدل . فقد كان عليه أن يدرك التناقض الذى وقع فيه بين دفاعه عن حرية الرأى فى مصر ودفاعه عن الفاشية فى العراق ذلك أن زيارة العراق ومقابلة صدام حسين لا تعنى شيئا أكثر من الاعتراف بالفاشية والتعامل معها ومساندتها فى مواجهة الشعب العراقى المنكوب!

وهو أمر لا يحتاج الى تدليل فلم يكن حزب التجمع ليقبل فى عز معركة مصر مع الولايات المتحدة زيارتها والاجتماع برئيسها كما فعل مع صدام حسين الذى يقف موقف العداء لمصر الى أبعد مدى وقد رأينا كيف تلقى النظام العراقى بالصدمة فشل محاولة اغتيال الرئيس مبارك وأسمت الصحف العراقية مرتكبى المحاولة ثوارا، وهذا هو جوهر ما أدليت به لمراسل الجريدة الأمريكية وكان الحديث عن القوى المنتفعة من اغتيال مبارك وليس عن القوى التي تآمرت على حياة مبارك وهى فى غير حاجة الى توضيح اذ أعلنت عن نفسها وبطبيعة الحال فإن حزب التجمع لا يمكن أن ينتفع من نظام تقيمه جماعات الارهاب فسيكون أول ضحاياه!

كما انه لا يمكن أن يتآمر علي نظام مبارك، لسبب بسيط هو انه يعرف جيدا أن مبارك هو الوحيد فى نظامه الذى يعرف أبعاد الخطر الذى يتهدد مصر والشعب المصرى من جماعات الارهاب بينما الكثيرون هنا اوهناك يلعبون على الحبلين ويعملون لآخرتهم كما يعملون لدنياهم، والآخرة هنا هى النظام الآخر!

وموقفى من حزب التجمع "الذى شاركت في تاليفه كان واضحا فى مقالى الذى كتبته بعد فشل المحاولة الاجرامية لاغتيال مبارك تحت عنوان وبعده الطوفان فقد كنت حريصا على أن أورد حديثا قديما جرى بيني وبين خالد محيى الدين قلت فيه ان الاتفاق بيننا كان تاما على أن مبارك هو الوحيد فى نظام حكمه الذى يملك الرؤية الواضحة لمصلحة مصر، ولمستقبل مصر وللخطر الذى يهدد مصر ولعل العبارة التى سمعتها من خالد محيى الدين كانت على هذا النحو : نحن نعرف أن مبارك هو الوحيد الذى يسندنا وهو الذى يملك وحده رؤية واضحة للأمور.

وفى هذا المقال نبهت الى انه سوف يكون خطأ فادحا من أجهزة الدولة لو تصورت أن محاولة اغتيال مبارك كانت تستهدفه وحده، وانما كانت تستهدف اغتيال النظام! وكذلك من سوء حظ النظام أن حكم ثورة يوليو قضى على اهتمام الشعب المصرى بالسياسة والانشغال بها، فهو يعرف أن نظام الحكم باق باق وانه ينوب عنه فى معالجة كافة الامور!

ومن هنا يعتبر اهتمام الجماهير المصرية بمحاولة اغتيال مبارك هو الاستثناء الوحيد علي مدى سنوات طوال! لانه سلب منها الاطمئنان إلى المستقبل، وأشعرها بأن ماتنعم به من استقرار إنما هو استقرار مهدد! تفجرت مشاعرها بالتمسك بالرئيس كما تتفجر مشاعر الأبناء بالتمسك بالأب الذى يتعرض للخطر، لأن فى تعرضه للخطر تعريضا لهم بنفس الدرجة!

ولعل هذا الاستفتاء الجماهيرى التلقائى على الرئيس يستثمر الاستثمار الصحيح في حماية الجماهير من المضللين والمتآمرين، وفى تأمين مستقبلها من خطر كان حتى عهد قريب يدخل فى باب الخيالات المريضة، فتحول فى أديس أبابا إلى خطر حقيقى كاد يدهم البلاد، ويقضى على آمال شعبها فى الوحدة الوطنية والتقدم والازدهار!

فرفض التدخل الأمريكى العسكرى الذى أتى نتيجة للعدوان، وأخذ يستصرخ المسلمين على فلسطين مع أن القضية المطروحة وقتذاك كانت قضية الكويت وأبدى الجزع على العراق واختتم بيانه بدعوة الأمة العربية إلى أن تسترد عزتها وكرامتها ولم يذكر كيف؟ بعد أن افقدها صدام حسين عزتها وكرامتها.

أما الحزب الناصرى وكان وقتذاك تحت التاسيس فقد تبنى نفس التضليل الذى كان يسوقه النظام العراقى وهو الربط بين انسحاب الجيش العراقى من الكويت وانسحاب اسرائيل من فلسطين وهو يعلم جيدا استحالة هذا الحل.

بل أبدى دون خجل دهشته لرفض القوى والأنظمة العربية عرض العراق الانسحاب من الكويت فى مقابل انسحاب اسرائيل من الأراضى المحتلة.

وقد كان موقف حزب العمل الموالى للنظام العراقى أفدح! فقد وقف دون مواربة الى جانب النظام العراقى ضد النظام المصرى والى جانب صدام حسين ضد مبارك والى جانب الجيش العراقى ضد الجيش المصرى!

ففى الوقت الذى كان الجيش المصرى يحارب فيه الجيش العراقى الباغى لإجباره على الانسحاب من الكويت، كان حزب العمل يدمر الروح المعنوية للجيش المصرى عن طريق تصويره فى صورة الجيش الباغى، وتصوير الجيش العراقى في صورة الجيش الاسلامى المعتدى عليه بل وصفه بأنه درع الأمة الاسلامية وسيفها وفى الوقت الذى كان يبرىء فيه صدام حسين من مسئولية الحرب ويظهره فى صورة المعتدى عليه، كان يحمل الرئيس مبارك مسئولية الحرب! ويتهمه بالتبعية للادارة الأمريكية ويصرخ على صفحات جريدته «الشعب» قائلا: أين تذهبون من الله؟ ان الدم الذى يراق الآن هو دمنا والاشلاء التى تتناثر على أرض العراق هى لحمنا، الا تشعرون ؟ الا تتألمون؟ الا تستحون؟ أى دين وأية وطنية تسمح بمثل هذا السلوك الشائن؟

ومن هنا فلعل القارىء العزيز يتبين أن عناصر الحياة السياسية المصرية القديمة هى نفسها عناصر الحياة السياسية المعاصرة والتحالفات الجديدة هى نفسها التحالفات القديمة مع تغيير طفيف فى الشكل لا المضمون والعرق دساس.

وهذا يفسر التناقضات التى نراها فى سلوك هذا التحالف الفاشى! فعلى الرغم من أن الناصريين وحزب العمل هما ابعد الفرق السياسية ايمانا بحرية الرأى فإنهم كانوا سادة الموقف فى نقابة الصحفيين! وكانوا أكثر المهيجين ضد النظام السياسى تحت عباءة الدفاع عن حرية الراى وقد ساقوا أمامهم كافة القوى السياسية الأخرى التى انخدعت بحماستهم لحرية الرأى التى لا يؤمنون بها فى عقيدتهم وسلوكياتهم كما كانوا أكثر المهيجين بذاءة وظهورا بمظهر الشجاعة والفداء!

ومن هنا وفى عز هذه المعمعة من أجل حرية الرأى انسل هؤلاء فى الظلام الى العراق قلعة الفاشية ليعقدوا صفقتهم مع الدكتاتور الفاشى العراقى وحتي يبرروا سلوكهم ويبيضوا وجوههم حملوا معهم الى مصر وعدا من صدام حسين بالافراج عن المعتقلين المصريين فى سجون العراق وحملوا ايضا تحيته الى الشعب المصرى! وأعلنوا فور العودة أنه سوف يصدر جريدة أسبوعية وأخرى يومية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيه ١٩٩٥

الفقـــر والعنـــف!



من مفكـــرة:

سعد الدين وهبة

عندما وقعت فى مصر أحداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ كنت فى باريس اشارك فى وفد مصرى يوقع اتفاقية ثقافية مع الحكومة الفرنسية، واتيح لي ان اشهد الصورة من بعيد وان اقرأ كيف صورت الصحافة الاجنبية هذه الاحداث الخطيرة قالت جريدة لوموند اليومية لمراسلها فى القاهرة (انه شاهد بنفسه ان الذى سيطر على ميدان التحرير عدة آلاف من الصبية الذين تقع اعمارهم بين العاشرة والثانية عشرة وكان سلاحهم اكواما من الطوب والحجارة جمعوها من امام بعض المبانى التى مازالت فى مرحلة الانشاء وانه شاهد مجموعات من هؤلاء الصبية يحرقون السيارات ويعتدون على ركابها).

وتناولت صحف اخرى الحادث باخبار كثيرة مثيرة، اعلنت الحكومة فى ذلك الوقت على لسان رئيسها ممدوح سالم ان ماحدث هو مؤامرة تستهدف قلب نظام الحكم قام بها الشيوعيون واليساريون والناصريون للقضاء على ثورة ١٥ مايو وبالتالى جميع انجازاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وان العناصر المتامرة اتفقت ان تكون ساعة الصفر صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة، وايد سيد فهمى وزير الداخلية فى ذلك الوقت وجهة نظر رئيس الوزراء واكد انها مؤامرة سياسية هدفها قلب نظام الحكم، وعندما قالت صحف المعارضة ان ماحدث «انتفاضة وطنية» رد عليهم الرئيس السادات مصححا ومؤكدا انها «انتفاضة حرامية لا انتفاضة وطنية».

وفى خضم الصراع الكلامى تاه عن الدولة بجميع هيئاتها ومؤسساتها الوقوف امام هذه الاحداث موقف الدراسة العلمية الواعية حتى تستطيع الحكومة ان تصوب من خطواتها وان تعرف على الاقل لماذا كان هذا العدد من الصبية يقومون بعمليات التخريب التى لاتناسب اعمارهم او مستواهم الثقافى ولم تقف مؤسسة او مجموعة بحث امام هذه الظواهر المتعددة ونسى الجميع ان السبب الرئيسى فى كل ما حدث هو رفع اسعار بعض السلع الضرورية وان الشعب المصرى لايقف صامتا عندما يمس رزقه او (اكل عيشه) كما يقول وعندما رفع حاكم مصر البرديسى قبل محمد على اسعار السلع صاح المصريون جميعا «ايش تاخد من تفليسى يا برديسى» ويشرح الجبرتى احداث تلك الايام بما لايختلف كثيرا عن احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ واذا كانت (الغطرشة) هى اسلوب معالجة الامر فى الداخل فانه فى الخارج كان العكس تماما، فقد كتبت مجلة «لونوفيل اوبزير فاتير» الفرنسية تقول :«ان البنك الدولى وصندوق النقد الدولى لم يتوقعا انفجارات الغضب التى أجتاحت مصر حين اوصوا الحكومة المصرية برفع الدعم عن السلع الاساسية مثل الدقيق والارز والشاى والبوتاجاز، والذى كان يسمح للجماهير العريضة بالبقاء على قيد الحياة.

وقد ارتفعت الاسعار بالفعل خلال خمس سنوات بنسبة ١٢٠٪ بينما بقيت الاجور على حالها، فاقل اجر قيمته ١٢ جنيها، واجر خريج الجامعة يبدأ من ٢٠ جنيها، ويلاحظ المراقب للاحداث فى مصر ان الفقر يتزايد بسرعة فائقة، وهذه الجماهير هي التى كان عليها - حسب تصور الخبراء الدوليين - ان تتحمل عبء تصحيح اقتصاد البلاد، وهذا التصحيح مهم للغاية، اذا كانت مصر تريد جدولة ديونها الخارجية والتى تبلغ ٥٥ مليار فرنك، واذا كانت تريد ان يظهر اخوانها العرب، وخاصة السعودية مزيدا من الكرم فى استثماراتهم، الا ان الاستثمارات العربية وكذلك الغربية مترددة فى الاستثمار فى مثل هذا البئر الذى لانهاية له .. ان الاستثمارات قليلة رغم سياسة الانفتاح.

لقد مرت مصر من اقتصاد مخطط الي انفتاح تام، الغت القيود الجمركية واعطى راس المال الخاص امتيازات هائلة.

واهم نتيجة لهذا المخطط الجديد تضخم طبقة الطفيليين الذين يعيشون من استيراد منتجات الترف من السوق السوداء.

وبينما كان العجز التجارى سنة ١٩٧٤ (٦) مليارات فرنك، اصبح عام ١٩٧٦ (١٤) مليار فرنك وتبدو الحلول المقترحة من صندوق النقد الدولي خادعة للغاية فى مواجهة كل هذه المشاكل فهى لن توفر إلا مليار فرنك لميزانية الدولة، ولها سياسيا وقع القنابل.

وكان الدكتور عبدالمنعم القيسونى قد اقترح نفس هذا الحل عام ١٩٦٥، وطلب منه الرئيس عبدالناصر الاستقالة من مناصبه لانه يقترح سياسة تؤدى فورا الى وقوع انقلاب».

وكتب «فريتز شترن» استاذ التاريخ بجامعة كولومبيا الامريكية فى مجلة «الشئون الخارجية الامريكية» يقول:

وصلت الى القاهرة منذ بضعة اسابيع لأرى الشعب، جوعى الذى هب تلقائيا في يناير ١٩٧٧ نتيجة لارتفاع الاسعار الذى فرضته الحكومة على المواد الاساسية وقد بدا البوليس عاجزا، ايا كانت اسباب هذا العجز، مما اضطر الحكومة الى استدعاء الجيش ، واستمرار العنف والالغاء الفورى لرفع الاسعار يشهدان بضعف الحكومة، وكان هذا صدمة للرئيس السادات واسرعت الحكومة مغالطة الى لوم الشيوعيين.. كانت الاحداث رد فعل للتشاؤم الزاحف وبما يوضح الصعوبات الاقتصادية التى تعانيها مصر، الخدمات المتهاوية فى القاهرة وقد انهكها الاستخدام وتعثرت لسوء الادارة ومن تحدثت اليهم من المصريين ليس لديهم أمل فى اى تحسين للاحوال، وقال احدهم ان القاهرة كانت تشبه باريس والاسكندرية تشبه نيس وفى القريب ستشبهان مدينتى بومباى وكلكتا فى الهند..».

ورغم ذلك لم يتحرك احد لدراسة مايجرى فى مصر وظل الحوار قائما والمبارزة الكلامية قائمة هل هى (انتفاضة شعبية ام انتفاضة حرامية) الى ان وضع القضاء المصرى العظيم نهاية للماساة عندما حفظ القضية، المتهم فيها اكثر من ٤٥٠ مواطنا مصريا بتهم مختلفة ابسطها التخريب واغلظها محاولة تعطيل الدستور وقلب نظام الحكم، وقال فى وضوح ان ماحدث رد فعل طبيعى لرفع اسعار السلع الاساسية.

عدل عن الاصلاح الاقتصادى بناء على روشتة البنك الدولى وبعد عشر سنوات وفى فبراير من عام ١٩٨٧ وقعت احداث الامن المركزى وكانت الشرارة التى الهبت آلاف الصبية وآلاف المواطنين للانقضاض على المطاعم والملاهى والفنادق فى منطقة اهرامات الجيزة.

ورغم ان فى هذه الاحداث ايضا ظواهر تستحق البحث والتحليل وان هناك اشياء مشتركة بينهما فالصبية الذين كانوا بين العاشرة والثانية عشرة فى يناير ١٩٧٧ اصبحوا الآن فى احداث ١٩٨٧ بين العشرين والثانية والعشرين اى انهم ايضا ولا اقصد نفس الاشخاص ولكنى اتحدث عن اجيال اشتركوا فى احداث الامن المركزى وكعادتنا فى كل نازلة ارجعنا الاحداث الى تمرد بسبب قرار تنظيمى فى وحدات عسكرية وايضا حفظت القضايا وكانت النتيجة الوحيدة انه خرج وزير الداخلية فى الاحداث الثانية كما خرج وزير الداخلية فى الاحداث الاولى واغلقت الملفات ونمنا ملء الجفون وبراءة الاطفال فى اعيننا.

لم يسال مسئول واحد نفسه اين يعيش هؤلاء الصبية الذين استولوا على ميدان التحرير والذين انقضوا على المطاعم والذى شوهد بعضهم ياكل الارز بيديه الاثنتين غير عابئ بهراوات



الشرطة وهى تمزق جسده.. اين يعيش هؤلاء؟ يعيشون مع اهلهم فى غرفة واحدة او فى شقة مشتركة او فى عشة فى مساكن عشوائية او فى المقابر واذا كان بعضهم يذهب الى المدرسة فكم يقضى من الوقت هناك وفى اكثر المدارس كان التعليم على فترة او فترتين اى ان الصبى يقضى فى المدرسة ثلاث ساعات على الاكثر ولايقضى إلا دقائق فى البيت اذا كان الجحر الذى يسكن فيه بيتا أما بقية الليل والنهار ففى الشارع موطنه وسكنه لذلك كان لابد ان يحس بانه يملك الشارع ولابد ان يسيطر عليه .. ويسير الزمان ونبدأ فى تنفيذ سياسة اقتصادية جديدة، والدرس الوحيد الذى وعته الحكومة ونفذته بنجاح كبير هو عدم مواجهة الجماهير برفع الاسعار واخذ الامور بالتدريج وسياسة انقاص الكيل والوزن بدلا من رفع السعر، ولكن وبعد ان حققت الحكومة نجاحات فى بعض جوانب السياسة الاقتصادية الى اين وصلنا بالجماهير فى حياتها اليومية؟!

يقول بعض المحللين لظاهرة التطرف ان الفقر ليس سببا من اسباب التطرف ويستشهدون على ذلك بأن اغنى دول العالم كاليابان والمانيا وامريكا تعانى من مشكلة التطرف وهو قول لانصيب له من الصحة فالتطرف فى كل دولة من هذه الدول له اسبابه الخاصة وبالقطع ليس من بينها الفقر وفى نفس الوقت لايمكن اغفال الفقر من اهم اسباب التطرف فى مصر.

وللحديث بقية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٥

كيف نعالج مشكلة الإرهاب؟

منذ فترة طويلة وأنا مشغول باجراء مقارنة احصائية بين عدد الذين يقتلون في الصعيد من رجال الشرطة وممن يسمون بالإرهابيين، وبين الذين يقتلون في فلسطين وفي البوسنة، فإذا بي أفاجأ أن قتلاهم دون قتلانا بكثير، فما من يوم الا وتطالعنا الصحف بوقوع مجزرة في قرية من قرى الصعيد..

هذا هو واقع حالنا..

وعلى قدر ما فيه من مرارة، الا ان الأمر منها أن الحكومة تحرض على معالجة الإرهاب الخارجي، وتبذل جهودا دولية للحد منه بحجة ان الارهاب عدو لدود للسلام أما في الداخل فإن الحكومة تحرص على اغفال ما يجري على ارضها وبين ابنائها.. حتى غدا إلفا مألوفا لدى المواطنين ان يقرأوا عن سقوط عشرة من القتلى في قرية من قرى الصعيد.. فهل نجد مبررا لموقف الحكومة من هذه المأساة ان كل مواطن يجد نفسه معرضا لأن يتهم بالارهاب ثم معرضا للقتل.. لأن الارهاب غير محدد المعالم، والارهابي غير معروف الشخصية.. ومن خلال بيانات وزارة الداخلية، وقر في نفوس المواطنين ان الارهابيين يعيشون في مغارات مظلمة، ويتخفون في الغابات، وأنهم يتربصون بالشعب ليقتلوه.. هذا التصوير جثم على صدور المواطنين، وألقى الرعب في قلوبهم فهل نطمع ان تقوم وزارة الداخلية بوضع مجسم للإرهاب، وتصور للإرهابي، حتى نحذره ثم نعين رجال الامن على الامساك به.

هذا هو المطلوب الاول من وزارة الداخلية.. اما المطلوب الثاني فهو الصدق في البيانات، لأن المواطن يسمع شيئا ويرى شيئا آخر مغايرا له..

●●●

بعد ان تصدقنا وزارة الداخلية، فإننا نرجو ان يتسع صدرها لقبول النصيحة، لان فشل سياستها في مقاومة الارهاب كان لاعراضها عن الاستماع والإصغاء لكلمة الحق.. فعالجت الارهاب بأساليب ثبت فشلها، فلا القتل، ولا الاعدام، ولا السجن ولا الاعتقال اوقف الارهاب المجنون.. ولأني صعيدي المنشأ، فإن نصيحتي لجهاز أمننا ان يتفهموا طبيعة الصعايدة، التي توارثوها من عهد الفراعنة، وهي طبيعة تجمع بين القسوة والرحمة، والشدة والهوادة، والعناد والتسامح، فإذا أرادت الحكومة أن تكسب الصعايدة، فعليها ان تخلع عن نفسها ثياب رجال الشرطة، وتلبس الجلباب الصعيدي وتلف العمامة فوق رأسها، ثم تطرق باب الدوار والمندرة وسأكتفي بطرح اقتراحين على الحكومة أمل أن تأخذ بهما:

أولا: لقد غدت القضية بين رجال الامن وبين من يسمون بالارهابيين قضية ثأر، وقضايا الثأر قد تعمر عشرات السنين، ويذهب ضحيتها من لا ذنب لهم من ابنائنا، فإذا اردتم كفكفة الدماء، فألجأوا لكبار القوم من أعيان الصعيد يرشدوكم الى العادات المتبعة عندهم وهي ليست مجهولة لديكم.. فالتصالح وارد، والأخذ بالدية وارد، والعفو والتسامح غير مرفوض، فهلا لجأت الحكومة لهذا الأسلوب المتعارف عليه، والذي لا يقبل بديل عنه، خاصة في قرى الصعيد.

ثانيا: ان مسلك الحكومات المتعاقبة خلق انطباعا عند ابناء الصعيد، انهم مسخرون لخدمة «الرجل الابيض» في الوجه البحري، يبنون له العمارات، ثم يتولون حراستها، ثم يلقى بهم بعد ذلك في البدرونات او الجراجات، او على الاسطح.. ثم تجرح مشاعرهم بالنكات التي تصفهم بالجهل والغباء. أو ليس هذا الاسلوب كفيلا بشحن نفوسهم بالكره «لحكومة البحاروة» والعلاج يا سادة هو شطب اسم بحري وقبلي، وبحراوي وصعيدي من قاموسنا الوطني، ثم تكريس الجهود لإنماء الصعيد ودمج الوادي في خطة واحدة، لا تفرق بين ابناء جاردن سيتي وابناء وادي الجن، فالكل صاحب حق في الوادي الكبير، وفي ماء النيل القادم من الصعيد، مهرولا الى القاهرة والاسكندرية.

تعقيب: ان قدر لوزارة الداخلية ان تقرأ هذا الكلام فإنها ستهز رأسها استخفافا، وقد تتهمني بأنني أنشر أخبارا تزعزع السلام الاجتماعي، او تزدري نظام الحكم، وقد تكتشف أنني منذ خمسين سنة كنت أتظاهر ضد نظام الحكم.. وبناء عليه توصي بوضع هذا الكلام في سلة المهملات.. حتى تتفرغ لقتل الارهابيين وتشيع جنازة شهداء رجال الشرطة.

حسن دوح

اعتقال اعضاء في الجماعة في المنيا وبني سويف وأسيوط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس حملة على مراكز المتطرفين في قرية الدلالة التابعة لمدينة ملوي والقت القبض على ١٢ متطرفاً يشتبه في مشاركة بعضهم في هجوم على مكمن للشرطة اول من امس اسفر عن اصابة شرطي وثلاثة مواطنين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقلين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وان قوات الامن تحقق معهم لتحديد شخصيات منفذي الهجوم. وذكر المصدر ان التحقيقات في الحادث اكدت ان الجناة الثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» اطلقوا النار بطريقة عشوائية على افراد المكمن ما ادى الى اصابة الشرطي والمواطنين الثلاثة

واستمع رئيس نيابة ملوي السيد محمد الاحمدي الى اقوال المصابين الاربعة فاكدوا انهم كانوا يستقلون سيارة الشرطة عندما فوجئوا بالجناة يطلقون عليهم النار من وسط المزارع القريبة.

وفي محافظة بني سويف شنت قوات الامن امس حملة على مدينة ببا والقت القبض على ٤٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وجدت في حوزتهم كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات.

وقال مصدر امني ان المعتقلين من اعوان عبدالعزيز الشريف الذي قتل في معركة مع الشرطة في بني سويف قبل اسبوعين. واضاف المصدر ان قوات الامن عثرت على كمية من الاسلحة والذخيرة والمتفجرات والمنشورات التي تطالب بقلب نظام الحكم، وان المتطرفين اعترفوا في التحقيقات بأنهم وضعوا خطة للانتقام من قوات الامن بسبب مقتل اميرهم عبدالعزيز الشريف.

واوضح المصدر ان النيابة وجهت الى المعتقلين اتهامات منها «حيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص، والانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتوزيع منشورات تطالب المواطنين بالثورة، والتخطيط لاغتيال عدد من رجال الامن في بني سويف». وامرت النيابة بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق كما امرت بالقبض على ١٨ من اعضاء التنظيم بسبب اشتراكهم في التخطيط لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في بني سويف.

واكد المصدر الامني ان قوات الامن في بني سويف نجحت في الفترة الاخيرة في محاصرة المتطرفين في المحافظة اذ لم تقع عمليات ارهابية خلال العام الماضي، كما نجحت في منع انتقال عمليات العنف من الجنوب حيث محافظتا المنيا واسيوط وامتدادها الى بني سويف وذلك بسبب الحملات الامنية المكثفة التي تشنها قوات الامن.

وفي اسيوط واصلت قوات الامن عمليات تمشيط مراكز المتطرفين في قرية العقال البحري في البداري والقت القبض امس على اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «الحملات لن تتوقف حتى يتم القبض على جميع المتطرفين الفارين، خصوصاً من اعضاء الجماعة الذين ينفذون عمليات ارهابية». واسفرت الحملات امس عن ضبط اثنين من المتطرفين.

واضاف المصدر ان البداري وحدها تعتبر منطقة التوتر حاليا في اسيوط بعد ان نجحت القوات في القضاء على اعمال العنف في ديروط والقوصية ومنفلوط.

الى ذلك قال رئيس مجلس ادارة مصرف القرية الذي تعرض لعملية سطو مسلح قبل يومين السيد محمد السيد تمام لـ «الحياة» ان «من الضروري تشديد الاجراءات الامنية حول جميع المصارف في اسيوط حتى لا تتعرض مستقبلاً لمثل هذه الهجمات».

وأضاف تمام: «لا بد من تسليح الخفراء الذين يحرسون هذه المصارف بالاسلحة الآلية حتى تكون لديهم القدرة على التعامل مع المتطرفين والرد عليهم والقبض عليهم اذا عادوا لمهاجمة المصارف».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٥

حملة امنية واسعة في اسيوط

مصر: توقع تمديد حبس ١٩ من قادة "الاخوان المسلمين"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ توقعت مصادر قضائية مطلعة ان يصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا في مصر هذا الاسبوع قراراً بتمديد حبس ١٩ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، كانت السلطات اعتقلتهم أخيراً واحالتهم على النيابة.

وتنظر النيابة اليوم في تمديد حبس خمسة من المتهمين في القضية هم عاشور سليمان غانم ومحمد محسن ابراهيم سويدان وحسن أحمد ابراهيم الجمل وعيسى عبدالعليم عبدالحميد عبدالعال وعلي حسن الدالي. وستنظر غداً في تمديد حبس ستة من المتهمين هم محمد فؤاد عبدالمجيد يوسف وأمين احمد سعد محمد والسيد نزيلي محمد العوضين ومحمد عبدالعزيز علي الصروي ومحمد عبداللطيف طلعت ومحمد خيرت سعد عبداللطيف الشاطر. وحددت النيابة يوم الاثنين موعداً للنظر في حبس المتهمين الآخرين وهم محمد السيد حبيب ورشاد نجم الدين عبدالرحيم ومحمود علي عبدالحكيم الكيالي وطلعت محمد الشناوي والسيد عبدالمقصود عسكر ونبيل يوسف حجازي عزام ومحمد حسن محمد عيسى وعبدالرحمن عبدالفتاح عبدالله.

وذكرت المصادر ان قراراً بتمديد حبس هؤلاء ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات سيصدر خلال الجلسات الثلاث استناداً الى عدم انتهاء التحقيقات واستمرار عمل اللجان المكلفة فحص المضبوطات وأجهزة الكمبيوتر والديسكات، وعرض المتهمين على خبراء البصمات والخطوط والاصوات.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء هيئة الدفاع سيطالبون باخلاء سبيل المتهمين بسبب:

- معاناة بعضهم من أمراض مزمنة في القلب والكلى خصوصاً انهم من كبار السن.

- عدم دستورية التسجيلات المقدمة ضد المتهمين.

- ان المطبوعات المضبوطة متداولة في الاسواق والمكتبات العامة.

- ان جماعة «الاخوان المسلمين» علنية وليست سرية، وبياناتها ومطبوعاتها وآراءها تذاع وتنشر في وسائل الاعلام.

على الصعيد الأمني شنت الشرطة في محافظة أسيوط امس حملة واسعة على مدينة البداري والقرى التابعة لها وألقت القبض على اربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان اعداداً كبيرة من الشرطة شاركت في الحملة واعتقلت الاربعة في منطقة المقابر القريبة من مدينة البداري وضبطت في حوزتهم مستندات وأوراقاً تنظيمية تخص «الجماعة الاسلامية».

وأضاف المصدر ان اجهزة الأمن «حصلت على معلومات مهمة ستساعدها في القبض على محمد عبدالرحمن سلامة أمير الجماعة الاسلامية في البداري الذي قاد مجموعة من المتطرفين لتنفيذ ثلاث عمليات ارهابية الشهر الماضي في مدينتي ساحل سليم والبداري».

وذكر ان البداري والقوصية شهدتا استنفاراً أمنياً مساء اول من امس اثر مقتل خمسة اشخاص واصابة ثلاثة آخرين في ٣ حوادث ثأر.

وأوضح ان معركة وقعت بين عائلتي نفادي والعتمانة في مدينة البداري واسفرت عن مقتل شاب من العائلة الاولى اسمه محمد نفادي حسن.

وقال المصدر ان الحادثين الآخرين وقعا في مدينة القوصية وأسفر أحدهما عن مقتل ٣ واصابة ٣ آخرين في معركة بين عائلتي منتصر والصعايدة اذ قتل اثنان من العائلة الاولى هما الدرديري طه وزوجته حمدية علي وثالث من العائلة الثانية هو فايز محمد حسن. ووقعت المعركة الثالثة في مدينة القوصية ايضاً بين عائلتي نصير وهمام واسفرت عن مقتل صالح عبدالعال نصير.

وأكد المصدر ان قوات الامن شددت اجراءاتها في المدينتين ونجحت في السيطرة على الوضع واعتقلت ٢٥ من أفراد العائلات الست وعثرت على ثماني بنادق و١٠ مسدسات.

وفي مدينة ببا في محافظة بني سويف ألقت قوات الامن القبض على اثنين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

وذكر مصدر أمني ان «المتطرفين هما احمد سيد وعلي عبدالفتاح وان التحقيقات معهما كشفت انهما من اعوان الارهابي عبدالعزيز الشريف الذي قتل في معركة مع الشرطة قبل اسبوعين».

وأضاف ان عدد المعتقلين خلال اليومين الماضيين «ارتفع الى ٤٢ متطرفاً، ولا يزال ١٦ متطرفاً آخرون مطلوبين بعد اتهامهم بالانضمام الى الجماعة الاسلامية».

وفي سوهاج اعتقلت الشرطة شخصاً ضبطت في حوزته كمية من المنشورات.

وقال مصدر أمني ان «الحملات المكثفة التي تشنها قوات الامن في سوهاج نجحت في وقف العمليات الارهابية التي ينفذها المتطرفون ضد قوات الامن بعدما اعتقل عدد كبير منهم خصوصاً محمود سيد سليم قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية».

واعدم أول من امس أربعة أشخاص في سجن طنطا العمومي في محافظة الغربية (وسط الدلتا) دينوا في قضايا جنائية. واوضح مصدر أمني ان الأربعة هم عيسى محمد الحاوي ونجوى علي اسماعيل وعلي يحيى أغا وايهاب أحمد زعتر.

وتابع المصدر ان مدينة طنطا شهدت استنفاراً امنياً اثناء تنفيذ احكام الاعدام.





أولاد الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهاني في الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية

في هذا الزمان تمخضت الفتنة فأنجبت شيطانا

لقد تحدثتم عن الفتنة وصناعها واتباعهم وكيف كان المنافقون هم حجر الأساس لكل فتنة ومن رغبة المعرفة للقاريء المتابع لحواركم أريد إيضاحا لما اخبر الحق في كتابه عن المنافقين وكيفية الوقاية منهم ؟

للفتنة كما قلنا سالفا اناس متخصصون نتحدث عنهم من خلال كتاب الله وكما قلت المنافقون هم المصدرون للصناع والاتباع اقصد صناع الفتن وأتباعهم ولو تحدثنا بكلام الحق سبحانه فنحن متخذوه وقاية من كل فتنة مستخلصون من كلام الله علاجا لأن الفتنة مرض عضال فتاك سريع العدوي والانتشار فلابد من التنبه لخطورة هذه الآفة الفتاكة بكل انواع البشر لنتخذ الحرص والحيطة حتي لانقع في شراك وشباك وخداع المنافقين وما يخرج من اصلابهم وأرحام نسائهم من صناع للفتنة وأتباعهم . من هنا نبدأ براوية حديث للنبي صلي الله عليه وسلم أثناء حفر النبي صلي الله عليه وسلم للخندق في هذه الغزوة . ظهر للمسلمين صخرة لم يستطيعوا إزالتها فاستشاروا النبي صلي الله عليه وسلم في ذلك فقام صلي الله عليه وسلم وضربها ثلاث ضربات تحطمت علي اثرها وكان كلما ضرب ضربة صلي الله عليه وسلم شع نور وكان صلي الله عليه وسلم يكبر والصحابة يكبرون معه ولما سألوه عن ذلك اخبرهم انه كلما ضرب ضربة شع منها نور كان يري من أثر هذا قصور البلاد المجاورة كفارس والروم وصنعاء وكان سيدنا جبريل عليه السلام يخبر النبي صلي الله عليه وسلم ان اتباعه من المسلمين سيفتحون تلك البلاد . وكان معقب بن قشير الذي قال : محمد يعدنا كنوز كسري وقيصر وأن احدنا لايقدر ان يذهب إلي الغائط من شدة الخوف والفزع حتي قال الحق فيه وفي اتباعه من المنافقين :-

« وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غرورا » انظر هنا ويرويه في حديث معقب بن قشير وهو مثال يحتذي به في النفاق وإلا لم ينزل فيه الحق آية في كتابه ولابد من التنويه عليه لأن هذا المعقب بن قشير تجده في كل زمان ومكان عند قيام الفتنة فهو متجدد باستمرار في اي شكل وصورة لكنه موجود هذا المعقب بن قشير تجده في صورة افاق منافق كاذب مغرور مستهذي في هذا الزمان تجده وفي كل زمان قامت فيه الفتنة وفي هذا الزمان نعرف اشخاصا تطاولوا علي اولياء نعمتهم يخدمهم الفجور والخسران وجوههم مسودة من غضب الله عليهم وقلوبهم خائفة مرتجفة عيونهم زائغة من روعه الخوف من سوء العقاب والخاتمة وهم مع ذلك من شدة خوفهم يتمادون ولايرجعون ينسوا كما ينس الكفار من اصحاب القبور وايضا بينما النبي صلي الله عليه وسلم في غزوه تبوك وبين يديه اناس من المنافقين فقالوا علي النبي صلي الله عليه وسلم ايرجوا هذا الرجل أن تفتح له قصور الشام وحصونها هيهات فاطلع الله نبيه صلي الله عليه وسلم علي ذلك فأتاهم فقال لهم صلي الله عليه وسلم قلتم كذا وقلتم كذا قالوا يانبي الله كنا نخوض ونلعب فقال الله فيهم : « ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون » هنا نقرأ قوله تعالي ونستخلص عبره إنه اذا خلا رسول الله صلي الله عليه وسلم فلن تخلو الأرض من احفاده وأتباعه واحبابه ونسل أهل بيته وكما حدث لأشرف الخلق علي الاطلاق من شر المنافقين يحدث لذريته صلي الله عليه وسلم فتجد الاستهزاء مع اهل النفاق مستمر في هذا الزمان لايزال قوم يسخرون عدوانا وحسدا علي ذريه اهل بيت النبوة فهذا عهد المنافقين وصناع الفتنة وأتباعهم وهذه أوصافهم السخرية والاستهزاء والضحك ولكن ضحككم قليل وحزنكم كثير وبكائكم بعويل فصبرا موعدكم قريب ولابد من الحذر من المنافقين والخارج من أصلابهم إلي ارحامهم من صناع للفتنة لأن أولي مراتب النفاق أن يجلس المؤمن مجلسا يسمع فيه شيء مسيء فيسكت وية قاضي ويسمي ذلك تسامحا او يسميه دهاء أو سعة صدر إن الحمية لله ولدين الله ولآيات الله وأهل الله وماخص ذرية أهل بيت النبوة وذلك كله أيه من آيات الإيمان ..الغيرة علي كل ما يخص الله ولوفترت هذه الحمية والغيرة الا وينهار بعدها كل سد وينزاح بعدها كل حاجز ينجرف الحطام الواهي واحذر أن الحمية للحق لتكبت في اول الأمر عملا ثم تهمد ثم تخمد ثم تموت وحذار ثم حذار من هذا الداء العضال وعدوي المنافقين والاتباع وعدواهم التي تسير مع الهواء واعلم أن موت الغيرة والحمية علي دين الله وأهل بيت النبوة هو المعبر بين الايمان والكفر علي قنطره النفاق وقال تعالي . وإذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا إنهم هم السفهاء ولكن لايعلمون وإذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الي شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزيء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون» وطبيعة المنافقين وصناع الفتنة والاتباع السخرية وهم دائما يسخرون من المؤمنين وينظرون اليهم نظرة التعالي والغرور والاستهتار مع أن أكثر المؤمنين كانوا فقراء أمثال سيدي ومولاي صهيب وسيدي ومولاي بلال بن رباح وقال تعالي محذرا للمؤمنين « يا أيها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » اي حض الحق المؤمنين أن يكفوا التعامل مع المنافقين وكل ما ينتمي إليهم من صناع الفتنة والاتباع بأبسط الأمور وإن كانت المودة في أي شيء ولو كان شيء من بشاشة الوجه وقد طمأن الحق المؤمنين حين قال :-

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون » نعم أيها المنافقين والصناع للفتنة وأتباعكم المأجورين الملقي إليهم فتات أوحال اقذاركم ها أنتم تسبون أهل من منحكم النعمة وجعلكم أسياد بعد ان كنتم اذلة تعلوكم المسكنة قادمون بنعال بالية وثياب رثه غرباء ويكم جهل مطبق في رؤوسكم وقلوبكم فانقلبتم بنعمته أسيادا احرارا بعد أن كنتم عبيدا لشهواتكم واطماعكم وفقركم لكل شيء فلم تردوا الحمد والشكر لصاحب الفضل عليكم بل سبكم وتطاولكم علي أهل بي[illegible] صيبه منكم حتي صدق من قال فيكم

لابارك الله فيمن كان يحبكم
إلا علي العهد حتي كان ماكان

وقال الحق فيكم « هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أني يؤفكون » وحتي نتقي شر المنافقين و[illegible]ناع الفتنة والاتباع فلابد أن نعرف احد وصفهم وهو الكذب المحض واشد من ذلك تجده منهم هو الكذب المقرون بالحلف وقد سماه النبي صلي الله عليه وسلم في المرتبة الثانية في تعداد كبائر الذنوب بعد الشرك بالله عز وجل .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان أعرابيا جاء الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ما الكبائر ؟ قال : الاشراك بالله قال ثم ماذا : قال : اليمين الغموس أي جاء الحلف المقرون بالأيمان مع الكذب بعد الكفر والشرك وهو ابرز علامات المشركين المنافقين والحلف سبب قوي يدل ويظهر ما بداخل المنافق وصانع الفتنة وأتباعه لان الكل يتأكد أن مابداخله هو الكذب وأنه لايصدقه أحد لذلك يتشدق هذا الجمع بأغلظ الايمانات لأنهم متأكدون أنه لايصدقهم في قولهم أحد وقد تجد مثلا رجلا يحلف بالطلاق علي زوجته أمام جمع من المنافقين والأتباع في مجلسهم غير الموقر ثم تطلق زوجته لوقوع يمينه باطلا عليها



الشيخ محمد عثمان





الشيخ ابراهيم عثمان

اعداد/ مدحت ممدوح

ثلاث مرات ثم يذهب ليحضر محللا من الاتباع والمنافقين لاختلال القاعدة الشرعية معه هو كالكلب يخمس فمه طوال يومه بحثا عن طعامه في قاذورات وأوساخ القوم واذا أخذ يبول يرفع رجله عاليا خوفا من نجاسة البول وتجد أخر يرتكب فاحشة الزنا التي يقام الحد فيها بالرجم لابالجلد ثم يجلس في مجلس المنافقين والأتباع ويروي لهم اباطيل وأكاذيب وهو يسخر ويستهزيء بعقولهم. مع علم الجميع بأحداث هذه الواقعة تفصيليا صوتا وصورة وبرهانا مقرونا بدليل وجلبابا ممزقا وشهود عيان دليل الزنا والفجور والخيانة لله في شرعه واعراض المؤمنين والشاذ في هذا الزمان أن تجد هذا الزاني المهدور دمه يجلس علي كرسي في مجلس هؤلاء الصناع للفتنة والاتباع من حولهم وحوله ثم يبرهن لهم ببراهينه الواهية البالية التي هي من وحي الشيطان مستخدما أيات الله هزوا ليثبت لأتباعه انه علي حق وقد دفع عنهم البلاء محاولا إقناعهم بعظم فعله في كبيرة من الكبائر حتي في الفاحشة يجد هذا الشيطان مبررا وحجة ويخبرهم أنه أهل لهذه المعصية فلولاه لعمت البلية عليهم أجمعين وأنه كان كبش الفداء لهم ولأعراضهم وهم يوهمونه أنهم يصدقونه . أي نفاق وكذب وخداع لأنفسكم تعيشون ياقوم أي عته وأي سفه وخراب عقول وضياع دين في مجلسكم تصوروا لم يفعلها من قبلكم قوم لوط بل كانوا اكثر وضوحا منكم فهم اعترفوا بذنوبهم واصروا عليها ولم يتنكروا لها أما أنتم فاشد سوء منهم ترتكبون الفاحشة وتدافعوا عن انفسكم من كتاب الله

البقية العدد المقبل



المصدر : .... الحياة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......٢٠ يوليو ١٩٩٥......

احداها احتوت على 2567 جهاز فيديو و 401 جهاز تلفزيون و 131 ثوبا من الحرير

الحقيبة الديبلوماسية: سلاح وهيروين وذهب داخل امتعة السفراء

القاهرة. حنان حجاج

في التاسع من يوليو (تموز) الحالي أعلن بيان صادر عن وزارة الداخلية المصرية ضبط حقائب ديبلوماسية سودانية تحوي ما اعتبرته «ممنوعات أمنية تمثل دليلا ماديا على تورط الخرطوم في دعم عمليات الارهاب». ورغم ان السفارة السودانية في القاهرة ردت على الفور ببيان عاجل يصف المسألة كلها «بالاتهام الملفق» مؤكداً «أن ما قامت به السلطات المصرية يعد خرقا خطيراً لأقدم قواعد الديبلوماسية»، الا أن تضارب البيانين، والتصريحات المتبادلة حول «اقدم القواعد الديبلوماسية» دفعت الى دائرة الضوء قضية الحقيبة الديبلوماسية مثيرةً في الأذهان الجدل الدائر حول حصانتها، والمحاولات المستمرة لاستغلال هذه الحصانة. وكانت السنوات الأخيرة قد شهدت قصصاً مثيرة وحكايات قد تبدو غريبة، تشير كلها الى ان الحقيبة الديبلوماسية «الأكثر احتراما» دخلت عالم السياحة والتجارة والارهاب وقبل كل ذلك عالم التهريب، بدءاً من الذهب حتى الهيروين. وانها - حسب مصدر أمني مصري - اصبحت الورقة الأكثر ضماناً في لعبة «تجارة الشنطة» التي تبدأ من أقمشة الحرير وأجهزة الفيديو وصولا الى السلاح والمخدرات.

الحقيبة في متناول تجار الشنطة وتسعيرة التهريبة 10 آلاف دولار

في 24 ابريل (نيسان) 1963 حددت اتفاقية فيينا للعلاقات الدولية الحقيبة الديبلوماسية بأنها «عبارة عن حقيبة أو طرد أو شوال أو مظروف» ووظيفتها «أن يضع فيها المبعوث الديبلوماسي الأوراق والمذكرات والتقارير والمستندات التي يريد ارسالها الى دولته في يسر وسهولة وسرية، أو ترسلها الدولة الى مبعوثيها الديبلوماسيين بشكل يضمن سريتها، وألا يطلع عليها أحد».

التعريف السابق وضع اشكالا للحقيبة الديبلوماسية اخرجها من دائرة التصور الضيق الى مجرد حقيبة جلدية صغيرة يحملها أصحاب الياقات البيضاء. بل ان الممارسة الفعلية تشير الى أن الشكل الاكثر استخداماً والمتعارف عليه حالياً للحقيبة يتصف بكونها «كيساً من التيل المقوى المزدوج يتراوح ارتفاعه بين 60 و80 سنتمتراً ويغلق عبر سلك مشدود بخاتمين من الرصاص، أحدهما حول فوهة البطانة الداخلية، والثاني حول الفوهة الخارجية، وينتهي بخاتم تضعه وزارة الخارجية التابعة لها الحقيبة». هذا الشكل الذي بات متعارفاً عليه بين الديبلوماسيين

ورجال الجمارك، يحوي عادة أربع محافظ اساسية، كل منها لها وظيفة مختلفة، ولها المظروف الخاص بها، وكذلك ختمها الخاص. أولى المحافظ تحوي البريد السري الذي يضم الرسائل من مختلف ادارات وزارة الخارجية المرسلة الى بعثتها الديبلوماسية، بينما المحفظة الثانية تخص «بريد الابحاث» وهي المعدة بمعرفة وزارة الخارجية لاطلاع السفارات عليها اما الثالثة فهي خاصة



المعارضون.. داخل الحقائب

في اوائل الستينات داخل صندوق يحمل بطاقة الـ D.C الشهيرة أتى من سورية الى مصر شحن المقدم زغلول عبد الرحمن الملحق العسكري المصري لدى سورية، والذي كان قد اعلن معارضته للنظام في مصر وطلب حق اللجوء السياسي الى لبنان، بعد ان ثبت دوره في تسريب معلومات ووثائق هامة الى اذاعة «مصر الحرة» التي كان وراءها افراد من عائلة «أبو الفتح» الى سويسرا لمهاجمة مصر بعد ان أممت الثورة ممتلكاتهم. ونظرا لوجود علاقات قرابة بين الملحق العسكري عبد الرحمن وعائلة أبو الفتح أصبحت الشكوك مؤكدة حول دوره في تسريب المعلومات ويقول: الذين رووا القصة أن السلطات المصرية لم تجد أمامها يومئذ سوى تخدير العسكري المصري الذي اعتبرته خائنا وشحنه الى مصر داخل طرد ديبلوماسي، لتتم محاكمته.

تفاصيل القضية المثيرة بدأت عقب اكتشاف رجال الأمن في مصر أن كميات ضخمة من السلع المستوردة، والأجهزة المحظور دخولها تملأ الأسواق المصرية. وانتهى البحث لدى أجهزة الأمن في مطار القاهرة امام

ببريد ادارة الامن القومي او المخابرات، ثم الرابعة وهي تحوي الصحف والمجلات والمرتبات والمراسلات العادية وغيرها.

تهريب ديبلوماسي

لكن هذا الشكل المألوف وشبه اليومي للحقيبة الديبلوماسية، لا يعني انه الوحيد المعتمد لها. فالطرود الضخمة التي تصل احجامها الى شاحنات وأوزانها عدة أطنان باتت تتمتع بالحصانة، بعد ان أصبح معتادا أن تجلب البعثات الديبلوماسية من بلادها المفروشات والاثاثات والاجهزة وحتى الأغذية.

ويبدو ان هذا الشكل المقبول رسميا للحقيبة «ذات الحصانة»، يمثل الميدان الواسع للراغبين في استغلالها في اعمال «التهريب الديبلوماسي».

ويفسر علي أبو شادي السفير السابق في الخارجية المصرية، هذا الوضع على اساس ان السنوات الماضية شهدت ظهور دول كثيرة وفقيرة اقتصاديا لم تترسخ فيها قيم الديبلوماسية الاصيلة، الامر الذي جعل ديبلوماسيي هذه الدول مستعدين لاستغلال ما تتيحه الحصانة من حماية لهم وامتيازات، ليتكسبوا من ورائها متناسين القيم الديبلوماسية والاعراف.

وكانت صحف مصرية قد نشرت منذ اسبوعين عن «ضبط أكبر عصابات التهريب» مما يقدم الصورة بشكل أكثر وضوحا واثارة، خاصة أن أكبر عصابات التهريب ظلت تعمل شهوراً طويلة وبالتحديد منذ حوالي العام مستظلة ببطاقة الحصانة الديبلوماسية.



المصدر : المجلة

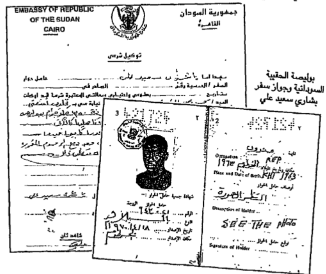
التاريخ : ٢٠ يوليو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طردين وصل وزن أولهما أربعة أطنان ونصف الطن، ووجد داخله 2567جهاز فيديو، 401 جهاز تلفزيون،55 كاميرا فيديو 131 ثوب حرير. والمثير أن الطرد ذا المحتويات الثمينة الذي ربما يسجل واحدة من أكبر عمليات «تجارة الشنطة»، كانت ملحقة به بطاقة تحمل الحرفين «D.C» ويعنيان تمتعه بالحصانة الديبلوماسية كذلك كان معنونا الى احدى السفارات الافريقية في القاهرة ويحمل اسم سفيرها والاكثر اثارة انه لم يمض يوم واحد حتى وصل طرد اخر اثل وزنا ربما بحكم التدرج الوظيفي، اذ كان باسم أحد الملحقين الديبلوماسيين بالسفارة نفسها ـ اما محتوياته فلم تختلف كثيراً. اذ كانت 467 جهاز فيديو، 54 ثوب حرير، و21 جهاز فاكس!

ولم يكن مفاجئا بالطبع ان يكتشف رجال الامن ان تلك السلع المهربة لم تكن تذهب لمقر البعثة الديبلوماسية، بل كانت تأخذ طريقها الى عدد من كبار التجار. بعد ان يكون قد سبقها عشرة آلاف دولار تذهب الى جيوب هؤلاء الديبلوماسيين ثمناً لبوليصة الشحن الديبلوماسيةالتي يستخدمها هؤلاء التجار في جلب بضائعهم التي لا تخضع بحكم حصانتها الديبلوماسية لتفتيش أو دفع رسوم جمركية عليها.

سوق بيع البوالص الذي كانت تتولى ادارته ـ نظير نسبة معينة ـ احدى الموظفات في السفارة . هو الذي دفع وقتها بمساعد وزير الداخلية المصري للتلويح بخطورة عمليات التهريب تلك، واضرارها بالاقتصاد


EMBASSY OF REPUBLIC OF THE SUDAN CAIRO

جمهورية السودان القاهرة

توكيل شرعي

Occupation ... REP

Place and Date of Birth ... KHT 1963

Description of Holder ... SEE THE PHOTO

Signature of Holder

بوليصة الحقيبة السودانية وجواز سفر بشاري سعيد علي

القومي. وبامكانية استغلال الطرود الديبلوماسية في ما هو اخطر امنيا، مثل جلب الاسلحة والمفرقعات الى جماعات الارهاب الديني. وقد طالب وزير الداخلية بضرورة تحديد حجم معين للطرود الديبلوماسيةالتي تحتوي الوثائق والمعلومات الخاصة بالسفارات، والتي لا يجوز تفتيشها بحيث لا يتجاوز وزنها 300 كيلوجرام على أن يسمح بفتح الطرود الضخمة التي قد يصل وزنها الى 5 أطنان، خاصة المستخدمة في نقل الأثاث والمأكولات باعتبارها لا تتضمن أية مستندات أو وثائق لها سرية خاصة . مع كفالة حقها في عدم دفع أي رسوم عليها .



المصدر : .... الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٣ يوليو ١٩٩٥

حقوق الحقيبة

ورغم ما قد يبدو من منطق «أمني» في وجهة نظر المسؤول المصري الكبير، الا أنها تتعارض بوضوح مع أعراف دبلوماسية ثابتة ومستقرة منذ منتصف القرن التاسع عشر كما انها من ناحية أخرى، تثير قضية «المعاملة بالمثل».

وكان القانون الدولي قد استقر مع بداية القرن الماضي على تمتع المبعوثين الدبلوماسيين للدول الأجنبية بمجموعة من الحصانات والامتيازات التي تمكنهم من أداء وظيفتهم في حرية ويسر، ضمانا لحسن سير العمل وأداء المبعوث وظائفه المنوطة به. ففي 1815تم اقرار اتفاقية «اكس لاتابل» التي حددت مجموع الحصانات والامتيازات المقررة للدبلوماسي. سواء التي يجب ان يتمتع بها في شخصه، أو ما تتمتع به دار البعثة. ومن خلال الاتفاقية الرسمية الأولى ومجموعة الممارسات الدولية أصبحت للدبلوماسية حصانة لا تمس واحترام وتقدير لازمان وأصبح لدار البعثة حق رفع علم دولتها، ولا يجوز تفتيشها أو فرض أي نوع من الضرائب عليها .

وفي 1963 بعد ما يقرب من القرن ونصف قرن على الاتفاقية الأولى أعلن عن اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لتصبح بنودها المتكاملة هي الاطار القانوني للحقوق والالتزامات والحصانات والامتيازات المتعلقة بالمبعوثين الدبلوماسيين ودار البعثة الدبلوماسية وكذلك وسائل الاتصال بين البعثة ودولها. وكان أهم ما قررته الاتفاقية - التي يستند اليها القانون الدولي في ما يتعلق بالمخالفات الدبلوماسية- هو ما يخص «الحقيبة الدبلوماسية»، سواء تعريفها أو حصانتها.

ووفقا لتلك الحصانة التي تقررها اتفاقية فيينا فإنه يمنع تفتيش الحقيبة الدبلوماسية أو الاطلاع على ما فيها، وتنص المادة (27) من الاتفاقية على أنه «لايجوز فتح الحقيبة أوحجزها. سواء داخل الدولة المعتمدة لديها أي الدولة المستقبلة للبعثة، أو آي دولة أخرى، مادامت تحمل خاتم الـ D.C أي حصانة دبلوماسية» .

وفي ظل هذه القاعدة التي تقررها اتفاقية فيينا تتمتع الحقيبة الدبلوماسية بامتياز عدم فرض أي رسوم جمركية عليها. وأن كان على الدولة التي تستخدم الحقيبة ألا تستخدمها في غير الأغراض المخصصة لها والمتعلقة بالعمل الدبلوماسي فقط .

الشرط الأخير وإن كان يمثل ظاهريا نوعا من التوازن بين حقوق واسعة اكتسبتها الحقيبة الدبلوماسية وواجباً يتطلب مراعاته، فإنه عمليا لا يوفر هذا التوازن، كما يرى مصدر أمني مصري. إذ ليس من السهل

التأكد من الالتزام به، خاصة أن عملية التأكد تحد منها محاذير وضعتها الاتفاقية نفسها. وتنص على أنه اذا قامت سلطات الأمن أو الجمارك في أي دولة بفتح أي حقيبة أو تفتيشها ثم تبين أنها تخلو من أية مخالفة، تتحمل الدولة التي ينتمي اليها رجل الأمن أو الجمارك المسؤولية الدولية عن عدم احترامها حصانة الحقيبة ومخالفتها قواعد الاتفاقية الدولية . ويشير أساتذة القانون الدولي الى أحكام قضائية صدرت فعلاً تلزم بعض الدول بتقديم اعتذار أو تعويضات عن هذه المخالفات.

وإزاء ذلك الوضع المعقد وأمام قيود قانونية لم يعتد رجال الأمن في العالم الثالث العمل في اطارها، كثيرا ما نجدهم يلجأون الى اعتماد أساليب غير مألوفة، كبديل لما اعتادوه من حرية في الحركة لا تلتزم عادة بالاجراءات القانونية. ولم يجد رجال الأمن في مطار القاهرة في احد ايام الصيف الماضي مايفعلونه ازاء شكوكهم القوية تجاه أحد السفراء الأفارقة، سوى القيام بعملية اختطاف سريعة لحقيبته لحسم الشكوك. فأثناء عودته من احدى رحلاته قام أحد رجال الأمن بخطف حقيبته

المصدر : .... الـ ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٣ يوليو ١٩٩٥

الدبلوماسية أثناء انشغاله داخل صالة الوصول. وعند فتحها تأكد تورط السفير في تهريب المخدرات. ورغم أنها صودرت الا ان عدم رسمية الاجراء الذي قاموا به، خاصة في ظل حصانة تحمي السفير، منعهم من ان يواجهوه بالامر أو ان يتخذوا اي اجراء قانوني. وانتهى الموقف برمته ـ كما يحكي المصدر الأمني المسؤول ـ بأن السفير تقدم بالشكر الى أجهزة الأمن في المطار على أعادة حقيبته المفقودة اليه. والتي عادت بالطبع فارغة.

اجراءات خاصة

لكن هل عمليات «الاختطاف الأمني» هي الطريقة الوحيدة للتعامل مع حصانة الحقيبة الدبلوماسية عندما تستعمل لأغراض أخرى تدخل في دائرة التجريم؟ أي ما هو الاطار القانوني الذي يحكم سلطات دولة تكون

لديها شكوك قوية حول محتويات الحقيبة الدبلوماسية لبعثة معتمدة لديها؟

طبقا لقواعد القانون الدولي ولاتفاقية فيينا فإن الحقيبة التي تحمل علامات خارجية تميزها باعتبارها دبلوماسية كأن يكتب عليها مراسلات دبلوماسية وتختم بـ «D.C» وتحتوي على مراسلات دبلوماسية وهو الشرط الثاني؛ لا يجوز فتحها ويعتبر مجرد توافر شكوك حول اساءة استخدامها غير كاف. وكما يؤكد خبراء القانون الدولي لا بد من وجود أدلة قوية يستند اليها كشرط أساسي لاتخاذ أي تحرك، هذا التحرك يبدأ باستئذان وزارة خارجية الدولة المعتمد لديها الدبلوماسي محل الاشتباه وهي التي تقوم بدورها بإبلاغ وزارة الخارجية التابع لها الدبلوماسي، لايفاد مندوب من سفارتها لحضور عملية التفتيش على الحقائب المشكوك فيها أمنيا. ويتم فتح الحقائب في حضور رجال الأمن وممثل عن وزارة خارجية الدولة المستقبلة وممثل عن السفارة المشتبه في حقائبها، وفي حال رفض الأخيرة حضور ممثل لها عملية فتح الحقائب لا يجوز فتح

الحقيبة أو تفتيشها بأي حال. لكن من حق سلطات الدولة المستقبلة ـ في تلك الحالة ـ رفض دخول الحقيبة الى اراضيها واعادتها من حيث جاءت.

ورغم كل ذلك فإن الدول لم تعدم اتخاذ اجراءات بعينها ازاء القيود التي تضعها الاتفاقيات الدولية في التعرض للحقيبة الدبلوماسية. اذ بامكان الدولة التي تتأكد ان هناك اساءة في استخدام الحقيبة الدبلوماسية، ان تعتبر الدبلوماسي صاحب الحقيبة «شخصا غير مرغوب فيه» أو طرده أو طلب سحبه أو سحب البعثة الدبلوماسية أو استدعاءها أو انقاص عدد اعضائها أو الاحتجاج وفي الحالات الخطيرة يمكن قطع العلاقات. وهناك مشروع كانت لجنة القانون الدولي قد تبنته عام 1989 لاتفاقية دولية جديدة خاصة بالحقيبة الا ان الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت ارجاءه لمزيد من البحث.

حرب الحقائب

حرب الحقائب الدبلوماسية اصطلاح استخدم لتوصيف ما كان يحدث بين الدول خاصة اثناء الحروب والأزمات السياسية. فغالبا ما كانت تسعى أجهزة الأمن لدى كل دولة لكشف ما تحتويه الحقيبة الدبلوماسية للدولة الأخرى. ووصل الصراع في بعض الأحيان الى تمزيق الحقائب، أو حتى التعرض لمحتوياتها بالتفتيش وتصوير ما فيها من مستندات خرقا لاعراف وقواعد القانون الدولي.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

وإن كان الشكل السابق هو الأكثر شيوعاً في سنوات الحرب الباردة، فإن ما شهدته السنوات الأخيرة من ناحية أخرى اعتبره الكثيرون أيضاً خروجاً على كل قواعد الدبلوماسية وقوانينها بل والقوانين الجنائية. فقد دخلت الحقيبة الدبلوماسية الى أسواق تهريب المخدرات والذهب بل والسلاح كذلك. ففي العام الماضي كشف جهاز الكشف عن المفرقعات في مطار القاهرة وجود عدد من الأسلحة والطلقات داخل حقيبة سكرتير أول في احدى السفارات، ورفض الدبلوماسي فتح الحقيبة للتفتيش فتم

اتخاذ الاجراءات اللازمة لفتحها وصودرت الاسلحة.

والحقيبة الدبلوماسية كذلك ـ حسب شكوى المصدر الامني المصري ـ شاركت بشكل فعال في اجهاض المحاولات الأمنية المستمرة لمكافحة المخدرات بعد أن أصبحت من أكثر الوسائل فاعلية ونجاحا في ادخال المخدرات. فمنذ اشهر ضبطت مباحث المخدرات 3 كيلو جرامات هيروين خام داخل حقيبة دبلوماسية كان يحملها الحارس الخاص لدبلوماسي في إحدى السفارات العربية، اما القصة الأكثر اثارة وطرافة والتي لعبت الصدفة فيها الدور الأول فهي ما حدث منذ بضع سنوات عندما سقطت قطع المخدرات من الحقيبة الدبلوماسية التابعة لاحدى المنظمات الدولية اثناء وجودها على خط سير البضائع في المطار ولم تجد السلطات وقتها سوى المطالبة بمغادرة الدبلوماسي صاحب الحقيبة باعتباره شخصا غير مرغوب فيه.

وواقع الحال لا يبدو مطمئنا للكثيرين فمازالت للحقيبة الدبلوماسية حصانتها المقبولة دوليا حتى لو علت صيحات الاعتراض احيانا ■

الأزمة مع الحكومة تدخل منعطفاً خطيراً

مصر: اعتقال ٢٠٠ من «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بلغت الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة منعطفاً خطيراً، اذ اعتقلت اجهزة الأمن نحو ٢٠٠ من اعضاء الجماعة في محافظتي الاسكندرية والمنوفية واعتبر المستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام للجماعة اعتقال هؤلاء «عملية ارهابية كاملة ضد الاخوان

ودهمت قوات أمن فجر أمس معسكراً صيفياً في منطقة العامرية في مدينة الاسكندرية، وألقت القبض على ١٤٩ شخصاً من «الاخوان» داخل المعسكر، واعتقلت ٣١ آخرين في مدينة الاسكندرية و٢٠ في مدينة السادات التابعة لمحافظة المنوفية.

وذكرت مصادر امنية ان اجهزة الأمن رصدت الاسبوع الماضي «محاولات لاحياء نشاط جماعة الاخوان المسلمين المحظورة، وتصعيد المواجهات ضد الحكومة بعد اعتقال عدد من قادة الجماعة، واحالتهم على النيابة خلال الاشهر الماضية». واضافت ان «اعداداً كبيرة من قوات الأمن

التتمة في الصفحة (٦)



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠ يونيو ١٩٩٥

مصر: اعتقال ٢٠٠ من «الاخوان»

تتمة الصفحة الاولى

حاصرت معسكر الكشافة الدولي حيث كان ١٤٩ عنصرا من الاخوان في داخله، بينهم ٧٠ من الهيكل التنظيمي للجماعة في محافظة المنوفية، نظموا المعسكر الذي تضمن دورات تثقيفية لتلقين افكار الجماعة والتدريب على الرياضات العنيفة. وعقدوا اجتماعات وضعت فيها خطط لاختراق القطاعات العمالية والتأثير عليها والتغلغل داخل مواقع العمل لخدمة أهداف الجماعة».

واوضحت المصادر ان «المعلومات التي تلقتها اجهزة الامن افادت أن قادة الجماعة اختاروا موقع غرب مدينة الاسكندرية لاعتقادهم أنه بعيد عن المتابعة الامنية، وعرضت الشرطة المعلومات على النيابة التي اصدرت امراً باعتقال العناصر الاخوانية المتورطة في المخطط الجديد، فحوصر المعسكر واعتقل ١٤٩ شخصاً في داخله و٣١ آخرين في الاسكندرية كانوا يستعدون للانضمام الى المعسكر».

في الوقت نفسه اعتقل ٢٠ من «الاخوان» في مدينة السادات تبين انهم كانوا في طريقهم للانضمام الى المعسكر.

واكدت المصادر ان الشرطة ضبطت في حوزة المتهمين «مطبوعات مناهضة وبيانات تحمل توقيع جماعة الاخوان في مصر، تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه، وضبطت أيضاً اوراق تنظيمية مهمة تتضمن خططاً لتكثيف تحرك الجماعة واستغلال الاوضاع لضرب استقرار البلاد والاساءة الى نظام الحكم، وضبطت الشرطة ديسكات أجهزة كومبيوتر، واحيل الموقوفون على النيابة التي باشرت التحقيق معهم. ويتوقع ان توجه اليهم اتهامات بالانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتهديد الامن والسلام الاجتماعي وحيازة مطبوعات مناهضة تحض على كراهية نظام الحكم».

واستغرب الهضيبي «تصعيد الحملة» على الاخوان في مصر، معتبراً ان الاعتقالات الجديدة «عملية ارهابية كاملة هدفها تخويف الاخوان وارهابهم». ونفى ان يكون الموقوفون نظموا معسكراً مخالفاً للقانون، وقال: «هذا المكان يطلق عليه معسكر الكشافة الدولي ويخضع لاشراف وزارة الشباب والرياضة ورقابتها، وهي بالطبع جهة حكومية، ولا يستطيع أي شخص او مجموعة اقامة معسكرات من دون الحصول على ترخيص من الوزارة المختصة». وزاد أن المعتقلين «ينتمون الى قطاعات عدة وحصلوا على التراخيص المطلوبة من الوزارة، ولم يذهبوا سرا او يقيموا المعسكر مخالفة للقوانين». ورجح الهضيبي ان يكون بين الموقوفين اشخاص غير منتمين الى جماعة الاخوان المسلمين، وقال: «هذا معسكر يذهب اليه الناس اثناء فصل الصيف وهو غير مخصص للاخوان او اي فئة او جماعة». واعتبر ان الحكومة تهدف الى «اتخاذ اجراءات شاملة ضد الاخوان في جميع المحافظات المصرية قبل وقت كاف من الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

وتساءل: «ماذا نفعل كي ترفع الحكومة يدها عن الاخوان، وتوقف اجراءاتها ضدهم؟ موقفنا من العنف والارهاب واضح اعلناه اكثر من مرة، وكل من اعتقل (من الاخوان) خلال السنوات العشرين الماضية لم يثبت انه شارك في اي من أعمال العنف، ولم يصدر حكم قضائي واحد ضد اي شخص من الاخوان. ما المطلوب منا؟ حتى من ذهبوا الى معسكرات حكومية القوا القبض عليهم، ما يبين ان النية مبيتة ضد الاخوان مهما فعلوا ومهما كان سلوكهم بعيداً عن مخالفة القانون».



ضبط تنظيم لـ "الجماعة الإسلامية" في مصر

تمديد حبس خمسة من قادة "الاخوان"

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر امس قراراً بتمديد حبس خمسة من قادة «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة على ذمة تحقيقات تجري معهم.

ووجهت النيابة إليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة».

وتضمن القرار تمديد حبس عيسى عبدالحميد عبدالعال ١٥ يوماً وتمديد حبس كل من علي حسن الدالي وعاشور سليمان غانم ومحمد محسن ابراهيم سويدان وحسن ابراهيم الجمل ٣٠ يوما.

وكانت السلطات القت القبض على هؤلاء ضمن ١٩ قيادياً من «الاخوان» في ١٧ تموز (يوليو) الجاري وأحالتهم على النيابة.

ومن المقرر ان تنظر النيابة اليوم في تمديد حبس ستة من المتهمين في القضية نفسها هم محمد فؤاد عبدالمجيد يوسف وامين احمد سعد محمد والسيد نزيلي محمد العوضين ومحمد عبدالعزيز علي الصروي ومحمد عبداللطيف طلعت ومحمد خيرت سعد الشاطر.

وستنظر غداً في حبس باقي المتهمين في القضية وهم محمد السيد حبيب ورشاد نجم الدين عبدالرحيم ومحمود علي عبدالحكيم الكيالي وطلعت محمد الشناوي والسيد عبدالمقصود عسكر ونبيل يوسف حجازي ومحمد حسن محمد عيسى وعبدالرحمن عبدالفتاح عبدالله.

من جهة اخرى، ألقت قوات الأمن المصرية في محافظة قنا أمس القبض على ١٧ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وضبطت في حوزتهم أسلحة ومتفجرات.

وصرح مصدر امني إلى «الحياة» بأن الشرطة «بدأت كشف اعضاء هذا التنظيم عندما اعتقل أميره مجدي محمود أحمد في مدينة قوص، واعترف بأنه يعيد تنظيم صفوف الجماعة الاسلامية. وتمكنت قوات الأمن من القبض على ١٦ من اعوانه عثرت معهم على كمية من الأسلحة والذخائر والمتفجرات».

وتابع المصدر ان «المتهمين اعترفوا في التحقيقات بانهم على اتصال بالقيادي الفار مصطفى حمزة الموجود في السودان، الذي ارسل تعليمات بضرورة تنفيذ عدد من العمليات الارهابية في الصعيد».

وأشار إلى أن «المتطرف مجدي محمود احمد اقر في التحقيقات بانه كان يحضر الاسلحة من السودان كي يستخدمها المتطرفون في تنفيذ عمليات ارهابية». وأكد المصدر احالة ١٤ من المعتقلين على النيابة في قنا التي أصدرت أمراً بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وفي المنيا شنت قوات أمن أمس حملة على مدينة ملوي والقرى التابعة لها واعتقلت ستة من أعضاء «الجماعة الاسلامية».

وذكر مصدر أمني أن «من بين الموقوفين المتطرف احمد فاروق أحد اعضاء الجناح العسكري للجماعة الذي كشفت التحقيقات معه ان أعضاء التنظيم في المنيا وضعوا خطة لتنفيذ عمليات عنف في ملوي وأبو قرقاص».

في مدينة ساحل سليم في اسيوط اعتقل ثلاثة اشخاص، أفاد مصدر أمني أنهم «متطرفون اوقفوا في احد المنازل وعثر مع أحدهم على منشورات تطالب بقلب نظام الحكم وتحريض الناس على الثورة». واشار المصدر الى أن «الحملات الامنية تركز على المنطقة الجنوبية التي تشمل ساحل سليم والبداري وصدفا للقبض على المتطرفين الفارين الذين نفذوا ثلاث عمليات ارهابية في ساحل سليم والبداري الشهر الماضي».

إلى ذلك تستانف محكمة امن الدولة العليا اليوم النظر في قضية تنظيم «التكفير والاستحلال» المتهم فيها ١٧ شخصاً.

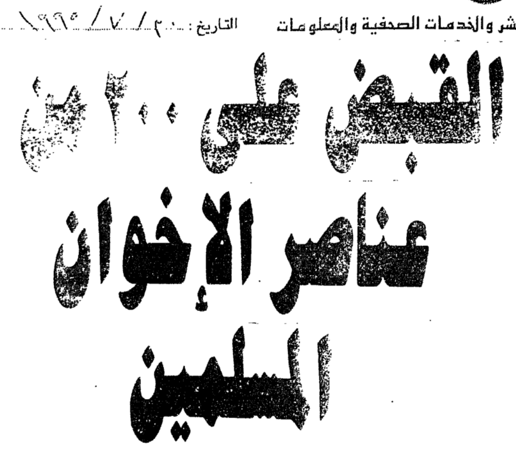
وستستمع المحكمة إلى اقوال بقية الشهود وهم سبعة ضباط وأربعة مواطنين.

وكانت اجهزة الامن القت القبض على المتهمين قبل سنة بعدما شاركوا في سرقات بالاكراه في القاهرة بحجة ان اموال مواطنين حرام لأنهم «كفار». واحيلوا على نيابة أمن الدولة العليا التي اتهمتهم بالانضمام الى «تنظيم سري هدفه قلب نظام الحكم وحيازة أسلحة ومتفجرات من دون ترخيص، وتنفيذ عدد من عمليات السرقة بالاكراه».



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٥



القبض على ٢٠٠ من عناصر الإخوان المسلمين



حسن الألفى

كتب عماد ناصف:

القت أجهزة الأمن القبض على ٢٠٠ من عناصر وكوادر جماعة الاخوان المسلمين بينهم ٧٠ من قيادات الجماعة بمحافظتى الاسكندرية والمنوفية. وصرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية امس بأن اجهزة الأمن تمكنت صباح أمس الأول من اختراق احد المواقع التدريبية الرئيسية التى اعدها تنظيم الاخوان المسلمين فى قرية الجزائر بمنطقة العامرية داخل احد معسكرات الكشافة وجميعهم من محافظة المنوفية.

وقال المصدر ان اجهزة الأمن تمكنت بعد الحصول على اذن النيابة العامة من ضبط ١٤٩ من كوادر الاخوان داخل المعسكر وبينهم ٧٠ من قيادات التنظيم كما تم ضبط ٣١ أخرين بمحافظة الاسكندرية وضبط ٢٠ من عناصر التنظيم بأحد العقارات بمدينة السادات بالمنوفية أثناء تحركهم للمشاركة فى المعسكر التدريبى التنظيمى المستهدف.

وأشار المصدر الى ان عمليات التفتيش اسفرت عن ضبط ١٧ ديسك كمبيوتر واوراق تنظيمية تتعلق بعمليات اعداد وتنظيم المعسكرات الاخوانية واوراق تتضمن تفصيلات المخطط الاخوانى الذى يستهدف اختراق القطاعات العمالية لخدمة اهداف التنظيم غير الشرعى



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٥

الرامية الى تغيير المجتمع بالقوة والبرنامج التثقيفى لعناصر الهيكل القيادى الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين المنحلة. وتباشر النيابة العامة تحقيقاتها مع المتهمين تحت اشراف المحامى العام لنيابات غرب القاهرة. من جانبه قرر امس المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا تجديد حبس ٥ من قيادات الاخوان المسلمين من بينهم حسن الجمل عضو مجلس الشعب السابق ٣٠ يوما على ذمة التحقيقات التى يباشرها ياسر رفاعى واسامة قنديل وعلى الهوارى وهانى برهام وهشام بدوى رؤساء نيابة امن الدولة.

وجهت النيابة الى المتهمين الخمسة وهم عاشور سليمان غانم، عمر محمد سويدان، عيسى عبد العليم عبد الحميد والدكتور على حسن الراى ، وحسن الجمل تهمة الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة الغرض منها مناهضة نظام الحكم وازدرائه وحيازة مطبوعات من شانها تكدير الأمن والسلم العام.

وكشفت التحقيقات مع عناصر الجماعة ان مذكرة مباحث امن الدولة وجهت لهم الاتهام بمساندة جماعات العنف وإقامة بعضهم علاقات مع حسن الترابى زعيم جبهة الانقاذ السودانية من جهة اخرى تباشر النيابة اليوم التحقيق مع باقى اعضاء الجماعة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٥

مباحث أمن الدولة تواصل اختراقاتها لتنظيمات الارهاب :

ضبط ٢٠٠ من عناصر « الاخوان المسلمون » بالاسكندرية والمنوفية

ضبط «ديسكات كمبيوتر» ومستندات خطة تحرك الجماعة المحظورة

واصلت مباحث امن الدولة اختراقاتها لتنظيمات الارهاب على كافة مستوياتها .. احبطت حركة لقيادات جماعة « الاخوان المسلمون » المحظورة استهدفت تصعيد الانشطة التنظيمية المشبوهة بالتوسع فى عمليات تدريب الكوادر الاخوانية على الاعمال القتالية تدعيما لقدراتها على تنفيذ المخططات الارهابية . كشفت اجهزة الرصد الامنى خطة التنظيم الاخوانى التى تضمنت مخططا مرحليا لتلقين العناصر الاخوانية بالمفاهيم المتعلقة بتكفير المجتمع والعمل على اختراق قطاعاته العريضة للسيطرة عليها . واستغلالها لصالح اهداف قوى التطرف والارهاب فى الداخل والخارج . اختار قيادات الجماعة معسكرا كشفيا بالاسكندرية ، وحولوه الى مركز للاعداد والتدريب تنفيذا لخطة الجماعة . هاجمت قوات مباحث امن الدولة فجر امس الاول المعسكر وتم ضبط ١٤٩ من الكوادر الاخوانية به من بينهم ٧٠ من قيادات التنظيم بمحافظة المنوفية ، وفى ذات التوقيت قامت قوات اخرى بمهاجمة بعض الاوكار الخاصة بالتنظيم . وتمكنت من ضبط ٣١ منهم بدائرة محافظة الاسكندرية - وضبط ٢٠ اخرين من كوادر التنظيم باحد المقار بمدينة السادات بمحافظة المنوفية .

واسفرت عمليات تفتيش المعسكر والعناصر الاخوانية المضبوطة عن ضبط مستندات خطة تحرك الجماعة المحظورة ، بالاضافة الى ١٧ ديسك كمبيوتر جار التعامل معها فنيا ، وتباشر النيابة العامة تحقيقاتها مع عناصر التنظيم تحت اشراف المحامى العام لنيابات غرب الاسكندرية

وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا اكدت فيه انه :

اختراق احد المواقع

وتنفيذا للتكليفات الصادرة فلقد نجحت مباحث امن الدولة فى اختراق احد المواقع التدريبية الرئيسية التى اعدها التنظيم الاخوانى لتأهيل وتدريب كوادر وعناصره التابعين لمجموعاته التنظيمية بمحافظة المنوفية واختارت قياداته المكان الملائم لتنفيذ هذا التحرك بقرية الجزائر بمنطقة العامرية بالاسكندرية داخل احد المعسكرات المخصصة لانشطة الكشافة والذى يطلق عليه مسمى المعسكر الكشفى الدولى .

وعلى مدى اسبوع كامل فلقد تمكنت المجموعات الامنية المكلفة بمتابعة هذا التحرك من رصد توافد اعضاء التنظيم (بمحافظة المنوفية) على المعسكر فى مجموعات صغيرة ومراقبة كافة العمليات التنظيمية والبرامج التدريبية للعناصر الاخوانية والتى اضطلع بادارتها والاشراف عليها مجموعة من الكوادر القيادية المسئولة عن تنفيذ تلك المهام وشملت

- التدريب على الرياضات البدنية العنيفة والكاراتيه والكونغ فو وعمليات الحشد والتعبئة النظامية التى استهدفت تاهيل عناصر التنظيم لتنفيذ الاعمال القتالية والقيادية والسيطرة وضوابط المهام التنظيمية وحدودها .
- التدريب على اعمال الحراسة (وفق نوبات تبادلية) وتنفيذ الاجراءات التامينية من خلال اساليب التفتيش الذاتى وتفتيش المتعلقات الشخصية .
- تلقين المفاهيم المتطرفة التى ترتكز على تكفير المجتمع والعمل على تغيير أوضاعه من خلال التغلغل داخل قطاعاته الحيوية (وفى طليعتها القطاع العمالى) وأساليب اختراقها وتحريكها لخدمة فصائل التطرف والارهاب .

عرض على النيابة

وبعرض المعلومات المتحصلة عن هذا التحرك التنظيمى السرى على النيابة العامة اصدرت أذنها بضبط جميع العناصر المرتبطة به وتفتيش اشخاصهم ومساكنهم - حيث قامت اجهزة الأمن مع صباح يوم الجمعة الموافق ٢٨ يوليو الجارى بمداهمة المعسكر التدريبى الذى تم رصده وضبط (١٤٩) من الكوادر الاخوانية فى هذا التحرك من بينهم (٧٠) من قيادات التنظيم التى تضطلع بمسئوليات هياكله بمحافظة المنوفية .

●● وفى ذات التوقيت فلقد امتدت الاجهزة الامنية بعملياتها الى ضبط (٣١) من الكوادر والعناصر الاخوانية بدائرة محافظة الاسكندرية وضبط (٢٠) من كوادر وعناصر التنظيم باحد المقار بمدينة السادات بمحافظة الموفية وذلك اثناء تحركهم للمشاركة فى المعسكر التدريبى التنظيمى المستهدف .

المضبوطات

وقد أسفرت عمليات تفتيش المعسكر والعناصر الأخوانية المضبوطة عن العثور على المضبوطات التالية .

★ محررات تنظيمية تتعلق بعمليات اعداد وتنظيم المعسكرات الاخوانية وبرامجها واهدافها واساليب تلقين المفاهيم المتطرفة ووسائلها .

★ محرر تنظيمى يتضمن تفصيلات المخطط الاخوانى الرامى الى اختراق القطاع العمالى وتطويعه لخدمة أهداف التنظيم بتغيير المجتمع بالقوة .

★ البرنامج التثقيفي لعناصر الهيكل التنظيمى السرى لجماعة الاخوان المنحلة بمستوياته التنظيمية المختلفة .

★ عدد (١٧) ديسك كمبيوتر (جار التعامل معها فنيا) .

★ مجموعة (معالم على الطريق) للقيادى الاخوانى سيد قطب الذى يعد أول كتاب لفكر تكفير المجتمع فى مصر واحد المراجع الرئيسية لمختلف فصائل واجنحة التطرف .

★ أوراق تنظيمية تتضمن المنهاج العملى والتدريبى للجماعة المنحلة واهدافها الاستراتيجية .

- تباشر النيابة العامة تحقيقاتها مع عناصر التنظيم المضبوطة تحت اشراف السيد المستشار المحامى العام لنيابات غرب الاسكندرية بعد العرض على السيد المستشار النائب العام .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم فى جلسة سرية
قضيتا التكفير وتعطيل الدستور واطفال الاستحلال

كتبت ايمان راشد .

تنظر اليوم محكمة امن الدولة العليا قضيتي تكفير الحاكم وتعطيل الدستور والمتهم فيها ١٧ عضوا من تلك الجماعة كما تنظر المحمة فى نفس الجلسة السرية الدعوى المتهم فيها ثلاثة من الاحداث بالاشتراك مع المتهمين الآخرين فى استحلال اموال المجتمع .. تعقد الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى وعضوية المستشارين نصر الدين صادق وعلى المسلمى وامانة سر عصام عبدالفتاح



القبض على ٢٠٠ بينهم ٧٠ من قيادات الإخوان فى المنوفية والإسكندرية

الجماعة حولت معسكرها بالعامرية إلى مركز لتدريب فصائل التطرف والإرهاب

ضبط جهاز مباحث أمن الدولة خلال الساعات الماضية ٢٠٠ عضو من كوادر جماعة «الاخوان» المنحلة، بينهم ٧٠ من المسئولين عن ادارة وتحريك الجماعة بمحافظتى المنوفية والاسكندرية، وذلك خلال عمليات تدريبهم لتنفيذ الاعمال القتالية واعمال القيادة والسيطرة واساليب التغلغل داخل القطاعات الحيوية وطرق اختراقها وتحريكها لخدمة فصائل التطرف والارهاب . تمت عملية الضبط بالمعسكر التدريبى للجماعة بقرية الجزائر بمنطقة العامرية بالاسكندرية وعثر معهم على اوراق تنظيمية تتعلق بعمليات الاعداد للتنظيم و١٧ ديسك كمبيوتر ووثائق تتضمن المنهاج العملى للجماعة المنحلة واهدافها الاستراتيجية. وتباشر نيابة غرب الاسكندرية تحقيقاتها مع المتهمين.

وصرح مسئول امنى كبير بأن جهاز مباحث امن الدولة نجح فى اختراق احد مواقع التدريب الرئيسية التى اعدها تنظيم جماعة «الاخوان» المنحلة، لتأهيل وتدريب كوادره وعناصره بالمعسكر الكشفى الدولى بمنطقة الجزائر بالعامرية بالاسكندرية داخل احد المعسكرات المخصصة للانشطة الكشفية. الذى يطلق عليه مسمى «المعسكر الكشفى الدولى» وعلى مدى اسبوع كامل، تمكنت المجموعات الامنية المكلفة من رئيس قطاع امن الدولة بمتابعة التحرك. ورصد توافد اعضاء التنظيم بمحافظة المنوفية على المعسكر فى مجموعات صغيرة .

عملية سقوط التنظيم السرى

ومع اكتمال تجمع كل الخطوط والادلة المادية، جرى عرض المعلومات عن التحرك السرى على النيابة العامة، فاصدرت اذنها بضبط جميع العناصر المرتبطة به وتفتيشهم ومساكنهم وقامت اجهزة الامن بمداهمة المعسكر التدريبى الذى تم رصده وضبط ١٤٩ من الكوادر الاخوانية بينهم ٧٠ من قيادات التنظيم التى تضطلع بمسئوليات هياكله بالمنوفية، وفى نفس التوقيت امتدت الاجهزة الامنية بعملياتها لضبط ٣١ من الكوادر والعناصر الإخوانية بالاسكندرية، و٢٠ عنصرا داخل احد المقار بمدينة السادات اثناء تحركهم للمشاركة فى المعسكر التدريبى التنظيمى.

الوثائق التنظيمية

واسفرت عمليات تفتيش المعسكر والعناصر الاخوانية المضبوطة عن العثور على المضبوطات ومنها :

- ■ محررات تنظيمية تتعلق بعمليات إعداد وتنظيم المعسكرات الاخوانية وبرامجها واهدافها واساليب تلقين المفاهيم المتطرفة ووسائلها.
- ■ محرر تنظيمى يحوى تفصيلات المخطط الاخوانى الرامى الى اختراق القطاع العمالى وتطويعه لخدمة اهداف التنظيم بتغيير المجتمع بالقوة.
- ■ البرنامج التثقيفى لعناصر الهيكل السرى لجماعة «الاخوان» المنحلة بمستوياته التنظيمية المختلفة.
- ■ عدد ١٧ ديسك كمبيوتر يجرى فحصها.
- ■ مجموعة كتب للاخوانى سيد قطب «معالم على الطريق» الذى يعد اول كتاب لفكر تكفير المجتمع فى مصر وأحد المراجع الرئيسية لمختلف فصائل واجنحة التطرف.
- ■ اوراق تنظيمية تتضمن المنهاج العملي والتدريبى للجماعة المنحلة واهدافها الاستراتيجية

وتباشر النيابة العامة تحقيقاتها مع عناصر التنظيم باشراف المحامى العام لنيابات غرب الاسكندرية، ويتابع التحقيقات المستشار رجاء العربى النائب العام.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٥

ضبط ٢٠٠ من قيادات وعناصر جماعة الإخوان المنحلة بعد اختراق أحد مواقعهم للتدريب على القتال بالعامرية

فى اطار التحرك الأمنى الشامل لاحباط المخططات الارهابية فى مختلف اتجاهاتها، ألقت قوات الأمن القبض خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية على ٢٠٠ من أعضاء جماعة الاخوان المحظورة بينهم ٧٠ من القيادات المسئولة عن الهياكل التنظيمية للجماعة فى محافظتى الاسكندرية والمنوفية. وضبطت القوات مع العناصر المقبوض عليها العديد من الوثائق والمستندات التنظيمية.

وقد جاء القبض على هذه العناصر لوقف وإجهاض تحرك القيادات المتطرفة فى الجماعة الذى استهدف تصعيد انشطتها التنظيمية الرامية الى التوسع فى عمليات التدريب على الأعمال القتالية فى نطاق مخططها المعادى للنظام العام فى البلاد الذى يستهدف النفاذ الى القطاعات الجماهيرية واستغلالها فى تنفيذ الأهداف المتطرفة.

وقد نجح قطاع أمن الدولة بقيادة اللواء أحمد العادلى المساعد الأول لوزير الداخلية فى اختراق أحد المواقع التدريبية الرئيسية التى أعدها تنظيم الاخوان لمجموعاته العاملة فى المنوفية. ويوجد هذا الموقع بقرية العامرية بالاسكندرية. وقد تم استئذان النيابة العامة فى اتخاذ كافة الإجراءات لضبط القائمين على هذا التحرك ويمثلون كوادر وقيادات الجماعة فى محافظتى المنوفية والاسكندرية.



يكتبها هذا الاسبوع :

كمال شديد

خبير استراتيجي

الحادث.. المعنى والدلالة..!!

بدأ الإرهاب في مصر منذ فترة ليست بالبعيدة، وكما بدأ فى مصر استشرى أيضا فى الجزائر مستغلا حركة التغيير هناك فكان تاثيره اقوي، هذا ويعتبر الإرهاب فى المنطقة العربية حديثا بالمقارنة باوروبا مثلا حيث نعلم جميعا ان الجريمة المنظمة أو مايطلق عليه بالمافيا قد تمكنت من ايطاليا قرابة خمسين عاما ومثل ايطاليا هناك النازية الجديدة وان كانت ترتدى اقنعة سياسية إلا انه لولا تصدى الحكومة الالمانية بكل حزم لهذه الحركة الجديدة، لكانت قد نالت من الشعب الألماني كما حدث فى إيطاليا، وهناك المافيا الجديدة فى روسيا الإتحادية والتى نشأت وترعرت فى ظل عدم الاستقرار الذى جاء فى أعقاب انهيار الإتحاد السوفيتي السابق ونظرية الشيوعية، وينسحب ذلك ايضا على العديد من الدول الأسيوية ثم انتقل الارهاب بعد ذلك الى الولايات المتحدة الامريكية ومن قبلها فى امريكا اللاتينية، أى ان الإرهاب ظاهرة دولية عالمية سوف تنمو وتزدهر بسبب طروحات النظام العالمى الجديد والذى بدأ فى التكون الحقيقى فى النصف الثانى من الثمانينات مع تولى جورباتشوف الحكم فى الاتحاد السوفيتي وبدء ظهور الملامح الجديدة لهذا النظام والتى وضحت تماما عقب نهو الحرب الباردة رسميا في عام ١٩٩٠في هلسنكي، تلك الطروحات التى تفترض الحوار والتعاون بديلا حضاريا عن الصراع المسلح ؟كالية وحيدة لنهو النزاعات بين الدول، مما سوف تزدهر معه الحركات العرقية والقومية والعصبية فى جميع انحاء العالم والذى خططت معظم حدوده السياسية على غير اسس طبيعية او اجتماعية وبالتالى يزدهر الارهاب وتنمو الجريمة المنظمة وتزداد طبيعية تجارة الاسلحة الصغيرة فى سائر انحاء العالم.

والواقع ان اختيار مصر مثلا كمحطة للإرهاب الدولى انما ليس المقصود هنا هو نمونجها الاسلامى كما تروج الجماعات الاسلامية المتطرف والتى تمول من جهات اسلامية متطرفة، ولكن المقصود هنا هو إغتيال مصر.. مصر المكان والمكانة.. بعد الجغرافيا والسياسة.. مصر القوية القادرة على الامساك بزمام امورها.. مصر القرار والموقف.. مصر التى تعمل ماتراه صحيحا وليس مايراه الآخرون، مصر التى يخشى من تاثيرها عربيا واقليميا ومتوسطيا واوسطيا والتى يمكنها تهديد مصالح الكثيرين، وليس المقصود هنا هو رئيس الدولة أو رئيس الوزراء أو غيرهما، إنما يعتبر إغتيال هذه الاشخاص هو إغتيال الرمز والهيبة والكبرياء المصري، والغريب فى هذه الظاهرة الاجرامية انها جديدة على الشعب المصري، بمعنى ان المصريين منذ قدمائهم كانوا دائما يبجلون حكامهم وملوكهم وزعماءهم لدرجة التقديس ودرج الحال على هذا النحو حتى العصر الحديث، لان هذا الاسلوب مناف لمكونات ومكنونات الشخصية المصرية المعروفة.



المصدر : الهجـــــ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٥

انجاز مهم لمجموعة الحوار الإسلامي المسيحي

البحث عن المشترك مع الآخر فرض عين على كل الوطنيين



فهمي هويدي

حين قدر لي ان اتابع احدث جولات الحوار الاسلامي المسيحي، ادركت ان الأمل في البحث عن المشترك مع الآخر لم يحدث بعد، وان انزلاق الكثرة في مجرى التقاطع والتخاصم لم يحل دون اقدام نفر من القلة على أخذ زمام المبادرة ومحاولة السباحة في الاتجاه الصحيح، الذي هو ضد التيار السائد!

قضية اكتشاف المشترك مع الآخر أحسبها فرض عين في كل زمان على النخبة، لكنها في هذا الزمان تكتسب أهمية خاصة بسبب تعاظم التحديات التي تواجهها أمتنا، التي في مقدمتها الاختراق الاسرائيلي لكل جبهاتنا وحصوننا، وهو الاختراق الذي يجد في أجواء الخصام والتراشق العربي العربي، أفضل ظرف يوفر له الطمأنينة والنجاح.

قبل أن نستطرد في بحث المشترك مع الآخر، سنتوقف لحظة أمام تجربة الحوار الاسلامي المسيحي الماثلة تحت أعيننا الآن، فهي تجربة يرعاها منذ عام مجلس كنائس الشرق الأوسط، الذي دعا نخبة من المثقفين العرب، المسلمين والمسيحيين، للحوار حول كيفية التعاون بين أبناء الديانتين الكبيرتين في المنطقة، من هذه النخبة تكونت مجموعة عمل ضمت ممثلين لخمس دول عربية هي: مصر ولبنان وسورية والاردن والسودان، هؤلاء التقوا خلال العام المنصرم في قبرص وبيروت، وأخيرا في القاهرة منتصف شهر يوليو «تموز» الماضي، وخلال الاجتماعات الثلاثة تم الاتفاق على أمرين هما: مساحة المشترك ثم برنامج عمل لممارسة عدة نشاطات ترسخ فكرة المشترك.

بعد مناقشات عدة اتفق الجميع على ان هناك ثلاث دوائر أساسية تمثل مشتركا يمكن للمسلمين والمسيحيين أن يتعاونوا فيها الى أبعد الحدود، هذه الدوائر هي:

* الدفاع عن الإيمان والروح في مواجهة الإلحاد وطغيان المادية.
* الدفاع عن الفضائل والاخلاق والاسرة في مواجهة التحلل والإباحية
* الدفاع عن القضايا الوطنية والقومية، التي تهم الأمة في مجموعها.

وقد كانت عروبة القدس نموذجا اعتبره المجتمعون على رأس أولوية المشترك الذي ينبغي الاحتشاد للدفاع عنه، على هذا الصعيد.

لم يغب عن المشاركين ان ثمة خلافات عقائدية وفكرية بين الطرفين، وقد اتفقوا على ألا يفتحوا ملف تلك الخلافات، لسبب جوهري هو ان هدف تغيير هذا الطرف أو ذاك لعقيدته أو فكره ليس واردا، وانما المطلوب هو ان يتعايش الطرفان في ظل اختلافهما، بحيث يبقى المسلم ملتزما بدينه وكذلك المسيحي يظل عند اعتقاده، ثم ينطلق الاثنان للنهوض بالمجتمع الذي يعيشان في ظله، خصوصا بعدما تبين للجميع انه الى جانب مساحة الاختلاف، هناك أرضية واسعة للاتفاق.

لقاء القاهرة الأخير تبلورت فيه أفكار عدة لممارسة بعض النشاطات العملية التي ترسخ فكرة المشاركة، بعدما دعا بعض أعضاء المجموعة الى الانتقال من التنظير الى الواقع، والى الانتقال من حوار النخبة الى واقع الحياة المشتركة بين المسلمين والمسيحيين، بحيث يتحول التفاهم النخبوي الى واقع يعيشه المجتمع أو بعض شرائحه على الأقل.

من هذه الزاوية رصد المتحاورون مجالات ثلاثة لاذكاء التفاعل بين الشباب المسلم والمسيحي، وهي مجالات النشاط الاجتماعي، والثقافي والعلمي، ثم الرياضي والترفيهي.

ثمة تفاصيل عدة تدخل تحت هذه العناوين، منها مثلا انهم دعوا الى القيام بجهد مشترك من جانب الشباب المسلم والمسيحي لخدمة المناطق الفقيرة والتجمعات العشوائية اضافة الى العمل الاغاثي، منها ايضا الاستفادة من معسكرات الشباب التي تقام خلال عطلة الصيف للمسلمين أو المسيحيين، بحيث نطعم المعسكرات التي نقيمها كل جماعة بشباب من

الجماعة الاخرى

في ورقة العمل التي بلورت هذه الافكار استوقفتني عبارة تقول ان «القصد الحقيقي من هذه البرامج والنشاطات هو تأكيد المساحة المشتركة بين ابناء الدينين، بما يؤدي الى تعمير الأرض بالإيمان، بدلا من تخريبها بالتعصب». استوقفتني ايضا أشارة مهمة نبهت العاملين في المشروع الى أن «فكرتي الاستقطاب الديني والتجمع السياسي غير واردتين اصلا، وان هذا النشاط انساني اجتماعي، لا يدخل العامل الديني فيه إلا باعتباره دافعا الى الاخاء الانساني والتقدم الحضاري، وقدرة محركة لشتى الطاقات البناءة في شباب الوطن. ولا يدخل فيه العامل السياسي إلا بمقدار بناء الوعي بالوحدة الوطنية السمحة، لتحل محل الفرقة الدينية المتعصبة».

في النهاية اتفقوا على البدء بترتيب هذه الأنشطة المشتركة مع المؤسسات الاسلامية والمسيحية المعنية، على ان تنطلق التجربة في بلد أو اثنين (مصر ولبنان، احداهما أو كليهما)، على أن يبحث أمر تعميمها في بلدان أخرى لاحقا، في ضوء تقييم التجربة الأولى.

أهمية المشروع مستمدة من أمور ثلاثة هي:

* انطلاقه من فكرة المشترك بين المسلمين والمسيحيين، مع الوعي الشديد بحاجة الامة الملحة لتوحيد صفوفها، وطي صفحة خلافاتها، لحشد قواها الإيمانية لخدمة نهضة الأمة ومصالحها العليا.

* تسليم كل طرف بحقيقة الآخر والتعامل معه كما هو، دون مطالبته بأي تنازلات عقيدية أو فكرية، من هذه الزاوية تختلف المحاولة اختلافا بينا عن حوارات اخرى سابقة، جرى فيها الحوار على أرضية علمانية، ظل الطرف الاسلامي فيها يستشعر بأنه مطالب بتقديم تنازلات تضعف التزامه الفكري والعقيدي.

* الاتجاه الى ترجمة التفاهم الفكري والنظري الى ممارسات عملية تكرس روح التفاعل والتقارب بين الأجيال الجديدة من الشباب، ويستحي المرء ان يذكر في هذا السياق ان اسرائيل وهي تحاول التسلل واختراق العالم العربي تحت مظلة التطبيع، لجأت قبل عدة سنوات الى الدعوة لممارسة أنشطة مشتركة بين العرب والاسرائيليين، وركزت بشدة على الشباب من الجنسين.

ريادة الحوار القومي الاسلامي

لقد أثبتت التجربة ان امكانية اللقاء بين المؤمنين بعضهم البعض أوفر بكثير من لقائهم مع غيرهم، فالأديان في قيمها ومقاصدها العليا أوجدت المشترك وفتحت أبوابه على مصارعها، ولا أعرف ان كانت فكرة مجموعة الحوار الاسلامي المسيحي قد تأثرت أم لا بالانجاز الذي حققته المؤسسات الاسلامية والمسيحية في المؤتمر الدولي للسكان، الذي عقد في العام الماضي، لكن القدر المتيقن ان الطرفين وجدا نفسيهما في خندق واحد، حيث تبين ان المشروع المقدم للمؤتمر يتضمن توصيات تمثل انتهاكا للقيم الدينية، فعملا معا قبل المؤتمر وبعده على تعبئة الرأي العام لمعارضة تلك التوصيات التي فشل واضعو المشروع في تمريرها من جراء ذلك، وكان نجاح التجربة اشارة مهمة نبهت الجميع الى أهمية وجدوى التلاقي لمواجهة المخاطر التي تهددهم معا.

لا نستطيع ان نذكر مسألة البحث عن المشترك دون أن نشير الى مؤتمر الحوار القومي الاسلامي، الذي انعقد في بيروت العام الماضي، بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية، وهو المؤتمر الذي يعد عملا رياديا في هذا المجال، حيث التقى في اطاره جمع غفير من ممثلي الحركة القومية والتيارات الاسلامية، في العالم العربي من أقصاه الى أقصاه، وأسفر عن تشكيل أمانة عامة واختيار منسق عام لتلك المهمة، وتواصل الأمانة عملها

في الوقت الراهن، رغم التعقيدات والحساسيات التي تحيط بالعمل القومي والاسلامي في العالم العربي.

بسبب من تلك التعقيدات والحساسيات، ولان الأمانة العامة للمؤتمر تمثل فيها معظم الاقطار العربية، فان التقدم بطيء على مسار العمل المشترك، واهم انجاز تحقق الى الآن ان الطريق قد انفتح، وان شرائح واسعة من القوميين والاسلاميين اصبحوا على وعي بأن التعاون فيما بينهم في قضايا المصير الراهنة أصبح واجبا، وان التفريط في ذلك الواجب بأي صورة هو جريمة في حق الحاضر والمستقبل.

على صعيد آخر، فثمة تجربة حاصلة في مصر جديرة بالاشارة، تتمثل في اجتماع كل القوى السياسية المصرية لمحاولة الاتفاق على ميثاق للوفاق الوطني، يحدد المشترك الذي لا تختلف عليه تلك القوى في صدد ركائز الحياة السياسية التي تمثلت في حرية تشكيل الاحزاب وتداول السلطة، وحرية التعبير والاعتقاد وغير ذلك، ورغم ان الميثاق في صورته النهائية قيد المناقشة ولم يتفق على صيغته النهائية بعد، إلا ان التوجه اليه يعبر عن ادراك عناصر النخبة السياسية لخطورة استمرار تشرذمها، واستشعار الجميع لضرورة اكتشاف المشترك بينها.

في ذات الاتجاه لا يمكن اغفال تجربة الاحزاب الجزائرية الرئيسية التي اجتمعت بروما في مستهل هذا العام، وانتهت الى الاتفاق على ما عرف بالعقد الوطني، الذي اتفقت فيه تلك الأحزاب، ومعها الجبهة الاسلامية للانقاذ، على مبادىء الممارسة الديموقراطية في الجزائر، وكان ذلك انجازا كبيرا أحسبه أهم اتفاق بين القوى الوطنية الجزائرية، بعد التقائها على اعلان المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الفرنسي.

الذين يعطلون الوفاق

يلاحظ المراقب لتلك المساعي التي تتوزع على المستويين الوطني والقومي أمورا عدة في مقدمتها ما يلي:

* أنها جميعا برزت خلال العام الأخير، بعدما استفحلت المخاطر التي تتهدد الأمة العربية، داخليا وخارجيا، وطنيا وقوميا.

* انها مازالت تشكل استثناء على الواقع العربي الذي لايزال يهيمن عليه خطاب التقاطع والتخاصم، الأمر الذي أدى الى اصابة الحوار العربي العربي بالشلل، في الوقت الذي يتسع حينا بعد حين مجرى الحوار العربي الاسرائيلي.

● ان الوعي بأهمية اكتشاف المشترك والاحتشاد حوله لايزال محدودا، حتى يكاد يكون محصورا في بعض دوائر النخبة، ليس ذلك فحسب، وانما هناك اطراف بين عناصر النخبة ذاتها تلح على افشال جهود التلاقي بين القوى الوطنية والقومية، ذلك حاصل على صعيد الحوار القومي الاسلامي، وشديد الوضوح في الجزائر حيث يقف دعاة «الاستئصال» من المتغربين والشيوعيين ضد فكرة العقد الوطني، وهو واضح أيضا في مصر حيث يعمل نفر من الشيوعيين وغلاة العلمانيين على تخريب أي جهد لتحقيق الوفاق الوطني، خصوصا بين الاسلاميين وغيرهم.

● ان جهود البحث عن المشترك داخل النطاق القطري لاتزال تمثل جهدا أهليا لا تمثل فيه السلطة، الأمر الذي يعكس حقيقة الفجوة القائمة بين السلطة والمجتمع، ويثير بالتالي اسئلة كثيرة حول الأسباب التي تقف وراء تلك الفجوة، وحول الحاجة الى عقد اجتماعي جديد يقيم صلحا بين السلطة والمجتمع، ويعبىء الطرفين لصالح مشروع النهضة الذي لا سبيل الى تحقيقه إلا في ظل تلاقيهما معا.

لا يقف الامر عند حد امتناع السلطة عن التلاقي مع مؤسسات المجتمع الاهلي أو المدني، وانما يحدث أحيانا ان تعمل السلطة على اذكاء الخلاف بين مؤسسات المجتمع، يذكر في هذا الصدد انه حين خرجت المظاهرات في

جامعة اسيوط في عام 1979، احتجاجا على استقبال الرئيس انور السادات لشاه إيران في مصر بعد الثورة الايرانية، فان البيانات الرسمية التي صدرت آنذاك ذكرت ان الطلاب المسلمين تظاهروا ضد المسيحيين واشتبكوا معهم، وكانت تلك البيانات المغلوطة من الاسباب التي أدت الى توتير العلاقة بين الطرفين وتفجيرها فيما بعد.

هكذا، فانه كما ان لبعض المثقفين والاجهزة مصلحة في استمرار التشرذم والخصومة بين القوى الوطنية، فلا مفر من الاعتراف بأن هناك انظمة يهمها ان يستمر التشرذم لأن في استمراره واتساع نطاقه إلهاء للقوى الوطنية وانهاكا لها، ومن ثم انصرافا لها عن الهم الوطني العام، وأحسب انني لست بحاجة للاشارة الى مصلحة اعداء الأمة العربية - واسرائيل في مقدمتهم - في استمرار التقاطع وتأجيج الخصومة، وهي خصومة تسعى اسرائيل الى افتعالها حينا، بينما تتطوع بها بعض القوى السياسية المحلية، فتقدم لاعداء الأمة خدمة مجانية!

عروبة القدس كانت نموذجاً اتفق المجتمعون على الاحتشاد للدفاع عنه

برغم هذا كله وذاك فليس هناك بديل آخر، أعني انه لا سبيل أمام الوطنيين والمخلصين لهذه الأمة سوى ان يبحثوا عن المشترك بينهم، اذا كانوا جادين في السعي لانقاذ أوطانهم وأمتهم، ولعلي لا أبالغ حين ازعم هذا الموقف بالذات - محاولة اكتشاف المشترك - يمثل أحد معايير الوطنية والاخلاص في زمننا هذا على وجه الخصوص، وأذهب في ذلك ان الخرائط التي ترسم لواقعنا، منقسمة حينا بين اسلاميين وعلمانيين، أو مقسمة حينا آخر بين مسلمين ومسيحيين، هذه الخرائط تهيىء ارضية الفصام والتشرذم، ناهيك عن انها في ظروفنا تعد ترفا لا مثيل لنا به، إذ نحن أحوج ما نكون الى لم شمل الجميع في صف وطني واحد، لا يقابله إلا الصف غير الوطني، وذلك الصف الوطني يحتمل في داخله تمايزات بين مسلمين ومسيحيين وعلمانيين واسلاميين وقوميين، ولا غضاضة في اختلاف افكارهم، حيث الاختلاف في طبائع الخلق ومن سنن الله وحكمته في الكون، انما المهم ان يتحقق لقاؤهم حول ما يرونه مشتركا، وهو ما احسبه اكثر واوسع مما يتصور الجميع.

لقد التقت مجموعة الحوار الاسلامي المسيحي على ما هو إيماني واخلاقي وعلى قضية القدس، فما الذي يمنع الوطنيين في كل قطر من الاتفاق حول قيم الديموقراطية والاستقلال السياسي والاقتصادي، وعلى مقاومة الاحتلال والاختراق الاسرائيليين، والوقوف امام تغريب الامة واستلاب هويتها، وهي اهداف اشك كثيرا في ان يختلف حولها وطني مخلص.

هل من مبادر؟! ■

مع الأحداث

من « كارلوس » إلى « الترابي » :

أسرار مؤامرة « أديس أبابا » !

لا تزال المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك في « أديس أبابا » تدفعنا إلى مزيد من البحث عن جذور الفكر الديني المنحرف بعد أن سقطت آخر الأقنعة التي يتستر وراءها الإرهاب .

فقد أكدت هذه المحاولة - مرة أخرى - أن جماعات الإرهاب مستعدة لفعل أي شيء .. لدرجة التحالف مع الشياطين - وما أكثرهم في منطقة الشرق الأوسط - من أجل تحقيق أهدافهم !

وإذا استرجعنا « سيناريو » عملية « أديس أبابا » .. فسنكتشف ثلاث مؤامرات متتالية تبدأ بالهجوم بالرشاشات .. ثم التربص بالصواريخ .. وأخيرًا التفجير بالديناميت .. وهي مؤامرات « شرسة » تتضاءل بجانبها عمليات « المافيا » الشهيرة !

خطورة العملية لم تكن فقط في ترسانة الأسلحة التي ضبطت فيها .. ولكن في أنها فتحت المجال أمام تساؤلات مختلفة تتناول جوانب أمنية وسياسية خطيرة .

كيف حدث هذا الاختراق لأثيوبيا مقر منظمة الوحدة الأفريقية ؟ ! وما هو الدور السوداني المريب في دعم الإرهاب ومساندة رموزه ؟ !

ويبدو أن هذه الأسئلة - بالتحديد - هي التي دفعت الزميل « محمود فوزي » لإصدار كتابه « أسرار محاولة اغتيال الرئيس » كأول توثيق لهذا الحادث من خلال المعلومات والصور .

ووجد محمود فوزي في هذه المحاولة فرصة نادرة لإعادة فتح ملف الاغتيال السياسي في مصر .. وكشف أبعاد جماعات التكفير والعنف الديني .. ورسم صور واقعية لرموز الإرهاب مثل « عمر عبد الرحمن » و « حسن الترابي » .. وشركاهم !

محمود عبد الشكور

محاولات « شيطانية »

ومحاولة « أديس أبابا » لم تكن أولى المحاولات التي استهدفت حياة الرئيس مبارك .. فقد سبقتها سبع محاولات كلها عبارة عن أفكار جهنمية مقطرة من دماء إبليس ، وكلها كانت مجرد كلمات على الورق ، ولم تخرج إلى دائرة التنفيذ .

من هذه المحاولات خطة « نيويورك » التي حرض عليها عمر عبد الرحمن .. واتهم بتنفيذها عبده محمد حجاج .. وهي محاولة انتحارية يشارك فيها عشرة أشخاص على الأقل يتنكرون في زي موظفي وعمال الفندق الذي كان الرئيس سيقيم فيه بأمريكا ..

وفي فبراير ١٩٩٤ تم الكشف عن مؤامرة يقوم بها ثلاثة من أعضاء الجماعة الإسلامية في مطار « سيدي براني » .. واستهدفت هذه المؤامرة حياة الرئيسين : مبارك والقذافي معًا !

ومحاولة « شيطانية » ثالثة تم اكتشافها عام ١٩٩٤ أيضًا بعد اعتقال ٣٠ من أعضاء تنظيم الجهاد وهم يرتدون زي عمال الغاز الطبيعي ، ويحاولون حفر نفق في طريق « صلاح سالم » .. واكتشف - فيما بعد - أنهم كانوا يريدون « تفخيخ » الطريق الذي تمر فيه سيارة الرئيس !

ولم يكن الرئيس « مبارك » وحده في مواجهة العنف والإرهاب ، فقد تعرض - قبله - معظم رجال السياسة المصريين لمحاولات اغتيال غريبة قام بها حفنة من المجانين والمتهوسين .

هناك محاولة اغتيال زعيم الأمة « سعد زغلول » في ١٢ يوليو ١٩٢٤ بمحطة مصر حيث أطلق عليه شاب مجنون اسمه « عبد الخالق عبد اللطيف » عدة رصاصات فأصابه في ذراعه اليمنى !

وهناك محاولة اغتيال « مصطفى النحاس » عن طريق تفجير سيارة ملغومة بالديناميت أمام منزله .. وقد انفجرت السيارة بالفعل .. وطار الموتور في الهـواء .. واستقر فوق



المصدر : الأهرام ويكلي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٥

« ناموسية » سرير « مصطفى النحاس » الذى لم يُصب بأى سوء !

والمعنى : أن تاريخ الاغتيال السياسى فى مصر طويل وملىء بالمجانين من كل شكل ولون ومذهب .. والأكثر أهمية هو أن عناية الله هى التى تحمى وتصون رغم « مكر » شياطين الإرهاب .. وهذا - أيضًا - ما حدث فى عملية « أديس أبابا » .

مفاجآت

«سيناريو » هذه المحاولة كان يؤكد نجاحها بنسبة تصل إلى ٩٥٪ .. فالمعلومات تشير إلى أن الإرهابيين وصلوا لمكان التنفيذ منذ الخامسة صباحًا .. أى قبل مرور موكب الرئيس بثلاث ساعات كاملة .. وهو وقت كافٍ للاستعداد والتجهيز .. كما أصرّ الأمن الأثيوبى على « تجميع » كل حرس الرئيس فى سيارة واحدة ماركة « ميتسوبيشى » .. وكانت هذه السيارة رقم ٣ فى الموكب بينما جرت العادة أن يكون الأمن فى المقدمة أو على جانبى سيارة الرئيس أو خلفها .

ولكن القدر تدخل لإفساد هذه الظروف .. فقد أدى وصول الرئيس مبارك مبكرًا إلى مطار « بولى » الدولى « بأديس أبابا » إلى إفساد خطة المجموعة الثانية من الإرهابيين الذين كان مفروضًا أنْ يستخدموا أسلحة الـ « آر بى جى » المخبأة فى فيلا لا تبعد سوى ٧٠٠ متر فقط عن موقع المحاولة .. ولذلك اضطرت المجموعة الأولى من الإرهابيين إلى البدء بالهجوم بالأسلحة الرشاشة والسيارة الملغومة التى أوقفت موكب الرئيس .

ثم كانت المفاجأة الثانية التى أذهلت الأمن الأثيوبى .. فقد اصطحب الرئيس معه سيارة مرسيدس موديل ٥٦٠ ضد الرصاص وقذائف البازوكا .. ويؤكد مؤلف الكتاب أن الإرهابيين عرفوا بأمر هذه السيارة قبل وصول الرئيس بيوم واحد فقط .. وقام بهذه « المهمة » أفراد الأمن الأثيوبى الذى تم اختراقه (!!) ولذلك تم تعديل الخطة .. وأضيفت إليها السيارة الملغومة التى كانت كافية لتدمير المنطقة بأكملها !

وعلى الرغم من أن التخطيط النهائى لتنفيذ المحاولة حدث فى « جنيف » بعد اجتماع سرّى ضم كلا من « أيمن الظواهرى » قائد تنظيم طلائع الفتح الجديد و « مصطفى حمزة » قائد الجناح العسكرى للتنظيم .. فإن « محمد أحمد النابى » رئيس المخابرات السودانية كان يعلم بالمحاولة قبل وقوعها بثلاثة أيام .. وكان من أنصار أن يتم الاغتيال بالقنابل وليس بالرصاص !

أما المنسق العام للعملية فى « أديس أبابا » فكان هو المهندس « عثمان عبد الله » رجل « الترابى » الخطير فى أثيوبيا .. كما أن الإرهابيين تدربوا على المؤامرة فى معسكر يبعد ٢٥ كيلو مترًا عن الخرطوم !

كل رجال « الترابى »

وتعنى هذه المعلومات أن « الترابى » نجح فى اختراق أثيوبيا من خلال إلحاق عناصر تابعة لهم بوزارة الخارجية السودانية .. وتصديرهم إلى « أديس أبابا » ضمن السلك الديلوماسى السودانى .. ومن هؤلاء « عثمان عبد الله » الذى أُلحق للعمل كقنصل للسودان فى مدينة « هَرَر » رغم انها منطقة غير آهلة بالمواطنين السودانيين ! ووافقت السلطات الأثيوبية على الفور على فتح هذه القنصلية على أن موظفيها سيُشرفون على بناء مستشفيات ومراكز دينية بالمنطقة !

ومن رجال « الترابى » فى أثيوبيا القنصل السودانى فى « أديس أبابا » ، وهو مدير سابق لمنظمة الدعوة الإسلامية فى « كمبالا » حتى عام ١٩٩٠ ، ثم طردته السلطات الأوغندية لتورطه فى محاولة انقلاب لصالح الوزير الأوغندى « موسى على » !

ومن العناصر التى اعتمد عليها الترابى « فى اختراق أثيوبيا د . عبد الله سليمان مسئول مُنظمة الإغاثة « بأديس أبابا » ، كما قام بتمويل جماعات « الأورمو » بفصائلها الثلاث التى تمثل ٧٠٪ من سكان أثيوبيا .

أما أخطر رجال « الترابى » فى أثيوبيا فهو الجاسوس الأثيوبى « برهانى مسكل » ابن عم الإمبراطور السابق « هيلاسلاسى » الذى هرب بعد انقلاب « منجستو » إلى الخرطوم ، وأصبح يعيش الآن تحت رعاية « الترابى » الذى سمح له بإقامة « بار » بالقرب من أحد مساجد الخرطوم .. ورغم احتجاج المواطنين .. فإن « الترابى » رفض اتخاذ أى إجراء ضد الجاسوس الأثيوبى بحجة أنه يُمد النظام السودانى « بكل المعلومات التى يطلبها » !

« خومينى » الخرطوم

ليست هذه فقط كل حيثيات الشك فى « الترابى » ودوره فى عملية « اديس أبابا » .. بل هناك تاريخ طويل سابق يؤكد دعم « الترابى » للارهاب والإرهابيين منذ فترة طويلة .

والرئيس السودانى السابق « جعفر النميرى » يشير إلى أن « الترابى » هو رئيس مؤسسة عالمية تدعم التطرف .. ومقر هذه المؤسسة التى تحمل اسم « البحار الدافئة » هو العاصمة البريطانية « لندن » .. ودورها : « تدفئة » جيوب « الترابى » ببحار الأموال السائلة !

ويرأس « الترابى » منظمة المؤتمر « الشعبى العربى والإسلامى » وهى منظمة غير حكومية أُنشئت فى الخرطوم عام ١٩٩١ .. ومنذ زيارة الرئيس الإيرانى « هاشمى رافسنجانى » للخرطوم .. أصبحت إيران تعتبر « الترابى » رجلها فى المنطقة لدرجة أن



البعض يطلقون عليه الآن لقب « خومينى الخرطوم » !

وتشير أصابع الاتهام إلى « الترابى » ودوره فى محاولتين احبطتهما أجهزة الأمن المصرية لتهريب الأسلحة الى مصر .

■ كانت المحاولة الأولى خلال النصف الثانى من عام ١٩٩١ عن طريق ليبيا باستغلال كثافة حركة المرور عبر الحدود نظرًا لوجود آلاف العمال المصريين هناك .

■ وكانت المحاولة الثانية عن طريق ميناء « نويبع » على البحر الأحمر .. وأشرف على هذه العملية « سعد التكريتى » الأخ غير الشقيق لـ « صدام حسين » الذى التقى مرتين « بالترابى » فى العاصمة الأردنية « عمّان » .

وارتبط اسم « الترابى » بأسماء المتطرفين فى العالم العربى مثل « راشد الغنوشى » فى تونس ، كما ساند « أسامة بن لادن » الذى اشترى مشروع « الجاش » من الحكومة السودانية بالمنطقة الشرقية .. وحوّله إلى معسكر للإرهاب يتدرب فيه الآن الكثير من عناصر جماعة الجهاد .

ولم يتردد « الترابى » فى التعاون مع الشيطان نفسه وهو ملك الإرهاب « كارلوس » الذى ساهم فى وضع عدة خطط لاغتيال الرئيس « مبارك » سواء داخل مصر أو خارجها .. ويُقال إن خطة « أديس أبابا » وضعها كارلوس » فى الأساس .. ثم أضيفت إليها - بعد ذلك - لمسات « ترابية » !

جاء « كارلوس » إلى السودان بدعوة من « الترابى » للاستفادة من خبرته فى تدريب الكوادر الإرهابية .. ولكنه سرعان ما تخلّص من ملك الإرهاب .. وسلّمه إلى فرنسا مقابل مليونى فرنك فقط بعد أن كان يساوم عليه مقابل مائة مليون فرنك !

و « الترابى » هو - أيضًا - صاحب فكرة منح الشيخ « عمر عبد الرحمن » تأشيرة الذهاب إلى أمريكا عن طريق دعوة ترسلها إليه مؤسسة « أمريكية » هى مسجد الفتح فى « نيوجيرسى » .. وأتاحت هذه الفكرة الشيطانية لـ « عمر عبد الرحمن » فرصة الحصول على التأشيرة والإقامة الكاملة فى أمريكا كخطيب للمسجد دون أن يتعرض له أحد !

والصورة التى يرسمها الكتاب « للترابى » تقترب كثيرًا من ملامح رجال السياسة الذين يمارسون الخداع لتحقيق أهدافهم .. فهو يعترف فى حديث مع « محمود فوزى » بأنه زيّن « لنميرى » فكرة أن يصبح أميرًا للمؤمنين وخليفة لرسول الله حتى يمكن تطبيق الشريعة الإسلامية .

ولكن هذا الرجل -- الذى يبدو حريصًا على الشريعة -- لم يتردد فى وضع « الصادق المهدى » - شقيق زوجته وخال أولاده - فى السجن .. وتشويه صورته أمام السودانيين .. ولم يتوقف عن « مغازلة » أمريكا والغرب بالادعاء - فى كل مناسبة - بأن الحركات التى يدعمها « تشارك الغرب قيمه الأخلاقية .. وتمسُّكه بحقوق الإنسان » !

أفكار منحرفة

وهذا التآمر « الترابى » .. لا ينفى - فى نفس الوقت -- الدور الذى تقوم به الجماعات المتطرفة المصرية - وعلى رأسها جماعة الجهاد - فى الترويج للعنف وتأييده بداية من اغتيال الرئيس السادات .. حتى محاولة « أديس أبابا » الفاشلة .

ويتضمن الكتاب مناظرة مُهمة بين فكر جماعة الجهاد المتطرف الذى يمثله « عبود الزمر » .. والرد الموضوعى على هذه الأفكار من خلال المفتى « د . محمد سيد طنطاوى » .. والمناظرة حصاد حوارين منفصلين أجراهما مؤلف الكتاب مع الرجلين .

يعترف « عبود الزمر » بأن الاغتيالات لا تكفى وحدها للوصول إلى الحكم .. ويعترف بما قاله « ابن تيمية » من أن « قتل النفوس فى حد ذاته فساد » .. ولكنه يقول إنه عندما تكون النفوس محاربة للإسلام يجوز قتلها .. ويدّعى أن تحديد ذلك غير متروك للأفراد فى الحركة الإسلامية .. ولكن موكول للقيادة التى « تضبط » كل ذلك بمعيار شرعى حاسم (!!) .

ويرد فضيلة المفتى بقوله : لا يجوز شرعًا أن يقوم الشخص بالقصاص أو القتل بيده .. وإنما إذا ظُلم فعليه أن يرفع أمره إلى الحاكم أو الجهات القضائية التى تتولى محاسبة الجانى .. وإنزال العقوبة الرادعة على كل مُعتدٍ .

ويقول : إننا لا نستطيع القول بأن هذا عصر الجاهلية .. وإنما هو عصر فيه الخير وفيه الشر .. فيه العقلاء وفيه السفهاء .. فيه أهل الحق ، وفيه أهل الباطل .. والذين يحافظون على فرائض الله والذين يحافظون على الفضائل هم محلّ تكريمنا سواء كانوا من الجماعات الإسلامية أو من غير الجماعات الإسلامية .. أمّا الذين يُسيئون الظن بغيرهم ويكذبون ويتاجرون بالدين .. ويرون أن غيرهم ليس على شاكلتهم فى العلم وفى اعتناق الفضائل ..

فنحن نفرّ منهم .. هدانا الله وإياكم إلى الطريق المستقيم .

□□□

.. وأعتقد أن كل فتاوى « شياطين » الإرهاب لا يمكنها أن تصمُد أمام هذه الكلمات .. الصادقة ! □



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٥

تمديد حبس ٦ من قادة الجماعة

مصر: تصاعد الازمة بين الحكومة و"الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ فرضت الأزمة المتصاعدة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» نفسها على الأوساط المصرية، وواصلت نيابة غرب الاسكندرية أمس التحقيقات مع ٢٠٠ شخص كانت اجهزة الامن اعتقلت بعضهم اول من أمس في معسكر صيفي في مدينة العامرية قرب الاسكندرية والبعض الآخر في مدينة السادات التابعة لمحافظة المنوفية واصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا أمس قرارا بتمديد حبس ٦ من قادة «الاخوان». كانت السلطات اعتقلتهم قبل اسبوعين لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجري معهم. وشمل قرار التمديد كلا من محمد فؤاد عبدالمجيد يوسف وامين احمد سعد محمد والسيد نزيلي محمد العوضي ومحمد عبدالعزيز علي الصروي ومحمد عبداللطيف طلعت قاسم ومحمد خيرت سعد الشاطر. وبررت النيابة قرار تمديد الحبس «لعدم اكتمال التحقيقات وعدم ورود التقارير الفنية من مصلحة الطب الشرعي الخاصة بفحص المضبوطات».

وينتظر ان تنظر النيابة اليوم في أمر تمديد حبس ٨ من قادة «الجماعة» متهمين في القضية نفسها. وكانت النيابة أصدرت اول من أمس قرارا بتمديد حبس ٥ من قادة «الاخوان» متهمين في القضية نفسها ايضا.

وذكرت مصادر قضائية ان نيابة أمن الدولة العليا ستباشر التحقيقات مع المعتقلين في الاسكندرية عقب انتهاء التحقيقات التي تجريها نيابة غرب الاسكندرية معهم. واوضحت ان التحقيقات تشمل اعادة استجواب المتهمين مرة اخرى في ضوء المعلومات الواردة في مذكرة التحريات المقدمة من جهاز مباحث أمن الدولة ضدهم، ومواجهة المتهمين بالمضبوطات التي ضبطت أثناء مداهمة منازلهم والمعسكر الكشفي في الاسكندرية. وربط التدريبات النظرية والعملية للمتهمين والقائمين على المعسكر مع استراتيجية «الاخوان» في المرحلة المقبلة، وان المعسكر المثار اليه كان مخصصا لتدريب الكادر التنظيمي لخوض المعركة الانتخابية لمجلس الشعب. وان خطة مكتب الارشاد ومجلس الشورى لـ «الجماعة» هو الاهتمام بالكادر التنظيمي باقامة هذه المعسكرات في المناطق الساحلية وترغيب الشباب فيها لقضاء مدة الصيف والاجازات ومنحهم مكافآت ومرتبات واقامة المسابقات التي يتخللها تدريب وتلقين ايديولوجي لمبادئ وأفكار «الجماعة» وتدريب بدني على الرياضة العنيفة، وتدريب تثقيفي على الأمور السياسية الداخلية والخارجية، وتدريب ديني على الدراسات والابحاث التي اعدها قادة «الجماعة» من حسن البنا حتى مصطفى مشهور، اضافة الى الندوات واللقاءات المفتوحة وحلقات النقاش لرفع مستوى الكادر.

وأصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» بيانا امس اعربت فيه عن أسفها «إزاء الممارسات التي تتخذ ضد أعضاء الجماعة في وقت البلاد احوج ما تكون فيه الى مواجهة التحديات والاخطار والازمات الداخلية والخارجية في ألفة وتآلف ووحدة وتآزر وتجرد للصالح العام وإنكار للذات وارتفاع الى مستوى العدل والانصاف». واوضح البيان «ان المعسكر الذي اعتقل فيه الشباب هو في الحقيقة معسكر الكشافة الدولي التابع للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يرأسه الدكتور عبدالمنعم عمارة، وهو جهة حكومية رسمية لا يتم الدخول اليه او عقد معسكرات فيه الا بخطابات واجراءات رسمية توافق عليها قادة المعسكرات الكشفية، كما ان هناك مجموعة من الموظفين الرسميين التابعين للمجلس الاعلى للشباب والرياضة تقيم داخل المعسكر بصفة دائمة، وبالتالي فإن جميع الانشطة التي تجري داخل المعسكر تخضع لاشرافهم الكامل ويتحققون كذلك من انها غير مخالفة لتعليمات المجلس الاعلى للشباب والرياضة». وأكد ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة هو الذي ينظم حركة استقبال الوفود الشبابية التي تشترك في دورات داخل المعسكر طبقا لبرامج تعدها رئاسة المجلس ويؤمه شباب من مختلف الجهات من الاخوان وغيرهم».

الى ذلك اكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ان الاستراتيجية الأمنية في مصر «اصبحت ذات فاعلية مؤثرة ومدركة بحسها السياسي اهمية دورها في خدمة التطور الاجتماعي والديموقراطي».

وقال في كلمة القاها مساء اول من امس في احتفال اكاديمية الشرطة بيوم الخريجين في حضور الرئيس حسني مبارك ان «الامن المصري بات واعيا ومثقفا يتعامل مع مشاكل المجتمع بموضوعية وايجابية ويشارك المؤسسات الوطنية والسياسية دورها في دفع عجلة العمل الوطني»، مؤكدا ان الجهاز الامني في مصر «لم يتوقف برؤيته عند مشاكل مصر الامنية في الداخل وانما امتد ببصره وبصيرته لمتابعة كل المستجدات على الساحة العربية والاقليمية والدولية».



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٥

د. السيد عبد الرسول :

افتراءات محمد عثمان إسماعيل !

اقر الأستاذ محمد عثمان إسماعيل مستشار رئيس الجمهورية السابق بانه هو الذى شكل الجماعات الإسلامية فى الجامعات « روزاليوسف ٧/٢٤ » .

وانا وإن كنت اوافقه على إقراره هذا غير انني لا اقره فى محاولته إسباغ التقوى والورع والطهارة وكراهية الكذب والافتراء على نفسه ، وكما يفهم من حديثه ، وسوف اسرد هنا بعض الوقائع التى لا اشك ان سيادته ينكرها طالما يحرص على الصدق حتى يتبين لنا ذلك الامر ..

- خلال عام ١٩٧٢ اراد السيد/ محمد عثمان تشكيل الجماعات الإسلامية فى جامعة اسيوط ، حيث كنت اعمل استاذا مساعدا فى كلية الهندسة باسيوط فى ذاك الوقت ، وارسل إلىّ بعض اصدقائه يطلب منى مساعدته فى تحقيق ذلك ، ولما كنت اعلم عنه حينما كان امينا للاتحاد الاشتراكي فى اسيوط ما يجعلنى لا اثق فى نواياه رفضت التعاون معه ، واخبرتهم برايى ذلك ، ويبدو انهم إزاء إصرارى على الرفض اتخذوا قرارا بالتخلص منى ومحاربتى .

اعتمد السيد/ محمد عثمان فى تحقيق هدفه على عدة علاقات له فى اسيوط اهمها كانت علاقته بمدير مباحث امن الدولة فى اسيوط العميد عبد المنعم عوض فى ذلك الوقت ، الذى قام بافتعال توتر ادى إلى المظاهرات الطلابية فى اسيوط عام ٧٣/٧٢ ، والتى بررت حضور السيد/ محمد عثمان من القاهرة ، ثم بررت عزل محافظ اسيوط المستشار مصطفى سليم الذى اصبح فيما بعد رئيسا لمحكمة النقض ، وحيث إن مباحث امن الدولة حولت هذه المظاهرات إلى وجود تنظيم سرى شيوعى لقلب نظام الحكم اقنعت به رئيس الجمهورية ، فقد ادى ذلك إلى التخلص من جميع اليساريين فى اسيوط ، وإخلاء الساحة الطلابية امام التشكيل الجديد للجماعات الإسلامية الضعيف حينئذ .

هكذا يتضح لنا ان اسباب تعيين السيد/ محمد عثمان محافظا لاسيوط هى نفسها ماوردت على لسان اللواء فؤاد علام ، وهى نفسها لا تختلف عن الاسباب الملفقة الواردة على لسان السيد/ محمد عثمان ، ولعله يتذكر ان المظاهرات الطلابية قد عمت جميع جامعات مصر عام ٧٣/٧٢ غير انها لم تؤد إلا إلى تغيير محافظ واحد هو محافظ اسيوط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرار التخلص منى قد جرى تنفيذه سريا إذ طاب لهم صيد عدد اكبر من العصافير بحجر واحد ، فعلاوة على منصب المحافظ ، والتخلص من اليساريين ، وإفساح الطريق امام الجماعات الإسلامية ، قرروا تنصيبى رئيسا لهذا التنظيم السرى الشيوعى المزعوم ، واصبحت متهما اول فى قضية عقوبتها الإعدام ، وقام كل من المهندس على عثمان - اخ شقيق للمحافظ - والدكتور خالد عودة من اصدقاء المحافظ المقربين ، ونجل المرحوم عبد القادر عودة بالشهادة الزور المطلوبة لإحكام التهمة ضدى ، وكوفىء كل منهم .. العميد عبد المنعم عوض عينه سكرتيرا عاما للمحافظة ، وعلى عثمان صار عضوا فى مجلس الشعب ، بينما اصبح الدكتور خالد عودة مليونيرا بفضل ما اسبغ عليه من منح وعطايا .

عام ١٩٧٤ وبعد خروجى من السجن دعانى السيد محمد عثمان لزيارته فى مكتبه ، وعرض مرة اخرى على التعاون معه مؤكدا رغبته فى أن يكون حاكما مسلما ، فسالته إن كان يعلم حكم الإسلام بالنسبة لشاهد الزور؟ ولما اكد لى علمه بحكم الإسلام فى هذا الشان سالته إن كان هو بالفعل كذلك ، لماذا لا ينفذ حكم الإسلام فى اخيه وصديقه اللذين شهدا ضدى زورا .

يدعى السيد محمد عثمان فى حديثه بانه بدد اغلب ما ورثه عن والده ، بينما يعتقد كل من عرفوه بانه عمل خلال فترة وجوده فى اسيوط على تفريخ مئات المليونيرات ، الامر الذى ادى بجريدة الشعب فى بداية الثمانينيات ان تلمح إلى ثرائه غير المشروع .

وعندما ذهبت إليه لاطلب منه مقرا لحزب العمل بصفتى مسئول الحزب فى ذاك الوقت فى اسيوط شكا لى سيادته ما كتبته الجريدة عنه ورايته يحاول مرة اخرى هدايتى للتعاون معه ، إذ قال لى مجاملا : « إن العمل السياسى غير اخلاقى ولا يناسبك يا دكتور » ونصحنى بان انضم معهم هو واللواء عبد المنعم عوض فى حزب الله ! ومرة اخرى وجدت نفسى مضطرا لاذكره بحديثى السابق معه فقلت له : « إنه

فى حالة ما إذا اثبت لنا ان الكلام المنشور عنه فى الجريدة غير صحيح فإننى اؤكد له باننا فى الحزب سوف نحاسب المسئول عن ذلك » .. واضفت : « أما انت فمازلت لم تحاسب الشهود الزور ، ومع ذلك تتحدث عن حزب الله !» .

وذكر سيادته انه ذهب إلى الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء فى ذلك الوقت ، وطلب إليه متوسلا إحالته للمدعى الاشتراكى الذى كما ذكر لى منحه شهادة ببراءة الذمة ، (حصل حزب العمل فى عهده على مقر له فى أسيوط) .■

أستاذ بكلية هندسة الإسكندرية


المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المستشار **محمد سعيد العشماوى** يكتب :

الدولة ليست من أركان الإسلام والنبى (ﷺ) لم يكن رئيسا !

كانت أمة العرب ، فى العصر السابق على الإسلام ، وفى صدر الإسلام ، أمة أمية ، لا تكتب ولا تحسب ، وقد أثرت هذه الأمية على مفاهيم العرب العامة سواء كانت هذه المفاهيم كونية أو غيبية أو اجتماعية أو علمية أو سياسية ، فكانت (المفاهيم) من ثم غامضة ، غائمة ، غابشة . وفى هذا الغموض والغيام والغبش ، نشأت واستقرت مفاهيم ومعتقدات وتصورات وتعبيرات الأجيال الأولى من المسلمين ، ثم صارت هذه ، بكل مافيها من قصور وكل مابها من عوار ، هى السوابق المقدسة أو شبه المقدسة ، - بالفعل والواقع - لكل المسلمين ، فيما بعد ، حتى وقتنا المعاصر ؛ بحيث يصعب جدا ، إن لم يكن من المستحيل ، على جموع المسلمين ، بل وعلى المتميزين منهم ، أن ينفلتوا من هذا البناء المصمت أو يتحرروا من قوة الجاذبية الشديدة لقواعده إلا بجهد جهيد ، وعلم بعيد ، وإلهام من الله

ونتيجة لذلك فقد اصبح الفكر الإسلامي المعاصر ـ في غالبه ـ فكرا مختلطا مضطربا ، لكونه أسير الابنية السلفية القلقة ، نسيج الغموض والغيام والغبش . فهو ـ على الأكثر ـ لا يضع تعاريف محددة ، ولا يفاصل بين النظم المختلفة ، ولا يلتزم موضوعات البحث ، ولا يتخذ مناهج واضحة ، ولا يسير في سياقات منتظمة ، ولا يعمل في اتجاهات متجانسة .. وزاد من ذلك ، بل وضاعف منه ، ان بعض من عمدوا ، ويعمدون ، إلى احتكار الفكر الإسلامي مجرد متخصصين في اللغة العربية وحدها ، يداعبون العامة ببريق الألفاظ ، ويلاعبون الجهال برنين القوافي ، ويستثيرون الجماهير بزائف الشعارات ؛ أو انهم محض دارسين لعلم واحد من العلوم الإسلامية المختلفة كالفقه او الحديث او التاريخ او المواريث او التفسير او الأحوال الشخصية او الوعظ او ماشابه ؛ وهم ـ مع ذلك ـ يعملون فرادى ، فيفتقدون روح الفريق وأسلوب العمل الجماعي الذي يمكن ان يضم تخصصاتهم المختلفة في اداء متكامل يداخل ويمازج ويخارج بين افكارهم للوصول إلى مناهج اقوم ونتائج افضل ، حتى وإن كانوا محجوبين عن العلوم الحديثة ، والابتكارات المعاصرة ، مقطوعين عن ثورة المعلومات وفورة الاتصالات .

ولا شك ان هذه الضبابية العقلية الرث ، ومازالت تؤثر ، على حسن استيعاب المفاهيم ، وسلامة إدراك المسائل ، وصحة وعي الأمور ، مما احدث نتائج بالغة السوء في المجالات الفكرية والمعتقدية والاجتماعية والسياسية .

ويظهر ذلك اكثر ما يكون الظهور عند استجلاء وتتبع معاني لفظي الأمة والدولة في المفهوم الإسلامي .

فلفظ الأمة ورد في القرآن الكريم ٤٩ مرة ، بمعان متعددة ، اهمها بصدد البحث ـ معنى المجموعة الصغيرة Groupe او الجماعة Community لكنه لم يرد في القرآن ابدا بمعنى الأمة السياسية Nation ، كما هو المفهوم الدارج حالا (حاليا) .

ومن الأمثلة على الاستعمال القرآني للفظ الأمة بمعنى الجماعة ﴿ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله ﴾ (سورة النحل ١٦ : ٣٦) ، ﴿ وإن من امة إلا خلا فيها نذير ﴾ (سورة فاطر ٣٥ : ٢٤) ، ﴿ كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم ﴾ (سورة الرعد ١٣ : ٣٠) . اما الأمثلة على الاستعمال القرآني لذات اللفظ بمعنى المجموعة الصغيرة فمنها ﴿ ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ (سورة آل عمران ٣ : ١٠٤) ، ﴿ وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ (سورة الأعراف ٧ : ١٨١)

وفي لسان العرب ان الأمة هي الجماعة ، وهي كل جيل من الناس (مادة امة) ، وفيه ان امة كل نبي هي من ارسل إليهم من كافر ومؤمن .

وقد بدا استعمال لفظ امة على مجموعة المسلمين ، ثم جماعة المسلمين ايام النبي (ﷺ) فكان يقال عنهم « امة محمد » ، ومع الوقت ، وعندما انتشرت الأمة الإسلامية في انحاء شتى من المعمورة ، امتد استعمال اللفظ ليعني الأمة بالمعنى السياسي ، اى nation ، ومن ثم اصبح يقال الأمة المصرية ، والأمة العربية ، والأمة الإسلامية ، والأمة الفارسية ، والأمة الفرنسية ، وهكذا .

اما لفظ « الدولة » بالمعنى المفهوم حالا (حاليا) والذي يطلق على وطن ما ، كان يقال الدولة المصرية او الدولة التركية او الدولة الإيطالية ، وهكذا ؛ هذا المعنى غير موجود في القرآن الكريم ذاته ، وفي معاجم اللغة العربية التقليدية (الكلاسيكية) (يراجع ـ على سبيل المثال ـ لسان العرب) وقد ورد اللفظ في تشكيل آخر هو دُوْلة ، بمعنى المداولة بين الناس او بين الأشياء . ﴿ ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ﴾ (سورة الحشر ٥٩ : ٧) اى ان الفيء الذي كان يحصل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ، من اهل القرى غير المؤمنة ، دون حرب لهم او فتح لقراهم ، يكون للرسول وحده ولذوي قرباه ، ومن يوزعه عليهم من اليتامى والمساكين وابناء السبيل (الغرباء الذين لا مورد لهم) ، ولا يتداول هذا المال بين الاغنياء من المؤمنين ، فلا تكون لهم حصة فيه او نصيب منه ، يتداول بينهم . ﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴾ (سورة آل عمران ٣ : ١٤٠) اى ان الأيام تجرى بين الناس بامر الله مابين علو او هبوط ، ثراء او فقر ، سلطة او تجريد منها ، وهكذا دواليك .

وبدا استعمال لفظ دُوْلة في اللغة

العربية من هذا المعنى الذى يقصد تداول السلطة بين الناس فى مكان او اقليم معين ، وربما اخذ عن عبارة « دولة المدينة » فى الفكر السياسى الإغريقى ، عندما اطلع عليه فلاسفة العرب ، ثم ذاع اللفظ وشاعت ترجمته للفظ الإنجليزى State ، ومن ثم فقد اقره مجمع اللغة العربية ، وصار من مفردات اللغة ، بعد ان خلت منه معاجم اللغة التقليدية : فظهر فى المعجم الوسيط بتعريف ان الدولة جمع من الناس مستقرون فى إقليم معين الحدود ، مستقلون وفق نظام خاص (المعجم الوسيط) - مادة « الدولة » .

ظهرت الدولة ، بمفهومها الحالى ، اول ماظهرت فى مصر القديمة (٣٢٠٠ ق . م) حيث توحدت تحت سلطان حاكم واحد (الفرعون) يعاونه عدد من الكهنة كوزراء ومشرفين على الشئون الدينية ورؤساء للمعاهد العلمية ، وحكام للاقاليم ، وجيش موحد ، ونظام محدد للشرطة والقضاء والرى والزراعة والضرائب وكل شان من شئون الدولة . ثم ظهرت فى بلاد مابين النهرين (العراق حالا) : بابل ، وآشور ، وكلدانيا . وظهرت فى اماكن متعددة بعد ذلك . وفى البلاد الاغريقية نشا مايعرف باسم دولة المدينة State City ذلك ان بلاد الإغريق (والبلاد الرومانية الإيطالية) لم تعرف الدولة المركزية وإنما عرفت المدن المستقلة ، واشهر هذه المدن اثينا واسبرطة ، وكانت هذه المدن الإغريقية (والإيطالية فيما بعد) تحرص على استقلالها وحريتها ، وتضع لنفسها دستورا يكفل لها ذلك . وقد حلل ارسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) دساتير ١٥٤ مدينة ، وكان هو واستاذه افلاطون (ح ٤٢٧ - ٣٤٧ ق . م) يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذى احرزه الإغريق فى شوط الحضارة ، ويعتبرانه النظام الطبيعى الوحيد الذى يستطيع ان يعيش فى كنفه الرجال الاحرار . ويقول افلاطون فى كتابه الشهير « القوانين » : إن ٥٠٤٠ اسرة هو العدد المثالى لسكان المدينة الحرة ، بينما يذهب ارسطو إلى ان هذا العدد اكبر مما يجب . ويرى هذان الفيلسوفان ان هدف الدولة يجب ان يكون توفير الحياة الطيبة لمواطنيها ، وان الدولة يجب الا تكون كبيرة إلى حد تتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه ، وقد تفاوتت نظم هذه المدن فيما بينها ، وفى كل منها على مر العصور ، من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة .

اما العرب فإن جنوب شبه الجزيرة العربية اختلف فيها عن غيرها ، ففى هذه المنطقة قامت ممالك عدة اشهرها ، مملكة سبأ ؛ لكن فى شمال هذه المنطقة ، وفى نجد والحجاز بالذات ، لم تقم اى دولة قط ، وتقطعت العرب فيها امماً (جماعات) ، وكان النموذج الشائع ، والمثال فيها ، هو نموذج القبيلة ، كقبيلة قريش فى مكة ، وقبيلتى الاوس والخزرج فى المدينة . وكانت القبيلة تحكم بواسطة رئيس له امتيازات خاصة ، او بواسطة جماعة صغيرة من الراشدين ، كما كان يحدث بالنسبة لقريش التى كانت تتكون من اثنى عشر حيا (اى فرعا) ، وكان من يبلغ الأربعين عاما من الرجال يصبح عضوا فى دار الندوة التى تحكم القبيلة منها وتوزع الاختصاصات بين فروعها .

ولما بدا الإسلام بدا فى مكة فى ارض الحجاز ، التى لم تعرف نموذجا للحكم غير نموذج القبيلة ، فلم تقم فيها مملكة او إمارة (او دولة) ابدا . وانذر النبى (ﷺ) بدعوته عشيرته الاقربين ، كما امره القرآن ، ثم دعا ابناء قبيلته قريش فلم يستجب له إلا عدد قليل جدا ، على مدى ١٣ عاما . واضطر النبى (ﷺ) من ثم إلى ان يتوجه بدعوته إلى مدينة الطائف حيث قبائل اخرى ، كما توجه بها إلى جمع من قبيلتى الأوس والخزرج ، من اهل يثرب (المدينة) ، التقى به فى موسم الحج . واضطر النبى (ﷺ) بعد ذلك إلى الهجرة إلى يثرب ، وهناك اقامت جماعة المسلمين نظاما مقابلا وموازيا لنظام القبيلة ، واطلق القرآن على هذا النظام لفظة « الامة » ، اى الجماعة Community (وليس امة بالمعنى السياسى المفهوم حالا اى nation) ، وهو تكوين (امة) تقوم فيه العلاقات بين افراده على اساس الايمان ، والانتماء إلى شريعة واحدة ، خلافا للنظام القبلى الذى تقوم العلاقة فيه بين افراده على اساس رابطة الدم . وفى معنى

ان جماعة المسلمين كانت تسمى في القرآن امة ، ماجاء في الآية الكريمة ﴿ وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ (سورة البقرة ٢ . ١٤٣) .

في هذه الامة ، هذه الجماعة ، لم تكن ثم تنظيم سياسي او إداري او هيكلي او وظائفي . لقد كانت للنبي (ﷺ) بعض الامتيازات التي تماثل امتيازات رؤساء القبائل انذاك ، منها - على سبيل المثال - حقه في اصطفاء مايشاء (او من يشاء) من الغنائم (كما اصطفى صفية بنت حيي بن اخطب من بين سبايا اليهود ثم تزوجها) . وكان النبي (ﷺ) يقوم بدور القائد العام لجماعة المسلمين ، في الحرب والسلم ؛ فضلا عن دوره التشريعي الذي حجب اى مسلم آخر عن المساهمة في التشريع ، خلافا لما كان يحدث في الدولة المركزية او دولة المدينة وكان النبي (ﷺ) بالإضافة إلى ذلك يتولى شئون الفصل في الخصومات ، او الحكم بالعقوبات ، كمحكم ، وليس كقاض . وفيما عدا ذلك فلم يكن في هذه الامة (الجماعة) نظام وزارى ، او وزراء محددون .. لكل منهم اختصاص معين .. ولم يكن يوجد نظام للشرطة او مرافق عامة او جهاز لجباية الضرائب او إدارات لتسيير العمل في الجماعة ، بل كان شان هذه الامة شان النظام القبلي الذي كان سائدا ، انذاك وحينذاك ، وفيه يقوم كل على رعاية نفسه واسرته ، على ضوء التعاليم الدينية الجديدة ، ويتجمع المحاربون عند الغزو او الدفاع ، كل بسلاحه ومئونته ، فإن احتاج الجيش إلى مال للتزود بالعتاد او بالمؤن ، تبرع اغنياء المسلمين من اموالهم الخاصة ، كما حدث من عثمان بن عفان في إحدى الغزوات .

في ذلك الحال ، الذي كان ابن مكانه وابن زمانه ، لم يكن يوجد جهاز منظم لتنفيذ الاحكام ، فكان المتحاكمون إلى النبي (ﷺ) في المسائل المدنية ينفذون احكامه طواعية واختيارا ، وإلا خرجوا من صفوف المؤمنين . اما العقوبات ، حدودا او تعازير ، فكان النبي (ﷺ) يامر اى شخص ، غير محدد ، او اى جماعة من المؤمنين ، غير معينة بذاتها ، بتنفيذ العقوبة . وظل الامر على ذلك الحال طوال عهد الخلفاء الراشدين . ففي عهد عثمان بن عفان امر بتوقيع عقوبة على مذنب ثم طلب من على بن ابى طالب الذى كان من بين مجالسيه ان يوقع العقوبة بنفسه ، فابى على ذلك وقال : يلى حرها من يلى قرها ، اى ينفذ اوامر الخليفة من يستفيد من حكمه ويغتنم من عطاياه .

ولأن الوضع كما سلف كان غريبا عن النظم السياسية والإدارية العامة والمعاصرة فلا توجد فيه اجهزة او إدارات محددة ذات اختصاصات مرسومة واضحة ، فإن الجماعة (الامة) كانت تتواصى فيما بينها بالحق والصبر ، وينتدب اى شخص نفسه لعمل الخير او لمنع الشر ، وفي ذلك يقول القرآن ﴿ ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ (سورة آل عمران ٣ :١٠٤) . فهذه الامة (اى الجماعة الصغيرة ضمن الجماعة الكبيرة) تندب نفسها (اى تتطوع بلا مقابل) للدعوة إلى الخير وللامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، على ان يكون ذلك بالحسنى والفضل والسلام الذي لا عنف فيه ولا بغى ولا عدوان ولا قتال . وهذا هو المستفاد من معنى الآية ومن واقعات التاريخ ، فلم يذكر التاريخ قط ، رواية عن التجاء جماعة (او امة) للدعوة إلى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر - طوال عهد الخلفاء الراشدين - واقعة ثابتة عن اتباع العنف في ذلك او اللجوء إلى البغي والعدوان والقتال .

إن الادعاء بانه قد قامت دولة للإسلام في المدينة ، على عهد النبي (ﷺ) والخلفاء الراشدين هو من زائفة القول وعارية الحديث ، ذلك بان للدولة مقومات ، سواء كانت دولة مركزية ام دولة المدينة ، وهذه المقومات لم تتوافر ابدا في ذلك العهد . وكل ما قام - على ما انف البيان - وضع مقابل ومواز للنظام القبلي الذي كان معروفا للعرب معهودا بينهم ، غير انه استبدل رابطة الإيمان ، بين المؤمنين ، برابطة الدم بين ابناء القبيلة ، وإسقاط المفاهيم السياسية المعاصرة ، والنظم الإدارية الحالية على امة المسلمين في عهد النبي (ﷺ) والخلفاء الراشدين ، تغريب في الفهم وتخريب للعقل وتزييف للتاريخ وتزوير للواقع ، يضر اكثر فما يفيد ويؤذى اشد مما ينفع ، ويضلل المسلمين وغير المسلمين عن فهم الحقيقة وإدراك الصواب .

ولقد كنا قد ذكرنا في كتابنا اصول الشريعة (١٩٧٩) ان النبي (ﷺ) لم يقم دولة في المدينة ، وإذا اريد القول بانه اقام دولة - على سبيل المجاز - فإنها تكون دولة المدينة ، وليست دولة بالمفهوم المعاصر . والآن يبدو اكثر واكثر ان ما قام في المدينة ليس دولة ابدا ، ولا حتى دولة المدينة ، إن اردنا التعبير الصحيح ولم نلجا إلى المجاز . ولهذا السبب فإن القرآن الكريم لم يذكر لفظ « دولة » ابدا ، وخلت معاجم اللغة العربية من هذا المعنى ، حتى اقره اخيرا (بالمعنى السياسي والإداري) مجمع اللغة العربية .

وعندما قامت الخلافة الاموية في دمشق كانت قريبة من الامبراطورية الرومانية الشرقية ، وعاصمتها بيزنطة (التي هي الاستانة الآن) .

كما كانت منطقة الشام كلها محكومة من قبل من هذه الامبراطورية ، وفيها نظم سياسية وإدارية ثابتة . وإذ ذاك بدأت تظهر معالم ، الدولة الإسلامية ، حيث يوجد وزراء . وحجاب ، وشرطة ، ونظام قضائى ، وجهاز لجباية الخراج والجزية ، كما ظهر - فيما بعد - نظام المحتسب ، وهو نظام من نظم الدولة يقوم بما كانت تقوم به الأمة (الجماعة) التى تندب نفسها للدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وبهذا لم يعد من حق اى جماعة (امة) ان تندب نفسها لهذا العمل وإلا اصبحت معارضة لجهاز الدولة مناقضة لجماعة المسلمين غير ان هذا لا يمنع اى فرد من ان يندب نفسه لتلك المهمة السامية فى نطاق القانون ، وفى ظلال العرف ، وباتباع الحسنى ، وبلسانه فحسب .

وقد يظن البعض ممن لم يقرأ التاريخ او يعرف الحقيقة انه قد قامت فى التاريخ الإسلامى دول قليلة ، يعتقد انها الدولة الأموية ،

والدولة العباسية ، والدولة الفاطمية ، والدولة العثمانية (!) وهذا غير صحيح .. ذلك ان العالم الإسلامى لم يكن موحدا قط ، بعد عهد الخلافة الراشدة ، وإنما تقطع دولا كثيرة (وإن سميت خلافة او إمارة او سلطنة او مملكة او لم تسم إطلاقا) . وفيما عدا الدول الإسلامية المعاصرة فإن الدول الإسلامية ، بعد الخلافة الراشدة ، هى : الاموية بدمشق (٦٦١ - ٧٤٩/٥٠ م) ، العباسية ببغداد (٧٤٩/٥٠ - ١٢٥٨ م) ، الاموية بقرطبة ٧٥٥ /٥٦ - ١٠٣١ م) ، الحمودية بمالطة (١٠١٦ - ١٠٥٧ م) ، العبادية باشبيلية (١٠٢٣ - ١٠٩١ م) ، الزيرية بغرناطة (١٠١٢ - ١٠٩٠ م) ، ذو النون بطليطلة (١٠٣٦ - ١٠٨٥ م) ، العامرية ببلنسية (١٠٢١ - ١٠٨٥ م) ، التوجيبية بسرقوسة (١٠١٩ - ١١٤١ م) ، الدانية بدانية (١٠١٧ - ١٠٧٥ / ٧٦ م) . بنو نصر بغرناطة (١٢٣٢ - ١٤٩٢ م) ، الادارسة بمراكش (٧٨٨ - ٩٨٥ م) ، الاغالبة بتونس وشمال افريقيا (٨٠٠ - ٩٠٨ م) ، الزيرية بتونس (٩٧٢/٧٣ - ١١٤٨ م) ، بنوحماد بغربى الجزائر (١٠٠٧ / ٨ - ١١٥٢ م) ، المرابطون بشمال افريقيا (١٠٥٦ - ١١٤٦ م) ،

الموحدون بشمال افريقيا والاندلس (١١٣٠ - ١٢٦٨ م) ، بنو حفص بتونس (١٢٢٧ - ١٥٣٤ م) بنو زيان بغربى الجزائر (١٢٣٥ / ٣٦ - ١٣٩٤ م) ، بنو مرين بمراكش (١١٩٥ - ١٥٦٧ م) ، الشرفاء بمراكش (١٥٤٤ وإلى الآن) ، الطولونية بمصر (٨٦٨ - ٩٠٤/٥ م) ، الإخشيدية بمصر (٩٠٥ - ٩٦٩ م) ، الفاطمية بالقيروان ومصر (٩٦٩ - ١١٧١ م) ، الايوبية بمصر وسورية (١١٧١ - ١٢٥٠ م) ، المماليك البحرية بمصر (١٢٥٠ - ١٣٨٢ م) ، المماليك الشراكسة (٣٨٢ - ١٥١٧ م) ، الاسرة العلوية بمصر (١٨٠٥ - ١٩٥٣ م) . النجاحية باليمن

(١٠٢١ - ١١٥٨ م) ، الصليحية باليمن (١٠٢٧ - ١١٠١/٢ م) ، الهمدانية (١٠٩٩ - ١١٧٣ م) ، المهدية باليمن (١١٥١ - ١١٧٣/٤م) الزريعية بعدن (١٠٨٣ - ١١٧٣/٤) ، الرسولية باليمن (١٢٢٨ - ١٤٥٤ م) ، الطاهرية باليمن (١٤٤٦ - ١٥١٧ م) ، ائمة صنعاء باليمن (١٥٩١ /٢ - ١٩٦٢ م) ، الحمدانية بالموصل (٩٢٩ - ١٠٠٣/٤ م) ، المرداسية بحلب (١٠٢٣ - ١٠٧٩ م) ، الطاهرية بخراسان (٨٢٠/٢١ - ٨٧٢ م) ، الصفارية بفارس (٨٦٨ - ٩٠٣ م) ، السلمانية بتركستان وفارس (٨٧٤/٧٥ - ٩٩٩ م) ، بنو بويه بالعراق وغيرها (٩٣٢ - ١٠٥٥ م) ، الملاجقة بجنوبى اسيا الصغرى (١٠٣٠ - ١٣٠٠ م) ، الاتابكة البوريون (١١٠٤ - ١١٥٤ م) ، الاتابكة الزنكيون بسوريا وبين النهرين (١١٢٧ - ١٢٥٠ م) الارتقية بديار بكر (١١٠١/٢ - ١٣١٢ م) ، العثمانية الاتراك باسيا الصغرى والاستانة (١٢٩٩ - ١٩٢٣ م) ، خانات المغول (١٢٠٦/٧ - ؟) ، مغول الفرس (١٢٥٦ - ١٣٤٩ م) ، الجيلاديون بالعراق (٣٣٠/٦ - ١٤١١ م) ، شاهات العجم بايران (١٥٠١/٢ - ١٩٧٩ م) ، التيموريون بتركستان (٣٦٩ - ١٥٠١ م) ، الغزنويون

بافغانستان ، وبنجاب (٩٦٢ - ١١٨٦ م) ، الغوريون بافغانستان وشمال الهند (١١٤٨ - ١٢١٥ م) ، سلاطين دلهى بالهند (١٢٠٥/٦ - ١٥٥٤) ، ملوك البنغال وحكامها (١٢٠٢/٣ - ١٥٧٦ م) ، ملوك جانبور الشرقيون ، ملوك مالوا ، ملوك كجرات ، ملوك البهتمية ، الشاهات النظامية ، الشاهات القطبية ، اباطرة المغول (١٥٢٥ - ١٨٥٨/٥٩ م) ، امراء وملوك افغانستان (١٧٤٧ - ١٩٧١ م) .

إن الامة غير الدولة ، فالامة وضع لجماعة من الناس تضمهم رابطة الدين او الدم او الجنس او العنصر او ما إلى ذلك . اما الدولة فهى نظام سياسى وإدارى قد يضم امة او امما او بعض امة ، فالامة العربية تتفرق فى دول شتى ، والدولة الروسية تضم امما متعددة ، وهكذا .



المصدر : روز اليوسف

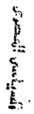
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٥

اما القول بان الإسلام دين ودولة فهو قول ادنى إلى الشعارات التى لا تستند إلى اساس علمى ولا تقوم على سند تاريخى ، فالإسلام عقيدة وشريعة ، لم تكون دولة ، ولم تامر بذلك ، وليست الدولة ركنا فيها او اساسا لها ، إنما كون المسلمين امة (جماعة) فى عهد النبى (ﷺ) بالمدينة ، ثم فى عهد الخلفاء الراشدين ، وعندما قامت الخلافة الاموية بدات تنشا الدولة الإسلامية بالمفهوم الدارج حالا : ثم انتشر هذا النموذج فيما بعد .

فالدولة الإسلامية ، او نظام الدولة فى الإسلام ، نظام تاريخى اى جزء من التاريخ ، وليس نظاما عقائديا بحال ، والذى يخلط بين العقيدة والتاريخ ، يخلط بين الدائم والمتغير ، ويمزج بين الصفاء والتعقيد .. إن العقيدة مثالية صافية ، اما التاريخ فهو جماع النشاط البشرى بكل مافيه من نقائص ، ودمج العقيدة فى التاريخ خطا مابعده خطا وسوء لا يدانيه سوء . ■



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  السياسي المصري

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٥

أسرار جديدة عن تنظيم الجيل الرابع بالبدارى

١٢ سردابا بمنزل الإرهابي قاتل قائد قوات أمن أسيوط

كتب ... محمود :

كشف تقرير أمنى عن حادث مقتل الإرهابي البدارى ناجح عبد اللطيف أنه كان يسعى لتكوين تنظيم جديد يسمى « الجيل الرابع » وأن منزله كان يتضمن ١٢ سردابا لمساعدته على الهرب عند إقتحام أجهزة الأمن المكان الذى يختفى فيه .

وأوضح التقرير أن الارهابى ناجح عبداللطيف عين إبنه حازم الطالب بالصف الثانى الثانوى الأزهرى نائباً لرئيس تنظيم الجيل الرابع ، الذى قام بدوره فى تجنيد عدد من تلاميذ المعهد الثانوى الأزهرى بالبدارى وتدريبهم على استخدام السلاح والمتفجرات فى الجبل الشرقى بمنطقة ساحل سليم .

وأشار التقرير الذى أعده جهاز أمنى هام بوزارة الداخلية إلى أن الارهابى ناجح عبداللطيف كان ضابطاً سابقا ، وفصل من الخدمة برتبة عقيد عام ١٩٨٦ ، وانه اشترك فى ١١ عملية إرهابية قبل إعلان توبته فى ٤ ابريل ١٩٩٤ ، وكان يشغل منصب النائب الأول لقائد الجناح العسكرى بأسيوط محمود سليم سيد ، واستطاع تكوين ثلاث مجموعات إرهابية تضم كل منها ثلاثة أشخاص ، وقد نفذت العديد من العمليات الإرهابية فى مراكز البدارى وصدفا وساحل سليم وأبو تيج .

***

ومن المعروف أن الإرهابى ناجح عبد اللطيف قد لقى مصرعه بعد مشاجرة بين عائلتين بقرية تل زايد والتى استشهد فيها قائد قوات الأمن المركزى بأسيوط اللواء رفعت المرسى عاشور .



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٥

.. واتحاد الكتاب يكفر الروائي محمود حنفي!

كتب الحسيني البجلاتي:

مرة أخرى تعود محاكم التفتيش، وتحت شعار «عدم المساس بالأديان» تلقى تهمة الكفر والاساءة للنبي في وجه الروائي الاسكندراني محمود حنفي والتكفير هذه المرة «حكومي» لم تتبنه جماعات الردة الحضارية ولكن تبناه ودافع عنه ثروت أباظة واتحاد الكتاب الذي تم تكوينه في منتصف السبعينيات لحماية ومساعدة الكتاب والوقوف بجوارهم. تعود الحكاية إلى أوائل شهر مايو الماضي عند ماتقدم الروائي محمود حنفي بطلب إلى اتحاد الكتاب بصفته عضواً به للحصول على معونة نشر لتقديم طبعة ثانية من روايته «كوميديا العودة» التي نشر الطبعة الأولى منها على نفقته الخاصة، وجاءه الرد يوم ١٤ يونيو وبخطاب مسجل بعلم الوصول وموقع بامضاء عبد العال الحمامصي سكرتير عام الاتحاد يقول فيه «نأسف لابلاغكم بعدم الموافقة على اسهام الاتحاد في تكاليف الطبع وذلك للاسباب التي وردت بتقارير فحص الرواية». وعندما طلب محمود حنفي الاطلاع على تلك التقارير منع من ذلك لأن ثروت أباظة كتب على التقارير «سرية ولا يطلع عليها» وعندما حاول الاستفسار من عبد العال الحمامصي أثناء وجوده بالاسكندرية عن هذه التقارير قال له «أنت بتسب النبي والاتحاد سوف يفصلك» فبعث حنفي خطابا في ٩ يوليو الجاري إلى ثروت أباظة جاء فيه «لقد أقمتم الدعوى واخترتم القضاة وعقدتم المحاكمة، وصدقتم على الحكم.. وانتزعتم حقي في الاطلاع على الدعوى ومعرفة حيثيات الحكم أو الدفاع عن نفسي». وكان محمود حنفي الذي فاز بجائزة الدولة التشجيعية من قبل كان قد نشر «كوميديا العودة» على نفقته وهي الجزء الثاني من ثلاثية روائية تستعرض حياة مواطن هاجر للعمل في دول الخليج وانهى الجزء الأول بوفاة البطل، لكنه أعاده إلى الحياة في الجزء الثاني ليسرد مشاكله مع زوجته والمجتمع بعد عودته.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٥

في مؤتمر لقاء القوى الوطنية:

٣٧ ألفا من أعضاء المجالس المحلية يشتركون في مطاردة فلول الإرهاب

قرر مؤتمر «لقاء القوى الوطنية» اشتراك أعضاء المجالس الشعبية والمحلية على مستوى كل قرية ومدينة ومحافظة في مطاردة فلول التطرف بالمشاركة مع أجهزة الامن بوصفهم خط دفاع رئيسي في هذه المواجهة. كما قرر المؤتمر تشكيل مجموعة عمل بكل مجلس شعبي للتصدي للارهاب وتشكيل لجنة متابعة بالقاهرة لتلقى انجازات هذه المجموعات باشراف محافظ القاهرة بحيث ترفع لجنة المتابعة حصيلة الدراسات والانجازات للجهات المعنية وخاصة وزارتي الداخلية والادارة المحلية وقال فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن المؤتمر الذي يعقد للاحتفال بنجاة الرئيس مبارك من الحادث الآثم باديس أبابا انما يأتي ونحن في حاجة لتفحص وضع مصر على الساحتين الداخلية والخارجية وذلك لنتقى شر اقوام يريدون الضرر لمصر .

وأكد القمص مرقص عزيز مندوب قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط أن مصر بلد الأديان التي تشرفت بمجيء الأنبياء والتي قيل عن شعبها (مبارك شعب مصر) مشيرا الى أن الدينين الاسلامي والمسيحي يحرصان على تأكيد معاني التدين السمحة بعيدا عن التطرف والارهاب.

وأعلن الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية أن المرحلة القادمة ستشمل دورا اساسيا لاشراك ٣٧ الفا من أعضاء المجالس المحلية والتنفيذية في ٢١٩٣ وحدة محلية بمصر وذلك في مطاردة فلول التطرف

وقال أنه قد بدأت محاسبة أعضاء المجالس وعزل المقصرين منهم في مختلف المحافظات

وأن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انه قد لمس بنفسه عبر جولاته ولقاءاته المستمرة مع الشباب بمختلف المحافظات مدى رفض الشباب لظاهرة الارهاب وأن المجلس يركز على التطوير المستمر لمراكز الشباب



رأى الأهرام

إعتراف وتهنئة!

من حق جهاز الأمن المصرى علينا أن نعترف له بالنجاحات الكبيرة التى أحرزها فى معركته المقدسة، ومعركة الشعب كله ضد قوى الشر والظلام ممثلة فى جماعات الارهاب والجريمة، وليست هذه النجاحات إلا نتائج ممتازة لجهد كبير سابق عليها من شأنه أن يضمن لها الاستمرار والاطراد، وهذا الجهد هو بالذات مايستحق من أجله رجال الأمن المصرى التهنئة والثناء.

لقد أعلن السيد حسن الألفى وزير الداخلية بعد توليه منصبه أن جهاز الأمن سوف يعطى الأولوية من جديد لسلاح المعلومات فى مواجهته لجماعات الارهاب المسعور المعادية للوطن والمواطن الساعية لتدمير الحياة والأحياء، وقد وعد الرجل فأوفى وتعهد فأنجز، وكان هو ورجاله عند حسن ظن مصر كلها بهم. ولذا فمن حقه اليوم أن يقول بملء الفم وأن نصدقه فى أن مسيرة الأمن بلغت ذروة قدرتها على اقتلاع جذور الارهاب، وان رؤية جهاز الأمن امتدت الى الساحتين العربية والدولية، وان الدول التى تساند الارهاب وتدعمه أصبحت معلومة، وقد أدركت مصر أبعاد الظاهرة فضربت الحصار حول أوكارها.

ولم يكتف جهاز الأمن فى مواجهته للارهابيين بسلاح المعلومات، بل انه انتقل بأفراده نقلة نوعية هائلة فى التدريب والتسليح، وفى التكوين المعنوى وإرادة الانتصار، ونتيجة لهذا الجهد فقد نفذت مجموعة مكافحة الارهاب ٢٥٠ عملية ناجحة دون أن تلحق بأفرادها أية خسائر.

ولكي نكون منصفين لرجال الأمن المصرى ينبغى الاعتراف بأن هذا الجهد والنجاح وذلك التطور فى أدائهم لايقتصر على مواجهة الارهاب وسحقه أو مايسمى بالأمن السياسى.. ولكنه يمتد ليشمل مكافحة الجريمة بكافة صورها دعما للأمن العام، وصيانة لحق المواطن في الحياة الآمنة.



أعضاء المجالس المحلية يشتركون في التصدى لجماعات الارهاب

سيشترك اعضاء المجالس المحلية مع أجهزة الامن فى التصدى لاى تطرف او فكر مغلوط لمطاردة جماعات الارهاب، كما تقرر تشكيل لجنة متابعة بالقاهرة

جاء ذلك في مؤتمر القوى الوطنية بمصر الذى عقد ليلة أمس الاول.



المصدر : .... الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٥

اعتقال اعضاء في "الجماعة" في المنيا وبني سويف

□ القاهرة - الحياة.

■ اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس ثلاثة متطرفين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في مدينة ابو قرقاص، وضبطت في حوزتهم كمية من الاسلحة والمتفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الأمن اعتقلت المتطرفين الثلاثة داخل منزل مهجور وسط المدينة وكشفت التحقيقات معهم انهم من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وعثرت القوات معهم على مسدسين وكمية من الذخيرة واخرى من مادة تستعمل في تصنيع العبوات الناسفة اضافة الى اوراق تنظيمية ومستندات مزورة.

واضاف المصدر ان قوات الأمن باشرت التحقيق معهم لمعرفة ما اذا كان سبق لهم المشاركة في «عمليات ارهابية» في المنيا خلال الفترة الماضية خصوصا ان التحريات اشارت الى ان المتطرفين الثلاثة كانوا يتلقون تعليمات من قادة «الجماعة» لتنفيذ «العمليات الارهابية».

واشار المصدر الى ان الاسلحة كانت تصل الى المعتقلين من السودان عن طريق بعض المتطرفين الذين يتسللون من الدروب الجبلية من اسوان ثم الى قنا وسوهاج واسيوط والمنيا، كما يتم توزيع الاسلحة على المتطرفين في كل المحافظات في الصعيد.

وتمكنت قوات الامن في بني سويف امس من اعتقال احد المتطرفين في مدينة بني سويف.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرف يدعى علي فتح الله عثرت معه القوات على منشورات تطالب بقلب نظام الحكم كما تطالب اعضاء «الجماعة» في مصر بالثار لمقتل امير الجماعة في بني سويف عمر عبد العزيز الشريف الذي قتل في مواجهة مع الشرطة قبل ثلاثة اسابيع في مدينة ببا.

اضاف المصدر ان المتطرف اعترف بالفرار من ببا بسبب مطاردة القوات المتطرفين من اعوان الشريف لاعتقالهم بسبب اشتراكهم في عدد من العمليات الارهابية في بني سويف.

وفي سوهاج اعتقلت قوات الامن مزارعاً اقام ورشة لتصنيع الاسلحة في المراغة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المزارع يدعى ابراهيم عبد الجواد شيد الورشة في ارضه الزراعية القريبة من مدينة المراغة. وأكدت التحريات انه يبيع هذه الاسلحة للمتطرفين وبعض المواطنين الذين يستخدمونها في حوادث الثار.

واضاف المصدر ان القوات عثرت على بندقيتين آليتين وأربعة مسدسات اضافة الى اجزاء اسلحة مفككة وادوات تصنيع السلاح. وان المزارع اعترف ببيع الاسلحة للمتطرفين عن طريق وسطاء وانكر وجود علاقة تربطه بهم فتم احالته على النيابة.

وفي اسيوط شنت قوات الامن امس حملة على مدينة البداري. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن حددت الاشخاص الذين نفذوا عملية السطو المسلح على مصرف القرية في قرية العقال البحري الاسبوع الماضي وبدأت بمطاردتهم لاعتقالهم. واضاف المصدر ان القوات شددت الاجراءات الامنية حول المصرف حتى لا يتعرض لأي عمليات سطو مسلح في المستقبل، خصوصا بعد ان اعترف بعض المتطرفين الذين اعتقلوا اخيراً ان اعضاء «الجماعة» يخططون لتنفيذ مزيد من عمليات السطو على المصارف للحصول على الاموال اللازمة لشراء الاسلحة.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٥

الوهم والسلاح وثروت أباظة

لان ثروت اباظة لاينتمى الى قبيلة الكتاب الحمر او الصفر فان احدا من شيوخهم ولا صبيانهم لم يحتف بالمسلسل الذى يعرض له حاليا بعنوان « الوهم والسلاح » رغم أن قضيته الاولى والاخيرة هى مواجهة الارهاب والارهابيين ولو ان اصغر صبيان قبيلتهم قد الف هذا العمل الدرامى بدلا من ثروت اباظة ، او كتب له السيناريو بدلا من ابراهيم مسعود لأقاموا الدنيا واقعدوها .. وجعلوا من كاتبهم بطلا قوميا ..!!

اما كان ينبغى الاحتفاء بهذا العمل .. ولو بثلث او ربع زفات الطبل والزمر التى تنطلق من الاعمدة الحمراء والصفراء اذا عرض مسلسل لاحد صبيان قبيلتهم . ووردت فيه كلمة او اشارة الى « الارهاب » .. مهما كان المسلسل مهترئا وضعيفا .ومهما كان به من مغالطات واكاذيب .. ؟!

ويقينى انهم سيستمرون فى هذا الصمت الرهيب ازاء « الوهم والسلاح » .. واذا تفضلوا بالكتابة عنه فسيخرجون منه «القطط الفاطسة» .. ليس بسبب موقف ثروت اباظة من قانون الصحافة الاخير ولا بسبب دفاعه الدائم عن الحكومة والحزب الوطنى .. ولكن السبب الحقيقى هو :

● ان مسلسل اباظة اكتفى بادانة الارهاب والارهابيين ، وهو يقف على ارض الدين وينطلق منها .. بينما الاخرون يقدمون البديل الحتمى المزدوج للدين . وهو الاتجاه الى الرقص والماركسية . ففيهما العصمة من الارهاب والتطرف ـ راجع فيلم « الارهابى » !!

● ان ثروت اباظة لم يتجاوز قضية الارهاب الى الفتوى فى الدين بغير علم . والخوض فى قضايا عقائدية مستقرة فى ضمير الامة .. مثلما يفعل الأخرون عادة ـ راجع مسلسل العائلة والفتنة التى احدثها حول « عذاب القبر » !!

● أن ثروت اباظة جعل اهل الحارة الذين يتصدون للارهاب والارهابيين يتحدثون عن القران الكريم والسنة النبوية المطهرة بكل احترام وتبجيل . بينما الاخرون يتحدثون عن القرآن الكريم على انه « نص اول » والسنة النبوية « نص ثان » هكذا .. ثم يدعون الى «التحرر» من سلطة النصوص جملة وتفصيلا .. فضلا عن توجيه سهام مسمومة الى القرآن الكريم والسنة استنادا على دسائس الاسرائيليات او مطاعن المستشرقين ـ راجع فى ذلك مايكتب فى الزميلة « روزاليوسف » .

لهذا .. اجزم ان مسلسل ثروت اباظة لن يرضيهم ولن يعجبهم ولن يملأ عيون قبيلتهم .. وسيظل غريبا عنهم .

فطوبى للغرباء .. !!

مؤمن الهباء

كلمة أخرى:



ذكرى يوليو والارهاب!

محمد سلماوي

فى مثل هذه الأيام منذ ٤٣ عاما وبالتحديد يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ نجحت الثورة المصرية الوليدة التى كان عمرها ثلاثة أيام فقط فى تنحية رمز الفساد السياسى الملك السابق فاروق فتغير وجه الحياه السياسيه والاجتماعية فى مصر وسائر الوطن العربى واذا توقفنا عند الطريقة التى عاملت بها الثورة ملك مصر السابق لوجدنا مثلا حيا على أهم طبائع هذا الشعب والتي تنعكس دلالاتها على الوضع الحالى وقضية العنف والارهاب التى تواجهها البلاد الان.
فالثورة المصرية لم تنصب المشانق ولا اقامت المقاصل لراس النظام الملكى السابق ولا لأعوانه كما حدث فى الثورات الأخرى التى عرفها التاريخ الانسانى ، ولكنها جعلته يغادر البلاد مع اسرته بلا رجعة .
وسيظل مشهد مغادرة الملك فاروق ميناء الاسكندرية الذى كان قد انتقل إليه كعادته كل صيف محفورا فى الذاكرة الجمعية لهذا الشعب كمثال للطبيعة السمحة التى تميز بها المصرى على مدى التاريخ ولكراهيته المعهودة للعنف وسفك الدماء .
لقد كان ذلك مشهدا جللا حيث وقف الضباط الذين خلعوا الملك يؤدون اليمين الواجبه لملك من ملوك مصر وهو يغادر البلاد الى منفاه الأخير على متن اليخت الملكى الذى اقله الى ايطاليا.

وقد حدد هذا المشهد مكانة الثورة فى قلوب الشعب المصرى فاكتسبت شعبية فورية ليس فقط لأنها خلعت رمز الفساد والطغيان ولكن ايضا للطريقة التى خلعته بها والتى احترمت فيها الى اللحظة الأخيرة كونه ملكا لمصر ظل رمزا لها لسنوات ، كما أنها لم تغتاله او تمثل بجسده كما حدث فى ثورات أخرى .
فالشعب المصرى يميل الى احترام اولى الأمر مهما اختلف معهم ومهما ضلوا الطريق ، فهو يثور عليهم ويعارضهم كما حدث اثناء ثورة ١٩١٩ التى لم تكن موجهة فقط ضد المستعمر الانجليزى وانما ايضا ضد الحاكم لعدم احترامه للدستور وقد كانت الحركة الوطنيه بعد ذلك تناصب الملك فؤاد العداء الى أن جاء فاروق « الملك الصالح » الذى احاطه الشعب فى البداية بحبه لانه كان شابا اقرب الى المصريين من والده الذى لم يكن يتحدث حتى لغة البلاد ، لكن سرعان مافسد فاروق ايضا فعاد الصراع مرة أخرى ضد القصر الملكى ليصبح السمة الأساسية للحياة السياسية فى مصر، واختفت صورة الملك الشاب الوسيم لتحل محلها صورة الطاغية البدين الذى طغت حياته الليلية على اهتمامه بأمور الدولة ، فاصبح التخلص منه ضرورة قومية من أجل صلاح البلاد.
ولقد استطاعت ثورة يوليو أن تعبر تعبيرا صادقا عن الحس الشعبى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٥

المصرى بأن حققت مطلب خلع الملك دون أن تلجأ للعنف ودون أن تسفك الدماء فاكتسبت شعبيتها على الفور وتحولت من انقلاب قامت به مجموعة من ضباط الجيش الى ثورة شعبية فعلية تعبر عن امال كل المصريين وتتصرف وفق طبائعهم. ودلالات هذا الموقف واضحة على الوضع الحالى فى مصر حيث يتخذ أحد التيارات السياسية العنف وسيلة لتحقيق أغراضه والتى وصلت فى ذلك الى حد سفك الدماء والاعتداء على رمز الدولة نفسه.. الا يفسر ذلك انحسار موجه التطرف الدينى والارهاب بين صفوف الشعب والتاييد الشعبى الواضح الذى حصل عليه الرئيس مبارك بعد نجاته من تلك المحاولة فهل تعى المجموعات الارهابية تلك الحقيقة؟!



الأقباط لا يعتقلون على ذمة الاخوان !

الأخ الفاضل محمد عثمان إسماعيل .. مستشار السادات ومحافظ اسيوط الاسبق ..

إنا أكثر النفس سعادة بردك المنشور فى روزاليوسف العدد الماضى لعدة اسباب :

اولا : لانك اقررت انك شكلت الجماعات الإسلامية فى الجامعات .. وستكتمل سعادتنا إذا اوضحت لنا كيف كونتها وكيف اخترت اعضاءها ، ومن اين تم تمويل نشاطها ، وما الهدف من كل هذا اصلا ؟

ثانيا . احساب من كل هذه العملية .. وهل تم التنسيق مع الأجهزة المختصة ام تمت بشكل منفرد ؟

انك ستساعدنا جميعا فى تعرية جذور هذه الجماعات الإرهابية فى الظروف الخطيرة التى تمر بها مصر الآن .

فبالنسبة لحسنى سليمان بسطروس فلم يعتقل - كما زعمت فى ردك - لانه تبرع بخمسين قرشا للإخوان وهو قبطى .. وإنما اعتقل ٤٨ ساعة فقط فى ١ مارس ١٩٥٤ وقت ان كان طالبا بحقوق عين شمس لانه اشترك فى مظاهرات الطلبة ضد النظام ، ولم يكن للامر اى علاقة بالإخوان .

وليس صحيحا ما ذكرته عن اعتقال كل من له صلة بالإخوان عامى ٥٤ و ٥٦ .. فعدد المعتقلين بالضبط ٢٩٤٦ وهم مسجلون فى وثائق الدولة .. اما شعب الإخوان فى مدن الجمهورية فكان عددهم نصف مليون لم يمسهم احد .

وانت تنفى موضوع المطاوى والجنازير وتزويد الجماعات الإسلامية بهذه الأسلحة .. غير ان الشهود احياء ويمكنك ان تراجع ما كتبه اللواء حسن ابو باشا فى مذكراته بشانها .

وسعدت ايضا لانك نفيت اى صلة لك بالإخوان .. ولكننى لم افهم حتى الآن لماذا كانت تتم دعوة اقطاب الإخوان مثل عمر التلمسانى ، ومصطفى مشهور لتهييج واثارة اعضاء الجماعات الإسلامية فى الجامعات وهل تم ذلك دون علمكم ؟

وإذا كان ذلك صحيحا فمن الذى سهل انخراط قيادات الجهاد فى صفوف الإخوان مثل مختار نوح ومحيى عيسى وابو العلا ماضى وناجح إبراهيم وعبد المنعم ابو الفتوح .. وهل كان ذلك بعلمك ؟

لن استخدم نفس الفاظك التى استخدمتها فى العدد الماضى .. ولكنى انبه : مصر الآن فى مواجهة شرسة مع الإرهاب .. وتحتاج من يمسكون العصا من طرف واحد وليس من الوسط فكفانا ما وصلنا إليه

فؤاد علام



المصدر : مايو

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد البرلماني الأفريقي يدين بالاجماع محاولة الاعتداء الفاشلة على الرئيس مبارك

واجادوجو خاص لمايو :

ادان المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البرلماني الافريقي الذى عقد فى بوركينا فاسو بالاجماع المحاولة الارهابية الفاشلة للاعتداء على الرئيس حسنى مبارك باديس ابابا .

اشاد المؤتمر فى قرار وافق عليه جميع الاعضاء بالاجماع بجهود الرئيس مبارك اثناء رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية لدورتين كاملتين فى فض المنازعات الافريقية والمطالبة بحقوق الافريقيين .

دعا القرار الحكومات والشعوب الافريقية الى محاربة الارهاب بجميع صوره واشكاله باعتباره منهجا ضد الديمقراطية واعتداء على حقوق الشعوب فى الحياة والتنمية .

كان د. احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب قد استنكر فى كلمته امام المؤتمر محاولة الاعتداء الفاشلة على الرئيس مبارك ودعا جميع الشعوب الافريقية الى الوقوف ضد الارهاب فى افريقيا .



د. أحمد فتحى سرور



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالاجماع : البرلمانيون الأفريقيون يدينون محاولة اغتيال مبارك

أدان المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البرلماني الافريقي بالاجماع في ختام أعماله الليلة الماضية المحاولة الارهابية الآثمة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا .

واشاد المؤتمر بجهود الرئيس اثناء رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية لدورتين كاملتين في فض المنازعات الأفريقية . وبجهوده في المطالبة بحقوق الافريقيين .

ودعا المؤتمر الحكومات والشعوب الافريقية الى مواجهة الارهاب ومحاربته بجميع صوره واشكاله باعتباره أسلوبا ضد الديموقراطية واعتداء على حقوق الشعوب في الحياة والتنمية .



المصدر : [illegible] اللندنية

التاريخ : ٢١ [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبعوث مصري ينقل لاثيوبيا معلومات عن تورط الخرطوم في محاولة اغتيال مبارك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان مبعوثاً مصرياً سيتوجه الى اديس ابابا خلال ايام في اطار متابعة نتائج التحقيقات التي اجرتها السلطات الاثيوبية لكشف الجهة التي كانت وراء محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك الشهر الماضي.

وسيسعى المبعوث الى انهاء تبعات ازمة خيمت على العلاقات بين البلدين بسبب تصريحات لمسؤولين مصريين اعتبرتها اثيوبيا مساساً بها.

وعلم ان المبعوث سيطلع الحكومة الاثيوبية على معلومات وحقائق تجمعت لدى القاهرة تؤكد تورط النظام السوداني و«الجبهة القومية الاسلامية» في محاولة الاغتيال تخطيطاً وتمويلاً وتنفيذاً، وتشير الى ان مصر لم توجه الاتهامات للنظام و«الجبهة» هباء. ويسعى المبعوث للحصول على اجابات عن اسئلة تتعلق بهوية الحقيبة الديبلوماسية التي ضبطت في المكان الذي قتل فيه ثلاثة من الارهابيين عقب محاولة الاغتيال باديس. واكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» [illegible] مصر في السلطات الاثيوبية [illegible] ابابا



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٥

الاتحاد البرلماني الأفريقي يدين محاولة الاعتداء على مبارك

باريس - من مكتب الاهرام: أدان المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البرلماني الافريقي بالإجماع المحاولة الإرهابية الفاشلة للاعتداء على الرئيس حسني مبارك. ودعا كافة الحكومات والشعوب الافريقية الى محاربة الارهاب بشتى صوره. واشاد المؤتمر في ختام اجتماعات أمس الاول في واجا دوجو عاصمة بوركينا فاسو بجهود الرئيس مبارك في فض المنازعات الافريقية والمطالبة بحقوق الشعوب الافريقية وذلك خلال فترة رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية لدورتين كاملتين. وكان الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب قد استنكر في كلمته أمام المؤتمر محاولة الاعتداء الفاشلة على الرئيس مبارك



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٥

■ صحيفة يمنية :

جيبوتي كشفت تزوير جواز سفر يمنى لأحد المتهمين فى حادث أديس أبابا

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة يمنية أمس ان سلطات جيبوتي كشفت النقاب عن عملية تزوير فى جواز سفر يمنى لصالح شاب مصرى متهم بالاشتراك فى المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك فى أديس أبابا

واوضحت صحيفة «الحق الاسبوعية» ان عملية التزوير هذه تستهدف توريط اليمن فى جريمة ارهابية كبيرة واستدراجها ضمن الدول التى ترعى الإرهاب

وقالت الصحيفة ان الشاب المصرى الذى كان يحمل جواز السفر اليمنى هو قائد العملية الفاشلة وان السلطات فى جيبوتي قد أخطرت اليمن بكافة التفاصيل حول عملية التزوير. وكذلك الجهات التى قامت بتمرير هذه العملية

واضافت الصحيفة ان وفدا عسكريا من جيبوتي يجرى مباحثات فى صنعاء منذ اربعة أيام لاطلاع المسئولين فى اليمن على ابعاد هذه العملية ودور جيبوتي فى احباط هذه المؤامرة ضد اليمن

مكافحة الارهاب تتصدر اجتماعات «منتدي البحر المتوسط» في تونس

مصر تطالب باحترام حقوق الانسان ودعم الديمقراطية

تونس ـ وكالات الأنباء: بدأت في تونس امس اجتماعات وزراء خارجية دول منتدي البحر المتوسط. تناولت الاجتماعات قضية الارهاب والمشكلات الأمنية خاصة بعد حادث الانفجار الذي وقع في مترو انفاق باريس. بحث الوزراء وسائل مكافحة الارهاب والتطرف والتعاون الممكن في هذا المجال. أعرب المسئولون الأوروبيون عن قلقهم البالغ من امتداد العنف الاسلامي المتشدد من الجزائر الي اوروبا. اكد محمد صالح دميري وزير الخارجية الجزائرى ان العنف لايقتصر علي بلاده فقط فهو يشمل ايضا فرنسا وأسبانيا والنمسا وروسيا وتركيا والبلقان. كما تناولت الاجتماعات الوضع في البوسنة. اكد عمرو موسي وزير الخارجية ان البوسنة قضية عنف ديني تهم امن البحر المتوسط وبحث الوزراء في اجتماعاتهم التنمية الاقتصادية كعامل استقرار في المنطقة. ودعا الوزراء الي احترام حقوق الانسان وتعزيز العملية الديمقراطية في دول البحر المتوسط. وناقش الوزراء في جلسة المباحثات الأولي الاجراءات التنظيمية لعقد المؤتمر الأوروبي المتوسطي في برشلونة نوفمبر القادم المعروف ان مؤتمر برشلونة يضم الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر المتوسط بما فيها اسرائيل. اكدت تونس والجزائر ضرورة اعادة التوازن لصالح غرب المتوسط. وطالب الحبيب بن يحيي وزير الخارجية التونسي بمشاركة ليبيا في منتديات البحر المتوسط واشار الي انه لايمكن اهمال دولة طول شواطئها علي البحر المتوسط ٢٠٠٠ ميل كان اول اجتماع قد عقد في القاهرة عام ١٩٩٤ واستضافت باريس الاجتماع الثاني لدول المنتدى في ابريل الماضي. يشارك في الاجتماعات الحالية وزراء خارجية ١١ دولة من بينها ٥ دول من الاتحاد الأوروبي. وتعقد الاجتماعات في منتجع طبرقة البحري شمال غرب تونس بالقرب من الحدود الجزائرية.



«الوطن العربي» تكشف أسرار قضية «سلسبيل»

لماذا اغلق ملف القضية ؟!

ضلوع مدير مكتب احد الوزراء فى القضية

تورط افراد من دولة عربية وبنوك اسلامية فى تمويل ودعم جماعة الاخوان المنحلة

تكشف مصادر امنية لـ «الوطن العربي» عن الاسباب الحقيقية التى ادت الى عدم اعلان الداخلية عن تفاصيل التحقيقات فى قضية التنظيم الدولى للاخوان المعروفة بقضية سلسبيل فقد حوت ملفات التحقيق تورط مدير مكتب احد الوزراء في دعم وتمويل الاخوان باعتباره اخوانيا قديماً كما كشفت التحقيقات عن تورط افراد من الاسره الحاكمة فى احدى الدول العربية فى دعم وامداد الاخوان بالاموال اللازمة لدعم هيكلهم التنظيمى واقامة مشروعاتهم الاقتصاديه الضخمة فى مصر واكدت الاوراق ضلوع بعض البنوك الاسلامية فى هذه القضية

واخطر مافي ملف التحقيقات ان الديسكات التي تم ضبطها وتفريغها كشفت عن محاولات الاخوان للتوغل داخل مؤسسات الدولة خاصة اجهزة وزارة الداخلية والقضاء .

كما ازاحت هذه المصادر النقاب عن ان عمليه الكشف عن هذه التحقيقات تؤدى الى توتر العلاقات بشدة بين مصر ودول عديدة اخرى.

ولقد استعانت اجهزة الامن بهذه الديسكات في مراقبه تحركات قاده الاخوان في الداخل والخارج مما مكّنها اخيراً من ضبط عدد غير قليل من الاخوان فى الفترة الاخيرة التى اعقبت محاولة الاغتيال الفاشلة التى وقعت فى اديس ابابا واستهدفت حياة الرئيس مبارك.

فى قضية مجلس شورى جماعة «الأخوان» :

أستمرار حبس ٨ متهمين بينهم رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة أسيوط

كتب - أحمد موسى :

جددت نيابة أمن الدولة العليا حبس ٨ من أعضاء مجلس الشورى العام لجماعة «الأخوان» المنحلة على رأسهم الدكتور محمد سيد حبيب رئيس نادى أعضاء هيئة التدريس بأسيوط، لمدة ٣٠ يوما على ذمة التحقيقات فى القضية رقم ١٣٦ لسنة ٩٥. وطلبت النيابة من الجهات المعنيه، إرسال نتائج فحص وتحليل ديسكات الكمبيوتر وشرائط الفيديو المضبوطة فى عدة مقار تنظيمية فى ١٤ محافظة ومجموعة وثائق حول تأهيل كوادرهم وفق مخطط مرحلى يعتمد على تطوير مهاراتهم البدنية والقتالية .

ونظر أمس المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، فى أمر تجديد اخر مجموعة من أعضاء مجلس شورى الجماعة المنحله، وعددهم ثمانية وهم : د . محمد سيد حبيب رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة أسيوط . ونبيل يوسف حجازى، ومحمد حسين محمد عيسى وعبد الرحيم عبد الفتاح عبد الله وطلعت محمد الشناوى ومحمد على الكيالى، ورشاد نجم الدين ، وسيد عبد المقصود عسكر. وأمر المحامي العام باستمرار حبسهم ٣٠ يوما اخرى .

ويتابع فريق من النيابة التحقيقات فى القضية ويضم ياسر رفاعى وعلى الهوارى واسامة قنديل وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى رؤساء النيابة.وكشفت التحقيقات مع أعضاء الجماعة المحظور نشاطها عقد عدة إجتماعات ولقاءات داخل أحد المقار السرية للجماعة بالقاهرة، لشرح خطط العمل فى الفترة القادمة.

وأشارت التحقيقات إلى تسجيل شريط فيديو لأحد هذه اللقاءات شارك فيه أعضاء مجلس شورى الجامعة، تضمن البرنامج التثقيفي لعناصر الهيكل السرى والمستويات التنظيمية وطرق اختراق قطاعات عريضة من المجتمع بهدف السيطره عليها واستغلالها لخدمة أهداف الجماعة ومساندة قوى التطرف والإرهاب .



تصاعد الحملة البوليسية ضد الإخوان المسلمين

اعتقال ٢١٠ مواطنين فى معسكر حكومى

كتب قطب العربى وداود حسن:

فى تصعيد جديد للحملة الحكومية ضد الإخوان المسلمين دهمت مباحث أمن الدولة مساء الجمعة الماضى معسكر الكشافة الدولى بمنطقة الجزائر التابعة للعامرية بالإسكندرية وهو معسكر تابع للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وألقت القبض على ٢١٠ من أعضاء فرق الكشافة الموجودة واتهمتهم بالانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأحالت ٦٨ منهم إلى النيابة التى أمرت بحبسهم خمسة عشر يوما.

أنكر أعضاء الكشافة انتماءهم إلى أى تنظيم غير مشروع، وأكدوا أنهم أعضاء بمراكز شباب محافظة المنوفية وبالفرق الكشفية بالمحافظة، وجاءوا هذا المعسكر بناء على دعوى علنية ورسمية وصلت إلى مراكز الشباب المختلفة، كما أكدوا أن خطة المعسكر معتمدة تفصيليا من الشباب والرياضة وليس فيها أية أعمال عنف أو خروج على النظام أو الآداب العامة. وكان مركز شباب طملاى بمحافظة المنوفية قد أعد معسكرًا كشفيا صيفيا لأعضائه، ووجه الدعوة إلى بقية مراكز الشباب الأخرى بالمحافظة بعد حصوله على موافقة إدارة المعسكر الكشفى الدولى بمنطقة الجزائر التابع للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وسلم أسماء المشاركين وبرنامج المعسكر لإدارته، وعلمت «الشعب» أن معسكر الجزائر الدولى استقبل خمسة أفواج سابقة، وأن الفوج الذى تم القبض عليه الفوج السادس، وقد حاول شباب المعسكر إقناع الأجهزة الأمنية لحظة القبض عليهم بأن المعسكر شرعى، وأنه تم بموافقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة، إلا أن مباحث أمن الدولة أصرت على القبض على جميع الموجودين بالمعسكر، كما نظمت كمينا آخر على الطريق للقبض على بقية الوافدين، وبلغت حصيلة الذين قبض عليهم ٢١٠ جميعهم من محافظة المنوفية، وأحالت ٦٨ فقط ممن أسمتهم القيادات إلى نيابة الإسكندرية.. فى حين قامت بترحيل الباقين إلى مراكزهم المختلفة بالمحافظة حيث يخضعون لتحقيقات فى مكاتب أمن الدولة.

وقد دفعت هيئة الدفاع ببطلان الاتهامات والتحريات وعدم جديتها وبطلان إذن الضبط والتفتيش لصدوره بناء على تحريات غير دقيقة وانتقاد تجريم الفعل؛ لأن المعسكر أقيم بناء على موافقات رسمية.

وطالبت هيئة الدفاع بالإفراج عن المحبوسين وأكدت أن قرار الإفراج عنهم ليس فى يد النيابة، ولكنه يخضع لقرار سياسى، وأنه سيتم حبسهم خمسة عشر يوما (وهو ما حدث بالفعل).

وأوضحت هيئة الدفاع أن الشرطة لم تضبط أية أوراق تنظيمية أو ديسكات كما زعم بيان الداخلية وأن الكتاب الذى تم ضبطه هو كتاب عن فن الكاراتيه وهو كتاب يباع على الأرصفة، كما تم ضبط عدة أجندات توزع كهدايا على المتفوقين.

ومن جهته نفى الاتحاد العام للكشافة والمرشدات تورط جماعة الإخوان فى الفوج الذى تم إلقاء القبض عليه، وأكد فى بيان له أن الفوج وفد إلى المعسكر بموجب خطاب رسمى معتمد ومختوم من مركز شباب طملاى بالمنوفية الذى طلب رسميا استخدام المعسكر لمباشرة الأنشطة الشبابية لعدد ٥ أفواج لمدة ثلاث ليال لكل فوج اعتبارًا من ١٧ من يوليو.

وأوضح الاتحاد أن له العديد من المعسكرات على مستوى الجمهورية ومنها هذا المعسكر الذى يقع فى قرية الجزائر الأهلة بالسكان فى العامرية الذى يهدف إلى توفير الوسائل والإمكانات للكشافين خاصة، والشباب التابعين للجامعات والمدارس ومراكز الشباب بصفة عامة لممارسة أنشطتهم بالمعسكر خاصة خدمة المجتمع.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - اغسطس ١٩٩٥

الإخوان المسلمون يكذبون الداخلية

أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بيانا بشأن ما أذاعته وزارة الداخلية من القبض على مائتين من الشباب في العامرية وهذا نصه:

أذاعت وزارة الداخلية بيانا زعم فيه مسئول أمنى أن أجهزة الأمن اخترقت تنظيمات سرية لـلإخوان المسلمين وهاجمت معسكرا تابعا لهم بمنطقة العامرية قرب الإسكندرية كان به ١٤٩ من المنتمين إلى الجماعة بالإضافة إلى القبض على عدد من الإسكندرية وعدد آخر من مدينة السادات بزعم أنهم كانوا يتدربون في ذلك المعسكر علي الأعمال الإرهابية تأييدا للإرهابيين والمتطرفين.

وإننا إذ نأسف كل الأسف أن تلجأ جهات الأمن الرسمية إلى إخفاء الحقائق وتضليل الرأى العام ومحاولة تشويه الأبرياء دون اى مبرر فلابد من أن نوضح الحقائق الآتية التى لايمكن إنكارها وهي:

أولا: إن المعسكر الذى قبض على الشباب فيه هو في الحقيقة معسكر الكشافة الدولى التابع للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، الذى يرأسه الدكتور عبد المنعم عمارة وهو جهة حكومية رسمية ولايتم الدخول إليه أو عقد معسكرات به إلا بخطابات وإجراءات رسمية توافق عليها جهات المعسكرات الكشفية.

ثانيا: إن هناك مجموعة من الموظفين الرسميين التابعين للمجلس الأعلى للشباب والرياضة تقيم داخل المعسكر بصفة دائمة، وبالتالى فإن جميع الأنشطة التى تجرى داخل المعسكر تخضع لإشرافهم الكامل ويتحققون كذلك من انها غير مخالفة لتعليمات المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

ثالثا: إن المجلس الأعلى للشباب والرياضة هو الذى ينظم حركة استقبال الوفود الشبابية التى تشترك في دورات داخل المعسكر، وذلك كما أسلفنا طبقا لبرامج تعدها رياسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة. ويؤمه شباب من مختلف الجهات من الإخوان وغيرهم.

هذه الحقائق التى اخفتها أجهزة الأمن العام تدحض جميع مزاعمها وادعاءاتها، وتؤكد أنه يستحيل أن تجرى داخل المعسكر اية تدريبات عسكرية أو شبه عسكرية او قتالية او شبه قتالية أو اى شيء يمكن أن يفسر على أنه مساندة للإرهاب أو التطرف.

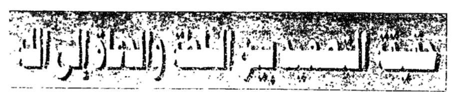
والشيء المؤكد وحسب المعلومات الدقيقة والتى صار يعرفها الجميع أن ايا من رواد المعسكر الحكومي المذكور لم يصدر منه أى عمل من الأعمال فيه مساس بالآداب العامة أو الاخلاق العامة أو الأمن العام أو ما يخل بنظام وطبيعة النشاط في المعسكر، ورئاسة المعسكر- وأيضا حسب المعلومات الدقيقة- لم تقدم ضد أى ممن كانوا بالمعسكر اية شكوى أو اى اتهام، ومن ثم فإن كل ما جاء في البيان الأمنى ليس فيه إلا التجنى على الأبرياء. ومحاولة إلصاق الاتهامات الباطلة بهم لتشويه صورتهم ومحاولة التأثير على انتخابات مجلس الشعب القادمة.

إن القاصى والدانى يعرف ان الإخوان المسلمين قد ادانوا الإرهاب وأعمال العنف ومضوا بين الناس دعاة إلى الله بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة؛ لجمعهم على الحب والاخوة والعطاء والعمل لصالح الوطن والمواطنين، مصححين للفكر، مؤكدين الاعتدال والوسطية.. فهم الدعاة وليسوا القضاة بالإضافة إلى أنه لم تثبت إدانة اى فرد من الإخوان في اى حادث عنف خلال الفترة الماضية.

ويؤسفنا أن تأتى هذه الممارسات والبيانات الأمنية في وقت البلاد أحوج ما تكون فيه إلى مواجهة التحديات والأخطار والأزمات الخارجية والداخلية في ألفة وتآلف ووحدة وتآزر، وتجرد للصالح العام وإنكار للذات، وارتفاع إلى مستوى العدل والإنصاف.

والله من وراء القصد وهو يهدى إلى سواء السبيل





الانتماء إلى فكر جماعة الإخوان المسلمين لا يقابل عند السلطة وفى مفهومها وممارساتها إلا بحرمان أصحابه من جميع حقوق المواطنة التى أكدها الدستور، وأيضا الحرمان من جميع حقوق الإنسان التى أكدتها شرائع السماء، والتقت عليها عديد من القوانين والنظم الوضعية، وفى مقدمتها حرية التعبير وحق الأمن والأمان وممارسة النشاط السياسى والفكرى والاجتماعى والاقتصادى.

وإذا كان للمنتمين إلى فكر الإخوان المسلمين وجودهم الشعبى حجما ووزنا وامتدادا وتعاطفا وثقة وتجاوبا، فهم لا يعدون عند السلطة وكتبتها ومنافقيها ومطبليها إلا القلة المنظمة التى تعد على الأصابع، تتسلل وتتسلق، وتقفز وتناور فى غفلة أو غيبة الكثرة المبعثرة التى لم تستطع السلطة أن توقظها على مدى عشرات السنين؛ لأنها كثرة مزعومة لا وجود لها.

وإذا كان حجمهم أو وزنهم يتلاشى ويذوب بجانبه حجم أو وزن العديد من الهلاميات التى تتدثر أو تتزين بها السلطة، والعديد من جيوش النفاق التى تلتف حولها، والعديد من الواقفين على أعتابها مصفقين هاتفين، فإن السلطة وكتبتها وفى إصرار فريد وعجيب يبخسون الدعاة إلى الله وجودهم فكرا، وينكرون وجودهم شعبية، كما ينكرون تعاطف الملايين معهم فطرة واعتقادا.

والمنتمون إلى التيار الإسلامى المعتدل حين يطالبون بتطبيق شرع الله -عز وجل- والعيش فى ظل وإطار منهجه ونظامه، وهم فى حقيقة الأمر يعبرون عن ضمير الأمة ووجدانها ومعتقدها وأصالتها وهويتها، ليسوا فقط معرضين لحملات الاعتقال والملاحقة التى تصادر حرياتهم، وتبدد أمنهم، وتروع أطفالهم وذويهم فى جوف الليل، وتحول بينهم وبين سعيهم إلى معايشهم، كما تحول بينهم وبين أداء واجب الدعوة إلى الله ونشر الحب والأخوة بين الناس، بل هم فى الوقت نفسه ممنوعون من قبل السلطة من حق كفله الدستور ونص عليه. وسبل ووسائل الحرمان السلطوى تتمثل فى ترسانات القوانين الشاذة، مثل قانون الطوارئ وقانون الأحزاب وقانون الصحافة.

وليت الأمر يقف عند حد الاعتقال، إنما يتسع ويتشعب؛ لتشويه الصورة وطمس الحقيقة، وتصوير الأبرياء وكأنهم عتاة الجناة وذوو السابقات فى عالم الإجرام.

ولما كان الإعلام فى عمومه مملوكا للسلطة وتحت هيمنتها -من خلال تركيبة غريبة وشاذة هى نتاج قانون أكثر غرابة وشذوذا- فمن الطبيعى أن توجهه السلطة كيفما تشاء وإلى أى غاية تشاء؛ ليفقد دوره الصحيح فى التوعية، ونشر الصحيح من الخبر والمعلومة والفكر، وإفساح المجال أمام كل الاتجاهات لممارسة حوار بناء موضوعى يسعى إلى الوصول إلى الحقيقة، ويدعو إلى الحب والتآلف والوحدة والتآزر، وينهض بالناس إلى مستوى التحديات والقضايا المصرية التى يعيشها عالمهم اليوم، وإلى مستويات العلم

بقلم:

عبد المنعم سليم جبارة

والتقدم التى فاقت الغرب فى مضمارها بمراحل، وليقتصر هذا الدور على مدح السلطة والثناء عليها، وشن الحملات والأكاذيب على أصحاب الرأى الآخر، خاصة الذى ينتمى أصحابه إلى التيار الإسلامى المعتدل.

فالمطالبة بتطبيق الشريعة صارت التطرف المذموم، والسعى إلى جمع الناس من خلال الحكمة والموعظة الحسنة على قيم الإسلام ومثله، وعلى عدله وإنصافه وأمنه وسلامه صار فى إعلام السلطة هو الإرهاب بعينه، والدعاة الذين يدعون إلى الحب بين الناس وإلى صفاء النفوس ونقاء السرائر صاروا من خلال الإعلام الرسمى وعلى صفحاته وقنوات تلفازه وعبر إذاعته المؤيدين الإرهاب، الفرحين بسيل الدماء وسقوط الضحايا، الذين يجنون الثمار من وراء عمليات القتل ولعلعة الرصاص.

وتتمادى صحيفة حكومية فتنشر يوم الأربعاء ٢٦ من يوليو وعلى صدر صفحتها الأولى فتقول تحت عنوان «انقسامات فى الإخوان وتنحية أبو النصر وتولى مشهور»: «وقعت انقسامات خطيرة داخل صفوف الإخوان المسلمين، أبعد على أثرها حامد أبو النصر من موقع المرشد العام؛ لرفضه تصعيد المواجهة مع أجهزة الأمن، وتولى مصطفى مشهور إدارة حركة الجماعة. وبدأ مشهور فى تحريك أجنحة التنظيم فى عدة محافظات؛ لاستثمار أى حدث فى إثارة المواطنين، وقالت مصادر أمنية مسئولة: إن جهاز أمن الدولة رصد تحرك بعض أجنحة الجماعة المحظورة بعدة مدن، ومنها لقاءات بين مسئوليها فى إحدى الزوايا بمدينة «فوة» بكفر الشيخ، وألقى القبض على مجموعة تضم ٩ متهمين». ثم تقول الجريدة: «وعثر بأوكارهم على أوراق تنظيمية وكتب ووثائق ونشرات تحقق خطة تحركهم على الساحة فى المراحل المقبلة، ومجموعة من المحررات تحوى تكليفات من مكتب الإرشاد وطرق التعبئة التكتيكية». وطبقا للمعلومات التى حصلت عليها الجريدة فإن مصطفى مشهور قام بإقصاء حامد أبو النصر عن موقعه منذ أيام لخلافات نشبت بينهما؛ لإصرار مشهور على تصعيد الموقف تجاه الدولة ومواجهة الأمن.

وفى غمرة الفبركة والافتراء تنسى الجريدة مستلزمات الحبكة، فبعد أن قالت: إن الإخوان من خلال خططهم يعملون على استغلال واستثمار الأحداث لإثارة المواطنين وتحقيق أهدافهم، تعود فتقول: إن الإخوان استغلوا فترة الهدوء الأمنى على الساحة لتصعيد نشاطهم فى مجال الدعوة، واتخذوا زاوية «العقاب» بمدينة «فوة» بكفر الشيخ مركزا لنشاطهم وعقد اللقاءات وتنظيم الدروس. وتختتم الجريدة خبرها بقول الكاتب: «وقد قبض على المتهمين



التسعة، وعلى رأسهم رئيس المجلس المحلى لمدينة «فوة» الذين يمثلون مهنا مختلفة، فمنهم الأطباء والمهندسون والمدرسون والتجار»

وقد رفضت الجريدة نشر تكذيب أرسل إليها بتوقيع فضيلة المرشد العام السيد محمد حامد أبو النصر يوضح الحقائق، ويفند الافتراءات، ويؤكد من خلال الواقع والحقائق أن الدعاة إلى الله ليسوا دعاة تصعيد ولا دعاة صدام، ولكنهم دعاة إلى الحق والعدل والإنصاف، والحب والوئام، والأخوة التى تربط بين الناس، سلاحهم الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، التزاما بقوله عز وجل: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، كما يؤكد أن الذين يسعون إلى الفوز برضا الله وثوابه لا يعرفون ولا يجيدون سبل اللف والدوران، والصراع والتآمر، وأن الدعوة إلى الله تجارة مع الله، تتضاءل دونها ماديات الدنيا، ومسئولية ليس فيها من مغانم الدنيا نقير، بل فيها العمل والعطاء وإنكار الذات والسعى إلى الفوز بما عند الله «فهو خير وأبقى».

إن واقع الأمر والحال يقول: إن الدعاة إلى الله هم الذين يتعرضون لشتى أنواع الإرهاب والتصعيد من قبل السلطة، وشتى أشكال الملاحقة والاعتقال والحجز، ثم مد الحجز والاعتقال؛ حتى يحرموا من الترشيح فى الانتخابات، خاصة أنهم أصحاب شعبية ويحظون بحب الناس وثقة بهم، مع فرض شتى أنماط الحصار؛ حتى لا ينهض الدعاة إلى الله بواجب الدعوة إلى الله، وحتى لا يستطيعوا أن يردوا اتهاما أو يفندوا باطلا أو يوضحوا حقا، ويكفى أن لقاءهم فى مسجد من أجل درس أو موعظة صار يعد من قبيل التآمر والتخطيط لاستغلال الأحداث، كما أن المسجد لم يعد مسجدا، بل وكراً من الأوكار ولو ذكر فيه اسم الله، وأمة الأتقياء الأبرياء لا يملكون إلا الدعاء للظالمين كى يرجعوا عن الظلم، ولجميع المظلومين حتى يرفع الله عنهم الظلم ويجزيهم عما تحملوا ويتحملون خيرا.

إن ثمة حقائق يجب أن تفرض نفسها على كل المستويات فى هذا البلد، وأيضا فى أسلوب معالجة القضايا وفى أسلوب التعامل بين كل الجهات ومن ذلك.

– إن الشعب وهو مصدر السلطات، يجب أن يكون وحده الحكم، والجهة الوحيدة التى تنحاز إلى هذا التيار أو ذاك، أو تمنح الثقة بهذا الحزب أو تعرض عن ذاك، وحق الاختيار الصحيح لا يمارس إلا من خلال انتخابات صحيحة نزيهة تتوافر لها أسباب النظافة؛ ليعرف الكل مكانه، وحجمه ووزنه، وواقعه وموقعه.

– إن الحرية حق للجميع، حرية التعبير، حرية تشكيل الأحزاب، حرية إصدار الصحف، ويجب أن يمارس الجميع حقهم فى حدود القانون الطبيعى الذى لا يتعارض مع الدستور، كما يجب أن تتوافر للإعلام كل أسباب وضمانات الحيدة والاستقلال والنزاهة، بعيدا عن هيمنة السلطة، حتى لا يسخر لخدمة جهة، أو مهاجمة جهة، أو الترويج لرأى وشن الهجوم على آخر.

– الامن مثل الحرية حق لكل المواطنين؛ ليامنوا على أرواحهم وأعراضهم ومساكنهم وأعمالهم، ومن ثم يجب أن تلغى كل القوانين التى تهدد هذا الامن أو تنتقص منه، أو تحرم منه عمرا وتوفره لزيد.

– إنه ليس من حق جهة أن تزعم أنها وحدها الحريصة على مصالح هذا البلد، الوحيدة التى ترسم [illegible] وتنفرد بتحديد الاتجاه، فالجميع سواء فى تحمل المسئوليات، وفى مواجهة المصير والنتائج، ومن هنا يجب أن تكون جميع القضايا القومية كالتعليم والأمن والاقتصاد موضع الحوار واللقاء بين جميع القوى فى هذا البلد، بما يعنى إنهاء وانتهاء سياسة التهميش وفرض الوصاية، وبسط السلطة بذراع الأمن.

–إن الإخوان المسلمين لم يأتوا بإسلام من عندهم، بل هو الإسلام الذى نزل على رسول الله، رحمة للناس، نورا، وأمنا وحبا، وقيما ومثلا، لا يسعون إلى السلطة، فهى ليست عندهم غاية، سلاحهم الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، والحجة والدليل من كتاب الله وسنة رسوله، يطالبون بتحكيم كتاب الله والعيش فى إطار وظلال نهجه ونظامه بجميع الطرق المشروعة، ويبقى شعب مصر المتدين بفطرته.. المؤمن طوال تاريخه صاحب القرار، ومن ثم فمن الظلم أن تكال لهم الاتهامات وتلصق بهم الافتراءات، ثم يحرموا من دفع اتهام أو بيان حقيقته.

وإنه من دلائل العجز والضعف ألا يقرع الرأى بالرأى، وألا يواجه الرأى الآخر على مائدة الحوار بالحجة والمنطق، فتلجأ السلطة إلى سلاح القوانين الاستثنائية وشن حملات الاعتقال، والضغط على أزرار الإعلام الرسمى لكيل الاتهامات فى زمن لم يعد فيه مخبوء أو مستور، ووسط شعب يدرك جميع الحقائق والأبعاد، ويفرق بين الظالم والمظلوم، وبين أصحاب الحقوق والذين يصادرون الحقوق؛ لأنه يكتوى بنيران القوانين الاستثنائية، ويعيش محاصرا فى إطار التهميش.

«فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض».

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

الإرهاب الدولي .. هل يمكن محاصرته ؟

د . أحمد عباس عبدالبديع

استاذ العلوم السياسية

جامعة حلوان

مع تصاعد موجة الارهاب، وتقدم امكانياته وقدراته تنظيميا وعسكريا، وانتشاره على نطاق واسع عبر الحدود الدولية، وامتداد يده الآثمة لمحاولة النيل من الشخصيات القيادية والقيادية في كثير من دول العالم، تتزايد جهود العلماء والمحللين ومراكز الابحاث في دراسة هذه الظاهرة وتطورها وخصائصها واسبابها ووسائل مكافحتها وغير ذلك من القضايا والابعاد التى أصبحت في الوقت الراهن موضوعا لعدد لايحصى من الكتب والمؤلفات ذات الاهمية البالغة.

وقد كان المنهج السائد في تناول مشكلة الارهاب يقوم على الاعتقاد بان الارهاب جزء من النمط العام لموجة العنف المنتشرة في المجتمعات المعاصرة التى تشمل انحراف الشباب وتصاعد معدلات الجرائم وارتكاب أعمال التخريب والاغتصاب وقطع الطرقات وغير ذلك من الانحرافات التى افرزتها ظروف القلق والاضطراب التى يعيشها الناس في الوقت الحاضر في مختلف أرجاء العالم. ومثل هذا التحليل ينتهى عادة بنتيجة انهزامية وهى ان المجتمع نفسه هو الذى يقع عليه اللوم فيما يتعلق بظهور وانتشار الارهاب وان الناس جميعا مذنبون ويتحملون وزر تفجر هذه الظاهرة والحقيقة أن الارهاب ليس جزءا من المشكلة البشرية العامة، ولكنه مشكلة ذات طبيعة خاصة ومتميزة، ومن ثم فانه يمكن عزلها عن الاطار العام الذى تنبت فيه وتنمو في داخله مما يجعلها مشكلة قابلة للعلاج، وان كان ذلك لاينبغى أن يقودنا الى التقليل من حجمها والاستهانة بخطورتها إذ انها بخلاف كثير من التحديات والتهديدات الاخرى الموجهة للحضارة المعاصرة يصعب احتواؤها تماما أو التعايش معها كمصدر من مصادر المضايقة التى لاسبيل الى القضاء عليها خاصة منذ أن أصبحت قوى الوحشية والعنف التى تغذى هذا الارهاب أشد بأسا وأكثر ضراوة وأقوى تسليحا مما كانت عليه في أى وقت مضى

فالارهاب يقوم على تمجيد العنف وتفضيله على سائر صور النشاط السياسى مما يعنى أن الارهابى الحديث يرفض السياسة كوسيلة طبيعية تواجه بها المجتمعات ماينشب داخلها من الصراعات والخلافات ويتجه بدلا من ذلك الى تبنى اسلوب العنف لاكملاذ أخير أو شرلابد منه ولكن كغاية في حد ذاته وشكل مطلوب ومرغوب فيه من أشكال العمل السياسى. والعنف - وفقا للاساس العقلى للموجة الراهنة للارهاب كما بشر به ودعا اليه كل من سارتر وفرانز فانون في سنوات مابعد الحرب - أداة للتحرر من الظلم والاستبداد ووسيلة لاعادة تشكيل الحياة الاجتماعية والمعنوية للمقهورين والمغلوبين على أمرهم وسبيل لاغنى عنه لتطهير النفس البشرية وعلاج المقهور من عقدة نقصه ومن يأسه وسلبيته.

وقد لقيت هذه الخلفية الفكرية دعما ومساندة على جانب كبير من جماعات حرب العصابات الدولية بزعامة جيفارا وديبراى وكارلوس وغيرهم من القيادات الارهابية في العالم واذا كان ثمة مايدعيه البعض من أن الارهابيين أشخاص مثاليون لانهم يتابعون أهدافا سامية أو غايات نبيلة، فان الاهداف التى يسعون اليها مهما كان لها من نبل المقاصد وحسن النوايا لايمكن ان تبرر الارهاب الذى أقل مايوصف به أنه جريمة عمدية تستهدف قتل وتهديد الابرياء واثارة الفزع في النفوس وزعزعة الامن والاستقرار بين الناس.

وبالاضافة الى هذا الخط الفكرى الذى يحض الارهابيين على ممارسة اعمال العنف ويمدهم في الوقت نفسه بالمبرر الاخلاقى لارتكاب الجرائم، فان البيئة الدولية ذاتها تؤازر وتدعم الارهاب بشتى الطرق والوسائل التى توفرها له على وجه الخصوص دول النظام الشمولى التى دأبت على منح الارهابيين المأوى والملجأ وتقديم المعسكرات وقواعد التدريب لهم واغداق الاموال والاسلحة والدعم الدبلوماسى عليهم وغير ذلك من المساعدات كنوع من توجهات هذه الدول التى تعتبر الارهاب عنصرا أساسيا في سياستها الخارجية. ولاشك أنه من خلال هذه المساعدات أخذت الاسلحة المتاحة للارهابيين والمهارات التى يستخدمون بها هذه الاسلحة والاساليب التنظيمية التى يمارسون بها انشطتهم وأعمالهم الاجرامية تتحسن وتتطور بمعدل سريع ومتصاعد.

وهذا النوع من الدول التى ترعى الارهاب وتأوى الارهابيين من الصعب ان تكون هدفا للنشاط الارهابى لما تتمتع به من قدرة فائقة على حماية نفسها والدفاع عن كيانها باستخدام كثير من الوسائل مثل الجريمة القانونية والقبض الوقائى وتعذيب المسجونين والمشبوهين وفرض الرقابة الكاملة على الانشطة الارهابية وغير ذلك من الوسائل التى لاتقيم وزنا لحكم القانون أو تلتزم بأى اعتبار من الاعتبارات الانسانية أو الاخلاقية.

وعلى العكس من ذلك، فإن الارهاب يجد لنفسه مرتعا خصبا في الدول الديمقراطية ليمارس انشطته المدمرة بحرية وانطلاق شديدين مستغلا في ذلك جو الحرية والضمانات التى تكفل وتحمى هذه الحرية - الامر الذى يفرض على المجتمع آخر الامر أن يسلح نفسه ضد الخطر الذى يواجهه باجراءات قد تشكل تهديدا مباشرا ومستمرا للاسس والمبادىء والقيم التى يقوم عليها النظام الديمقراطى وان كانت هذه الاجراءات أو المعارك الداخلية ضد الارهاب لم تصل في أى دولة من الدول الديمقراطية الى حد الاجراءات القمعية أو تسفر عن أى تغير مهم في توزيع السلطة السياسية أو البنيان الدستورى للدولة مما يعنى ان الارهاب لايؤثر كثيرا على الاستقرار الداخلى لدول النظام الديمقراطى. ونشير في هذا السياق الى دول مثل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وغيرها. أما إذا نال الارهاب من دول النظام الشمولى فان هذه الدول من المحتم ان تتعرض لتحولات سياسية عميقة وتغيرات في نظام الحكم وذلك على نحو ماحدث في بعض الدول التى استولت فيها المؤسسة العسكرية على السلطة لكى تكافح الارهاب الذى لم تكن النظم المدنية الضعيفة في هذه الدول قادرة على احتوائه كما حدث في اوروجواى والارجنتين وتركيا. كما انه في النظم التسلطية التى كانت معرضة للثورة استطاع المعارضون الراديكاليون ان يصلوا باستخدام الارهاب الى السلطة كما حدث في نيكاراجوا وإيران.

وإذا كان الارهاب لم يعد مجرد ظاهرة قومية يمكن القضاء عليها او محاصرتها على المستوى القومى ولكنه جريمة دولية وتهديد حقيقى ومتزايد

لسلام جميع الدول واستقرارها، فان محاصرته لايمكن أن تتحقق إلامن خلال التعاون الدولي الذى يرتكز على إرادة سياسية صلبة من جانب الحكومات بحيث لاتكتفي بالاحتفاظ بهذه الارادة في أوقات الازمات او عند تفاقم هذه الظاهرة، وان كان الملاحظ ان انقسام العالم الى دول شمولية ترعى الارهاب تسانده وأخرى ديمقراطية يسدد لها هذا الارهاب أهدافه وسهامه القاتلة من شأنه أن يعمل على الحد من قدرة المجتمع وفاعليته في محاصرة هذه الآفة التى مازالت تؤرق العالم وتقض مضجعه. ففي سنة ١٩٧٢ كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أوصت بتشكيل لجنة خاصة من خمسة وثلاثين عضوا لدراسة مشكلة الارهاب من جميع وجوهها ووسائل علاجها. وبعد مناقشات مطولة لمشروع اتفاقية عن الارهاب لم تتم الموافقة عليه بسبب الخلافات العميقة بين الجماعات المختلفة من الدول . فقد وجهت الدول العربية انتقادات شديدة لفكرة ارهاب السلطة - أى الارهاب الذى تمارسه الدولة مباشرة او بصورة غير مباشرة عن طريق مساعدة الارهاب ضد دولة أخرى في حين اعتبرت دول العالم الثالث ان الارهاب ليس سوى نتيجة للفوارق الاجتماعية والظلم والقهرالذى تتعرض له بعض الشعوب. ومع ذلك فمازال العالم يبذل كثيرا من الجهود والمحاولات - التى حقق بعضها نجاحا ملحوظا. من أجل القضاء على آفة الارهاب والحد من آثاره المدمرة لامن وسلامة الجماعة الدولية



حلول مقترحة فى مواجهة الإرهاب

د. هدى الشناوى

خبيرة بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية

حول مائة مقال منشور ضمن ملف الارهاب والتطرف فى فكر المثقفين بصفحة «قضايا وآراء» بالاهرام فيما بين مايو وديسمبر ١٩٩٢، أجريت بحثا علميا حول ظاهرة الإرهاب وكان الوسيلة المنهجية والأداة العلمية «منهج تحليل المضمون».

والتساؤل الذى قد يتبادر الى الذهن لماذا طريقة «تحليل المضمون» والاجابة تحمل فى طياتها عدة أبعاد.

(أ) خصوصية الظاهرة موضوع الدراسة، كمادة اعلامية شديدة البريق والتأثير فى حياة الناس هذا من جانب، ومن جانب آخر اختلاف نفس الظاهرة (ظاهرة الارهاب) فى مصر عنها فى العالم من حيث (الأسباب والدوافع. الممارسة الارهابية نفسها العمليات أهدافها وآثارها) (ب) خصوصية التناول لهذه الظاهرة داخل جريدة لها ثقلها المحلى والعربى والعالمى (كجريدة الأهرام)، خصوصية الصفحة نفسها التى نشرت هذه السلسلة من حيث المصداقية والحياد والموضوعية.(ج) خصوصية المتناولين لهذه الظاهرة والذين كتبوا عنها مايزيد على الـ١٠٠مقال. كل هذه الخصوصيات والأبعاد التى سبقتها جعلتنا نقول ـ ان صح التعبير ـ أن الظاهرة محل الدراسة؛ اختارت المنهج.

وعن طريق استخدام هذا المنهج امكننا تحليل بدقة وبموضوعية وبمنهجية شديدة الاحكام انطباعات الصفوة من خلال كتاباتهم لمائة مقال تدور كلها حول ظاهرة الارهاب، لذا جاء تناولنا للظاهرة موضوع الدراسة تناولا شاملا لكل جوانبها من حيث:

(أ) المفاهيم والأهداف وأشكال الارهاب المختلفة محليا ودوليا وخلفياته وجذوره التاريخية.(ب) أسباب الارهاب.(ج) طرق ووسائل العلاج.(د) الارهاب الموجه لضرب السياحة كجريمة اقتصادية مستحدثة.

وقد تناول محور الحلول وطرق العلاج للظاهرة محل الدراسة ٣٧ مقالا بنسبة ٣٧٪ وهذه الحلول نوقشت على عدة محاور ومستويات منها: التعليم والقدوة ودور التوعية والحوار فى تنمية وتقييم وترسيخ المبادىء الأساسية للتعايش السلمى والاجتماعى مع حرية الرأى والفكر والعدالة والمساواة والتمسك بالحقوق والالتزام بالواجبات والنظام والتضامن والعمل والقدوة الحسنة وأن يكون اساس النجاح المادى والمعنوى بين الناس هو العمل الشريف وليست المصادر المشبوهة. توعية الناس والشباب خاصة بجوانب دينهم الحقيقية وعدم تركهم فريسة للمضللين، دعوة المثقفين لمهمة صعبة وخطيرة وهى ضرورة التجمع كى يستثمروا الصحوة الدينية هذه ويوجهوها الوجهة السليمة دور الاعلام الفعال خاصة التليفزيون فى بث برامج فعالة ذات قيمة ومضمون لتعالج المفاهيم الخاطئة لدى الشباب. كذلك بث برامج صادقة وذكية عن واقع الحال فى مصر. الاهتمام بالمرأة والطفل ورعايتهما وتنظيم برامج رعاية متكاملة وضع خطة سياسية تنموية للمصالحة القومية على أعلى مستوى يكون مجلس الوزراء مسئولا عنها، بحيث تشارك جميع الوزارات فى هذه الخطة بدور فعال ومؤثر مع مشاركة بعض الخبرات والشخصيات المعروفة بالخبرة والحصافة السياسية والمحبوبة جماهيريا ولها مصداقية وقبول لدى الجماهير، ومن مسئوليات هذه الخطة ايضا بجوار برامج التنمية المختلفة وضع برنامج واضح يتضمن الدفاع عن القيم على المستوى القومى مع مجابهة الفكر بالفكر المقابل. ولذا وختاما نطالب باقامة غرفة عمليات شاملة ودائمة مهمتها: ـ تنفيذ الخطط التنموية ومتابعتها ـ الرقابة على التنفيذ ـ التنبؤ بالخطر قبل وقوعه ـ البدء بمبادرات ايجابية لتعبئة الشعب ضد العنف والتسيب من أجل الانتاج واعادة البناء ـ ضرورة ان نتعدى حاجز الخوف حكومة وشعبا ونرفض تسلط أى ارهاب علينا ـ عقد مصالحة قومية على أعلى مستوى عن طريق تشكيل لجنة محايدة بمعرفة القيادة السياسية لفحص عينة «من الخدمات وتوزيعها بتوازن على الوجهين القبلى والبحرى ـ وهذا بدأ بالفعل ـ ليتضح أن التنمية فى مصر ليست عرجاء» بل تسير على رجلين. وأنا على يقين مع ما لمصر من خلفية حضارية وجذور تاريخية ضاربة فى أعماق الزمان، ولما للكيان الاجتماعى المصرى من حيوية ومن صدق ومن خلال معاناته الحضارية على مر آلاف السنين، تلك التى اسبغت عليه القدرة على مقاومة الأزمات خلال تاريخه الطويل، بها يقاوم المحن ويسترد الوطن عافيته وتزول الغمة.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٥

جواسيس الزمن الردئ

اعترافات مثيرة للجاسوس المصري ممدوح زخاري !

عملت في المباحث الفيدرالية الأمريكية برقم SA21ONK !

أبلغت عن سيد نصير المتهم بقتل كاهانا

كنت مكلفاً بالتجسس على الشيخ عمر عبد الرحمن !

راقبت نشاط الجماعات المتطرفة بمسجد السلام !

ابلغت عن مواطن عربى يعتزم شراء أجهزة تفجير عن بُعد !

لااستبعد تورط الأمريكان فى محاولة اغتيال مبارك !

كتب : ياسر عبد النعيم :

انفردت "الوطن العربى" مؤخرا بوثائق خطيره تكشف ابعاد تورط الجاسوس ممدوح زخارى وتوضح ان منظمات الجاسوسيه دائبه البحث عن رجال ونساء قادرين على تسليم اسرار هامه تسعى إليها هذه المنظمات مرتكزه فى ذلك على دوافع تجبر العميل على اختيار ميدان الجاسوسيه كعمل يحترفه ، فقد يكون وطنياً ، او باحثا نهما عن مال ،او كسب شخصى .

وتجدر الاشاره إلى ان حياة الجاسوس بطبيعتها تكون حافله بالصراعات لان فى داخله قوتين تتصارعان فهو انسان عادى يسعى إلى تحقيق السعاده والامان فى الحياه وهو من ناحيه ثانيه مسكون بهوى شديد لمعرفه الاسرار وفك الالغاز .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

كيف تنكر الشيخ عمر عبد الرحمن فى زى امرأة ثم هرب الى السودان!؟

«الحلقة الأولى»

لم يكن يدور بعقل الطالب الشاب عمر عبد الرحمن عندما ادى الامتحان بكلية أصول الدين جامعة الازهر، فى صيف منتصف الستينات أن يكون له كل هذا الشأن بين مريدية، ولاهذا العداء للسلطة، وللعالم بأسره، وعلى راس كل ذلك الولايات المتحدة الامريكية ذاتها .

ولم يتصور فى ذلك الوقت المبكر من حياته ان اراءه وافكاره سوف تتشعب وتعتنقها فئات وجماعات تتصارع فيما بينها تحت ستار الدين وباسم الاسلام فقد كان عمر عبد الرحمن ذلك الشيخ الضرير مجرد طالب ازهر يبحث عن وظيفة يتعيش منها، وانحصرت اماله وتطلعاته فى أن يكون اماماً لمسجد صغير قريب من قريته او مدرساً للفقه باحدى المعاهد الازهرية فى ضاحيه على مقربه من محل اقامته بعيداً عن صعيد مصر برمته من اعلاه الى ادناه!

التحاقة .. بالمعهد الازهرى

وكانت بساطة طموحاته فى تلك الفترة نابعة اصلاً من بساطة حالته الاجتماعية، فقد كان عمر عبد الرحمن ينتمى لاسرة فقيرة كان كل هدفها عندما ارسلته الى كُتّاب القرية أن يحفظ القرآن كغيره من المكفوفين ليتكسب منه فى المآتم والجبانات حتى لايكون عالة على غيره من الاقارب والجيران .

ولكن الشيخ بعد اتمامه حفظ القرآن تقدم الى المعهد الازهرى للالتحاق به كمعادلة للشهادة الابتدائية اثبت اجادته فى الحفظ واتقانه للترتيل حتى ان الشيخ الدمنهورى، رحمه الله، وافق على الحاقه بالمعهد مكتفياً بالالتحاق الشفوى دون التحريرى!

مخلاة وجُبّة .. وجلباب !

وقد تخرج الشيخ من كلية اصول الدين بالازهر، وتقدم كغيره للعمل بالاوقاف اماماً لمسجد، او مقيماً للشعائر الدينية، او خطيباً اكل من تقدموا معه من حملة الشهادات الازهرية، وان كان ينقصه التحرك لكف بصره

وماهى الا أيام قليلة حتى ورد اليه خطاب الترشيح للعمل بمديرية اوقاف الفيوم، ولم يحمل الخطاب مايوضح المسمى الوظيفى المرشح له فخشى ان يكون قد غاب على جهة الترشيح حالة بصره ، ولم يطمئن سوى عندما ذهب اليه الشيخ ابراهيم زميل دراسته، والذى رشح لعمل مماثل فى دمنهور ولكونه بصيراً تحرك، وسأل، واستلم عمله كإمام لمسجد!

وقد توجه الشيخ الضرير من قريته الى القاهرة، وبالتحديد اولاً الى موقف «احمد حلمى» وكان لايحمل من متاع الدنيا سوى «مخلاته» التى بها «جُبّته» و«جلباب» ابيض استعمله كـ «قفطان» و«عمامة» حرص على حملها بيده وقد تأبط مصحفاً وكتاباً للخطب المنبرية عساه يكون معيناً له فى عمله الجديد، اذا وجد من يقرؤه له!

العمريون .. زادوا واحداً!

قد توجه الشيخ الى مديرية اوقاف الفيوم، وبعد جهد وصل الى مدير الدعوة الشيخ عبد الله ، واستأذنه فى الدخول يسبقه خطاب الترشيح، وكان فى مكتب مدير الدعوة ثلاثة من ذوى الصيت ضمن مشاهير شيوخ الفيوم، وهم : الشيخ احمد سكران امام مسجد «النافع» والشيخ عبد التواب عمر امام مسجد «الروبى» وهو والشيخ الضرير الذى دخل مجلس الشعب بحكم قضائى، وثالثهم الشيخ محمد السندوانى المسئول الدينى بتنظيم الاسرة، والذى ظل على عداء مع الشيخ عمر منذ ذلك اللقاء الى الآن.

ويقول الشيخ : «شعرت بحسن اللقاء من مدير الدعوة وبحرارة القول من احد الجالسين، وعلمت ببصيرتى انه الشيخ عبد التواب عمر عندما قال للجالسين بمجرد ان سمع اسمى : «زاد العمريون واحداً» فسأل مدير الدعوة الشيخ عمر بعد أن علم انه ليس من ابناء الفيوم، عما اذا كان له قريب او صديق بالفيوم فأجاب الشيخ بالنفى مؤكداً انها المرة الاولى التى تطأ قدمه الفيوم مقرراً انه استخار الله وحضر

وقد رشحه مدير الدعوة لمسجد «ابو جراب» فى غرب الفيوم، واضاف له، قائلاً

– ليكون بجوارك ياشيخ عبد التواب

وقد حاول الشيخ الشبراوى ابعاده عن مدينة الفيوم الى احد المراكز لكونه حديث التعيين، وهنا احتج الشيخ عبد التواب عمر، على ترشيح مدير الدعوة وعلى اقتراح الشيخ الشبراوى، قائلاً له

– هل يرضيك يامولانا، ان يكون ثلاثتنا مكفوفين ، انا فى مسجد «الروبى» والشيخ على الدان فى «قايتباى» والشيخ الجديد فى «أبو» ده حرام والله، طيب هات واحد أ «مفتح» نرجع له فى القراءة

وهنا تدخل الشيخ سكران بعد صمت طويل، وسأل الشيخ عن اقرب وسيلة مواصلات لبلده، وعندما علم انه القطار اقترح تعيينه بأحد مساجد «الورشة» وهو حى قريب من وسائل المواصلات جميعاً بالفيوم آنذاك .

وقد توجه الشيخ الى المسجد المقترح، فوجده زاوية صغيرة باحد الازقة داخل حى «الورشة» ولاتزيد سعته على اربعين مصلياً، ولايوجد به سوى الشيخ عبد الله وكان يعمل فراشاً واماماً ومقيم شعائر

وقد اثبت الشيخ عمر عبد الرحمن، ومن الخطبة الاولى، قدرته اللغوية وغزارته العلمية فتجمع المصلون حوله هاجرين مسجد الورشة الرئيسى، والذى كان امامه البصير يقرأ الخطبة من كتاب صغير الحجم به دعاء من ايام الملك فاروق.

نام داخل .. المسجد !

وكانت العقبة الوحيدة فى اقامة الشيخ اذ لم يجد امامه سوى



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... أغسطس ١٩٩٥

المبيت بالمسجد. ولمدة ثلاثة اسابيع عندما انزله صاحبه ومريده الشيخ فتح الباب محمود فتح الباب صاحب محل فطاطري «ابو الحبال» مسكناً عبارة عن حجرة بالدور الاول في منزله مجاور للمسجد، وكلف الشيخ عبد الله بقضاء مايلزمه من مستلزمات المعيشة مقابل مبلغ مادي تولاه الشيخ فتح الباب

وتعود الشيخ فتح الباب اصطحاب كمية من الفطير عند صلاة كل فجر لتوزيعها على المصلين كـ «نفحة» في حب الشيخ عمر، وكان لهذا الفطير شأن كبير في التفاف الاحباب حول الشيخ، وخاصة عند صلاة الفجر، وكان من بين هؤلاء طالب بالثانوي اعتاد استذكار دروسه في هذه الزاوية، ويدعى شوقي الشيخ، من قرية «كحك قبلي التابعة لمركز انشواي تمكن من الحصول على بكالوريوس الهندسة وعمل مهندساً للري، وعرفت جماعته بعد انشقاقه على الشيخ بجماعة «الشوقيين» ،والتي تمكن احد أفرادها ويدعى مرسي رمضان من اعتقال المقدم احمد علاء البراوي، بمباحث امن الدولة بالفيوم والذي انشأ جماعة تناهض الشيخ صالح امام مسجد القرية اسماها جماعة تكفير الكافر».

البقية في العدد القادم

في الاعداد القادمة :

- كيف اسس الشيخ عمر جماعته
- حاصلته بأسيوط ؟!
- دوره في اغتيال السادات وتفجير الفيوم واغتيال المحجوب !
- دوره في مساعدة سيد نصير لاغتيال الحاخام، كاهانا!
- كيف اسهم في تفجير المركز التجاري الامريكي بنيويورك !
- مدى قانونية دخوله امريكا.
- هل لامريكا مصلحة في بقاء الشيخ بها ؟!

المصدر: الوطن المصري
التاريخ: أغسطس ١٩٩٥

اجهزة الامن نجحت فى كشف
خطة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخليه!!

ضبط [illegible] الاغتيالات الجديده

□ مديرو أمن اسيوط وبنى سويف والمنيا على راس القائمه
□ قيادات وضباط مباحث امن الدوله بالصعيد اول المستهدفين

• من هو ضابط مباحث امن الدوله المطلوب حيا او ميتا

لواء حسن الالفى

ومن هو قائد الارهابيين الجديد فى الصعيد والذى خلف طلعت ياسين همام
تحذير .. بنى سويف برميل بارود الارهاب القادم

كتب/ عبد الرشيد احمد

فى سرية تامة تمكنت اجهزة الامن من احباط مخطط كبير لاغتيال قادة وضباط وزارة الداخلية وعلى راسهم اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ومديرو امن كل من محافظات اسيوط وبنى سويف والمنيا وضباط مباحث امن الدولة بهذه المحافظات، فقد كشفت بعض الكراسات التنظيمية التى تم ضبطها فى احد اوكار الارهاب فى احدى محافظات الصعيد عن هذه الخطة المحكمة والتى كان قد بدا تنفيذها فى محافظة اسيوط الاسبوع قبل الماضى عندما قتل اللواء رفعت مرسى قائد قوات الامن المركزى على يدى احد الارهابيين الهاربين فى المنيا

التفاصيل ص٢



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... / أغسطس ١٩٩٥

اجهزه الامن نجحت فى كشف خطه اغتيال اللواء حسن الالفى

وقد ورد فى قائمه الاغتيالات التى جاءت فى الكراسات التنظيمية اسم - اللواء محمد عبد الفتاح عمر مدير امن المنيا واللواء فاروق بدارى مفتش مباحث امن الدوله بعد ان نجحا فى تنسيق الجهود الامنيه وغلق مصادر السلاح والتمويل على تنظيمات الارهاب بالمنيا.

كما استهدفت الخطه الجديدة النقيب كمال وجدى هذا الضابط المطلوب حيا او ميتا بالنسبه

لجماعات العنف الاصوليه والذى امر وزير الداخليه بصرف مبلغ ٥ الاف جنيه له لقيامه بعمليه فرديه انتحاريه اسفرت عن مقتل اثنين من اخطر الارهابيين لمركز ملوى .

بنى سويف

ويحذر مسئول امنى سابق من قيام الارهابيين بنقل احداث العنف

إلى محافظه بنى سويف لاعطاء انطباع عام بان الصعيد كله تحت سيطرتهم ولتخفيف الضغط عن المنيا ولتشتيت جهود وزارة الداخليه كما بدأو فى اسيوط.

ويشير المصدر إلى وصول بعض فلول الارهاب إلى محافظة بنى سويف قادمه من المنيا والتى بدأت تستعد لتوجيه ضربات ضد مراكز الشرطه البعيدة عن العمران بهدف الاستيلاء على الاسلحه والذخائر بعد ان اغلس التنظيم فى

تقرير :
عبدالرشيد احمد

المنيا من الحصول على هذه الاسلحه واضاف المصدر قائلا مطلوب فورا من وزير الداخليه انشاء امن مركزى فى بنى سويف لمواجهة برميل بارود سوف ينفجر بين لحظه واخرى .

قائد الارهاب الجديد

وتبذل اجهزة الامن فى المنيا جهودا مضنيه لضبط فريد كدوانى القائد الجديد لجماعات العنف فى الصعيد الذى نصبته التيارات المتطرفه اميرا للصعيد وهو من

مدينة ابوقرقاص التابعه لمحافظه المنيا وتخشى اجهزه الامن من اشتعال الاحداث فى بنى سويف وهناك مؤشرات تدل على ذلك بعد القاء القبض على ٤٠ متطرفا بمدينه اهناسيا اهم معاقل الارهابيين هناك وتعد بنى سويف من اقرب مدن الصعيد إلى القاهره الكبرى حيث لا تبعد عن القاهره سوى ٧٠ كيلو مترا فقط .

اجهزة الامن

وتقول اجهزة الامن انها استعدت

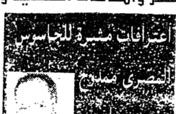
تماما للقضاء على عناصر الارهاب وتقويض حركتهم وخلال الاسبوع الماضى وصلت إلى الصعيد مدرعات سويديه "برمائيه" وهذه المدرعات لها قدرات فائقه فى اجتياز المواقع المائيه وتسير فى جميع انواع الاراضى وانتاج كميه نيران عاليه والسير بكفاءة عاليه فى زراعات القصب وبها تلسكوبات ليليه تستطيع الصمود فى المغارات الجبليه والتعامل مع اى قوة وتدميرها تماما .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .../٨/٩٠



لااستبعد تورط الأمريكان فى محاولة اغتيال مبارك !

مليونير مصرى يمول المتطرفين فى أمريكا

زخارى والذى سافر الى امريكا منذ ٨٥ وحتى ٩٠ يعرض خدماته على مكتب التحقيقات الفيدرالى (F. B. I) وكان رقمه بها (SA21ONK) من خلال عمله بجهاز خدمات الجمارك الامريكية ويحمل جواز سفره رقم ٤٢٠٠٧١ صادر من الاسكندرية وحصل على تأشيرات دخول دول عدة منها : السعودية - اليونان - قبرص - ايطاليا - هولندا - المانيا - سويسرا - اسرائيل ، ثم امريكا التى عقد العزم على الاستقرار بها فالتحق للعمل بجهاز حماية الجمارك الامريكية حيث ان طبيعة عمله مساعدة الامريكان فى بعض المهام الخاصة كمحاربة المهربين والمتهربين وفى المقابل يساعدونه فى تجارة السيارات الفاخرة اذ اسس شركة رأس مالها نصف مليون جنيه وشقيقه «نشأت» مع اثنين اخرين احدهما فلبينى والاخر امريكى لايجاد «غطاء قانونى» وبدأ العمل فى استيراد السيارات الفارهة من اوربا لان الامريكيين يحبون المرسيدس والفيرارى ولامبروجدينى والبورش «اما زخارى» فكان يركب سيارة مرسيدس موديل ٥٦٠ S. E. L لاغراء الزبائن وقد نجح فى الحصول على تسهيلات من البنوك وصلت عام ٨٥ الى خمسة ملايين دولار، ووطد علاقاته ببعض مكاتب السياحة العربية التى تبيع تذاكر الطيران بأسعار مخفضة على الخطوط الباكستانية والبولندية والبلغارية وساقته الاقدار للالتقاء مع سلطان ابراهيم الجاولى وهو فلسطينى- مصرى واحد اخطر عناصر تنظيم الاخوان المسلمين كان قد هرب من بورسعيد بعد «٦٧» فوق مركب ابحرت الى امريكا ووصلت الى بروكلين وهناك طلب حق اللجوء السياسى فحصل عليه بالفعل مثلما حصل اقرانه ممن كانت تساعدهم امريكا كقوى ضغط على الرئيس عبد الناصر .



الجاولى واللعب باوراق السياسة

وقد اصبح له دور كبير الان اذ اصبح من المليونيرات الذين يلعبون باوراق السياسة والمال رمع دول كثيرة تموله بمايحتاج لدعم الاصولية الاسلامية فى مختلف الدول العربية خاصة مصر متستراً وراء لحية طويلة ومكتب تصدير واستيراد وشركة سياحة وعرض الجاولى على زخارى شراء كمية من الاسلحة للفلسطينيين وتظاهر بالموافقة لعلمه المسبق بأن مايطلبه الجاولى يعد عملاً غير مشروع وعلى الفور قام بالابلاغ عنه لجهاز حماية الصادرات وتم فتح محضر لمتابعة القضية عن طريق استخدام «كارت زخارى» فى مقابل وعود شفهية بمنحه الجنسية الامريكية بدلاً من التاشيرات المؤقتة.

وعلى الرغم من قناعته بأن امريكا ترعى الارهاب العالمى قام زخارى بتنفيذ المهام المكلف بها وتم زرع اجهزة التصنت فى جسمه تمهيداً للقائه «الجاولى» فى وجود ضباط يراقبون المكان من بعيد واوهم زخارى غريمه بأنه يعرف ضابطاً امريكياً فى قاعدة لحلف الاطلنطى بألمانيا والتى يحصل عليها من «هالك» المناورات التى كانت تعقد فى الربيع والخريف من كل عام ويضعها فى مخزن خاص له بكندا !

وطلب الجاولى ان يشترى مسدسات كاتم صوت بسعر ١٥٠٠ دولار للمسدس الواحد لادخالها الى مصر ومادة تى . ان . تى مزودة باجهزة تفجير استطاع ممدوح زخارى ان يعرض عليه عينة مادة ذات قوة تفجير تساوى عشر مرات قوة تفجير تى . ان . تى والتى لايمكن للاجهزة الخاصة ولاالكلاب المدربة ان تكتشفها!

لقاءات زخارى مع اعوان عمر عبد الرحمن

وفى لقاءات الجاولى مع زخارى قدمه الى عدة اشخاص منهم سعيد حسن «اسم حركى» ولديه مؤسسة تجارية فى جدة باسم «ام ايه ابوشقرة» .

وفى هذا اللقاء تمت مناقشة مؤامرة احداث تفجيرات فى اسرائيل خلال عطلة اعياد الميلاد فى ديسمبر ١٩٨٥ حيث ان سعيد حسن يعمل مندوباً لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى السعودية حسبما اكدت مذكرة وكيل النائب العام الامريكى فى نيوجرسى الى محكمة نيويورك ويعمل الجاولى معه .

واخبره زخارى بأنه اتصل بالمورد ويستطيع توريد ١٥٠ رطلاً من متفجرات سى ٤ر١٠٠ جهاز توقيت وتفجير عن بعد بمبلغ يتراوح بين ٢٥ الف دولار الى ١٣ الف دولار مصاريف المندوب و ١٢ الف دولار للمواد وذكر الجاولى انه سوف يدفع عندما تصل المتفجرات الى اسرائيل ثم حذر زخارى ان حياته فى خطر نتيجة التعهد بالدفع وبعدها اتصل الجاولى مع حسن تليفونيا بالسعودية وابلغه انه اختبر البضاعة وانها من النوع الجيد وحاول مكرراً الاتصال به ولم يستطع وتحدث مع احد الاشخاص ويدعى احمد الكردى فى مصر وتمت مناقشة الحصول على هليكوبتر من مجموعة فلسطينية ورد الجاولى بأنه يستطيع الحصول على سيارة !

ومن حسن الحظ ان الجاولى تم القبض عليه بواسطة زخارى قبل تصدير اى متفجرات وبعد القبض عليه قامت الجمارك بحراسة زخارى حيث ان حياته اصبحت مهددة وظل مختبئاً عدة اشهر مع موظفى الجمارك فى اماكن سرية أمنة لحين المثول امام المحكمة للشهادة !

منظمة حماية الشهود

وكان زخارى قد التقى السيد نصير الذى كان يعمل فنياً لدى الجاولى والذى اتهم باغتيال الحاخام مائير كاهانا وكان زخارى سبباً فى الزج بالجاولى الى غياهب السجون باتهامات تكون سبباً لعقابه بالسجن لمدة ٦٠ عاماً وقد اعترف بأنه مذنب فحكم عليه لمدة عامين فقط بتهمة تهريب متفجرات بدون تصريح، ثم افرج عنه بعفو قانونى وكفالة ٤٠٠ الف دولار وتم وضع زخارى فى اطار حراسة

مشددة من قبل «منظمة حماية الشهود» خوفاً من اغتياله وكانت تنقله وزوجته «تريز» التى كانت ترافقه من قاعدة عسكرية الى فندق ينتظر فيه اياماً طويلة وتم خلع اسم جديد اليه هو «مابك جون وولف» والذى جندته المخابرات الأمريكية للتجسس على عمر عبد الرحمن ومن حوله

وكانت اعترافات هذا العميل «ممدوح زخارى» للصحفى الأمريكى فريد مان بجريدة صوت القرية فى نيويورك عن اعوان عمر عبد الرحمن انهم كانوا يتكلمون دائماً ترجيه ضربات للرموز الامريكية الكبرى مثل مبنى الامبايرستيت وتمثال الحرية، كان البعض يذهب الى المسجد لمجرد الصلاة ثم الانصراف ولكن البعض الاخر كان يتآمر ويتحدث همساً ومنه من رأى ان الولايات المتحدة الأمريكية قوة امبريالية ضخمة وانها الشيطان الاكبر ومصدر كل الشرور فى العالم وكان الشيخ يقول دائماً ان مصر هى يد الشيطان وان هناك ضرورة مباشرة لقطع يد الشيطان .

ويضيف الشيخ ان الامريكين من سلالة القرود والخنازير التى ترعى حول موائد الصهيونية والشيوعية والاستعمال وحث على زعزعة الولايات المتحدة بتوجيه العمليات الارهابية ضد رموز قوتها مع تحريض الامريكيين السود والاقليات والهدف الطويل المدى للشيخ هو اضعاف نسيج المجتمع الامريكى وانهيار ذلك للحكام العرب . وكان زخارى مكلفاً بمراقبة نشاط الجماعة المتطرفة التى تتردد على مسجد السلام فى مدينة جرس سيتى وهى الجماعة المتهمة حاليا بتخطيط وتنفيذ عملية تفجير مبنى مركز التجارة العالمى فى ٩٣/٢/٢٦ وزخارى مسيحى مصرى له ذقن كثيفة الشعر ويمتلك شركة تصدير واستيراد فى «جيرسى سيتى» وقد قضى عاماً ونصف العام فى التجسس علي هذه الجماعة منذ ٩٠/١/١٠ وقد شهد فى تلك الفترة القبض على محمد سلامة وعلى ابراهيم الجبرونى كما تعرف على الشيخ عمر عبد الرحمن الذى يرجح ان يكون تحريضه وراء تخطيط الحادث ولقد اكد زخارى ان كل ماتريده هذه الجماعة هو قيام عالم اسلامى وهم مستعدون للقيام بأى عمل يحقق ذلك .

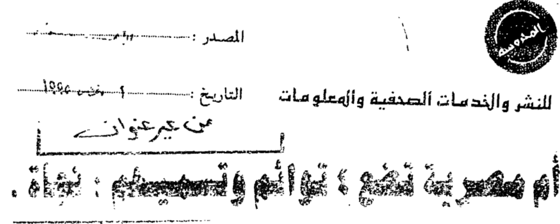


تمديد حبس ٨ من قادة الإخوان

□ القاهرة - «الحياة» - شهدت سراي نيابة أمن الدولة العليا في مصر أمس للمرة الثالثة خلال أسبوع واحد تصعيدا جديدا في المواجهة بين الحكومة وجماعة الإخوان المسلمين اذ اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا أمس قرارا باستمرار حبس ثمانية من قيادات الاخوان لمدة ٣٠ يوما على ذمة التحقيقات التي تجري معهم في القضية الرقم ١٣٦ , ٩٥. وشمل قرار تمديد حبس كل من. محمد السيد حبيب ورشاد نجم الدين عبدالرحيم نجم الدين ومحمود علي عبدالحكيم الكيال وطلعت محمد محمد الشناوي والسيد عبدالمقصود عسكر ونبيل يوسف حجازي عزام ومحمد حسن محمد عيسى وعبدالرحمن عبدالفتاح عبدالله محمد.

وكانت النيابة اصدرت قرارات خلال اليومين الماضيين بتمديد حبس ١١ من قادة الاخوان متهمين في القضية نفسها ورفض جميع الطلبات المقدمة من اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين باخلاء سبيل المتهمين. واكد الدفاع ان التحقيقات الجارية حالياً بسراي النيابة ما هي الا تحصيل حاصل ولم تات بجديد وان قرارات الحبس «سابقة لأي تحرك من منطلق انها تعتمد على مذكرة تحريات جهاز مباحث امن الدولة وتحوي اتهامات مرسلة ليس بها اي دليل مادي. واكد اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في مرافعاتهم امام النيابة ان قرارات الحبس اعتمدت فقط على توجيه اتهامات خاصة بمواد التطرف والارهاب وتجيز للنيابة تمديد مدة الحبس الى ستة اشهر. والمواجهة بمذكرة المعلومات المخالفة للتحقيق. وهي خالية من الدليل المادي السليم بالاضافة الى المطبوعات لتاكيد اتهام ترويج الفكر على المتهمين. و الادلة المادية ومنها المحررات الخطية وبصمات الصوت وان النيابة وجهت الاتهامات قبل التاكد من ثبوتها على اي من المتهمين.





من غير عنوان

أم مصرية تضع ٤ توائم وتسميهم : نجاة .. محمد .. حسني .. مبارك

★ ابتهاجا بنجاة الرئيس مبارك من محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها في أديس ابابا أطلقت مواطنة مصرية الاسم الكامل للرئيس على الثلاثة الذكور التوءم الذين وضعتهم صباح امس في مستشفى بهجة الاسلام الخيرية بحدائق القبة. كما اطلقت اسم «نجاة» على المولودة الرابعة وهي انثى لتصبح اسماء المواليد التوءم معا عبارة عن جملة تامة (نجاة محمد حسني مبارك) وقد بعث الأب ببرقية تأييد ومبايعة للرئيس ذكر له فيها فرحته بنجاته من الاغتيال واعتزازه باسماء ابنائه الاربعة .

وكانت د سونيا صادق ود.عادل محمد سليمان اخصائيا النساء والتوليد بالمستشفى قد قاما بتوليد الأم التي تخطت عامها الخامس والثلاثين ولم تنجب منذ أكثر من ١٠سنوات بعد زواجها سوى مولود واحد.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٥

تهدد بشن هجمات عنيفة وتفجير
الصراع فى البلاد

جماعات اثيوبية تطالب بوقف التحقيقات فى جريمة الاعتداء على الرئيس مبارك

تلقت السلطات الاثيوبية تحذيرات صريحة وواضحة من قبل بعض الجماعات الدينية الاثيوبية بضرورة التوقف عن اعمال البحث ومواصلة التحقيقات فى قضية محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك.

وذكرت مصادر دبلوماسية عليمة للاحرار ان السلطات الاثيوبية تلقت نحو ١٢ تحذيرا من بعض الجماعات الاسلامية والعرقية باثيوبيا التى ترتبط بالجبهة القومية الاسلامية بالسودان وبعض التنظيمات الاسلامية المتشددة فى مصر هددت فيها بشن هجمات عنيفة ضد بعض المراكز الاثيوبية المهمة وتفجير الصراع فى البلاد اذا ما استمرت الحكومة الاثيوبية على موقفها وقد علم ان الحكومة الاثيوبية عقدت ثلاثة اجتماعات مهمة خلال الايام الماضية ناقشت خلالها التحذيرات التى اطلقتها هذه الجماعات وخطورتها على الأمن فى البلاد.

وكانت السلطات الاثيوبية قد توصلت الى معلومات مهمة حول هوية العناصر التى نفذت محاولة الاغتيال والقوى التى تقف خلفها إلا انها لاتزال تتردد فى الاعلان عن نتائج التحقيقات خوفا من ردود الافعال.

يذكر ان القاهرة كانت قد طلبت من السلطات الاثيوبية ضرورة الانتهاء من التحقيقات وابلاغها بالنتائج التى تم التوصل اليها حتى الآن.

خطابات تهديد للأقباط بأسيوط لدفع الجزية

تلقى عدد من الأقباط بأسيوط خطابات تهديد. تطالب الخطابات بدفع مبالغ مالية كبيرة من الأقباط كجزية . وصلت الخطابات إلى الأقباط الذين يمتلكون رؤوس اموال . ويعتبرون من الأغنياء . هددت الخطابات المجهولة بالتصفية الجسدية فى حالة عدم الدفع. وحاولت مجموعة إرهابية بالبدارى بقيادة محمد عبد الرحمن سلامة السطو على أحد البنوك، وفشلت المحاولة



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

الهضيبى يحذر من ردود فعل شباب الإخوان

حذر المستشار مأمون الهضيبى المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين من ردود أفعال ما أطلق عليهم «شباب الإخوان» تجاه الحملات الأمنية ضد عناصر الجماعة. وقال فى تصريحات «للأهالى».. إن قيادات الجماعة تبذل كل جهودها لضبط النفس، مشيراً إلى أنه عند حدود معينة لن تتمكن القيادات العاقلة من السيطرة على مجمل الأعضاء المندفعين. وأضاف.. إن تنظيم «الإخوان المسلمون» شريحة لايستهان بها داخل المجتمع. ونفى الهضيبى وجود أى علاقة بين جماعة الإخوان ونظام «الترابى-البشير» فى السودان. كما حذر القوى السياسية فى مصر من مغبة الصمت تجاه التجاوزات الأمنية. وكانت الحملات الأمنية الأخيرة قد شملت القبض على الأعضاء المعتدلين من الجماعة. وأكد المهندس أبو العلا ماضى، القيادى الإخوانى رفض كل أجهزة الحكومة لفتح حوار مع الجماعة لتجاوز الأزمة الحالية، موضحاً أن هناك تعليمات عليا مشددة بإغلاق باب الحوار. وقال إن الهدف الأساسى للحملات الأمنية المتعاقبة إضعاف قوة الإخوان حتى لايخوضوا انتخابات مجلس الشعب القادمة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

بعد ضبط ١٨٠ بمعسكر تدريبى بالعامرية:

حبس ٧٠ متهما من عناصر جماعة «الإخوان» بالمنوفية والإسكندرية ١٥ يوما

وثائق تنظيمية تشرح وسائل اختراق وإثارة القطاعات الجماهيرية

كتب ـ أحمد موسى:

أمرت نيابتا الاسكندرية والمنوفية بحبس ٧٠ متهما من المنتمين لجماعة «الاخوان» المنحلة من القيادات المسئولة عن الهياكل التنظيمية لمدة ١٥ يوما ووجهت لهم عدة اتهامات منها الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة، وترويج أفكار من شأنها الاضرار بالصالح العام وحيازة واحراز منشورات تدعو لافكارها ، كما أمرت بارسال ديسكات الكمبيوتر الى الجهات المعنية لتحليل ماتحتويه من بيانات ومعلومات وتواصل النيابة العامة تحقيقاتها مع باقى المتهمين فى التنظيم الاخوانى.

ومنذ ضبط ١٨٠ متهما من المنتمين للجماعة المنحلة يوم الجمعة الماضى، داخل موقعهم التدريبى بمدينة العامرية بالاسكندرية وفى احد مقار التنظيم بمدينة السادات بالمنوفية، بدأت النيابة العامة التحقيقات فى القضية التى تابعها المستشار رجاء العربى النائب العام واجرت معاينات للمواقع التى ضبط فيها قطاع مباحث امن الدولة المتهمين وكشفت المحاضر الرسمية التى تسلمتها النيابة عن رصد الموقع المخصص للمعسكر الدولى للكشافة الذى سبق اختياره من قيادات الجماعة المنحلة بقرية الجزائر وتبين توافد أعضاء الجماعة بمحافظة المنوفية على المعسكر وتلقيهم تدريبات رياضية عنيفة وشرح لطرق الحشد والتعبئة النظامية لتنفيذ الأعمال القتالية وتلقين المفاهيم الخاصة بتكفير المجتمع والعمل على تغيير أوضاعه والتغلغل داخل القطاعات المهمة ومنها مناطق التجمعات العمالية وطرق اختراقها وتحريكها لخدمة أهداف الجماعة وفصائل التطرف والارهاب، وكشفت التحقيقات مع المتهمين المحبوسين ضبط وثائق تنظيمية داخل المعسكر بالعامرية وأحد المقار بمدينة السادات شملت محررات تتعلق بعمليات اعداد وتنظيم المعسكرات لعناصر الجماعة وبرامجها وأهدافها ومحررا يحوى تفاصيل المخطط الاخوانى الذى يستهدف اختراق القطاع العمالى والسيطرة عليه وبرنامجا ثقافيا لاعضاء التنظيم السرى ومستوياته التنظيمية و ١٧ ديسك كمبيوتر وكتب «سيد قطب» معالم على الطريق الذى يعد أحد المراجع الرئيسية لفصائل التطرف والمنهاج العملى والتدريبى للجماعة وخططها وأهدافها الاستراتيجية وتحفظت النيابة على كافة المستندات والوثائق وارسال ديسكات الكمبيوتر للجهات الفنية لفحصها وتحليل بياناتها.

وخلال الفترة الأخيرة واجهت اجهزة الأمن النشاط المتصاعد من جانب الجماعة المنحلة فى أعقاب محاولاتها استغلال الموقف الحالى على الساحة الامنية لملء الفراغ بعد الضربات المتتالية ضد قيادات الجماعات الارهابية بعد فترة هدوء معهم منذ الصدام الذى وقع بين الأمن وعناصر الاخوان الذين يسيطرون على نقابة المحامين فى ابريل من العام الماضى وفى شهر يناير الماضى رصد قطاع أمن الدولة اجتماعا سريا لمجموعة من مجلس شورى الجماعة للتخطيط للمرحلة المقبلة ، والقى القبض عليهم وعلى رأسهم الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء ـ مازال محبوسا ـ وتوالت المتابعات لنشاطهم خاصة مع سفر مجموعات منهم الى أوروبا والسودان والأردن لحضور اجتماعات التنظيم العالمى للجماعة وعقد عدة لقاء مع زعيم الجبهة القومية السودانية حسن الترابى وكانت الأجهزة المعنية تراقب نشاط الأخوان السياسى رغم مخالفة ذلك قانونا لكونهم جماعة غير مشروعة لايحق لها ممارسة أى نشاط سياسى او اجتماعى واللافت للنظر ان هذه الجماعة تتحايل على القانون وتمارس أنشطتها السياسية وتنظم الندوات واللقاءات والمؤتمرات سواء فى مقرها المعلن والرسمى بمنطقة التوفيقية بوسط القاهرة او المقار السرية الأخرى وطبقا لمسئولين فى جهاز الأمن يتابعون نشاط الجماعة المنحلة فانهم يعتبرون مايحدث من جانب مسئولى هذه الجماعة مخالفا للقانون فهم يصدرون بيانات عديدة تحمل توقيع الجماعة كما أنهم يحاولون اثارة المواطنين وماضبط من وثائق هامة خلال القضايا التى تحقق فيها نيابات أمن الدولة العليا والاسكندرية والمنوفية، تكشف مدى تورط «الأخوان» فى العمل السرى ورسم مخططات من شأنها تأليب الرأى العام واثارته واختيار مواقع بعينها تتركز فى مناطق التجمعات العمالية لخلق شعور مضاد يستهدف نظام الحكم، ورغم نفى القائمين عن هذه الجماعة تلك الاتهامات فان التسجيلات التى حوتها شرائط الفيديو لاجتماعات مجلس الشورى العام تؤكد تباين مواقفهم السرية المعلنة ومحاولاتهم جذب وتجنيد اعداد جديدة من الشباب لصفوفهم وتدريبهم رياضيا وبدنيا وصقلهم بفكرهم المتطرف وامدادهم بالكتب التى تدعو لكراهية النظام وتشرح أساليب تكفير المجتمع وعلى رأسها كتب سيد قطب تعتبر دلائل قوية وبراهين كافية على المخطط الحقيقى الذى تهدف له الجماعة المنحلة.

وتشير كافة المعلومات الى ان الضربات التى يوجهها جهاز الأمن فى الوقت الحالى للجماعة المنحلة، تستهدف تقويض واجهاض حركة قياداتها المتطرفة التى استهدفت تصعيد أنشطتها السرية المشبوهة والتدريب على الأعمال القتالية لمساندة فصائل التطرف والارهاب، مما أدى لتوجيه أكبر ضربة لهذه الجماعة طوال السنوات العشر الأخيرة بضبط ١٨٠ عضوا دفعة واحدة وتعتبر المصادر الأمنية ان المواجهات الأمنية ليست فى حاجة للتخمين او الزعم الوارد من قادة الجماعة باعتباره موجها اليها لمنعها من خوض الانتخابات القادمة فالتاريخ يثبت خروج الجماعات الارهابية من عباءة «الأخوان» بداية من جماعة التكفير والهجرة مرورا بالجماعتين الارهابيتين «الجهاد والمسماه بالاسلامية فأمن مصر يحتاج فى الفترة الحالية الى تكاتف الجهود لمنع مدد الجماعات من العمل لصالح قوى الارهاب فى الداخل والخارج لضرب أمن واستقرار البلاد.

خواطر

تكفير الإخوان

لماذا يندهش كثير من المثقفين، مما تنشره بعض المجلات الدينية الرسمية ومن التليفزيون لانهم يتركون المجال لمن يطلقون عليهم دعاة الفكر المتطرف والفتنة الطائفية ليكتبوا ويتحدثوا، مكفرين مخالفيهم فى الرأى ويطالبون بوقفهم ويتهمون جهات رسمية باحتضانهم.. فى الوقت الذى يصمتون فيه ولا يفتحون افواههم بكلمة عن الاتهامات بالكفر والإلحاد التى يوجهها لهم واحد من الكتاب الذين يحتضنهم نظام الحكم ويعلى من قدره نكاية فى الشعب المصرى لعل اغلبيته. تموت من الغيظ وإرتفاع ضغط الدم فيستريح منها ومن شكاواها من الفقر، ومطالبها التى لا تنتهى فى ديمقراطية حقيقية، وهو ثروت اباظة.. الوحيد، مع اثنين او ثلاثة، ايدوا القانون المشين الخاص بتشديد العقوبات على الصحفيين وعارضته مصر كلها وتبرا معظم المسئولين منه، ورغم قرار الرئيس بإعادة النظر فى القانون، تمهيدا لإلغائه بوضع آخر مكانه فإن ثروت لا يزال مستمرا فى الاشادة به واتهام من عارضوه بالخيانة دون أن يتجرا بكتابة كلمة واحدة ضد الرئيس.

حتى من باب النقد الهين، لإعادته النظر فيه.. والمهم هو انه اضاف اتهاما آخر إلى معارضى القانون احزابا وافرادا بانهم كفرة بمن فيهم الإخوان المسلمين .. كما جاء بالنص فى مقاله بجريدة مايو الصادرة أول أمس - الاثنين - وهو: «ونسوا جميعا مصر ولم يعودوا يذكرون الا الهتافات الرخيصة التى تنسى ان فى مصر إرهابا اخوانيا لابد ان يمحى. وأن اعداء مصر يتربصون بها الدوائر وانهم سيصدرون صحفهم ويقيمون احزابهم، كما تمكنوا من شراء الأحزاب الموجودة فعلا تلك الاحزاب التى باعت مصر رخيصة بلا خجل ولا حياء ولا كرامة وسيعلم الذين كفروا اى منقلب ينقلبون».

حسنين كروم



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٨/١٩٩٥

حسن أبو باشا: أخطاء كبرى لجهاز الأمن وراء نمو تيارات الإرهاب

لجنة التنظيم «الإخوان» وراء إنشاء الجماعات الإسلامية فى السبعينيات

الاندماج داخل الأحزاب الشرعية الطريق الوحيد أمام الإخوان



أعلن تنظيم الجماعة الإسلامية بعد اربع وعشرين ساعة من محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس أبابا مسئوليته عن الحادث، ومن قبل أعلن عن ميلاده بحادثة اغتيال الرئيس الراحل السادات محولاً دفة مساره كتنظيم طلابى داخل الجامعة إلى تنظيم إرهابى يسعى للاستيلاء على الحكم.

تعرض التنظيم لمراحل عديدة من بدايته في السبعينيات وحتى هذه اللحظة. دخل قادته السجون وحكم على بعضهم ولكنهم أعادوا ترتيب أوراقهم داخل زنازينهم وخرج من خرج ليسافر بعضهم إلى الخارج ليساعد فى تمويل عمليات التنظيم، ويبقى من يبقى ليقوم بعمليات الاستقطاب والتدريب.. فكيف نشأ هذا التنظيم؟ وماهى العوامل التى ساعدت على نموه؟ وماهو مستقبل ظاهرة الإرهاب بشكل عام؟ ودور الإخوان المسلمين فى كل مايحدث؟

كل هذه الأسئلة حملناها إلى خبير أمنى وسياسى تابع هذا التنظيم منذ ميلاده عندما كان نائباً لمدير أمن الدولة فيمابين ٧١و١٩٧٥ ثم حذر القيادة السياسية منه عندما أصبح مديراً للجهاز فيمابين ٧٥و١٩٧٧، ولم يجدوا غيره ليتصدى له عقب اغتيال السادات عندما تولى مسئولية وزارة الداخلية فى يناير ١٩٨٢.. وكان هذا الحوار مع اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق.

■ كيف كانت بداية الجماعة الإسلامية؟

- بعد تولى الرئيس السادات مسئولية الحكم واجه تحركات معارضة شديدة من قبل التيار اليسارى بشكل عام وصلت حد احتلالهم لميدان التحرير لمدة ٢٤ساعة إثر ما سمي بقضية مراكز القوى ومن هنا بدأ الضوء الأخضر لإنشاء تيار شبابى دينى يواجه التيارات اليسارية فى الجامعة.

■ من أعطى الضوء الأخضر ولمن أعطاه؟

- معروف أن القيادة السياسية ممثلة فى السادات وقتها هى التى أعطت الضوء الأخضر وأعطته أولاً لتنظيم الإخوان المسلمين الذى عاد قادته وقتها من الخارج وقابلوا السادات ثم قاموا بإعادة إصدار مجلة الدعوة وعمل مؤتمرات وندوات دفعوا خلالها بالعديد من شباب ماسمى فيما بعد بالجماعات الإسلامية داخل الجامعات المصرية ثم جاءت رعاية أمانة التنظيم بالاتحاد الاشتراكى والتى كان يرأسها محمد عثمان إسماعيل لتدعيم هذه الجماعات وتقويتها على حساب الطلاب اليساريين.

■ وهل كنتم ترصدون أية بذور عنف داخل هذه الجماعات فى ذلك الوقت؟

- كان واضحاً أمامنا فى جهاز الأمن أن هذه الجماعات التى يرعاها الاتحاد الاشتراكى شكلت بهدف مواجهة التيار اليسارى داخل الجامعات ولكنه حدث بعد ذلك أن ظهر على السطح تنظيم «الفنية العسكرية» وكان ذلك بداية حركات العنف فى عهد السادات وبعده ظهر تنظيم التكفير والهجرة ووضح أمامنا أن هناك ثمة منافسة بين هذه التنظيمات والإخوان المسلمين حول استقطاب شباب الجماعات الإسلامية وبمعنى أدق أصبحت هذه الجماعات المفرخة التى تعتمد عليها باقى التنظيمات فى عملية الاستقطاب.

■ وهل تم تحذير النظام وقتها مما يحدث؟

- بالطبع رفعنا تقارير بهذه الملابسات وأنذرنا القيادة السياسية ولكن ثمة شيئاً آخر أكبر منا كان يوجه الحركة نحو تغذية هذه التيارات وتنميتها حتى بعد أن وضح أمام القيادة السياسية عندما بدأت تتجه لقضية السلام أن أجنحة من التيار السياسى الدينى بدأت تنهج منهج العنف وظهور ما أطلق عليه الفكر الجهادى فى عام٧٨ والذى أخذ فكره وتوجه حركته من المبادئ الأساسية لفكر سيد قطب وخاصة كتابه «معالم على الطريق». أقول بالرغم من كل هذا ظل الدعم يقدم لهذه التيارات وبدأت منافسة جديدة على هذه الجماعات بين الفكر الجهادى ممثلاً فيما أطلق عليه تنظيم الجهاد وبين الإخوان المسلمين خصوصاً فى جامعات المنيا وأسيوط.

■ وهل تم رصد ظهور تنظيم الجهاد ومحاولته

حوار : عبد الرحيم علي

استقطاب شباب الجماعات الإسلامية فى الجامعات لأجهزة الأمن؟

- كنت قد أبعدت فى تلك الفترة عن جهاز أمن الدولة بشكل مقصود وحدث أن تم تشريد معظم كوادر هذا الجهاز وإفراغه من محتواه وأصبح جهاز الأمن يتعامل مع الظواهر المحيطة به من خطف للطلاب الأقباط فى المنيا وسرقة لمحلات الذهب فى قنا وعين شمس وأحداث عنف متفرقة قامت بها المجموعات الجهادية الجديدة داخل تنظيم الجماعة الإسلامية ينظر إليها على أنها حوادث فردية متفرقة وبالتالى فقد جهاز الأمن بوصلة التحديد وخريطة الرؤية فحدث ماحدث.

النظرة الجزئية

■ هذه التيارات رتبت أوضاعها وأوراقها داخل السجون عقب حادثة ٨١ فأين كان جهاز الأمن وقتها؟

- بداية لاتوجد تشكيلات أو تنظيمات تم تنظيمها داخل السجون ولكن كان هناك عناصر محبوسة من تنظيم الجهاد، ربما فكر بعضهم فى أن يستأنف نشاطه مرة أخرى فى حالة خروجه وهذه بديهية يجب أن تكون معروفة لدى جهاز الأمن وعلى ضوئها تتم عمليات الرصد والمتابعة بكل صورها فإذا حاول بعض من أفرج عنهم أو أخذوا براءة معاودة نشاطهم مرة أخرى أو سافروا إلى الخارج وارتبطوا بأنشطة إرهابية داخلية أو خارجية فتلك مسئولية أجهزة الأمن وقتها وكلها تخضع للاستراتيجية الأمنية التى كانت متبعة.

أما مايخص السجون فقد حدثت محاولات عديدة لعمل أنشطة إرهابية خارج السجون لعل أهمها محاولة عبود الزمر والقمرى دفع مجموعات للاستيلاء على أسلحة إحدى الوحدات العسكرية المرابطة فى حديقة الحرية فى ذلك الوقت وعمل أحداث عنف وتم إجهاضها وأحيلت للنيابة ولم ينجح أحد من داخل السجن أو خارجه فى القيام بأى عمليات طوال سنوات ٨٢-١٩٨٦.

■ إذن، فيما تفسر وقوفهم على أقدامهم مرة أخرى بعد خروجهم من قضية ٨١ وإعادة تنظيم أنفسهم؟

- لقد حدث بعد ٨٦ ماحدث بعد ٧٧ ففى قضايا العنف والإرهاب أكبر خطأ يقع فيه جهاز الأمن أن ينظر لهذه القضايا نظرة جزئية أى أنه ينظر لأى حدث على أنه منفصل عن الحدث الذى قبله لأن هذه الأمور عادة تتم طبقاً لمخطط تنظيمى لتنظيم متكامل بمستوياته وتمويله الداخلى والخارجى فإذا نظر جهاز الأمن نظرة جزئية فإنه يوقع نفسه فى اسر مفاجات متتالية عندما يعجز عن الإحاطة بخريطة التنظيم السرى الذى يواجههم وهو ماتداركه جهاز الأمن الحالى بمهارة فائقة عندما وضع يده على خريطة هذه التنظيمات فتمكن من الإحاطة باسرار العمل السرى لهذه التشكيلات الإرهابية واستطاع إحباط معظم جرائمهم الكبرى فى المهد وانحسر عملهم فى قلة من محافظات الصعيد تخضع الآن لرؤية علمية فى المواجهة

■ هل لكم أن تحددوا ما هى الأخطاء التى وقع فيها جهاز الأمن فيما بعد عام ٨٦ بالضبط؟

- أولاً: أخطأ جهاز الأمن عندما سمح لبعض القيادات الإرهابية المعروفة بخطورتها بالسفر للخارج بدعوى التخلص منهم فاستطاعوا تحويل التنظيم وتدريبه وإعادة تشكيله من جديد.

- ثانياً: أخطأ عندما نظر مرة أخرى لأحداث محاولات الاغتيال التى تمت «أبو باشا- مكرم- النبوى» على أنها احداث متفرقة لايجمعها إطار عمل سري منظم.

- ثالثاً: محصلة النظرة الجزئية افقدت جهاز الأمن القدرة على وضع خريطة متكاملة للعمل السرى الإرهابى ومن هنا بدأت الخلايا الإرهابية تتشكل بعيداً عن رؤية جهاز الأمن وبدأت الأحداث تسبق توقعاته وبالتالى أصبح دوره ينحصر فى رد الفعل بدلاً من الفعل.

- رابعاً: سياسة الضرب فى سويداء القلب افقدت جهاز الأمن القدرة على استخلاص المعلومات من بعض العناصر المهمة التى قتلت خلال المعارك.

- خامساً: الضعف الذى أصاب قدرة جهاز مباحث أمن الدولة نتيجة لنقل عدد كبير من كوادره الفنية الخبيرة والمتخصصة إلى خارج الجهاز والنظرة إليهم على أنهم أصحاب الياقات البيضاء.

الملف مفتوح

■ إذن وبعد تدارك كل ماسبق هل يمكن القول

بانحسار ظاهرة الإرهاب؟

- يخطئ من يقول إن ملف الإرهاب قد اغلق بعد، كما أنه لم يكن قد أغلق بعد أحداث٨١ لأسباب عديدة من بينها أن ثمة دولاً وقوى خارجية بعينها تشجع العمل الإرهابى وتموله كظاهرة عالمية وكظاهرة محلية فى مصر نظراً لموقع مصر ودورها على المستوى العربى والإقليمى، وضعف الحركة السياسية فى مصر وعدم قدرة الأحزاب الشرعية على العمل الجماهيرى الفاعل بين الشباب بصفة خاصة وبالتالى عدم قدرتها على استقطاب الشباب لكى يعملوا فى إطار حركة سياسية حزبية شرعية. والمشاكل الاجتماعية التى تكتنف الشباب بصفة خاصة نتيجة المشكلة الاقتصادية التى تواجهها مصر. فضلاً عن أن أجنحة التيار السياسى الدينى والمنظمات الإرهابية لهم أيديولوجية محددة تدعى أنها مستمدة من الدين الإسلامى، وغياب مواجهة أساسيات هذا الفكر بالحوار بعد أساسى من أبعاد الظاهرة. بالإضافة إلى أهمية فتح مجال الإعلام لما نطلق عليه ثورة إعلامية لمواجهة الفكر المتطرف بكافة أشكاله فى صورة ندوات وتمثيليات لإقناع الجماهير بخطورة منطق الإرهاب والفكر المتطرف على حاضر مصر ومستقبلها.

ميثاق قومى

■ سؤال أخير حول حملات القبض على جماعة الإخوان المسلمين ونفى الجماعة لتهمة الإرهاب؟

- أولاً الإخوان المسلمون مازالوا يسعون إلى تشكيل حزب دينى وهو مايفتح الباب لتداعيات لايمكن حساب نتائجها وهذا مايجعلهم متهمين دائماً بدعم الإرهاب معنوياً على الأقل ومن هنا فإن الطريقة الوحيدة أمام الإخوان ليثبتوا حسن النوايا هى الاندماج مع الأحزاب السياسية الشرعية «أى داخلها» وان يعلنوا بشكل واضح وحاسم قولاً وعملاً انهم يؤمنون بالتعددية الحزبية وبالمفهوم الديمقراطى ونبذ العنف والإرهاب والعمل الانقلابى كاساليب للوصول للحكم.

كما يجب إخضاع الإخوان للقانون بمعنى انهم الآن جماعة غير شرعية ولاوجود لها وأى نشاط لها يعتبر مُجَرّماً إلا إذا قبلت الانضمام لأى حزب شرعى ومارست من خلاله عملها.

ومن هنا فانا أطالب الأحزاب الشرعية بعمل ميثاق قومى للقوى الوطنية وللمثقفين فى مواجهة ظاهرة الإرهاب والأفكار التى تدعو لها وتؤيدها إلى جانب الوقوف ضد كل ماهو غير شرعى فى إطار من احترام القانون والدستور.

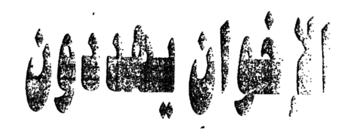


المصدر : الأ... المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٥



الحكومة تتحدى ..!



الإخوان يتحدون

تقرير خطير يكشف تغلغل الإخوان فى أجهزة الدولة !

كتب عبد الرحيم على: تزايدت حدة المواجهة بين الحكومة وجماعة «الإخوان المسلمون» المحظورة. ومن المتوقع أن تتخذ المواجهة أبعاداً أكبر فى المرحلة القادمة.

كشفت وزارة سيادية فى تقرير خطير للقيادة السياسية عن تغلغل عناصر من جماعة «الإخوان المسلمون» فى مؤسسات وأجهزة الدولة، وتاثيرها على أجهزة الإعلام. أوضح التقرير تمكن أعضاء الجماعة من السيطرة على الأندية التابعة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بالقاهرة والمحافظات. استغل الأعضاء عدداً من الموظفين العاملين بالأندية فى السيطرة وتحقيق الاستفادة الكاملة من الامكانيات التى يخصصها المجلس الأعلى للأنشطة، كما اتخذوا من الأنديةستارا لممارسة أنشطة الجماعة وعقد الاجتماعات. وكانت أجهزة الأمن قد ألقت يوم «السبت» الماضى القبض على ٢٠٠من أعضاء جماعة الإخوان المحظورة بمنطقة العامرية بالإسكندرية، فى معسكر لأنشطة الكشافة، وذلك بعد أيام من اعتقال عدد من قيادات الجماعة فى بعض المحافظات.

وأكد مسئول أمنى كبير فى لقاء حضره عدد من الصحفيين بالقاهرة، أن المعسكر الكشفى الدولى المقام بالعامرية يخضع لإشراف المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذى قام بعملية تنظيمه والإنفاق عليه. وتدرب أعضاء الجماعة المحظورة طوال أسبوع كامل فى المعسكر على



المصدر : الأهـــالـــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٥

رياضة الكاراتيه، والعنف، إلى جانب حلقات نقاشية لدراسة فكر التنظيم الإخواني. كما أكد بيان الإخوان المسلمين تبعية المعسكر للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وذلك للتبرؤ من مسئولية تنظيمه، وإن اعترف البيان بان المعسكر «يؤمه شباب من مختلف الجهات من الإخوان وغيرهم». وبدأت وزارة الداخلية في إجراء تحريات عاجلة لبيان كيفية اختراق الجماعة المحظورة للأندية والأنشطة الشبابية. كما كشف التقرير الذى تلقته القيادة السياسية سيطرة أعضاء جماعة «الإخوان المسلمون» على الجمعيات الاهلية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والتى تتلقى إعانات للإنفاق على الأغراض الاجتماعية. كما ألمح التقرير إلى اختراق بعض المؤيدين للجماعة المحظورة لأجهزة الإعلام ومايستتبعه من ظهور برامج تحمل أفكار الجماعة وتوجهاتها. وطالب التقرير بإقرار خطة شاملة للقضاء على العناصر المحظورة فى كافة المواقع يشارك فيها كل أجهزة الدولة حتى تصبح المواجهة الأمنية ذات أثر دائم.



المصدر : المسائى

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هرب ثلاثة من الإرهابيين بأسيوط بعد مصرع قائدهم

تمكن ثلاثة من الإرهابيين من أعوان الإرهابى ناجح عبد اللطيف من الهروب. ..استطاع الإرهابيون الثلاثة وهم عصام احمد وعلى عبد الحميد وسعد داود الإفلات من المتابعة الأمنية والاختفاء بعيداً عن ملاحقة أجهزة الأمن . وكان الإرهابى ناجح عبد اللطيف قد لقى مصرعه بعد محاصرة قوات الأمن لموقعه بجزيرة البدارى باسيوط، فى مواجهة راح ضحيتها نائب قائد قوات الأمن المركزى باسيوط ونقيب شرطة من قوات الأمن المركزى. ..وقامت أجهزة الأمن بحملات مكثفة واعتقلت عشرة من أعضاء الجماعة الإسلامية باسيوط كانوا ضمن ٣٥ عضواً تم الإفراج عنهم بعد إعلان توبتهم. وأشار المصدر الأمنى إلى قيام التائبين بالعمل لصالح التنظيمات الإرهابية.



الإفراج عن المحبوسين بتهمة الشيوعية بالدقهلية

قرر رئيس نيابة أمن الدولة بطلخا يوم السبت الماضى الإفراج عن كل من على ماهر وردة ومتولى حسنين وردة وجمال مسعد برسيمه. كان المواطنون الثلاثة قد قبض عليهم بتهمة الانضمام للحزب الشيوعى المصرى وحيازة منشوراته.



المصـدر : ......الأهــــــرام.........

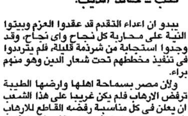
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٢ أغسطس ١٩٩٥..........


كمال الشاذلى

للمواطن رأى

فى تصريح للسيد كمال الشاذلى الأمين العام المساعد للحزب الـوطـنـى ووزيـر مـجلسى الشـعب والشورى فى جريدة «الأهرام» بتاريخ ٢٨ يوليـــو ٩٥ف باب اهتمامات الناس قال فيه: من يعرف نظاما أفضل للانتخابات فى الخارج فليدلنا عليه لندرســه ونطبقـه.. وبصفتى مواطن لا يحوز بطاقة انتخابية، وبالتالى لا أشارك فى الانتخابات لأسباب موضوعية ومعى الأغلبية أقول له: إن المسألة لا تحتاج إلى اسـتـعـارة نظام انتخابى لعدة أسباب، أولهــــا: أن نظام الانتخابات عندنا ليس له مثيل ويحتاج إلى مراجعة، وثانيها: الادلاء بالتصويت نفســه، وهو إجراء بسيط لكنه يحتاج إلى جدية واهتمام.

محاسب/ ممدوح الاتربى



كتب ـ خالد الديب:


مفيد شهاب

يبدو ان اعداء التقدم قد عقدوا العزم وبيتوا النية على محاربة كل نجاح واى نجاح، وقد وجدوا استجابة من شرذمة قليلة، فلم يترددوا فى تنفيذ مخططهم تحت شعار الدين وهو منهم براء.

ولان مصر بسماحة اهلها وارضها الطيبة ترفض الارهاب فلم يكن غريبا على هذا الشعب ان يعلن فى كل مناسبة رفضه القاطع للارهاب الاسود وكان حادث الاعتداء الآثم على الرئيس مبارك اصدق دليل على رفض الشعب للارهاب.

وفى اطار رفض المصريين للارهاب الاسود دعا نادى الغابة بمصر الجديدة الى مؤتمر جماهيرى احتفالا بنجاة الرئيس مبارك من حادث الاعتداء الآثم ولمناقشة دور المحليات فى القضاء على الارهاب حضره لفيف من قيادات الدين الاسلامى والمسيحى وعدد من القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية واللافت للنظر هو حضور أعداد غفيرة من الكوادر المحلية من مختلف المحافظات الامر الذى دفع ماهر محمد على رئيس النادى والمشرف على المؤتمر ان يعلن ان دور المحليات اصبح مماثلا لدور الامن فالقيادات المحلية ترتبط بالجماهير مما يجعلها قادرة على سرعة التصدى لكل متطرف وتوعية الجماهير بخطورة التعامل معه، وشدد الامام الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر على ضرورة ان تكون جهود متابعة الارهاب من خلال لجان على قدر كبير من المسئولية تؤدى واجبها على اكمل وجه.

وفى سماحة بالغة قال القمص مرقص عزيز مندوب قداسة البابا شنودة اننا نتجه الى الله شاكرين عظيم نعمته على نجاة الرئيس مبارك وفى القداس الالهى عندنا صلاة من اجل الاحباب الرئيس والوزراء والجيران ويعلمنا الكتاب المقدس ان قلب الحاكم فى يد الله.

وقال الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ان حوادث الارهاب كثرت عام ٩٢ لاننا كمواطنين لم نقم بواجبنا كما يجب وعندما انتبهنا لخطورة الامر تغيرت الصورة واصبحت حوادث الارهاب الان فردية سيتم القضاء عليها قريبا بفضل الجهود التى نبذلها جميعا حكومة وشعبا.

واضاف الدكتور شهاب ـ انني كرئيس للجامعة ـ لمست ان الارهاب ادى للتلاعب بعقول الشباب بالزور والبهتان.

وركز الدكتو حمدى السيد نقيب الاطباء على ضرورة ان يوجه جزء من المبالغ المرصودة لتطوير العشوائيات لبناء نواد ومراكز للشباب يقضى الشباب بها اوقات الفراغ بدلا من استقطابهم من جانب دعاة التطرف.

وأكد الدكتور محمد حسن الحفناوى ـ فى كلمته التى القاها نيابة عن رئيس حزب الوفد ـ ان المعارضة تقف مع الرئيس ضد الارهاب لان مبارك هو صمام الامن والاستقرار وله مكانة رفيعة فى قلوب المصريين.

وفى نهاية المؤتمر اعلن الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ان اجهزة الحكم المحلى بجناحيها الشعبى والتنفيذى تعد خط المواجهة الاول للارهاب فرئيس الوحدة المحلية او رئيس المجلس المحلى يستطيع القيام بدور فعال وحاسم فى مواجهة الارهاب.

مدير جديد للدعوة بالأزهر بعد القبض على المدير السابق

اصدر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق قراراً بتعيين د.محمد عبد الوهاب مديراً لإدارة الدعوة والوعظ والإرشاد الديني بالأزهر الشريف، بدلاً من الشيخ سيد عسكر المدير السابق.

كانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض على مدير الإدارة الشيخ سيد عسكر بتهمة الانضمام لجماعة الإخوان المسلمين وذلك في إطار الحملات الأمنية الأخيرة. المدير الجديد كان يشغل نفس المنصب بمحافظة الجيزة.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

أخبر كلام



فريدة النقاش

وكنت واحدة من الذين تصوروا أن الحكم سوف يستخلص نتيجة أولية بسيطة تقول إن القوى التى اعتدت على الرئيس فى أديس أبابا تستند عالميا ومحليا إلى مناخ خلقته قوى مالية عاتيه متسترة بالدين بلغ نفوذها حدا جعلها تستثمر ثغرات قانونية لتحكم بتطليق باحث قدير فى علوم القرآن هو الدكتور نصر حامد أبو زيد بدعوى أنه مرتد ولا يجوز له العيش مع زوجته الدكتورة ابتهال يونس.





المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

كثيرون مثلى حلموا بأن تكون أمورنا بعد محاولة الاعتداء الفاشلة على الرئيس فى "أديس أبابا" غيرها قبل هذا الحدث الخطير ، غيرها إلى الأفضل لا إلى الأسوأ كما تدلنا مؤشرات كثيرة.وجميعهم - مثلى - خاب أملهم بسرعة لتضاف إلى خيباتنا الكثيرة واحدة جديدة.

فهل كنا على حق حين امتلأنا بالأمل؟!

وهل كان أملا يتأسس على أى نوايا واقعية للتغيير أو كان وهما ووسواسا ألح علينا من كثرة التمنى ، ثم كان أن أيقظتنا منه هذه الهوجة من الطبل والزمر والنحر والدم المراق فى الشوارع والزفة التى ابتذلت مشاعر صادقة جاشت فى نفوس المصريين إثر الحادث خوفا من مستقبل غامض وحرصا على رمز الدولة؟.

وهكذا غرقنا فى الشعر الركيك ، والانفاق السفيه دون أى مناقشة جدية لما حدث أو طرح عقلانى يعدنا للأيام القادمة الحالكة.

وكنت واحدة من الذين تصوروا أن الحكم سوف يستخلص نتيجة أولية بسيطة تقول إن القوى التى اعتدت على الرئيس فى أديس أبابا تستند عالميا ومحليا إلي مناخ خلقته قوى مالية عاتيه متسترة بالدين بلغ نفوذها حدا جعلها تستثمر ثغرات قانونية لتحكم بتطليق باحث قدير فى علوم القرآن هو الدكتور نصر حامد أبو زيد بدعوى أنه مرتد ولا يجوز له العيش مع زوجته الدكتورة ابتهال يونس

تصورت - ويبدو أننى كنت ساذجة جدا - أن قانونا سريعا سوف يصدر - أسرع حتى من إصدار قانون اغتيال الصحافة يحرم دعوى الحسبة فى قضايا الرأى .. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.

بل إننى كنت أشد سذاجة حين تصورت أن الرئيس سوف يبادر بإصدار قرار بقانون يلغى القانون ٩٢ لسنة ١٩٩٥ عيبادلنا نحن الصحفيين وكل من التف حولنا من المصريين مشاعر بمشاعر

لماذا وفجأة أصبح المثقفون التقدميون ومنهم أناتنجريبيين ووضعيين يتعلقون بالأوهام كما فعلت وفعل مثلى الكثيرون ، ويحلمون أكثر مما يفعلون .

هم الذين طالما انتقدوا الوضعية والتجريبية لأنها أدوات للرجعية فى نهاية المطاف.

أخذوا يتوهون فى التفاصيل، ويرون الواقع من الخارج ساكنا ، ويندلقون عاطفيا كالمراهقين بعد أديس أبابا". ناسين كل التحليلات التى لم يجف مدادها ، خالطين بين الأمنيات الجميلة والواقع المر، فتغطى الأمنيات على الواقع، ويهدأ القلق على مستوى الكلام والأغانى وننام مطمئنين "فلنا سلطان يكفل حق النوم" على حد تعبير المسرحى العظيم الراحل محمود دياب.

لا أعرف لماذا خطرت هذه الجملة البليغة ببالى وأنا أستمع إلى رسالة الأستاذ "هيكل" إلى



الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين والتى انعقدت يوم ١٠ يونية الشهود احتجاجا على القانون وقال فيها إن القوانين لا تعرف النوم وإنما تعرف السهر.

أعترف أننى - لحين - سقطت فى هذا الوهم الجماعى ، وانقدت - رغما عنى - لفكرة خرافية وأصبحت كالمنومين مغناطيسيا قابلة لاستجابة تلقائية للبث دون تعقل.

تصورت أن ما حدث سوف يغير فى يوم وليلة العقول وأشكال السلوك بل والسياسات ، وأننا سوف نصبح فجأة جماعة متماسكة -(ونحب بعضنا) ولم يكن هذا الوهم الجميل إلا أثرا من آثار "كتر الزن ع الودان" . فعلى امتداد الشهر ، وإينما تلفت كان الإعلام يحاصرنى .. اللافتات فى الشوارع .. الطبل والزمر .. إعلانات المبايعة فى الصحف ، الكتب الضخمة غالية الثمن فاخرة الطباعة ، مقالات التأليه ، صور للنفاق لم يسبق لها مثيل ، وهوجة تأييدا انخرط فيها حتى هؤلاء الذين سبق لهم أن قدموا انتقادات مريرة لكل السياسات.

وحددوا مسئولية الرئيس عنها بحكم ماله من صلاحيات دستورية كان تقليصها أحد أهم مطالب المعارضة .. وفجأة تراجع مع الوهم - هذا المطلب ، وانساقت الغالبية العظمى خلف شعار "الكل فى واحد" .

ماذا جرى إذن ، هل هى مجرد "انتفاضة" عاطفية استغلها البعض لمباركة كل السياسات وتأييد "المسيرة"؟

هل هو الغريق يكلبش فى قشة؟ أم الظمآن يجذبه شراب الماء؟

هل هو التفكير الغيبى الذى هيمن على حياتنا بكل الطرق وازداد رسوخا مع الأيام ، فأصبحنا مهيأين نفسيا لانتظار معجزة وما أن تحدث واقعة أديس أبابا إلا ونقول لأنفسنا ، فى نفس جماعى واحد ها هى العلامة ، ونصيح لقد كنا على حق إذن فلا يزال زمن المعجزات قائما .. الآن سننتظر التغيير من أعلى وما علينا إلا أن نبقى خاملين حيث نقف أو نقعد - لا يهم - لينزل التغيير على رؤوسنا بعد أن كافحنا طويلا من أجله ولم يحدث.. وأصبحنا نعيش حياة مجدبة يوما بيوم تتراجع فيها البهجة وتفسح كل الأماكن للوهم.

فى فيلمه الأخير البديع "سارق الفرح" يقدم لنا المخرج الفذ "داود عبد السيد" شخصية أحد ابناء الشعب المهمشين "عوض" بائع المناديل الورقية للسيارات الذى يعمل خمس عشرة ساعة فى اليوم فيعود مهدودا.

حلم عوض بسيط كبساطة الحياة البدائية التى يعيشها مع أهله فى حى عشوائى بالمقطم يطل على القاهرة اللامبالية الرمادية.

"عوض" يحب "أحلام" ويريد أن يتزوج منها لكن "الإيد قصيرة" فحصاد عمله اليومى يبقيه بالكاد - على قيد الحياة - شأن أهله جميعا من أبناء الحى الذين يتحايلون على الحياة ويختلسون أفراحهم الصغيرة اختلاسا من أنياب الفقر والإذلال وإهدار الكرامة والإبعاد.

يتدبر عوض أموره الصغيرة ، حيله، سرقاته ، لحظات عشقه لأحلام ، وخلوته المختلسة بها بعيدا عن العيون، قراره ببيع ملابس أخيه "مطر" الطبال.

وفى كل مرة يذهب إلى ضريح الشيخ "أبو العلامات" طالبا منه علامة تدل على موافقته على تدبير "عوض" ، وفى كل مرة تأتى العلامة "لعوض" لينهض بعدها واثقا من حسن تدبيره فيتوكل على الله.

فهل كان هذا الوهم يسكننا منذ زمن طويل ، هل كنا كجماعة ننتظر "علامة" ثم ننساق وراءها كالمنومين مغناطيسيا "مجذوبين" إلى الصورة التى منتمناها ، نزيح بعيدا كل تحليلاتنا القديمة .

كنت قد أصبت بالذعر - مثل الكثيرين - لعدم وجود نائب للرئيس فى حالة إذا لا قدر الله - نجحت المحاولة ، ولم يخطر ببالى ، كما لم يخطر ببال الكثيرين أننا دعونا بإلحاح لتعديل نظام انتخاب رئيس الجمهورية ليكون هناك أكثر من مرشح وأكثر من برنامج .. كان ذلك قبل أن تتآكل التجربة الحزبية الجديدة وتسفر عن هشاشة ، ويجرى التربص بها بطرق خبيثة لإلحاقها ، ويتشرذم اليسار ويتحول إلى مجموعة من الجزر الصغيرة المعزولة ، بعد أن تراجع حلم التغيير الشامل ، وتواضعت طموحاتنا من إنجاز الثورة إلى ترميم النظام القائم وانكسرت آمال أكثرنا جذرية فأصبحنا جميعا مشغولين بالمركز الصغير ، بما نستطيع أن نمسك به فى أيدينا دون أن تتاح لنا فرصة للأحلام.

الآن فقط أتبين بوضوح لماذا لا تحمل الأفلام الجديدة الجميلة والعميقة التى تصور حياة الشعب بأفراحه وآلامه وكدحه اليومى أى إشارة ولو خفية إلى وجود قوة كامنة أخرى فى قلب هذا العالم الذى يتعذب ، قوة تتطلع إلى مستقبل آخر غير التكرار ومعاودة دورة الساقية المنهكة إلى مالانهاية...



إن الواقع البائس. وما حل فيه من يأس عميق .. وحزن عميق كان قادرا فى سنوات الانفتاح والاستهلاك العشرين على امتصاص طاقة القوى الحية: سواء قوى اليسار أو قوى الشباب بعامة المتطلع بطبيعته إلى مستقبل آخر . فلم يجد السينمائيون الجدد مادة خاما في الواقع تنبىء باحتمالات مختلفة . جديدة ، أو تقدم إمكانيات لنسيج فريد مركب من تفصيلات شتى لما كنا نسميه فى الماضى القريب "البطل الإيجابى" الذى يحمل الرؤية المستقبلية ويتعلق به الناس العاديون كمثل أعلى . أصبح المثل الأعلى هو تضامن الناس ووعيهم الجماعى بأنهم لايملكون غير هذا التضامن وهم يواصلون العيش والحلم البسيط.

هكذا .. فى زمن التراجع بل قل الهزيمة ، وهيمنة اليمين على العالم بتوحش ، أخذت مراكز وشركات إنتاج الرأسمال الإيديولوجى للأصولية تضاعف إنتاجها لتلوى عنق التاريخ حتى يسير إلى الخلف ، وهى تسعى إلى اجتذاب شباب العاطلين اليائسين إليها ، وتلجأ إلى أساليب فاشية لم يعد استنكارها ورفضها كما كان فى السابق عملا شبه إجماعى للبشرية فى الشرق والغرب ، والشمال والجنوب ، والآن وفى ظل هزيمة اليسار وانتعاش اليمين وصعود فاشيات جديدة تجرى عملية إعادة إنتاج الأفكار القديمة بأقنعة دينية، وكما يقول سمير أمين:

"تلجأ دائماً الأيديولوجيات الماضية إلى أساليب فاشية إذ أنها تدعى رفض الحاضر المكروه من جانب ، ولكنها تخضع لمقتضياته فى واقع الأمر من الجانب الآخر ، فهى إيديولوجيات قائمة على الخداع والكذب بالضرور ة، ولذلك لابد من أن تكره حرية الفكر وهى أساس الديمقراطية

– وأن تعبىء المجتمع[؟] حول مشاكل إصطناعية مثل النقاء العرقى أو الإذعان لقوانين دينية مزعومة فتوظف هذه التعبئة لفرض الإرهاب فى إدارة السياسة..".

ولا يتفوق على سوقية وكذب الجماعات الفاشية المتسترة بالدين إلا سوقية وكذب الحكم .. يقول هيكل فى حديثه للزميل "عادل حمودة":

"زمان كنا نصف الشعب بأنه الشعب المعلم ، والآن نقول للناس حانأكلكوا منين؟".

فهل كنا نأمل بعد كل هذا أن يصبح الوهم حقيقة؟

بين القوتين المهيمنتين(...) مساحة فارغة على حد تعبير المسرحيين لاتزال تنتظر من يشغلها .. فالسخط الشعبى يتوجه – عفويا – ضدهما معا . الحكم الذى يهدر آدمية الناس ويكذب عليهم ويعايرهم ، والجماعات المتسترة بالدين التى تكفر المجتمع وترهب الآمنين وتقدم مبررا لآلة العنف الجهنمية التى يديرها الحكم لتحرس ترسانته من القوانين المقيدة للحريات وهو يضيف إليها كل يوم جديد تعبيرا عن الضعف لا عن القوة

وبلورة البديل الثالث هى مسألة كفاحية وليست نظرية فقط. وحتى يسعى هذا البديل فى أرض الواقع ليملأ المساحة الشاغرة لابد من فض اشتباكات كثيرة فقد التبست المواقف وتراجعت الخطوط الفاصلة بين يسار اليمين ويمين اليسار وأصبحا كأنهما شىء واحد، دون أن تتضح بجلاء الفروق الحاسمة بين الذين يرون أن "التغيير هو أبغض الحلال" على حد تعبير الصديق محمود المراغى ، والذين يرون أن التغيير ضرورى ، لكن تدريجيا وببطء حتى نتجنب ألغام العنف . بينما يمعن الطرف الأول فى زرع المزيد من هذه الألغام بالعدوان شبه اليومى على الهامش الديمقراطى المحدد.

وهكذا يتآكل البديل المرجو قبل أن ينضج أو يتحول ل من شعار جميل إلى فعل يغير الواقع المتردى .. يتآكل بإيقاع سريع، ويبقى بعض الأفراد الشجعان المتشبثين بالأمل وبعد النظر فى كل موقع يكافحون بشرف ضد التيار العام الموزع بين الاستكانة الخاملة أو اللامبالاة المريحة ، وإن كان يرسل بين الحين والآخر إشارات احتجاج لا تخطئها العين.

يرى هؤلاء الأفراد الكارثة القادمة ، ويرفضون الانصياع لها كقدر. لكن البحر عات، وهم أفراد نشاز فى كيانات مترهلة لا خيال لها استكانت للقائم وفقدت روح الشباب والتوق المبدع للتغيير ووصفت المقاومة بالبلاهة ، وصنعت من العجز حكمة.

* * *

أستيقظ فى الصباح .. تخنعنى الرطوبة بعد نوم متقطع بالأرق يفزعني الشعر الأبيض الذى ينتشر فى رأسى .. أبحث عن شىء يمكن الإمساك به والتوجه إلى المستقبل.. أمنى نفسى بأنى أنتظر ما سوف يأتى حتما .. أنتظر أن تنهض الطبقات الشعبية ، وياويله من سيقرأ نهوضها قراءة خاطئة ، أو يسمح لنفسه بأن يسقط فى الوهم .. والمثقفون مسئولون عن تبديد هذا الوهم .. إنهم العصب الحساس فى وطن يتألم وهو مهدد بالمزيد من الجراح .. لكنه سوف يستيقظ.. سوف يستيقظ



العنـــف فى الوطـــن العـربى فى نـــدوة التضـــامن

أحمد حمروش : الارهاب يهدد الأمن والاستقرار فى الوطن العربى

● ظاهـرة العنف والارهاب فى الوطن العـربى كانت موضوع الندوة التى عقدتها اللجنة المصرية للتضامن أكد فيها أحمد حمروش رئيس اللجنة : أن العنف والارهـاب أصبح مصـدر تهديد لـلأمن والاستقرار فى الأمـة العربيـة بصورة لم نشهدهـا من قبل فى تاريخنا الحديث. وهذه الظـاهرة محل دراسة جميع المسئولين والقوى والأحـزاب السيـاسيـة والمنظمات غير الحكوميـة للـوصول إلى حقيقـة دوافعها سـواء كانت سيـاسية أوثقـافية أواجتماعيـة أواقتصاديـة خاصة أن هذه الظاهرة تتناقض مع مبادىء ديننا الحنيف.

وكـان من بين المتحـدثين فى النـدوة فضيلة الشيخ محمـد طنطاوى مفتى الجمهـوريـة الـذى أكـد على أن الأمم لاتتقدم إلا إذا انتشرت فيها نعمـة الأمان وشريعـة الاسـلام تحارب الظلم سـواء صـدر عن الحاكم أوالمحكـوم وكـذلك الأديان جميعها تحارب الظلم، وإذا كانت شريعـة الاسلام تجعـل نعمة الامـان فى أعلى عليين فإنها تجعل رذيلـة الإرهاب فى أسفل سافلين وتحارب الارهـاب والعنف والظلم وفى نفس الـوقت تقف إلى جـانب الحريـة التى تجعل الانسـان يعبر عما يـريـده بكل إرادة حرة، فـدين الاسـلام بفتح بـاب الحوار لكل من يريـد أن يعبر عن رأيـه، والله عـز وجل أبـاح لابليس أن يحاوره وحكى لنا فى القرآن الكريم ذلك فى عشرات الآيـات. فالحوار الـذى هدفـه الـوصول للحق والحقيقـة هو الـذى عن طريقه ترقى الأمم وتتقدم .

أمـا السفير ضـو سـويـدان الأمين العـام المسـاعـد لشئـون الاعـلام بالجامعـة العربية فقـد قال : ان هذه الظـاهـرة وان كانت قـائمـة فى منـاطق مختلفـة من العالم إلا أنها تمثـل لوطننـا العربى تحديا خطيرا لسببين :

● أن هـذه الظـاهـرة تأتى فى وقت تتركز فيه الجهود صوب التنمية .

● أنها تمثل خـروجـا على جـوهـر الثقافة العربية وتتنـاقض مع سماحة الدين..

وقد سعت الجامعة نحو بلورة الرؤية لتمكين المجتمعات العـربية من مـواجهة الظـاهـرة من خـلال الاتفـاق على عمل عـربى لتشجيـع اعمال العقل والحوار ومثل هـذه الجهود تحتـاج مسانـدة كل التجمعـات الشعبية خـاصـة التى تضم صفوة المثقفين .

كما تحدث السفير بدر همام مساعد وزيـر الخارجيـة فأشـار إلى : أنـه سيحاول أن يضع يده ليستكشف مكمن بـواطن الـداء مـركـزا على التعـاون فى مقاومة هذه الظـاهرة.. وراجيا أن تكون الندوة بدايـة للقاءات فكرية تعـالج هذه الظاهـرة.. فالحوار وهو رافـد من روافد الـديمقراطيـة هـو الباب الـذى يجب أن يبقى مفتوحا من خلالـه تعالج قضايانا ونحن نسمع كثيرا أصـواتـا تتنـاول مـا يجرى من عنف فى العـالم تحت بنـد حقوق الانسان وهو أمـر يتجاهل حقوق الأغلبية من المسلمين فهم الأولى بالرعاية

وتحدث اللـواء فـوزى نـاصف منـدوب وزيـر الـداخليـة فقـال : ان الحديث عن هذا الموضـوع طويل وممتد فالعنف هـو عملية محاولة الـوصول إلى هدف مـن خلال الابتـزاز والارهاب أعلى نقطـة فى منحنى العنف. وهـو محاولـة لتحقيق والـوصـول إلى أهـداف غير مشروعـة بـاستخـدام أسـاليب غير مشروعـة، وتاريخيـا لم يحقق الارهـاب هـدفـا واحـدا من أهـدافـه وكل الخبراء يـؤكدون ذلـك . والارهاب أشبـه ببحيرة بها ماء فاسد تفـوح منه رائحة عفنه، كل المطلوب تنظيـف هذه البحيرة ، ولكن إذا حاولنا تنظيفها وهناك من يصب فيها فهل ممكن أن تجف ، هذا هـو السؤال، وهنـا لابـد من تضـافـر الجهـود . المدرسـة عليهـا دور والمؤسسـات الـدينيـة والاعـلاميـة عليهـا دور وتعاون الجمهور عليه دور .

فـالفكـر الأمنى الحديث يقـول أن الجريمـة تقع فى أى مكـان ولأى شخص والجريمـة لاتخص مكـانـا دون آخـر ولاشخصا دون آخـر ولايمكن أن تكون مكافحة الجريمة هـى مهمة جهاز واحد ، فلابد أن يكون الكـل فى مواجهة الجريمة كل المؤسسـات عليهـا دور فى مواجهـة الجريمة وهناك مساحات خالية فى عقول الشبـاب يجب أن تعمل فيهـا المدرسـة والاعلام وكل الأجهزة .

وأفـردت النـدوة جلسـة عـربيـة لتسمع وجهـات النظـر العـربيـة فى ظاهرة العنف فى العالم العربى تحدث فيهـا الدكتـور مصطفى شريف سفير الجزائر بالقاهرة والذى قال :



المصـدر : أخبر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

ان العنف في المجتمع الجزائري مثل المجتمعات العربية فالشعب الجزائري يرفض العنف ككل القوى العربية وهناك عنف مستورد تعانى منه الشعوب العربية .

وقال اللواء محمد أنور مساعد مدير الأمن العام في الأردن : ان الارهاب أحد أهم مهددات الأمن ، فهو ظاهرة معقدة خاصة في ظل مايشهده العالم من تطور علمي. فجرائم الارهاب الدولي تطالعنا بأشكال مختلفة فهي جرائم خطيرة ، لايقتصر خطرها على فئة دون أخرى، ومكافحة الارهاب تمثل أولوية قصوى ولذلك يجب حث جميع الدول في التعاون لمواجهة الارهاب وتطوير سبل المعلومات وزيادة الاهتمام بدراسة أسباب الظاهرة وتبادل الخبرات في مجال التدريب للعاملين في مكافحة هذه الظاهرة ومتابعة تطور التشريعات التي تتعلق بهذا الموضوع .

وتحدث الدكتور حيدر ابراهيم رئيس مركز الدراسات السوداني فقال: ان أغلب العنف هو عنف معارضة تقاوم السلطة ولكن في نموذج السودان سلطة تقاوم شعبا، ارهاب دولة ضد شعبها ، ونموذج السودان من النماذج الهامة التي تبين لنا كيف يحكم الأصوليون عندما يصلون للحكم، فهذا النموذج يبرز لنا إلى أى مدى تستطيع الجماعات السياسية الاسلامية أن يكونوا ديمقراطيين .

وكانت هناك جلسة للأحزاب



● جانب من حضور الندوة

ورأيها في هذه الظاهرة فتحدث الدكتور ابراهيم الدسوقي أباظة عن حزب الوفد فقال : انه لابد أن نبحث عن أسباب هذه الظاهرة في إطار المناخ الذى تعيشه الدول العربية وأعنى بذلك المناخ السياسي والاقتصادى والاجتماعي والثقافي وأرى أن المعالجات التي واجهت الارهاب كلها معالجات أمنية وهى وحدها لاتكفي في مواجهة الظاهرة والحل هو الاتجاه إلى مزيد من الديمقراطية .

وقال الدكتور رفعت السعيد عن حزب التجمع : هناك كثير من الأسباب حول قضية العنف والارهاب والجوهر الحقيقي له الفكر ، فالارهاب يبدأ فكرا وأرى أنه ليس من حق أحد أيا كان حزبا أوجماعة أن تدعى أنها جماعة المسلمين فاقحام الدين في السياسة أحد أسباب العنف، أيضا الفهم النصي لنصوص الدين دون الفهم الموضوعي.. والخلط بين الدين والفكر الديني من أسباب العنف أيضا ..

أما عادل حسين .. حزب العمل: فقد قال ان المطلوب أن نحد من هذه الظاهرة ونمنع تحولها من قضية هامشية لتصبح تيارا له جذور، وأرى أن الاصلاح السياسي هو الذى سيفتح الطريق إلى تقليص ظاهرة العنف .



المصدر : الفجر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١/١٩٩٥

إجراءات أمنية مشددة في ديروط لضبط رفعت زيدان

كتب احمد مصطفى:

قامت قوات الأمن المركزى بمديرية امن اسيوط بفرض حصار على منطقة عزبة عبد الباقى والزربية بمدينة ديروط فى إطار حملة تمشيط واسعة لضبط رفعت زيدان مسئول الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية بالصعيد. وذكر شهود عيان من عزبة عبد الباقى ان الاهالى فوجئوا بأعداد مكثفة من قوات الأمن تعززها المدرعات تحاصر القرية بحثا عن رفعت زيدان بعد انتشار شائعة ظهوره فى العزبة لزيارة اهله. وأكد شهود العيان ان المدعو رفعت زيدان يتردد فى فترات مختلفة لزيارة اسرته فى عزبة عبد الباقى ولم تنجح قوات الامن فى ضبطه.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٥

اثيوبيا تعلن ضبط ثلاثة إرهابيين اشتركوا فى حادث أديس أبابا

اديس ابابا أ . ش . أ . اعلنت الحكومة الاثيوبية انها القت القبض على ٣ من الارهابيين الاحد عشر الذين نفذوا محاولة الاغتيال الفاشلة التى استهدفت الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا فى ٢٦ يونيو الماضى .

وذكرت وزارة الداخلية الاثيوبية .. فى بيان صحفى اصدرته الليلة الماضية ان مجموعة من شخصين كانت تدير عملية الاغتيال من خارج اثيوبيا بينما تمكنت المجموعة الثانية وتضم ٩ اشخاص من دخول اثيوبيا لتنفيذ المؤامرة .

واضافت الوزارة ان جميع افراد المجموعتين من الرعايا المصريين ارسلتهم جماعة ارهابية اسلامية معروفة باسم الجماعة الاسلامية لتنفيذ المخطط فى اديس ابابا .

وقالت الوزارة فى بيانها الصحفى ان من بين الارهابيين التسعة الذين ارسلتهم الجماعة الى اثيوبيا .. لقى ٥ مصرعهم واعتقل ٣ بينما نجح واحد فقط فى الهرب .

وكانت المجموعة الارهابية المسلحة قد فتحت نيرانها على موكب الرئيس مبارك بينما كان فى طريقه من مطار اديس ابابا الى مقر انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الحادى والثلاثين غير ان الرئيس مبارك امر بتغيير اتجاه الموكب عائدا الى المطار ومنه الى القاهرة .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

قرانا عن عدة حملات على اوكار بعض قيادات العمل السياسى المتستر بالدين . ولم نشا ان نعلق على هذه المداهمات والاعتقالات ، لانه ليس من الحكمة او العدل ان نتحدث عن اشخاص اعتقلوا او ضبطوا ويجرى التحقيق معهم فيما هو منسوب اليهم ، ولا احد يمكنه الجزم بما ستكون عليه نتائج التحقيق .

وعن ضبطية بنها منذ ايام قرانا اسماء ووظائف ثمانية عشر شخصا من جماعة الاخون المسلمين المنحلة ، قرر المستشار المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق فى قضية امن دولة عليا . اتهموا فيها ودون التعرض للتحقيق الذى لا نعلم عنه شيئا محددا حتى الآن لا يصح ان نغفل عن ان بعض الاسماء الواردة فى هذه القضية تحتل مواقع استراتيجية رسمية او نقابية ، لها شانها ووزنها وخطرها ، رغم انها ليست من المواقع الكبرى المهمة فى الحكومة او فى النقابات والاتحادات . وكلها مع ذلك لا تخلو من خطورة واهمية لاتصالها المباشر بمؤسسات كبرى ومهمة ومؤثرة فى افكار الناس ومعتقداتهم وتوجهاتهم السياسية والفكرية بصورة لا تخفى على احد .

ولست اتحدث هنا عن شخص معين من الاشخاص الذين تم اعتقالهم اخيرا ولكنى فقط اوجه نظر الناس إلى ان الاسماء التى نشرت ومعها وظائفها ومواقعها تدل على ان هذا الاخطبوط قد تغلغل فى كثير من مؤسسات الدولة ، النقابية والحكومية والتعليمية والاعلامية ، ولا نبالغ اذا قلنا ان هؤلاء الذين اعتقلوا ، ومعهم الذين قبضت عليهم سلطات الامن فى حملات سابقة ، ليسوا هم كل الذين تحوم حولهم الشبهات . بل ان كثيرين لايزالون يقومون بانشطتهم ، وبعضهم نقول عنهم فى بساطة ويسر ، انهم من المعتدلين الذين لا يمارسون الارهاب ولا يحرضون عليه والواقع الذى نشعر به ، ونستدل عليه من ظواهر كثيرة وممارسات تتم فى العلن ، ان بعض هؤلاء المعتدلين ، ومنهم اناس كبار جدا فى الدولة ومعروفون لقطاعات كبيرة من الراى العام ، يؤيدون النشاط الارهابى المتستر وراء الدين ، ويقدمون المساعدات المباشرة او غير المباشرة ، العلنيه او الخفية ، للجماعة التى تتخذ من الدين ستارا ومن الاسلام درعا يحميهم وهم يمارسون اخطر ما يمكن ان يهدد الدولة ونظامها السياسى وامن المواطنين وسلامة ارواحهم وممتلكاتهم . وهناك بعض المسئولين الكبار ، الذين يقعون فى هذا الخطا ، ربما بحسن نية او بغير ذلك ويساهمون فى قدرة العناصر الارهابية على اختراق المواقع الحساسة بالدولة .

ونحن نسمع ونقرا كل يوم عن ضحايا الارهاب الذين يسقطون برصاص القتلة فى جنوب الصعيد ، ونشكر لرجال الامن تصديهم لهذه الموجة الارهابية البشعة ، ولكنا مع ذلك نفاجا بموجات جديدة ولو كانت فردية محدودة ، ولذلك نرجو الا يستهين المسئولون ومعهم افراد الشعب نفسه بما يجرى من انشطة قد تبدو معتدلة ولا خطر منها ، ولكنها فى حقيقة الامر تفتح المجال امام تفاقم الخطر واستمرار الارهاب واعمال العنف وتهديد حياة الناس الابرياء دون ذنب ، فالقضية تهمنا جميعا مهما يكن الظن باننا بعيدون عنها .

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩٩٥/٨/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار جديدة حول محاولة أديس أبابا الفاشلة

♦ ♦

المجموعة الإرهابية كانت تضم ٩ إرهابيين

تم القبض على ثلاثة ولقي خمسة مصرعهم

وهرب واحد منهم



الحكومة الأثيوبية تعلن أن مجموعة إرهابية أخرى من شخصين كانت تدير العملية من خارج أثيوبيا!

البيان الأثيوبي يكشف النقاب عن أن التنظيم الإرهابي المعروف باسم «الجماعة الإسلامية» هو المخطط والمنفذ

أديس أبابا - أ.ش.أ - أعلنت الحكومة الأثيوبية انها ألقت القبض على ثلاثة من الإرهابيين الأحد عشر الذين نفذوا محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا في ٢٦ يونيو الماضي.

وذكرت وزارة الداخلية الأثيوبية.. في بيان صحفي أصدرته ليلة أمس أن مجموعة من شخصين كانت تدير عملية الاغتيال من خارج أثيوبيا بينما تمكنت المجموعة الثانية وتضم تسعة أشخاص من دخول أثيوبيا لتنفيذ المؤامرة.

وأضافت الوزارة ان جميع أفراد المجموعتين من الرعايا المصريين أرسلتهم جماعة إرهابية إسلامية معروفة باسم «الجماعة الإسلامية» لتنفيذ المخطط في أديس أبابا.

وقالت الوزارة في بيانها الصحفي ان من بين الإرهابيين التسعة الذين أرسلتهم الجماعة إلى أثيوبيا.. لقى خمسة مصرعهم وأعتقل ثلاثة بينما نجح واحد فقط في الهرب.

كانت المجموعة الإرهابية المسلحة قد فتحت نيرانها على موكب الرئيس مبارك بينما كان في طريقه من مطار أديس أبابا إلى مقر انعقاد مؤتمر القمة الأفريقي الحادي والثلاثين غير ان الرئيس مبارك أمر بتغيير اتجاه الموكب عائدا إلى المطار ومنه إلى القاهرة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

قراءة فى بيان محاولة الاغتيال

بقلم: مرسى عطاالله

أخيرا أعلنت الحكومة الأثيوبية نتائج تحقيقاتها الأمنية فى محاولة الاغتيال الفاشلة التى استهدفت حياة الرئيس محمد حسنى مبارك فى أديس أبابا يوم ٢٦ يونيو الماضى وهو فى طريقه من المطار إلى مقر انعقاد مؤتمر القمة الافريقى.

وإذا كان من السابق لأوانه التعرض بالتعليق أو التعقيب لمحتوى هذا البيان المقتضب الذى ترك عديدا من الأسئلة بغير إجابة حتى الآن. إلا ان الذى تأكد هو أن جماعات الإرهاب الأسود التى تحمل اسم «الجماعة الإسلامية» وتجد بكل أسف من يغازلها ويشجعها ويحرضها بكتابات مكشوفة تحت مظلة السماحة الديمقراطية فى مصر، هى التى تولت إثم التدبير والتخطيط والتنفيذ من خلال مجموعتين ارهابيتين، إحداهما خارج أثيوبيا وتضم اثنين من الرءوس الإرهابية، والأخرى تسللت إلى أديس أبابا وتضم ٩ إرهابيين اشتركوا فى المحاولة.

وهنا يتحتم أن نقول وقبل أن تخرج علينا أبواق النظام السودانى وبعض الأصوات النشاز فى مصر لكى تحاول تبرئة نظام البشير - الترابى من مسئولية التورط فى هذه الجريمة الشنعاء، ان الإعلان عن أن جميع أفراد المجموعتين من الرعايا المصريين، لاينفى تهمة الإيواء والتحريض والتمويل والتشجيع والتدريب عن نظام الخرطوم.

ان أحدا فى مصر لم يقل بأن النظام السودانى بلغ من السذاجة حد أن يدفع بمن يحملون جوازات سفر سودانية لكى يشتركوا فى مثل هذه الجرائد الرهيبة، ثم يتم ضبطهم متلبسين مع حكومتهم!

ثم إن أحدا فى مصر لم يقل بأكثر مما هو ثابت ومسجل بالأدلة الدامغة عن احتضان نظام الخرطوم لعناصر الإرهاب الأسود وتحويل أرض السودان إلى مسرح للتدريب والتآمر فى معسكرات مرصودة ومعروفة للجميع.

ان مصر كانت واضحة وصريحة فى أدلة اتهامها للخرطوم التى لاتستند إلى مجرد الاشتباه فقط، وإنما ترتكز على معلومات وحقائق أصبحت محل اهتمام المجتمع الدولى كله، خاصة من جانب النظم الديمقراطية التى تخاصم الإرهاب وتسعى لمكافحته بعد أن تحول إلى ظاهرة عالمية تهدد الحضارة البشرية.

● ● ●

ثم نجئ بعد ذلك إلى الأسئلة التى فرضتها علينا صيغة البيان المقتضب الذى أذاعته الحكومة الأثيوبية أمس. ولعلى أحدد هذه الأسئلة على النحو التالى:

(١) ماهى ملابسات هروب أحد الإرهابيين التسعة وهل تمكن من



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

مغادرة أثيوبيا أم لا؟

❶ أين كانت تقيم المجموعة الإرهابية التى تولت إدارة المحاولة الآثمة من خارج أثيوبيا... وهل تم اتخاذ الإجراءات القانونية للقبض عليهما من الدولة التى يقيمان فيها؟

❷ ماهى ظروف وملابسات تسلل الإرهابيين التسعة إلى أثيوبيا وكيفية دخولهم.. ومن أى بلد قدموا.. وماهى حقيقة الظروف التى مكنتهم من توفير هذا الحجم الرهيب من التسليح سواء بالتهريب من خارج أثيوبيا أو بالحصول عليه من الداخل؟

❸ أليس من حق مصر أن تطلب تسليم هؤلاء الإرهابيين الثلاثة إليها.. وكذلك الإرهابيان الآخران بعد تحديد موطن إقامتهما، على أساس أنهم من الرعايا المصريين وان جريمتهم الإرهابية استهدفت مصر كلها فى شخص رئيسها ورمزها

●●●

وإلى أن تتضح الحقيقة الكاملة... وإلى أن نجد إجابة شافية عن كل هذه الأسئلة التى فرضت نفسها علينا من وحى البيان الأثيوبى المقتضب... تبقى هناك كلمة ضرورية وهى: إن أمن مصر كان ومازال وسيظل قبل كل شئ وفوق كل شئ!

ولعلها فرصة لكى نقول من جديد انه لم يعد هناك مجال للمزايدة على أولوية أية قضايا على قضية الأمن والاستقرار وتطهير الوطن من شرازم الإرهاب الأسود باجتثاثهم من جذورهم فى الداخل وملاحقة أوكارهم وملاذاتهم فى الخارج.

ان أى عمل سياسى أو حزبى أو ديمقراطى أو تنموى لامعنى ولاقيمة له فى غيبة الأمن والاستقرار.

وأى خروج على النص فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الوطن يجب أن يخضع للحساب الدقيق، لأن التاريخ لن يرحم أى تهاون فى توفير أجواء الأمن والاستقرار التى يحتاجها الوطن حماية للحاضر وتامينا للمستقبل.

وعلينا أن نفيق لحجم الخطر المحدق بنا... وهو خطر لن يفرق بين مؤيد ومعارض.. فهو خطر أشبه بالطوفان الذى يمكن أن يجرف الجميع - لاقدر الله - إذا لم نتحسب له تحسبا دقيقا.

ومن يتشكك فى هول ماأقول عليه أن يعيد قراءة البيان الأثيوبى المقتضب، بعد أن امتدت حدود المواجهة مع الإرهاب إلى خارج حدود الوطن... فى أثيوبيا... وخارج أثيوبيا!

مرسى عطاالله



المصدر : المســائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٥

نتائج التحقيق فى محاولة الاغتيال الآثمة للرئيس مبارك

٩ إرهابيين نفذوا العملية

و٢ أداراها من الخارج

مصرع خمسة.. والقبض على ثلاثة ..وهرب واحد

مصطفى حمزة وعزت ياسين خططا.. وأصدرا التعليمات



اديس ابابا ـ وكالات الانباء : اعلنت السلطات الاثيوبية انها ألقت القبض على ثلاثة من المتورطين فى المحاولة الأثمة لاغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا والتى وقعت فى يونيو الماضى .. اصدرت الداخلية الاثيوبية بيانا صحفيا قالت فيه ان ٩ ارهابيين نفذوا العملية داخل الاراضى الاثيوبية ، بينما ادارها وخطط لها اثنان من خارج البلاد .

اضاف البيان ان هؤلاء الارهابيين جميعهم من المصريين ارسلتهم جماعة ارهابية معروفة باسم « الجماعة الاسلامية » لتنفيذ المخطط فى اديس ابابا .

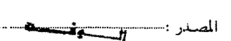
قالت الوزارة ان من بين الارهابيين التسعة الذين دخلوا اثيوبيا عبر منافذ مختلفة وقاموا بتنفيذ العملية خمسة لقوا مصرعهم .. وثلاثة تم القبض عليهم وهم عبدالكريم النادى والعرب صديق حافظ وصفوت حسن .. وان اجراءات تقديمهم للعدالة تتم حاليا .

اشار بيان وزارة الداخلية الاثيوبية الى ان حسين احمد الشايط على المعروف باسم سراج محمد حسين ، والذى يعتقد انه قائد مجموعة التسعة المنفذة للعملية قد تمكن من الهرب الى الخارج ويعيش فى دولة لم يحددها البيان .

اوضح البيان ان الارهابيين المسئولين عن التخطيط للعملية ومتابعتها واصدار التعليمات هما مصطفى حمزة الشهير بابراهيم وعزت ياسين .. وانهما يعيشان فى احدى الدول التى لم يحددها البيان ايضا .

كان اثنان من مجموعة التسعة قد قتلا اثناء المحاولة الغادرة .. كما قتل ثلاثة اخرون خلال مداهمة السلطات الاثيوبية لوكرهم .



المصدر : 

 التاريخ : ٢٠ ..... ١٩٩٥

لحظة تأمل بعد حادث أديس أبابا..

في حديث أخير للرئيس ذكر أن فكره لم يتغير بعد الحادث... وفي نظري أننا نتفق مع الرئيس فيما يتعلق بفكره الذاتي أو فكره الخاص.. لأن ذلك جزء لايتجزأ من تركيبته النفسية. وقد أعلنها هو نفسه عقب الحادث أن طبيعة عمله كطيار رأي الموت أكثر من مرة وواجهه وانتصرت عنده إرادة الحياة علي معاني الموت، فلا غرو أن نقول أنه من هذه الزاوية فإن ملامح الشخصية الانسانية ومواجهة الخطر والتصرف المستمر إزاءه والتكيف مع الأحداث القوية والداهمة ومعايشتها تؤدي فعلا الي بقاء.. التركيبة النفسية الذاتية هي «كما هي».

ولكن علي الجانب الآخر جانب التصرف.. إزاء الغير والتصرف السلوكي لابد ـ الاتعاظ ـ من الحدث، إذن لابد من انتهاج سلوك مختلف عن ذي قبل. وفي حالة الرئيس فإن الحدث الذي وقع ببشاعة علي ساحة أديس أبابا ورؤساء الدول الأفريقية منعقدون للنظر في أمر مستقبل القارة الأفريقية، وعودة الرئيس إلي أرض وطنه وصدي الحديث يهز أعماقه «هزا»، وبدأ الرئيس أمام الشعب المصري وأمام العالم يقص ماكان من أمر ذلك الحادث، وقال ـ تعبيرا عن حالته النفسية ـ أنه واجه الحادث بقوة وشجاعة، بحكم تجربته الحياتية كطيار حربي، رأي الموت وخاض غمار الحروب...

وهو صادق هنا كل الصدق.

وأما «حالته النفسية» في ذلك اللقاء «الحرج» في عمر الرئيس فقد جعله حديثا ذا شجون الي الغير، وهم هنا «الشعب المصري» قاطبة.

تحدث عن «الحرية» التي يجب أن تسود...

تحدث عن «انتهاء حكم الفرد» الذي كان صيغة وصيغة للحكم القائم..

تحدث عن «الديمقراطية» الشاملة وهي للجميع، وتحدث عن «أحزاب المعارضة» ومكانهم في هذا العطاء.. وتحدث عن احترام «حقوق الانسان» وحتمية احترام كرامة كل انسان...

وكان هذا الحديث في نظري ـ هو وثيقة هامة تعبر عن «مكنون فكر الرئيس» يوم التقي مع الشعب يوم نجاته.

فكر الرئيس يقول لابد من إلغاء مثل هذه القوانين، ومعها بالضرورة تلك القوانين الأخيرة المتعلقة بأهل الرأي والكتاب والقلم والمسماة.. قوانين النشر والصحافة.

حتمية الحادث تؤكد التغير الفكري ومنها القضاء المبرم علي سطوة وقسوة هذه القوانين..

وفكر الرئيس لابد أن يتغير في مواجهة الحدث السياسي القادم والذي تستعد اليه الأمة كافة، وهو «انتخابات مجلس الشعب القادم».

ماذا يدور في فلك فكر الرئيس؟؟

وقبل الاجابة عن حتمية وضرورة التغيير في المسار الفكري للرئيس..

لابد إذن من الاشارة الي «حدث جوهري» جاء عقب الحادث وارتبط به ارتباطا لا انفصام له وهو:

أن الأمة قاطبة وعن بكرة أبيها هبت «غاضبة» في وجه الحادث و«مبتهجة» كل البهجة بنجاة الرئيس، كل «فصائل» الأمة، لأن الحدث كان ضد «مصر» و«رمز مصر» و«مستقبل مصر»..

وهذا حق وصدق..

هذا الاجماع في منطقة الشعور ولا جدل فيه أو جدال يؤدي ـ إذن ـ بحكم منطق الأشياء وسيادة الأفعال وليدة مثل هذه الأحداث أن يغير الرئيس من مسار فكره صوب «الأحداث السياسية الداخلية»..

وبما أن الحب كان جماعيا، فوجب أن يكون فكر الرئيس من «أجل كل الجماعة السياسية»، وبمنطق مكشوف أن «يكون لكل المصريين» ولن يتأتي ذلك ـ حقا وصدقا ـ إلا أن نذكره بعهده الذي قطعه علي نفسه وكان ذلك مرتين:

الأولي، بعد اغتيال الرئيس السادات والافراج عن مسجوني «أيلول الأسود» واللقاء التاريخي مع الرئيس ووعدهم لهم أنه سيكون «رئيسا لكل المصريين»، والثانية قالها أيضا عقب محنة أديس أبابا، لابد من انتهاء «الحكم الفردي» والسيطرة الفردية وسيادة «العدالة السياسية» بركنتيها: الحرية والديمقراطية...

وسلمت مصر وسلم الرئيس، وماذا هو ـ إذن ـ فكر الرئيس هدية الحب والفداء.. لشعب مصر؟؟

الدكتور محمود السقا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـدر : [illegible]

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

اثيوبيا تعلن القبض علي ٣ ارهابيين

أديس أبابا ـ ا . ش . أ .

اعلنت الحكومة الاثيوبية انها القت القبض على ثلاثة من الارهابيين الاحد عشر الذين نفذوا محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا

وذكرت وزارة الداخلية الاثيوبية .. في بيان صحفي اصدرته مساء امس أن مجموعة من شخصين كانت تدير عملية الاغتيال من خارج اثيوبيا بينما تمكنت المجموعة الثانية وتضم تسعة اشخاص من دخول اثيوبيا لتنفيذ المؤامرة .

واضافت الوزارة ان جميع افراد المجموعتين من المصريين ارسلتهم جماعة ارهابية باسم « الجماعة الاسلامية » لتنفيذ المخطط في أديس ابابا .

وقالت الوزارة في بيانها الصحفي أن من بين الارهابيين التسعة الذين ارسلتهم الجماعة إلى اثيوبيا .. لقي خمسة مصرعهم واعتقل ثلاثة بينما نجح واحد فقط في الهرب

واضافت الوزارة ان الثلاثة الذين القي القبض عليهم هم : عبد الكريم النادي والعرب صديق حافظ وصفوت حسن وسيتم تقديمهم للمحاكمة .

وار, مصطفى حمزة ومحمد سراج ضمن الفريق الذي تولى تخطيط العمية والاشراف عليها والتحكم فيها من بلد أجنبي لم تحدده ايضا .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٥

مصر: اصابة شخص في هجوم لـ"الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تجددت عمليات المتطرفين ضد رجال الأمن في صعيد مصر، واطلق مسلحون النار امس على خفير (حارس) في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا فاصابوه بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «ثلاثة متطرفين اطلقوا النار على الخفير لبيب نجيب يوسف في قرية ابو حلنس اثناء عودته من مخفر ملوي واصيب بطلقات عدة».

واضاف ان قوات أمن انتقلت إلى مكان الحادث و«كشفت التحقيقات ان الجناة ثلاثة اشخاص من اعضاء الجماعة الاسلامية».

واشار المصدر الى ان الشرطة شنت امس حملة على قرية ابو حلنس واعتقلت ١٢ من اعضاء «الجماعة» باشرت التحقيق معهم للتوصل الى شخصيات الجناة.

واوضح ان هذا الحادث هو «الأول منذ اسابيع توقف خلالها المتطرفون عن تنفيذ العمليات الارهابية بسبب الحملات المشددة التي تشنها قوات الأمن».

ومن جهة اخرى اعتقلت قوات الأمن في محافظة قنا امس ثلاثة اشخاص كانوا يختبئون في شقة مفروشة في مدينة دشنا.

وذكر مصدر امني ان «القوات عثرت مع المتطرفين الثلاثة ممدوح سراج وعلاء عبدالرحيم ومحمد عبدالراضي على بعض الأوراق والمستندات التي تخص تنظيم الجماعة الاسلامية» وان التحقيقات معهم «كشفت انهم وضعوا خطة لتنفيذ عمليات ارهابية في قنا والاقصر ضد رجال امن والسياحة».

وفي الجيزة شنت قوات الأمن امس حملة على منطقة امبابة لمطاردة المتطرفين.

وافاد مصدر امني ان الشرطة «تشن حملات لمطاردة المتطرفين واعتقالهم» علماً ان «آخر حملة كبيرة شنتها كانت قبل ثلاث سنوات واسفرت عن ضبط ٦٠٠ من العناصر الارهابية الخطرة كان على راسها المتطرف جابر ريان امير الجماعة في امبابة».

إلى ذلك عقدت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) جلسة امس للنظر في قضية تنظيم «الناجون من النار» المتهم فيها قائد التنظيم الدكتور مجدي الصفتي وعضو التنظيم عبدالله ابو العلا.

وعقدت الجلسة برئاسة المستشار وصفي محمود وسط اجراءات امنية مشددة، وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى ايلول (سبتمبر) المقبل استجابة للدفاع الذي طلب عرض الصفتي على الطبيب الشرعي للتثبت من سبب «ما به من اصابات».

وكانت نيابة امن الدولة العليا احالت المتهمين على المحكمة بعدما وجهت اليهم اتهامات بـ «ادارة تنظيم سري غير مشروع ذي طابع شبه عسكري، وتكوين جماعة ارهابية تقوم على تكفير المجتمع وتدعو الى تغيير المبادئ الاساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في مصر، والتخطيط لاغتيال عدد من كبار المسؤولين السابقين والحاليين والشخصيات العامة والصحافية، والتحريض على مقاومة السلطات، وحيازة اسلحة وذخائر ومتفجرات من دون ترخيص، والشروع في قتل وزيري الداخلية السابقين محمد النبوي اسماعيل وحسن ابو باشا ونقيب الصحافيين السابق مكرم محمد احمد، وقتل الشرطي حمادة سلامة محمد».

وتعود احداث القضية الى عام ١٩٨٩ حين نفذ اعضاء في تنظيم «الناجون من النار» محاولات لاغتيال النبوي اسماعيل وابو باشا ومكرم محمد احمد، واصدرت المحكمة احكاما غيابية بالسجن المؤبد للصفتي وعبدالله ابو العلا، وأعيدت محاكمة المتهمين بعد اعتقالهما العام الماضي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٥

مصر: النيابة تطلب توقيف ٧٠ من جماعة "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»

■ أصدر المحامي العام لنيابات غرب الاسكندرية امس قراراً بحبس ٧٠ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجري معهم في قضية المعسكر الكشفي في الاسكندرية.

وكانت أجهزة الأمن المصرية اعتقلت هؤلاء بين ٢٠٠ شخص في المعسكر الكشفي في منطقة العامرية قرب الاسكندرية ومدينة السادات التابعة لمحافظة المنوفية واحالتهم على النيابة.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان نيابة غرب الاسكندرية ستواصل خلال الأيام المقبلة التحقيق مع بقية المتهمين في القضية.

ووجهت النيابة الى الذين صدرت قرارات بحبسهم اتهامات بـ «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة مطبوعات مناهضة، ونشر افكار متطرفة تدعو الى ازدراء نظام الحكم».

وينتظر ان تبدأ نيابة أمن الدولة في القاهرة التحقيق مع جميع المتهمين في القضية بعد التحقيقات التي تجري معهم في الاسكندرية.

حملات أمنية

الى ذلك كثفت الشرطة المصرية حملاتها على مخابئ المتطرفين في محافظات الصعيد واعتقلت في اسيوط أربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» من أعوان «أمير الجماعة» في البداري محمد عبدالرحمن سلامة الفار من ملاحقة الشرطة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الشرطة اعتقلت المتطرفين الأربعة في منطقة المقابر قرب مدينة البداري.

واضاف ان «المتطرفين الأربعة اعترفوا في التحقيقات بأنهم من أعوان سلامة جاؤوا الى منطقة المقابر للاختباء من قوات الأمن التي تشن حملات واسعة لمطاردة المتطرفين، خصوصاً سلامة الذي قاد مجموعة من المتطرفين لتنفيذ ثلاث عمليات ضد قوات الأمن واحد المصارف خلال الشهر الماضي في مدينتي البداري وساحل سليم بعد فترة طويلة توقفت فيها العمليات في اسيوط».

واعتقلت قوات الأمن امس متطرفين من اعضاء «الجماعة» في مدينة طما في محافظة سوهاج.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «المتطرفين هما أيمن اسماعيل وعلي ابراهيم وتبين انهما فرا من قرية سلامون واستقرا في احدى الشقق المفروشة في مدينة طما، واعترفا بعدم وجود أمير لهم في هذه المدينة وبذلك بعد اعتقال المتطرفين الخمسة الذين هاجموا مخفر قرية سلامون قبل سنتين ويحاكمون الآن في القاهرة».

واشار المصدر الى ان مدينة طما «تعتبر معقل اعضاء الجماعة في سوهاج، لذلك تشن قوات الأمن حملات مكثفة لمطاردة المتطرفين فيها، كي لا يجدوا الفرصة لاعادة تنظيم صفوفهم وتنفيذ عمليات ارهابية».

وفي بني سويف اعتقلت قوات الأمن امس ثلاثة متطرفين في مدينة ببا. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثلاثة هم محمود خليل وحسن زيدان وأنور عبدالفتاح، وينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي كان يقوده الارهابي عبدالعزيز أمين الشريف الذي قتل في معركة مع الشرطة قبل شهر في مدينة ببا.

واشار المصدر الى ان قوات الأمن نجحت في اعتقال عدد كبير من المتطرفين خلال الأسابيع الماضية من اعوام الشريف واحبطت المخطط الذي وضعوه لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» في بني سويف.

وفي القاهرة تبدأ محكمة أمن الدولة العليا طوارئ برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور يوم السبت المقبل النظر في قضية تنظيم اسوان المتهم فيها ٢٩ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» كانت قوات الأمن في اسوان اعتقلتهم خلال العامين الماضيين وذلك بعد اغتيالهم ثلاثة من مساعدي الشرطة هم احمد صابر حسن ومحمد محمد محمود وعبدالحميد جاد الرب، كما شرعوا في اغتيال ستة آخرين من رجال الشرطة، واحيلوا الى نيابة امن الدولة العليا التي وجهت اليهم اتهامات عدة هي الانضمام الى جماعة سرية هدفها قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص وقتل ثلاثة من رجال الشرطة والشروع في قتل ستة آخرين ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٥

أسرار صراع صقور وحمائم الإخوان المسلمين !

منصب المرشد العام

تقرير : رضا حماد

مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين المنحلة اعتاد على أن يحدث الانقلابات داخل الجماعة بغرض الانفراد بقيادتها .

فقديماً ، وبالتحديد في الفترة من (٧٦ - ١٩٨١) ، تمكن مصطفى مشهور من الإطاحة بكل من محمد فريد عبدالخالق (النائب الأول لعمر التلمساني) ، وصالح ابورقيق (النائب الثاني) ، وصالح العشماوي وكيل الجماعة .. فضلاً عن تنحية عدد من القيادات وإبعادهم عن المستوى القيادي في بعض المحافظات رغم رفض المرشد العام للجماعة وقتها عمر التلمساني .

كل ذلك جاء بهدف دفع الجماعة في طريق العنف والتخلص من الحمائم المعتدلة فيها .

والآن يسعى ، ومنذ فترة ، للخروج من دائرة الظل التي عاشها خلف المرشد الحالي حامد ابوالنصر - الرجل المريض - ليتولى بنفسه منصب المرشد العام حتى يتمكن من تطبيق افكاره واهدافه التي تربى عليها في التنظيم الخاص على يد استاذه عبدالرحمن السندي .

ومع كل ضربة امنية ، واكتشاف خيط من خيوط مؤامرات الإخوان ينتفض مصطفى مشهور ليفجر صراعه مع حامد أبوالنصر او بالأحرى ليفجر صراعاً بين الجناح المتشدد الذي يقوده ، والجناح المعتدل الذي يقف خلف حامد ابوالنصر ويضم عدداً من شيوخ الجماعة .

طوال الشهور الماضية ، كان الصراع بين هذين الجناحين يتارجح بين الكمون والغليان ، فحينما تنفجر أزمة بين الإخوان والسلطة يهب صقور الجناح المتشدد من اجل دفع الجماعة لتصعيد المواجهة مع الحكومة تحت مزاعم ضرورة إشعار النظام بقوة الجماعة

ورغم أن وجهة نظر هذه المجموعة ليست جديدة إلا ان اول تطبيق عملي لها كان خلال ازمة

نقابة المحامين في اوائل العام الماضي ، والتي انتصر فيها الجناح المتشدد للجماعة ، ودخلوا في صراع حاد مع الجناح المعتدل للإجابة عن تساؤل طالما اختلفوا حوله : هل من حق الجماعة الآن ان تكشف عن قوتها في مواجهة النظام أم انها تحافظ على طابعها المتجاوز للازمات والملتف حولها ؟!

وقد اعقب انتصار المتشددين داخل الجماعة لوجهة نظرهم وإصرارهم على تصعيد المواجهة مع النظام (الخروج في مسيرة من مبنى نقابة المحامين) ، واعتقال عدد كبير من قياداتهم من المحامين .

اسفر ايضاً عن العديد من المناقشات داخل مكتب إرشاد الجماعة ، وهجوم على كل من وقف إلى جانب هذا الرأي .

وعادت الاوضاع إلى الكمون حتى تم القبض على ٣٠ قيادياً من قيادات الجماعة في يناير الماضي ، واتهام ١٢ منهم بإعادة تنظيم هيكل الجماعة ، والاتصال بجماعات الإرهاب ، والانضمام لجماعة محظور نشاطها ، والسعي



لقلب نظام الحكم .

وقتها تفجر صراع الأجنحة مرة ثانية ، لكنه دفع (حامد ابوالنصر) المرشد لعام إلى ترك القاهرة والسفر إلى بلدته في منفلوط تاركاً الأمر ليحسمه انصاره مع صقور مصطفى مشهور الذين راوا ضرورة مواجهة النظام وإبراز قوة الجماعة ، وبالتحديد .. اثناء القضية الشعبية التي صاحبت مذبحة الحرم الإبراهيمي ، والتي قام وقتها الإخوان بتنظيم مظاهرة في ميدان التحرير ، لم تستغرق دقائق ، ولم تكن الجماعة تنتظر لها اكثر من ذلك ، وتمت بشكل فيه من الدقة والتنظيم امور اذهلت الكثير بما فيهم اجهزة الأمن نفسها .

وراى ايضاً صقور هذا الجناح في مواجهة الضربة التي وجهت لقيادات الجماعة انه لابد من اتخاذ مواقف من شانها إحراج النظام من بينها دفع تنظيمات الإخوان في البلاد العربية والغربية إلى إصدار بيانات شديدة اللهجة .

وامام هذه النظرة تمسك الجناح الآخر المعتدل نسبياً بالدرس الذي تلقته الجماعة في ازمة نقابة المحامين وراهنوا على ان هذه الحملة لن تتكرر او تدوم ، وان مزيداً من المواجهة من شانه ان يضر بالجماعة أكثر من ان يفيدها .. وخاصة ان الجماعة مُقدمة خلال هذا العام على اعمال ستحقق لها مكاسب كثيرة في انتخابات بعض النقابات المهنية وانتخابات مجلس الشعب .

وان اى تصعيد للمواجهة من شانه ان يضيع على الجماعة بعض هذه المكاسب .

بعد هذه العاصفة وتلك المناوشات هدات الأمور داخل مكتب الإرشاد ، لكن احدا من الجناحين لم يتخل عن وجهة نظره حتى تم القبض خلال هذا الشهر على ١٩ قيادياً آخر ، اعقبها - وبعد اقل من اسبوع - القبض على تسعة اخرين من قيادات الجماعة بمحافظة كفر الشيخ ووجهت لهم نفس الاتهامات التي طاردت تنظيم الـ ١٢ المقبوض عليه في السابق .

احد عناصر الجماعة - رفض ذكر اسمه - أكد لنا ان هذا الخلاف لن ينتهي بعد تمسك مصطفى مشهور بموقفه في تصعيد المواجهة

ومع شدة المواجهة سافر المرشد العام (حامد ابوالنصر) مرة اخرى إلى بلدته بمنفلوط حتى لايقف امام مشهور الذي يشعره دائماً انه المتسبب الأول في الاتيان به لمنصب المرشد .

وتردد ايضاً بعد سفره ان مشهور اطاح به إلى ان كذبت الجماعة على لسان المتحدث الرسمي باسمها (مامون الهضيبي) نبا الإطاحة بـ(حامد ابوالنصر) ، وهو الأمر الذي فسره نفس المصدر الإخواني .. بانه على الرغم من السطوة التي يحظى بها مصطفى مشهور داخل مكتب الإرشاد ، ودون النظر إلى انه المرشد الفعلي للجماعة إلا انه خلال الفترة الماضية فقد بعضا من قوته بسبب وفاة احد اهم الصقور المتضامنة معه ، وهو الدكتور احمد الملط النائب الثاني للمرشد .

لكن نفس المصدر يؤكد ايضاً ان هذا لا يعني ان مشهور فقد كل قوته التي ستؤهله لقيادة الجماعة ، حيث يقف وراءه عدد من الشباب الذين دخلوا مكتب الإرشاد ويرغبون في تغيير اساليب عمل الجماعة حسب ظروف الجماعة وظروف البلاد نفسها .

ويضيف إلى قوة مشهور ايضاً ان منافسه ابوالنصر الذي تخطى عمره الـ ٨٠ عاماً ، يعاني من اعراض الشيخوخة وعدم القدرة على الكلام وضعف السمع والبصر

كل ذلك إضافة إلى السمات التي يتصف بها مشهور ذاته ، والتي تمنحه نفساً طويلاً في هذا الصراع .

فمشهور الذي يكمل في سبتمبر القادم عامه الرابع والسبعين قضى عمره كله داخل التنظيم الخاص للجماعة منذ انضمامه إلى عضويتها عام ١٩٣٨ ، ومنذ ذلك الوقت وهو يؤمن بالعنف بنفس الدرجة التي يكره بها الحلول الوسط .

ولذلك لم يكن غريباً ان يتولى مشهور قيادة جهاز المخابرات - الخاص بالتنظيم السري للجماعة ، بل إنه ليس غريباً ايضاً ان يتولى مشهور قيادة التنظيم العالمي للجماعة .

●●

هذا هو خلاف شيوخ الجماعة المنحلة الذي يحظى فيه مشهور بقوة قيادته لجناح الصقور وتاريخ طويل داخل التنظيمات السرية



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للجماعة ، فى ظروف لا يقوى حامد ابوالنصر فيها سوى أنه المرشد الرسمى .

وهذه هى الظروف التى تواجهها الجماعة المنحلة من ضربات متكررة ، فهل سينتصر مشهور لرأيه ورأى صقوره ويستغل المواجهة للإطاحة بحامد ابوالنصر ام ستحافظ الجماعة على طابعها المتجاوز للأزمات وتنتصر لرأى مرشدها الرسمى وانصاره ؟



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٥م

سياسة خارجية

العائدون من أفغانستان!

ليس الإرهابيون وحدهم هم العائدين من أفغانستان.

هناك أيضا الجنود السوفيت الذين حاربوا وحوربوا في أفغانستان ومات منهم الألوف وأصيب عشرات الألوف. ولهؤلاء العائدين أقامت السلطات السوفيتية السابقة وحدات سكنية فاخرة (على الطراز الغربي) في المدن الكبرى. ولكن عندما أمر الرئيس السوفيتي الأخير ميخائيل جورباتشوف قوات بلاده بالانسحاب من أفغانستان كانت بيروقراطية الحزب الشيوعي الفاسدة قد وزعت الكثير من هذه الشقق على الأبناء والأصهار والأقارب. وصارت هذه الشقق اليوم دجاجات تبيض ذهبا لمن حصلوا عليها لأنها تؤجر للدبلوماسيين والمستثمرين والصحفيين الأجانب بمبالغ ضخمة تصل إلى مئات الدولارات للشقة الواحدة، أي ما يماثل الحد الأدنى للأجور عشرات المرات رغم أن أصحابها لم يروا أفغانستان حتى على الخريطة.

وهكذا فإن الكثيرين من العائدين من أفغانستان فاتهم قطار الثروة الدولارية التي فجرتها الأوضاع الجديدة، وهي الأوضاع التي ألقت بعشرات الملايين من المواطنين في تلك الجمهوريات في دائرة الفقر الرهيب، وألقت بأعداد كبيرة أخرى في دوائر التجارة غير المشروعة والسرقة والسطو في نطاق نشاط منظم لعصابات المافيا التي يقودها رجال الجيش والميليشيات والمخابرات السابقين المدربين على القتال وجمع المعلومات وتدبير المؤامرات.

ومن الواضح أن أفغانستان كانت فخا نصبه الغرب بذكاء شديد للاتحاد السوفيتي السابق والدول الأخرى القريبة من أفغانستان، وأن كل هذه الدول سقطت في الفخ. والمصيبة أن آخرين سقطوا في فخ آخر في الخليج بعدها بسنوات دون أن ينتبهوا إلى ما جرى في أفغانستان رغم أنه أدى إلى إذلال القوة العظمى الثانية في العالم ثم انهيارها بعد سنوات.

محمد عبد اللاه



توقعات مبارك .. أصبحت حقائق

صحت توقعات الرئيس حسنى مبارك .
حذر الرئيس مبارك الدول التى تؤوى الارهابيين بانها ستكتوى بنارها ان عاجلا او آجلا .

أطلق الرئيس مبارك هذا التحذير منذ سنوات ونبه دول العالم الى خطورة هؤلاء الارهابيين الذين تستقبلهم بعض الدول وتفتح ذراعيها لهم وتعاملهم كانهم ضحايا فى بلادهم التى قدموا منها .

وتحذير الرئيس مبارك الذى يدده اكثر من مرة تحول هذه الايام الى حقيقة واقعة ..

● فى فرنسا .. نجد بشاعة ما فعله هؤلاء الارهابيون فى حادث تفجير محطة مترو سان ميشيل فى باريس وأعلن ارهابيو الجزائر مسئوليتهم عن هذا الحادث المنشور على هذه الصفحات

● وفى الدنمارك القت السلطات هذا الاسبوع القبض على ثلاثة متطرفين مصريين مقيمين فى كوبنهاجن وهم محمد عبدالحليد وعبداللطيف عطية ومحمد شعبان حسنين . واثنان منهم قد حصلا على حق اللجوء السياسى للدنمارك . ووجهت لهم اتهامات بالتخطيط لعمليات ارهابية بالعاصمة كوبنهاجن على عدد من محطات السكك الحديدية وتم ضبط خريطة تفصيلية فى شقة احدهم عليها اهداف كان المتطرفون يعدون لتفجيرها ومنشورات تحض على العنف .

كما منحت الدنمارك حق اللجوء السياسى للقيادى الارهابى فى تنظيم الجماعة الاسلامية مصطفى حمزة المحكوم عليه بالاعدام لتورطه فى العديد من العمليات الارهابية داخل مصر ، وايضا طلعت فؤاد قاسم وهو المتحدث الرسمى باسم ما يسمى بالجماعة الاسلامية هناك ، والذى رفضت الدنمارك تسليمه بعد الجرائم المتهم فيها فى مصر والحكم باعدامه فى قضية العائدون من افغانستان . ومنحته الدنمارك حق اللجوء السياسى .

● وفى ايطاليا القت قوات مكافحة الارهاب منذ اسابيع القبض على ١١ متطرفا مصريا بزعامة الشيخ انورشعبان وهم من اتباع عمر عبدالرحمن وكانوا ايضا قد تقدموا للحصول على حق اللجوء السياسى ، وفعلا تم منح بعضهم اللجوء السياسى ، وكشفت التحقيقات التى اجرتها السلطات فى ميلانو ان النشاط السرى للارهابيين بدأ من مركز ميلانو لجمع التبرعات حيث تم تمويل الجماعات المتطرفة والقيام بعمليات ابتزاز وفرض الاتاوات على اصحاب محلات بيع اللحوم الحلال للمسلمين ، وقد صادرت اجهزة الأمن الايطالية اسلحة وقنابل واسطوانات كمبيوتر ومستندات فى مركز الجماعة بميلانو .

والامثلة كثيرة فى سويسرا وامريكا والعديد من الدول الاوروبية .

●●●

وهكذا لم يعد امام عناصر الارهاب الهاربة من ملاحقة السلطات فى بلادها سوى استخدام حق اللجوء السياسى للاختفاء والتخطيط للمزيد من العمليات الارهابية داخل وطنهم وايضا داخل الاوطان التى فتحت احضانها لهم ومنحتهم حق اللجوء السياسى . وهكذا يتحولون من اشخاص خارجين على القانون ويخططون لارتكاب جرائم قتل واعمال عنف الى لاجئين يتمتعون بحقوق اللجوء السياسى ويحصلون على كل المزايا الخاصة بالاقامة والرعاية وفرصة تنشيط عملياتهم الارهابية .

●●●

ان هؤلاء الارهابيين الذين يتامرون ضد اوطانهم لا يمكن ان ياتى منهم اى خير بالنسبة للدول التى تؤويهم . وهذه حقيقة بديهية كانت فى ذهن الرئيس مبارك وهو يطلق تحذيراته المتكررة للدول التى تؤوى الارهابيين وتاخذهم بالاحضان وتتعامل معهم كانهم مضطهدون وضحايا فى اوطانهم وتعطيهم حق اللجوء السياسى

ولا ادرى كيف غابت عنهم الحقيقة الازلية التى تقول : من باع وطنه فهو على استعداد ان يبيع كل شىء حتى نفسه

سمير توفيق



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغس ١٩٩٥

في نشرة «المرابطون» التي صدرت بعد توقف استمر عامين

«الجماعة الإسلامية» تهدد المسؤولين المصريين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أكدت نشرة تصدرها «الجماعة الإسلامية» المصرية ان الجماعة عازمة على مواصلة عملياتها ضد المسؤولين المصريين حتى اقامة دولة إسلامية في مصر. وأوضحت نشرة «المرابطون» التي عاودت الجماعة اصدارها بعد توقف استمر عامين ان ثلاثة من اعضائها المشاركين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك رفضوا الاستسلام لقوات الأمن الاثيوبية «وقاتلوا حتى هدم المنزل الذي كانوا فيه على رؤوسهم بالصواريخ».

وكانت «الجماعة الاسلامية» اعلنت مسؤوليتها عن محاولة الاغتيال التي تعرض لها مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. وكانت النشرة تصدر من مدينة بيشاور في باكستان ويشرف على تحريرها القيادي البارز طلعت فؤاد قاسم الناطق باسم «الجماعة» الذي يقيم حالياً في الدنمارك بعد حصوله على حق اللجوء السياسي هناك في مطلع عام ١٩٩٣.

ومعروف ان قاسم فار من تنفيذ حكم بالاعدام أصدرته المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في قضية «العائدون من افغانستان».

وحصلت «الحياة» على نسخة من العدد الجديد من «المرابطون» الذي تضمن مقالات عدة من دون ان يشير الى الجهة التي تصدر منها النشرة حالياً. غير ان مصادر مقربة من «الجماعة الاسلامية» ذكرت ان النشرة أصبحت تصدر من العاصمة البريطانية لندن ويشارك في تحريرها اعضاء في «الجماعة الإسلامية» يقيمون في دولة اوروبية.

وهاجمت النشرة الحكومة الاثيوبية بشدة وأكدت أن ثلاثة من منفذي محاولة اغتيال الرئيس مبارك رفضوا الاستسلام للسلطات الاثيوبية. وقالت: «كان مجاهدونا رجالا حتى وهم يقاتلون في غير بلادهم ورفضوا الاستسلام وذل الاسر وواجه ثلاثة منهم جرذان الجيش الاثيوبي ولم يلن عزمهم وتخور قواهم اربع ساعات كاملة حتى هدموا المنزل الذي كانوا فيه على رؤوسهم بالصواريخ».

وأكدت «عزم الجماعة مواصلة عملياتها ضد المسؤولين المصريين حتى اقامة دولة إسلامية في مصر»، مشيرة الى ان القرن الحالي شهد قيام حركات تغيير كانت تستهدف أنظمة الحكم في بلدانها. وأضافت: «في افغانستان أحرق النظام الشيوعي الاخضر واليابس واستخدم الطائرات والقنابل والصواريخ بعد السجون والمعتقلات والتعذيب والتجويع والاعتداء على الحرمات والاعراض وتعاقب على الحكم اربعة رؤساء جمهورية كلهم تصدوا لثورة المجاهدين بكل ما يملكون من قوة آخرهم نجيب الله الذي تسربل بلباس الدين والتقوى نفاقاً وزندقة لم تنطل على المجاهدين. صحيح ان المجاهدين في ظل الحرب الباردة تلقوا دعماً كبيراً كان وراءه الغرب ولكن الصحيح أيضاً أن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة لم يكن يعطي المجاهدين ما ينصرهم بل يعطيهم ما يطيل أمد الحرب ويرهق الاتحاد السوفياتي من دون ان ينتصر المجاهدون».

وأضافت النشرة: «لا ينكر أي من المتتبعين الى آخر لحظة انتصر فيها المجاهدون ان تفوق القوى العسكرية بين الطرفين كان لصالح النظام الشيوعي ولكن انتصرت عزيمة المجاهدين وانتصر صبر المجاهدين وحسم المجاهدون المعركة لصالحهم واستسلم ضباط الجيش بدباباتهم وطائراتهم وصواريخهم التي لم تغن عنهم شيئاً. وحملت الامم المتحدة اوراقها وهرولت عندما دخل المجاهدون كابول».

وتابعت المرابطون: «وفي الصومال ظل سياد بري مدعوما أيضاً بالقوى الاستعمارية يقاتل شعبه عاماً بعد عام ولكن في النهاية اضطر للهرب ودخلت القبائل مقديشو بل اجبر بعدها حفنة من المقاتلين والصوماليين قوات الولايات المتحدة على الانسحاب واجبروا الامم المتحدة ثانية على لعق قراراتها».

وتناولت النشرة الثورة الايرانية قائلة: «في حين كانت الثورة في افغانستان والصومال واريتريا مسلحة، لم تكن ثورة الآيات كذلك ولم تواجه انظمة ضعيفة فقيرة منزوية في شمال آسيا أو جنوب شرق افريقيا بل واجهت نظاماً من أعتى وأقدم النظم في منطقة حساسة استراتيجية بالنسبة للغرب والشرق على السواء (...) ولكن في النهاية أيضاً استطاع الخميني المنفي خارج البلاد والآيات الذين لا يملكون إلا عمائمهم والشعب الذي لا يملك إلا دماءه يسكبها وأجساده يقدمها تحت جنازير الدبابات وامام فوهات البنادق استطاع هذا الثلاثي الاضعف: ان يهزم الثلاثي الأقوى الشاه والجيش والسافاك».



المصـدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٥

أثيوبيا تكشف تفاصيل محاولة اغتيال مبارك

اعتقال ٣ من أصل ١١ نفذوا العملية

□ نيروبي - من سليمان سالم:
□ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»:

■ أذاعت اثيوبيا أمس روايتها الرسمية الأولى عن محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي جرت في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. واكدت انها تعتقل ثلاثة من المصريين الـ ١١ الذين نفذوا المحاولة. وفي الخرطوم، اعلن وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية الدكتور غازي صلاح الدين العتباني، ان لدى السودان قاعدة شعبية مؤيدة داخل مصر بين الشعب المصري، وذلك بعدما كانت الصورة المحلية للانسان السوداني في اذهان المصريين في الماضي تتمثل في «العبد البواب» كما اظهرتها الأفلام المصرية.

وقال العتباني خلال ندوة نظمها اتحاد طلاب جامعة الخرطوم عن علاقات السودان الخارجية، «ان السودان سيبلغ كلمة التوحيد مهما وُصف بالإرهاب، لأن هذه الكلمة تعني تحرير الناس». وقال «ان الشعب السوداني ينشر للعالم كل يوم رسالة جديدة رغم انه لا يملك «الموازنة الاميركية»، لكنه انتصر بتجييش شعبه واصبح مظهره مخيفاً للعالم بقوات دفاعه الشعبي». ونفى ان يكون السودان معزولاً. وقال «ان المعزولين هم الذين يركبون المصفحات».

وكشفت الحكومة الاثيوبية للمرة الاولى تفاصيل عن عملية محاولة اغتيال الرئيس مبارك التي جرت في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي في العاصمة اديس ابابا واكدت في بيان اصدرته وزارة الداخلية ليل الثلثاء - الاربعاء تلقت «الحياة» في نيروبي نسخة عنه، ان منفذي العملية والمخططين لها ١١ مصريا ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية». وان خمسة منهم قتلوا وثلاثة اخرين قيد الاعتقال، فيما فر واحد منهم. واشارت الى ان اثنين من مخططي العملية موجودون خارج اثيوبيا في دولة لم تسمها.

وقال بيان وزارة الداخلية «تبذل قوات الامن التابعة لحكومة اثيوبيا الموقتة منذ فترة جهودا بمساعدة الاثيوبيين الوطنيين، للعثور على الارهابيين المتطرفين واعتقالهم، فقتل بعض منهم واستطاع آخرون الفرار، اثر محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك صباح السادس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٩٥».

وتابع البيان: «استخدمت المنظمة الارهابية الاسلامية المسماة الجماعة الاسلامية ١١ عنصراً للقيام بالعمل الارهابي الذي ارتكب في عاصمتنا. ونؤكد ان الارهابيين الـ ١١ كلهم من المواطنين المصريين. وانقسم الارهابيون الذين شاركوا في العملية الارهابية الى مجموعتين. كانت مهمة احداهما التخطيط والسيطرة العامة على العملية من خارج اثيوبيا، فيما كان دور الثانية ارتكاب الجريمة في اديس ابابا.

«وعلم ان اثنين من افراد المجموعة بقيا خارج اثيوبيا للتخطيط للعملية والتنسيق لها. وأوكلت الى التسعة الباقين مهمة دخول اثيوبيا وتنفيذ الهجوم الارهابي. وقتل خمسة من الارهابيين التسعة الذين دخلوا اثيوبيا، واعتقل ثلاثة، وتمكن احدهم من الهرب. والارهابيون المصريون الذين شاركوا في التخطيط للعمل الجبان وتنفيذه ينتحلون عدداً من الأسماء وهم:

١) «عمر» قائد العملية. اسمه الحقيقي شريف عبدالرحمن توفيق المدني مصري الجنسية.

٢) «سراج» او «فتحي» - الاسم الحقيقي حسين احمد شميط علي، مصري الجنسية



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٥

٣) «فيصل» - الاسم الحقيقي صفوت حسن عبدالغني عتيق، مصري
الجنسية.

٤) «خليفة» - الاسم الحقيقي العربي صديق حافظ، مصري الجنسية.
٥) «حمزة» - دخل البلاد تحت اسم عبدالهادي محمد، مصري الجنسية.
٦) «محمد» - دخل البلاد تحت اسم عبدالقدوس القاضي، مصري الجنسية.
٧) «تركي» - الاسم الحقيقي مصطفى عبدالعزيز محمد، مصري الجنسية.
٨) «ياسين» - الاسم الحقيقي عبدالكريم النادي عبدالراضي (احمد)، مصري
الجنسية.

٩) «ايهاب» - الاسم الحقيقي محمد عبدالراضي خليل، مصري الجنسية.

وادت الاجراءات التي اتخذت لافشال مخططات المجموعة الارهابية التي دخلت البلاد في اشكال واوقات متفاوتة الى قيام الشرطة وقوى الامن بقتل اثنين من الارهابيين يوم الهجوم، فيما فر اثنان واعتقل ثالث، في اليوم نفسه.

واوضح البيان «ان القتيلين كانا عبدالقدوس القاضي ومصطفى عبدالعزيز، فيما جرح عبدالهادي محمد ومحمد عبدالراضي. اما صفوت حسن، الذي كان في مكان آخر في المدينة كجزء من المؤامرة، فقد اعتقل بفضل جهود مواطنين يساندون القانون كافاتهم وزارة الداخلية لاحقاً. وتابعت الشرطة عملياتها بناء على معلومات تسلمتها، وفي ٢٧ حزيران (يونيو)، اي في اليوم الذي تلا محاولة الاغتيال، اعتقلت الارهابي «خليفة»، واسمه الحقيقي العربي صديق حافظ وقادت معلومات اخرى الى «ياسين»، واسمه الحقيقي عبد الكريم النادي واعتقل في ٢٨ حزيران (يونيو).

وواصل فريق التحقيق اعماله بناء على ادلة تسلمها ما بين ٢٦ و٢٨ حزيران (يونيو)، وتصدى في الاول من تموز (يوليو) لثلاثة ارهابيين كانوا تمكنوا من الافلات. وقاوم الثلاثة واطلقوا النار على قوات الامن، وقتلوا في الاشتباك الذي نتج عن ذلك. وانهت هذه العملية المرحلة الاولى من التحقيق في التخطيط لمحاولة الاغتيال وتنفيذها. الا ان التحقيقات استمرت. وامكن التعرف بين القتلى على قائد العملية شريف عبدالرحمن الذي كان هرب من مكان محاولة الاغتيال. وعلم ان هذا الشخص حصل على خبرة واسعة من خلال مشاركته في التخطيط والتنفيذ لعمليات ارهابية في عدد من الدول. واكتشف المحققون انه كان قائد الارهابيين المصريين الذي شاركوا في العملية في اثيوبيا. ولعب دوراً قياديا وحاسما في التخطيط للعملية الارهابية والاشراف عليها ككل. وقتل جنبا الى جنب مع عبدالهادي محمد ومحمد عبدالراضي».

واضاف بيان وزارة الداخلية، انه «اضافة الى القتلى تحتجز الشرطة حاليا عبدالكريم النادي والعربي الصديق وحافظ وصفوت حسن. وقطع المحققون شوطا كبيرا في اعداد الادلة التي تساند الاتهام. وتم التعرف على عضو الفريق الارهابي الذي تمكن من الفرار الى خارج البلاد بعد المشاركة في العملية، وهو فتحي او (سراج) واسمه الحقيقي حسين احمد شميط علي، الذي كانت وسائل الاعلام تشير اليه باحد اسمائه المستعارة الاخرى وهو سراج محمد حسين. وكانت مهمة هذا الشخص وصفوت حسن (المحتجز حاليا) توفير الدعم اللوجستي، مثل استئجار البيوت والسيارات وما شابه».

وقال «ان الارهابيين اللذين نسقا لمحاولة الاغتيال من الخارج هما مصطفى حمزة، المعروف ايضا باسم «ابراهيم»، وهو عضو في قيادة الجماعة الاسلامية، الذي خطط منذ المراحل الاولى لمحاولة الاغتيال ومراقبة سيرها. وعزت ياسين، وهو نائب مصطفى حمزة، الذي شارك في التنسيق والمراقبة. وتسعى حكومة اثيوبيا واضعة الجهود اللازمة الى ضمان اعادة مصطفى حمزة وعزت ياسين والارهابي الفار سراج الى اثيوبيا من البلد الذي يتوارون فيه الآن لكي يواجهوا العدالة».

وأوضحت الوزارة «اضطررنا الى التكتم على القضية، خصوصا عدم الاعلان عن اعتقال الارهابيين الثلاثة، وذلك من اجل اكمال التحقيق بنجاح».

وفي القاهرة، اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان المجموعة الثانية التي خططت للمحاولة، ضمت اثنين من ابرز قادة «الجماعة الاسلامية» الفارين من مصر ويقيمان في السودان وهما مصطفى حمزة الفار من تنفيذ حكمين بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان» ومحاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ومعاونه عزت ياسين وتوليا التخطيط للمحاولة وتوفير الاموال والاسلحة اللازمة لها.

واوضحت ان تنسيقاً امنياً جرى بين فريق مصري وأجهزة الامن الاثيوبية كشف ان المتطرفين اللذين قتلا اثناء المحاولة هما: عبدالقدوس القاضي ومصطفى عبدالعزيز فيما أصيب في اليوم نفسه المتطرفان عبدالهادي محمد ومحسن عبدالرحمن الا انهما فرا الى احد المنازل القريبة من موقع الحادث.

المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥م

١١ إرهابيا شاركوا فى المحاولة الآثمة لاغتيال مبارك فى أديس أبابا

٩ إرهابيين تسللوا إلى اثيوبيا للتنفيذ.. واثنان خططا للعملية من الخارج هما مصطفى حمزة وعزت ياسين

بيان لوزارة الداخلية الاثيوبية يكشف تفاصيل الحادث ونتائج التحقيقات:

مصرع ٥ إرهابيين والقبض على ٣ ومواصلة الجهود لاعادة الهاربين

ملاحقة الارهابى التاسع حسين شميط «سراج» بعد هروبه للخارج

الباز:

مصر ستطلب من السودان توضيحا لدورها فى الحادث



أعلنت سلطات الأمن الاثيوبية نتائج التحقيقات التى أجرتها لكشف ملابسات المحاولة الاجرامية الفاشلة التى استهدفت اغتيال الرئيس حسنى مبارك يوم ٢٦ يونيو الماضى فى اديس أبابا. وقد ثبت من التحقيقات التى استغرقت حوالى ٣٥ يوما تورط ١١ ارهابيا كلهم مصريون، فى المحاولة الآثمة ينتمون الى الجماعة الاسلامية فى مصر والهاربين خارج البلاد. وانقسم الارهابيون الى مجموعتين الأولى عددها ٩ ارهابيين تسللوا الى الأراضى الاثيوبية وقاموا بالتنفيذ داخل اديس أبابا يقودهم الارهابى شريف عبدالرحمن وكنيته عمر، والثانية من اثنين هما الارهابيان مصطفى حمزة مسئول الجناح العسكرى للجماعة بالخارج ومعاونه عزت ياسين، وقاما بالتخطيط للحادث من خارج اثيوبيا والاشراف على تنفيذه.

وكشف بيان رسمى لوزارة الداخلية الاثيوبية عن أنه من بين الارهابيين التسعة الذين نفذوا العملية لقى ٥ منهم مصرعهم بينما أمكن القبض على ثلاثة يجرى التحقيق معهم الآن، بينما تمكن الارهابى التاسع والأخير من الهرب.

وقال البيان ان سلطات الأمن الاثيوبية بذلت جهودا كبيرة لمعرفة الدوافع وراء الحادث الارهابى وتعقب وضبط مرتكبيه بالكامل، واتخذت اجراءات مشددة فى محاصرتهم ووضع نقاط تفتيش على الحدود مع جيرانها لمنع هروبهم. ومنذ اليوم الأول لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك، توافرت معلومات عن الارهابيين المتورطين فى الجريمة.وأكد البيان ان الحكومة الاثيوبية بكل أجهزتها وادارة المناطق الاقليمية والمواطنين الاثيوبيين، قدموا دعما غير محدود من أجل كشف المؤامرة والقبض على المتامرين.

وأشار البيان الى أن الحكومة الاثيوبية لن تسمح على الاطلاق لأى عنصر من أى جهة باستغلال أراضى اثيوبيا من أجل تنفيذ أى عمليات هدامة.

وقد حددت وزارة الداخلية الاثيوبية أسماء المتهمين التسعة الذين نفذوا العملية وهم: شريف عبدالرحمن وكنيته «عمر» وحسين أحمد شميط على وكنيته «سراج - فتحى» وصفوت حسن عبدالغنى وكنيته «فيصل» والعربى صدقى حافظ وكنيته «خليفة» وعبدالهادى محمد وكنيته «حمزة» وعبدالقدوس القاضى وكنيته «محمد» ومصطفى عبدالعزيز وكنيته «تركى» وعبدالكريم النادى عبدالراضى وكنيته «ياسين» ومحسن عبدالراضى خليل وكنيته «ايهاب».

وأشارت التحقيقات فى القضية الى مقتل شريف عبدالرحمن فى معركة مع قوات الأمن، كما لقى الارهابيان عبدالقدوس القاضى ومصطفى عبدالعزيز مصرعهما عند محاولتهما اقتحام موكب الرئيس مبارك فى تبادل لاطلاق الرصاص، وأصيب فى المعركة الارهابيان عبدالهادى محمد، ومحمد عبدالراضى، لكنهما هربا الى أحد المنازل التى داهمتها قوات الأمن الاثيوبية بالعاصمة أديس أبابا، حيث اشتبكت فى معركة مع العناصر الارهابية المتورطة فى محاولة الاغتيال الفاشلة. وبعد انتهاء هذه المعركة عثر على جثث ثلاثة قتلى بينهم المتهمان المصابان ومعهما الارهابى شريف عبدالرحمن. واكدت المعلومات الأمنية ان الارهابى الأخير هو المسئول عن المجموعة المنفذة للحادث وسبق تلقيه دورات تدريبية عسكرية عالية وله خبرة كبيرة فى الارهاب حيث شارك فى التخطيط لجرائم ارهابية فى عدة دول، وهو الذى أصدر التكليفات لمعاونيه من اعضاء المجموعة الارهابية.

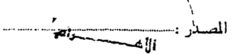
وأشارت التحقيقات فى الحادث الارهابى الفاشل الى ان بعض المواطنين الاثيوبيين قدموا مساعداتهم لأجهزة الأمن، مما أدى الى ضبط الارهابى صفوت حسن عبدالغنى. الذى هرب من موقع الحادث الى منطقة أخرى ليمهد لهروب المتهمين . وقدمت السلطات مكافأة مالية للأشخاص الذين ساعدوها فى تعقب المتهم الهارب، وأشارت المعلومات الى أن دوره فى العملية تركز فى تاجير السيارات المستخدمة فى الحادث سواء للهروب أو للتصدى لموكب الرئيس مبارك، اضافة الى الشقق وأماكن الاقامة فى العاصمة أديس أبابا. كما ألقى القبض فى اليوم التالى للحادث على الارهابى العربى صدقى حافظ وفى اليوم الثالث تم القبض على الارهابى عبدالكريم النادى. ويجرى ملاحقة أحد أفراد المجموعة الذى هرب من اثيوبيا وهو المتهم حسين أحمد شميط وكنيته «فتحى - سراج» والذى ذكرت الصحف من قبل أن اسمه سراج محمد حسين.وقالت وزارة الداخلية الاثيوبية انها تبذل كل جهودها لاعادة الارهابيين الهاربين لمحاكمتهم.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر السفارة المصرية فى أديس أبابا فى اتصال مع محمد الحناوى رئيس القسم الدبلوماسى بالأهرام ان السفارة فى انتظار تعليمات وزارة الخارجية بشأن المطالبة بتسليم العناصر الارهابية المقبوض عليها فى أديس أبابا، وأكدت المصادر ان الحكومة الاثيوبية تبذل جهودا كبيرة لاعادة الارهابيين الفارين للتحقيق معهم. كما أوضحت هذه المصادر انه بالرغم من أن وسائل الاعلام الاثيوبية المختلفة قد أذاعت بيان وزارة الداخلية «الذى صدر أمس الأول» عدة مرات، إلا أن التليفزيون لم يعرض صور الارهابيين الثلاثة المعتقلين.

وتؤكد المعلومات المتوافرة لدى جهات الأمن المصرية ان الارهابى مصطفى أحمد حسن حمزة المحكوم عليه بالاعدام فى محاولة اغتيال وزير الاعلام وقضية تنظيم العائدون من افغانستان والذى يعد العقل المدبر للمحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك يقيم فى العاصمة السودانية الخرطوم حيث يلتقى باعوانه القادمين من باكستان والهاربين من مصر.

وأكد الدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان مصر لاتأخذ الامور بالشبهات وأن نتائج التحقيقات التى تقوم بها السلطات الاثيوبية تؤكد أن هناك بعدا سودانيا فى الحادث الذى تعرض له الرئيس مبارك فى أديس أبابا وهناك قرائن قاطعة بذلك وعندما تتاكد هذه المعلومات سنطلب من السلطات السودانية توضيحا بذلك..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

العالم السرى للتنظيمات الإرهابية الدولية

قوى التطرف تتخذ من أوروبا نقطة ارتكاز لتمويل الحركات الإرهابية

محاولة الاعتداء الغادرة التى نجا منها الرئيس حسنى مبارك بحمد الله فى اديس ابابا طرحت بالحاح سؤالا هاما تسعى الدوائر الغربية فى هذه الايام الى ايجاد اجابة قاطعة له: هل هناك دولية للتطرف الدينى المتستر بعباءة الاسلام؟ من الثابت ان هناك تنظيمات ارهابية متطرفة تمتد جذورها فى العديد من الدول الاسلامية وغير الاسلامية لكن هل هناك رابطة مابينهم؟ هل هناك عقل مدبر وراء كل هذه التنظيمات والتجمعات؟ هل هناك تنسيق وتعاون فيما بينها؟ هل هناك تمويل مشترك ولقاءات لاتخاذ مواقف موحدة وتقديم العون والمساعدة لبعضهم البعض؟

الخلاصة التى خرجت بها غالبية الاوساط ووسائل الاعلام الفرنسية هى ان هناك بالفعل تضامنا وتآزرا بين القوى والتنظيمات المتطرفة فى العالم برغم اختلاف الدول والقارات التى تنتمى اليها وان هذه القوى تتخذ من بعض الدول الاوروبية نقاط ارتكاز لتمويل الحركات الارهابية فى الدول الاسلامية وامدادها بكل مايلزمها من مال وسلاح وغير ذلك. وقد نشطت اجهزة الامن فى كافة دول العالم على اثر محاولة اديس ابابا الفاشلة التى تعد تصعيدا خطيرا للعمل الارهابى الدولى. ففرنسا على سبيل المثال قامت بانشاء جهاز جديد بوزارة الدفاع مهمته هضم وتحليل كل مايكتب او ينشر عن الجماعات المتطرفة التى تستخدم الاسلام لتحقيق اغراض سياسية لا علاقة لها بالدين. وسيكون هذا الجهاز اداة خطيرة لرصد الدولية المتطرفة فى العالم وتطور اساليب ومنهاج التنظيمات والجماعات الارهابية فى العالم اجمع.

وتعتبر مجلة الاكسبريس الفرنسية - فى تحليل لها عن ظاهرة التطرف - ان اسامة بن لادن الذى اسقطت عنه المملكة العربية السعودية الجنسية قد لعب دورا محوريا فى تقوية شوكة التطرف على الصعيد العالمى. وتقول المجلة ان بن لادن من اصل يمنى وتحديدا من محافظة حضرموت وانه بنى ثروة طائلة بالسعودية فى مجال البناء والاشغال. وتقول ان بن لادن كان وراء تمويل «بيت الانصار» فى بيشاور الذى ارسل الاف المتطوعين للقتال فى افغانستان ضد الجيش السوفيتى المحتل. وتؤكد الاكسبريس ان هذه العملية كانت النواة لما تسميه «الانتفاضة العالمية» اى انتشار هؤلاء المتطوعين بعد انتهاء حرب افغانستان فى العديد من الدول الاسلامية وغير الاسلامية لنشر الفكر المتطرف بقوة السلاح. وتشير المجلة الفرنسية الى تقرير لاجهزة الامن بالفلبين صدر فى شهر ابريل الماضى مؤداه ان التنظيم الذى انشأه بن لادن متوغل فى ١٣ دولة هى البانيا والامارات العربية المتحدة والعراق والاردن ولبنان وماليزيا والمغرب وباكستان وهولندا ورومانيا وروسيا وسوريا وتركيا. وتقول المجلة ان بن لادن يقوم بتمويل تنظيم ارهابى فى الفلبين يدعى «حركة ابو سياف».

وتؤكد الاكسبريس ان الحركات المتطرفة التى تتستر وراء الدين صارت تستخدم المنظمات الانسانية او الثقافية كغطاء لنشاطها الارهابى المتطرف. وتستند المجلة الى تقرير لجهاز المخابرات الفرنسية صدر فى مارس من هذا العام لتؤكد ان النظام السودانى الحاكم اصبح خبيرا فى المناورة بهدف استخدام المنظمات الانسانية غير الحكومية لاغراض لا علاقة لها بعمل هذه المنظمات. ويشير تقرير المخابرات الفرنسية الى وكالة الخلاص الاسلامى ومقرها الخرطوم ولها مكاتب فى اوروبا وبيشاور والبوسنة



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة باريس :

شريف الشوباشي

والولايات المتحدة الامريكية. وتخرج الاكسبريس بنتيجة واضحة وهى ان هناك حاليا دولية للتطرف المتستر وراء الدين. وتختتم تحليلها بان وراء هذه الظاهرة كيانا غير تابع لأى دولة او حكومة يعمل فى الخفاء ويتحكم فى مليارات الدولارات وعلى الرغم من انه يبدو سلميا الا ان بقدرته ان ينقل الاف المقاتلين من قارة الى اخرى وهذا الكيان كما تقول هو التنظيم العالمى للاخوان المسلمين.

وعلى الرغم من اختلاف الظروف والاهداف والمقاصد فان البعض لا يتردد فى رصد اوجه الشبه بين التنظيمات الارهابية الحالية وبين الحركات الارهابية التى هزت اوروبا فى السبعينات. ولعل اهم اوجه الشبه هى انها تنظيمات عنقودية تقوم على السرية وعلى تنفيذ اغراض سياسية عن طريق العنف المسلح. وقد شاهدت منذ اسابيع قليلة برنامجا فى التليفزيون الفرنسى عن الحركات المتطرفة التى كانت ترهب اوروبا والعالم ومنها جماعة بادر ماينهوف الالمانية والالوية الحمراء الايطالية وغيرها. وكان البرنامج زاخرا بالمعلومات الجديدة حول الاشخاص الذين قاموا باخطر العمليات الارهابية وباليات هذه التنظيمات والقوى التى كانت تقف وراءها. وقد قدم البرنامج واحدا من نجوم ثورة الطلبة فى فرنسا عام ١٩٦٨ ويدعى دانييل كوهن بنديت وهو يعيش الان فى المانيا. وقد ظهر الارهابيون القدامى وبعضهم فى السجون بوجوههم سافرة باستثناء واحد كان يعمل مع كارلوس الارهابى الشهير الموجود حاليا باحد السجون فى فرنسا بعد ان احضرته المخابرات الفرنسية من السودان.ويتضح من البرنامج الذى اذيع على عدة حلقات كم كانت هذه التنظيمات متشابكة ومتصلة ببعضها البعض. وكانت هذه التنظيمات وبعضها من امريكا اللاتينية تحظى بتعاطف ومساندة من اطراف عديدة ومنها دول تتبنى النظرية الشيوعية. واتضح ان مثل هذه التنظيمات لايمكن ان توجد وان تستمر لولا المساعدات الخارجية والدعم المادى والمعنوى والامدادى من اطراف متعددة كما اتضح ان مثل هذه التنظيمات لايمكن ان تستمر طويلا فى ارهاب الشعوب وترويع ابنائها مهما اتخذت شعارات براقة.

وفى النهاية فان ظاهرة التأييد الاجماعى للرئيس مبارك التى شاركت فيها كل فصائل الشعب المصرى بما فى ذلك المعارضة تستحق التأمل واستخلاص النتائج الصحيحة. والارجح انها تدل على رفض الشعب المصرى الصارم للعنف والارهاب والتطرف وضرورة التصدى لهذه الافات بشجاعة وبكل الوسائل المتاحة. وقد جاءت العملية الارهابية الخسيسة فى اديس ابابا بعكس ماكان يتوقعه مخططوها ومنفذوها الذين وقعوا فى خطأ محاولة المساس برمز الدولة الرئيس حسنى مبارك.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

حسني مبارك .. والرد الحاسم على الجريمة الآثمة



بقلم : عبد اللطيف دربالة

الرجال العظام هم قدر الامم العظيمة .. وفكرهم الناجح ووعيهم الوطني يدفعهم الى تامين مستقبل السلطة الوطنية فى بلادهم ..

وبعد انتصار اكتوبر العظيم عام ٧٣ ، اتصلت عناصر وطنية واعية بالرئيس انور السادات وطالبته بتعيين نواب لرئيس الجمهورية من قادة اكتوبر العظام ...

واستجاب الرئيس انور السادات لنداء الارادة الوطنية وعين الفريق طيار حسنى مبارك نائبا لرئيس الجمهورية حرصا منه على تامين السلطة الوطنية المصرية .. لم يعتمد على المستشارين .. لكن عقله الناجح هو الذى اختار الشباب والجسارة والعقل الرزين لحكم مصر من بعده . وكان اختيارا موفقا .

غير ان المخططات الآثمة ضد العالم العربي والاسلامى لم تتوقف بل ازدهرت وتغلغلت الارادات الاجنبية فى اوصال وبنى السلطة فى بعض البلاد العربية لخلق العداء والتناحر وتعريب الحروب فى المنطقة واشعال النار فيها بالمؤامرات والدسائس عن طريق ضعاف النفوس والدمى التى وصلت الى السلطة فى اكثر من موقع بواسطة الارادات الاجنبية .

والمتأمل فى الجريمة الآثمة التى تعرض لها ابن مصر العظيم حسنى مبارك وبطريقة عقلانية لا يمكن ان يحصر الجريمة فى عناصر فوضوية ارهابية غير مسئولة فالجريمة معقدة وليست بالبساطة التى عولجت بها اعلاميا .

ООО

لقد انتهج حسنى مبارك سياسة وطنية حكيمة باعطاء مصر جرعة من الزمن المستقر لتسترد عافيتها الاقتصادية من آثار الحروب والخراب والدمار والديون التي تراكمت عليها .. فبدون اقتصاد وطنى قوى لن تكون مصر دولة قوية عسكريا او سياسيا .

خطط حسني مبارك لاعمار مصر وتقدمها فى كافة الميادين - استكمل وبنى المدن الصناعية العملاقة وحرر الاقتصاد الوطني .. واتجه الى سيناء المحررة بالدم المصرى فوضع خطط أعمارها أعمارا شاملا .. ووقف موقفا صلبا تجاه المشروع النووى الاسرائيلي حفاظا على مستقبل المنطقة العربية وامتها ......

كنا فى عصر الاقطاع .. نرى كيف يدور الصراع بين الاقطاعيين .. بتأجير القتلة وقطاع الطرق, والاحتفاظ والتستر على عصابات سرية تقوم بالمهام القذرة ..

والوضع الآن اختلف .. قتلة مأجورون مع اضفاء الصبغة الدينية على جرائمهم لاستدرار عطف السذج المخدوعين ..

ООО

الصراع الذى يدور فى الشرق الاوسط الآن صراع يحمل خداعا عميقا من خلال برامج معقدة .. ومن خلال التلاعب بالعقول . . ولقد افلحت المخططات الاجنبية المتربصة بالمنطقة العربية فى تمزيق دولة عربية واعدة وهى الجزائر .. ومن قبل تم استهلاك وتدمير طاقة شعب عظيم مبدع للحضارات على مدى التاريخ وهو الشعب العراقى .. وتم اغراقه فى مخططات تدمر نفسه وجيرانه المسلمين والعرب ... وتم عزل ليبيا وحصارها اقتصاديا ..

حريق الشرق الاوسط غايته فى النهاية احراق مصر .. قلعة الاسلام والعروبة على مدى التاريخ ..

الدولة التي تستطيع ان تجمع العرب وتحولهم الى وجود وثقل دولى ... وتحويلها الى فرق دينية متناحرة كافغانستان .. فمصر هى محطة الوصول التى يحلم قطار الشر والخراب للارادات والمخططات الاجنبية ذات المصالح فى المنطقة - ان يصل اليها .. تمكينا لتدميرها سواء



بتفجير الصراع الداخلي بها او جرها الى حروب جانبية ولابراز قوى اخرى غربية تسيطر على المنطقة ـ لتنهب ثرواتها وتحويل شعوبها الى عبيد مستعمرين .

O C O

ويقف حسني مبارك بـرزانتـه وحكمته ووعيه الوطني كحجر عثرة امـام هـذه المخطـطـات لا يستجيب لخـداعها .. لجر مصر الى حـروب جانبية طاحنة .. لا يستجيب لتشتيت مركزية الجيش المصرى...

لذلك كان التفكير المبرمج والمعقد للخلاص منه واستبداله بدمية عميل يخرج من الظلام على الامة فيدمرها ويفرقها فى حروب جانبية او يفجرها من الداخل .

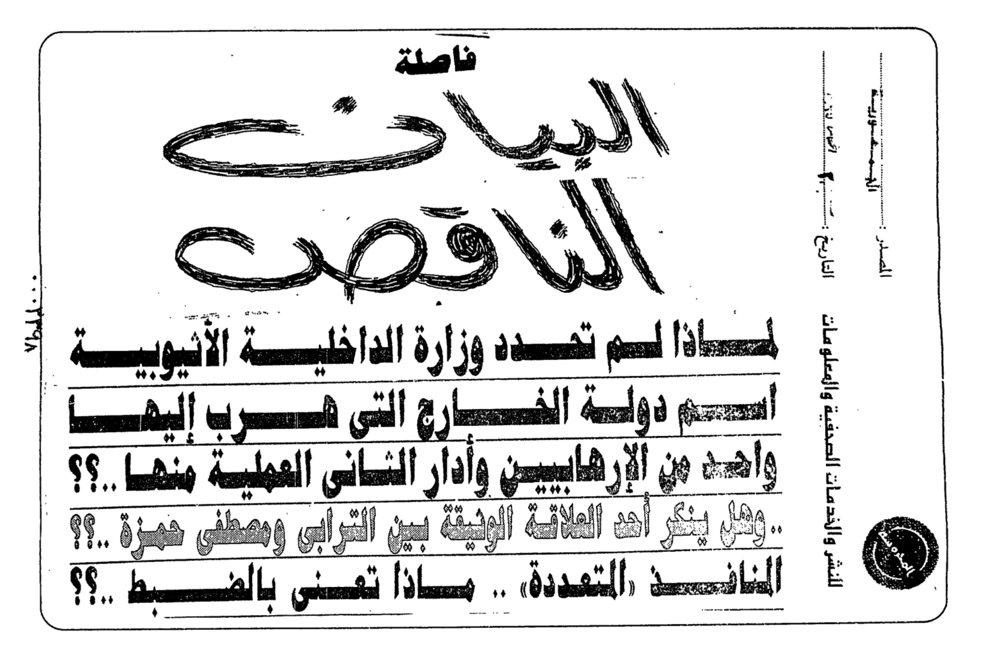
ان الرد الحاسم على هذه الجريمة الاثمة هو تامين السلطة الوطنية فى مصر فـورا ، واعـادة تـرتيب البيت المصرى فى كافة المواقع الحيـوية ،

ويجب تعيين ثلاثة او أربعة نـواب لرئيس الجمهورية من خيرة ابناء مصر اصحاب التضحيات الوطنية واصحاب التاريخ المجيد والصفحات الناصعة وما اكثرهم بين الاكتوبريين العظام ...

ويجب ايضا تدعيم اجهزة الامن القـومى المصري بكافـة الامكانيـات للحفاظ على سلامة القيادة والجبهة الداخلية وبحيث يكون فى مقدورها ردع الخطر الداخل او الخارج وقتله وهو فى مهده .. فهي اقل تكلفة من تحريك الجيوش ..

ان أمن مصر مقدس وسيبقى قدر مصر العظيم مرتبطا بتـواصل اداء رجال عظام دفعت بهم الارادة الوطنية الواعية والناجحة لاستمـرار مسيرة السلطة الوطنية .

●● كـاتب المقال : عضـو اتحاد الكتاب ومدير قطاع الرقابة المالية بشركة الاسكندرية للبترول ....



فاصلة

البيان الناقص

لماذا لم تحدد وزارة الداخلية الأثيوبية اسم دولة الخارج التى هرب إليها واحد من الإرهابيين وأدار الثانى العملية منها ..؟؟

.. وهل ينكر أحد العلاقة الوثيقة بين الترابى ومصطفى حمزة ..؟؟

المنافذ «المتعددة» .. ماذا تعنى بالضبط ..؟؟

بقلم :

سمير رجب

لقد بذلت السلطات الأثيوبية ـ والحق يقال ـ جهوداً لا بأس بها للكشف عن الوقائع ، والملابسات التي أحاطت بالمحاولة الخسيسة التي تعرض لها الرئيس مبارك على أرض أديس أبابا .. عندما ذهب إلى هناك للمشاركة في مؤتمر القمة الأفريقي .. داعياً للحق ، والعدل ، والحرية ، والسلام .

على الجانب المقابل .. حرصت السلطات « الرسمية » المصرية على ألا تزج بأنفها فيما تقوم به أثيوبيا من إجراءات ، وتحقيقات حتى لا يقال إن هناك شبهة تدخل من أي نوع .. بل عندما أبدت وزارة الداخلية في أديس أبابا مرة .. اعتراضها على ما تنشره الصحافة المصرية بشأن الحادث الدنيء .. خرج صفوت الشريف وزير الاعلام مؤكداً .. أنه لم يصدر أي تصريح رسمي من الحكومة وأن الأمر لايعدو أن يكون مجرد اجتهادات من الصحف ..!

● ● ●

أول أمس .. أصدرت وزارة الداخلية الأثيوبية بياناً أعلنت فيه نتائج التحقيقات في الحادث مشيرة إلى أن جميع المتورطين فيه ينتمون إلى ما تسمى بـ « الجماعة الإسلامية » ..! ويبلغ عددهم ١١ شخصاً تسعة نفذوا العملية في الداخل .. لقي خمسة منهم مصرعهم ، وثلاثة ألقي القبض عليهم ، وهرب واحد .. إلى جانب اثنين من الإرهابيين خططا ، وأصدرا التعليمات من الخارج .

● ● ●

كل هذا شيء جميل ، وطيب .. تستحق عليه الشكر أثيوبيا « الصديقة » .. لكن الملاحظ أن البيان جاء عند أهم الوقائع وعبرها دون تحديد رغم أهميتها البالغة في كشف أبعاد محاولة الاغتيال ، ومعرفة الذين يقفون وراءها بصرف النظر عن « هوية » مرتكبيها ..!!

لا جدال أن العالم كله يتابع عن كثب مواجهة مصر الشجاعة ، والجريئة ، والحاسمة للإرهاب ، والإرهابيين .. وللتطرف ودعاته .. والتي كان من أبلغ نتائجها .. انحساره في الداخل بعد تحطم ركائزه الأساسية .. واضطراره « للنفاد بجلده » والهرب إلى الخارج .

هنا .. يصبح من الضروري ، بل من العدل ، والانصاف .. والأفيد للمجتمع الدولي بأسره إعلان اسم الدولة ، أو الدول الخارجية التي تأوي ، وتشجع ، وتدرب تلك العناصر المجرمة التي اضطرت للفرار بعد أن وقفت مصر عن بكرة أبيها تلقنهم الدرس .. تلو الدرس .. وتثبت للدنيا بأسرها .. أن الشعب المصري سوف يظل دائماً وأبداً حامياً لأمنه ، واستقراره .

● ● ●

مثلاً .. لقد أشار بيان وزارة الداخلية الأثيوبية ـ الذي لم يتم إبلاغه إلى مصر بصورة رسمية حتى كتابة هذه السطور ـ إلى أن واحداً من الإرهابيين اللذين أدارا العملية من « الخارج » هو مصطفى حمزة ..!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٥

مصطفى حمزة هذا ـ كما هو معروف ـ أصدق أصدقاء الترابى، ويعيش فى الخرطوم حياة البذخ، والثراء .. ويتولى الاشراف على التدريب داخل مراكز العنف التى أقامها نظام البشير ..!

إذن .. فإن « الخارج » الذى ذكره البيان الأثيوبى، ولم يشأ أن يتعرض له بالاسم تحديداً .. هو « السودان » لحماً، ودماً ..!!

أيضاً .. لم تحدد وزارة الداخلية الأثيوبية ـ وربما كان لها عذرها ـ اسم الدولة التى ذكرت إن الإرهابى التاسع قد هرب إليها .. علماً بأن كافة الشبهات تحوم حول «سراج محمد حسين» الذى تربطه أيضاً صلة وثيقة بالترابى .. وطالما استخدمه فى عمليات قذرة من هذا النوع ..!

● ● ●

فى نفس الوقت .. ذكر البيان الأثيوبى أن الإرهابيين التسعة قد دخلوا إلى أديس أبابا من منافذ متعددة .. ولا أعتقد أن هناك كائناً من كان فى القرن الأفريقى لايعلم مدى مساحة الحدود المفتوحة الشاسعة بين السودان، وأثيوبيا .. وكيف لاتخضع تلك الحدود لأية رقابة من قبل الجانبين نظراً لما يتطلبه ذلك من نفقات، وأموال باهظة.

ومثلما لم يحدد البيان .. اسم الدولة التى آوت « مصطفى حمزة » الذى شارك فى إدارة العملية من الخارج، ولا تلك التى هرب إليها «سراج محمد» رغم أن الاثنتين واحدة .. ومثلما لم يحدد كذلك ماهية المنافذ المتعددة التى تسلل منها الإرهابيون .. فهذا البيان ذاته لم يتعرض من قريب، أو من بعيد .. للكيفية التى استأجر بها الإرهابيون المنازل التى اختبأوا فيها، واخفوا بداخلها اسلحتهم، وبنادقهم .. وقنابلهم، وصواريخهم .. ولا الشخص، أو الجهة التى استأجروا منها السيارة التى قطعت موكب الرئيس .. وكل تلك النقاط ـ ولاشك ـ متصلة ببعضها البعض .. اتصال حلقات السلسلة.

● ● ●

على الجانب المقابل .. أنا شخصياً أرجح .. أن مدبرى العملية، ومخططيها وأحسب أنهم قد باتوا « مكشوفين » للعيان آثروا استخدام عناصر جديدة غير مدونة أسماؤها فى سجلات الأمن المصرى .. فى محاولة لخلق صعوبات أمام أجهزته عند القيام بعمليات التحرى، والبحث، وتحليل البيانات والمعلومات.

لكن .. ماينبغى أن يعرفه هؤلاء « الفجرة » جيداً .. أن الأمن المصرى لديه منذ اللحظة الأولى .. مايؤكد تورط نظام البشير ـ الترابى (إخوان) فى عملية أديس أبابا الحقيرة .. لذا .. فإن كل هذه الصيحات التى أطلقوها .. وكل تلك البذاءات، والشتائم الموجهة ضد مصر، وشعبها، وقائدها .. ليست إلا ذرا للرماد فى العيون، ولصرف الأنظار عن فعلتهم الشنعاء التى لابد وأنهم سوف يحاسبون عليها أشد الحساب.

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

ألا يبدو غريباً .. أن يزايد المخادعون، والمضللون على إسلام مصر .. مصر بلد الأزهر الشريف .. وراعية الدين الحنيف فوق أرضها الطاهرة وخارج حدودها .. خير ما تكون الرعاية ..؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس 1990

ألا يخجلون من أنفسهم عندما يشاهدون بعيونهم .. لقاء إسلامياً رفيع المستوى مثل هذا اللقاء الذى بدأ اجتماعاته بالإسكندرية تحت اسم «عطاء الأديان لخدمة الانسان» والذى يشارك فيه ٤٥٠ عالماً يمثلون ١٢٠ دولة .. يتحاورون بكل حرية .. ويتبادلون الآراء .. تحت سماء الديمقراطية ..؟؟

● ● ●

إن مصر .. مادامت تثير حسد الحاسدين الذين لايستطيعون اخفاء مشاعرهم الحاقدة، الماكرة .. فلتستمر على الدرب .. تحمى الحقوق .. وتؤدى الواجبات .. وتصون القيم وترد الكذابين .. المنافقين إلى نحورهم .

تلك هى مصر .. التى تؤكد دوماً .. أنها وطن المحبة ، والاخاء ، والتضحية ، والوفاء .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦

بعد إذاعة البيان الاثيوبى مساء أمس الأول:

اتصالات مصرية مكثفة لاستعادة الإرهابيين المتهمين بالمحاولة الفاشلة

تجرى سلطات الامن المصرية اتصالات مكثفة مع السلطات الاثيوبية لتسليم عناصر الارهاب المعتقلين داخل السجون الاثيوبية الذين شاركوا فى المحاولة الفاشلة التى استهدفت الرئيس مبارك والوفد المرافق له فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يوم ٢٦ يونيو الماضى. وذلك بعد ان اكدت التحقيقات مع المتهمين انهم ينتمون الى تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية التى يتزعمها الارهابى الهارب مصطفى حمزة المقيم حاليا فى السودان وذلك لمحاكمتهم امام القضاء المصرى وفقا لما ينص عليه القانون الدولى فى مثل هذه الحالات بتسليم المتهمين فى جرائم ارهابية خاصة إذا تعلقت بشخصيات سياسية مشمولة بالحماية الدولية حيث ينص القانون صراحة فى مثل هذه الحالات على تسليم المتهمين الى الدولة المضارة لمحاكمتهم وفقا لقانونها، حيث لا توجد مصلحة لاثيوبيا فى محاكمتهم طالما انهم ليسوا من رعاياها. وكانت وزارة الداخلية الاثيوبية قد اصدرت بيانا هاما مساء امس الاول ونشره «الاهرام المسائى» امس متضمنا ملابسات المحاولة الفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك فى اديس ابابا، حيث اكدت الوزارة ان مرتكبى الحادث ينتمون الى تنظيم الجماعة الاسلامية فى مصر، وان منفذى الحادث ومخططيه بلغوا ١١ إرهابيا كونوا مجموعتين تولت المجموعة الاولى مهمة التخطيط وتضم الارهابيين مصطفى حمزة والمكنى «ابراهيم» والذى يعد من زعماء ما يسمى بالجماعة الاسلامية المتطرفة والهارب خارج الاراضى المصرية والثانى ويدعى عزت ياسين الذى يعد النائب الاول للارهابى مصطفى حمزة وساعده الايمن، وتولى هذان الشخصان مهمة التخطيط للمحاولة الفاشلة. وذكر بيان وزارة الداخلية الاثيوبى، ان المجموعة الارهابية الثانية التى تتكون من ٩ اشخاص لقى ٥ منهم مصرعهم بينما هرب آخر قامت بتنفيذ العملية الاجرامية من داخل العاصمة اديس ابابا.وذكر بيان ان سلطات الامن فى اثيوبيا نجحت فى القبض على ثلاثة ارهابيين وان الارهابى الذى تزعم تنفيذ المحاولة ويدعى «شريف عبد الرحمن» قد لقى مصرعه.

كما عدد البيان اسماء المتهمين التسعة الذين نفذوا العملية وهم: شريف عبد الرحمن وكنيته عمر، وحسين احمد شميط على وكنيته «سراج» وصفوت حسنى عبد الغنى وكنيته «فيصل» والعربى صدقى حافظ وكنيته «خليفة» وعبد الهادى محمد وكنيته «حمزة» وعبد القدوس القاضى وكنيته «محمد» ومصطفى عبد العزيز وكنيته «تركى» وعبد الكريم النادى عبد الراضي وكنيته «ياسين» ومحسن عبد الراضى خليل وكنيته «إيهاب».

واكد البيان ان الارهابى شريف عبد الرحمن قد لقى مصرعه بعد معركة بالرصاص مع قوات الامن الاثيوبية، كما لقى الارهابيان عبد القدوس القاضى، ومصطفى عبد العزيز مصرعهما عند تنفيذ محاولتهما الفاشلة باقتحام موكب الرئيس وأصيب فى المعركة الارهابيان عبد الهادى محمد. ومحمد عبد الراضى لكنهما هربا الى احد المنازل المجاورة لموقع اطلاق الرصاص وسارعت قوات الامن الاثيوبية بمداهمة المنزل وتبادلت اطلاق النيران معهما وبعد انتهاء المعركة عثرت على جثث لثلاثة ارهابيين قتلى بينهم المتهمان المصابان ومعهما الارهابى شريف عبد الرحمن

واكدت التحقيقات ان الارهابى شريف عبد الرحمن هو الذى تزعم المجموعة المنفذة للمحاولة الفاشلة داخل العاصمة الاثيوبة. واشارت التحقيقات الى قيام عدد من المواطنين الاثيوبيين بالمساعدة فى القبض على الارهابى «صفوت حسن عبد الغنى الذى هرب من موقع الحادث والقى القبض عليه اثناء محاولته تمهيد هرب باقى الجناة، كما اشارت التحقيقات الى قيام اجهزة الامن الاثيوبية بالقبض على الارهابى العربى صدقى حافظ فى اليوم الثالث للمحاولة الفاشلة والارهابى عبد الكريم النادى.

كما اكد البيان ان جميع من شاركوا فى المحاولة الفاشلة مصريون وان اجهزة الامن الاثيوبية تعاملت مع الحادث فى ظروف صعبة واجواء غير عادية. بينما جرى تنسيق وتشاور وتعاون مع اجهزة الامن فى الدول المجاورة

ونفى البيان ان تكون هناك معسكرات لايواء الهاربين على الاراضى الاثيوبية. واشار الى ان السلطات الامنية فى اثيوبيا لم تدخر وسعا فى القبض على مرتكبى الحادث وانها اتخذت اجراءات غير عادية لضبط مرتكبى الحادث ومعرفة هويتهم.

وذكر البيان ان السلطات الامنية فى اثيوبيا قد تمكنت من قتل ارهابيين فى يوم الحادث فى حين هرب اثنان أخران والقى القبض على آخر.

عادل السروجي



كتب ـ اسماعيل عبد :

تكشفت اسرار وابعاد جديدة تؤكد تورط النظام الارهابى فى الخرطوم فى المحاولة الاجرامية الفاشلة التى استهدفت حياة الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا .. واتصال هذا النظام برءوس الارهاب خاصة مصطفى حمزة وايمن الظواهرى .. الهاربين خارج البلاد .

علمت « المساء » ان منظمة ابناء جبال النوبة بالخارج « نوب » تقدمت ببلاغ الى المستشار رجاء العربى النائب العام ضد النظام القائم بالخرطوم تكشف فيه الممارسات غير الانسانية التى يمارسها هذا النظام .

بلاغ إلى النائب العام .. من منظمة أبناء جبال النوبة :

رسالتان بخط يد الترابى والبشير

الأولى .. إلى مصطفى حمزة وأيمن الظواهرى !!!

والثانية .. معرفة آخر تطورات التحقيق في حادث أديس أبابا الإرهابي!

تضمن البلاغ الموقع باسم المتحدثة الرسمية للمنظمة « نوب تاور كافى » خطابين بخط يد كل من حسن الترابى وعمر البشير .

الاول من حسن الترابى .. وفيما يلى نصه :

الاخ باكر : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ارجو اتخاذ الاجراءات الضرورية للحجز لى السفر الى جنيف بصورة بالغة السرية حيث تقتضى الظروف وجودى فى سويسرا يوم ٢٥ مايو لان هناك لقاء هاما سيتم يومى ٢٦ ، ٢٧ من نفس الشهر .. كما ارجو اخطار « عبدالقيوم » بالموعد وعليه الاتصال بمصطفى وايمن الحضور للقاء ٢٦ مارو .

لا اريد ان يعلم احد بالاجتماع او بالسفر وسأقول للاخوة المحيطين اننى فى رحلة علاج .. وتأكيدا لذلك عليك ان تحجز لى للفحص فى احد المستشفيات بجنيف على ان يتم الفحص فعلا والكشف على شخص اخر وتتم هذه العملية بمعرفتكم « حسن الترابى » .

.. والبشير

والخطاب الثانى من عمر البشير . وهذا نصه :

الى الاخ عثمان .. بعد قراءة تقرير المتابعة الوارد من السفارة بالقاهرة والايضاحات منكم .. يتبع الاتى :

- تأمين ضيوف السودان بأكبر قدر من الامن خشية تعرض بعضهم لتآمر من عناصر خارجية او داخلية وقت مغادرة المذكورين .. لحين اصدار تعليمات اخرى .
- الاتصال بالسفارات السودانية بمختلف دول العالم للحذر وعدم حضور الحفلات الدبلوماسية .
- سرعة موافاتى شخصيا بتقرير مفصل عن تحركات المعارضة السودانية بالخارج وخاصة مصر .
- الاتصال الشخصى بالبعثة السودانية بأديس ابابا لمعرفة اخر تطورات التحقيق الامنى والقضائى هناك وتعرض علينا التقريرات المبدئية خلال الليلة « عمر البشير » .. محرر فى ٥ يوليو ٩٥ .

قال البلاغ .. ان خطاب الترابى مكتوب وموقع بخط يده .. اما خطاب عمر البشير فهو موقع بخط يده .. ومحرر بخط شخص اخر .

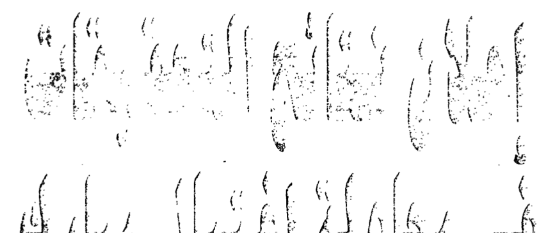
وكر للارهاب

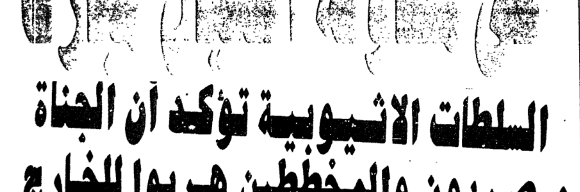
اضافت المتحدثة باسم المنظمة فى بلاغها ان النظام القائم بالخرطوم جعل من السودان وكرا للارهاب العالمى والمحلى ومخزنا للاسلحة والمتفجرات .. وان هذا النظام يمارس الابادة الجماعية ضد ابناء جبال النوبة وجنوب السودان .. وانه رصد مليار دولار لتدريب العناصر الارهابية من ايرانيين وعراقيين .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٥





أديس أبابا-رويتر:

أعلنت الحكومة الاثيوبية امس نتائج التحقيقات فى حادث محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس مبارك التى حدثت فى العاصمة اديس ابابا يوم ٢٦ يونيو الماضى. واكدت وزارة الشئون الداخلية الاثيوبية فى بيان لها امس ان ١١ مصريا اشتركوا فى المؤامرة على الرئيس مبارك، حيث قام تسعة منهم بمحاولة الاغتيال، بينما قام اثنان بالتخطيط والمتابعة والاشراف علي العملية من الخارج. وقال البيان: ان زعيم فريق الاغتيال هو شريف عبد الرحمن توفيق المدنى وهو ارهابى له خبرة واسعة ىى مثل تلك العمليات وقد قتل على ايدى الشرطة الاثيوبية فى اول يوليو الماضى اثر تبادل اطلاق النار بينها وبينه وبرفقته اثنان آخران فى أحد المخابئ بأديس أبابا.

وأضاف البيان الإثيوبى أن محمد حسين سراج الذى سبق لمصادر امنية القول بانه سودانى وانه هو المدبر الرئيس لحادث الاغتيال هو شخص مصرى يدعى حسين احمد على ولم يلعب دورا رئيسيا فى المحاولة، حيث قام بتنظيم عملية النقل واستئجار المخابئ للمجموعة ولكنه فر الى احدى الدول الاجنبية ولم تذكر السلطات الاثيوبية اسم هذه الدولة. وأكد بيان وزارة الداخلية الاثيوبية ان الشرطة احتجزت ثلاثة ارهابيين مصريين من المشاركين فى محاولة الاغتيال وينتمون الى الجماعة الاسلامية فى مصر وهم عبد الكريم النادى والعربى صديق حافظ وصفوت حسن مشيرة الى انه يجرى حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاكمتهم. وقال البيان : ان الثلاثة اعتقلوا فيما بين ٢٦ و ٢٨ يونيو إثر بلاغ من بعض القوى الوطنية وانه تقرر الابقاء على امر المعتقلين سرا حتى مساء امس الاول (الثلاثاء) حفاظا على سير التحقيقات. وأوضحت السلطات الاثيوبية ان ثلاثة مصريين آخرين ممن شاركوا فى محاولة الاغتيال هاربون خارج البلاد وانها تسعى لمحاكمتهم. وكان اثنان من المجموعة قد قتلا فى المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك ولقى ثلاثة اخرون مصرعهم فى مخبأ بالعاصمة اديس أبابا على أيدى الشرطة الاثيوبية.



حددت فريق الاغتيال بـ ١١ عضوا من الجماعة الإسلامية

أثيوبيا تعلن القبض على ثلاثة مصريين في محاولة اغتيال مبارك .. ومحاكمتهم

□ اديس ابابا - رويتر:

اعلنت السلطات الاثيوبية انها القت القبض على ثلاثة من الارهابيين الاحد عشر الذين شاركوا فى محاولة اغتيال الرئيس المصرى حسنى مبارك فى اثيوبيا فى يونيو الماضى وذكر بيان لوزارة الشئون الداخلية الاثيوبية اذيع فى التليفزيون الاثيوبى ان الارهابيين الاحد عشر ينتمون إلى تنظيم الجماعة الاسلامية فى مصر وأن جميعهم من المصريين.

وقال البيان ان المجموعة الارهابية انقسمت إلى مجموعتين، الاولى مكونة من اثنين يقومان بالمتابعة والسيطرة على مسرح عملية الاغتيال من الخارج بينما يقوم التسعة الاخرون الذين تمكنوا من دخول اثيوبيا من خلال طرق عديدة وفى أوقات مختلفة بتنفيذ عملية الاغتيال. وقال التليفزيون الاثيوبى ان الثلاثة الذين القى القبض عليهم هم: عبدالكريم النادى، والعربى صديق حافظ، وصفوت حسان، ونقل التليفزيون عن وزارة الشئون الداخلية قولها ان الاجراءات القانونية لتقديم المتهمين إلى المحاكمة يتم اتخاذها فى الوقت الحالى.

واضاف البيان ان حسين احمد على الذى يعرف باسم سراج محمد حسين والذى يعتقد انه العقل المدبر لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك قد فر من اثيوبيا يوجد الآن فى بلد اجنبى لم يحدده البيان الاثيوبى.

يذكر ان اثنين من الذين شاركوا فى محاولة الاغتيال لقيا مصرعهما فى تبادل لاطلاق النار بطريق مطار اديس ابابا مع حرس الرئيس المصرى والامن الاثيوبى. وقال البيان ان مصطفى حمزة الذى يعرف باسم «ابراهيم» وعزت ياسين هما من اعضاء فريق التخطيط والمراقبة والاشراف الخاص بالجماعة الاسلامية واللذين قاما بالاشراف على تنفيذ العملية من بلد آخر لم يحدده البيان.

وقال بيان الوزارة الاثيوبية ان الحكومة الاثيوبية تبذل قصارى جهودها للوصول إلى الارهابيين الثلاثة الموجودين خارج اثيوبيا وتقديمهم إلى المحاكمة.

كانت الجماعة الاسلامية قد اعلنت فى 4 يوليو الماضى مسئوليتها عن محاولة اغتيال مبارك فى اديس ابابا، وذكرت مصادر الامن المصرية والاثيوبية ان العقل المدبر للحادث سراج محمد سودانى الجنسية.■



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... أغسطس ١٩٩٥

الدولة التى يبنيها الإسلام ودعوى فصل الدين عن الدولة (٥)

خرافة: «حكومة الله».. و«حكومة الناس»!

عبر أربع حلقات سابقة ناقش المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة ادعاءات المستشار محمد سعيد العشماوى حول فصل الدين عن الدولة فى الإسلام موضحاً ركام التناقض والتخليط فى فكره.. ومؤكداً أن الإسلام دين ودولة.. وأنه يمتلك نظاماً تفصيليا متكاملاً للحكم.. يجمع بين مقومات الدولة المدنية: الأرض والأمة.. والمرجعية الدينية الإسلامية.

ويواصل عمارة فى هذه الحلقة تفنيده العقلى الموضوعى لدعاوى المستشار العشماوى.

وكان المفكر الإسلامى الدكتور يوسف القرضاوى قد طرح رؤيته للأسس والدعائم التى تقوم عليها الدولة التى يبنيها الإسلام عبر أربع حلقات.

ونحن إذ نستعد لنشر آخر حلقات الدكتور عمارة حول الأفكار والدعاوى التى يرددها المستشار محمد سعيد العشماوى.. نؤكد -وللمرة العاشرة- أننا فى انتظار أية ردود تصلنا من المستشار سعيد العشماوى أو غيره.. رداً على مقالات الدكتور عمارة ومن قبله الدكتور القرضاوى..

«الشعب»



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

عندما أراد الشيخ على عبد الرازق أن يقول: إن الإسلام دين لا دولة، ابتدع الرأى الذى زعم فيه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يقم دولة ولا ملكا ولا حكومة فى المدينة بعد هجرته إليها.. وهو رأى شذ فيه عن الكافة، ثم عاد فتبرأ منه، بل نسبه إلى الشيطان.

ويبدو أن المستشار العشماوى أراد أن يجرب بدعة أخرى -لم يسبق إليها- متوهما أنها ربما كانت أحسن حظا من بدعة صاحب كتاب [الإسلام وأصول الحكم].. فسلم للقارىء بأن الرسول، صلى الله عليه وسلم، قد أقام بالمدينة حكومة وحكما، لكنه قال: إنها كانت حكومة الله، خاصة بالنبى، ومثلها فى هذا الاختصاص كمثل النبوة والرسالة، تنتهى وتطوى صفحتها بوفاة الرسول، وكما أنه لا امتداد للنبوة والرسالة بعد النبى فكذلك حكومته -حكومة الله- لا امتداد لها بعد أن لحق بالرفيق الأعلى.

يعرض العشماوى هذه البدعة، التى تمثل واحدة من أكثر بدعه الفكرية تمويها على عامة القراء، ويقدم لها العديد من الصياغات فى العديد من الكتب والصفحات.. الأمر الذى يستوجب عرض نصوصه فيها، وتناولها بالنظر والتفنيد..

يقول ملخصا فكرته هذه: «...وفى العهد المدنى، وجد المجتمع الإسلامى الأول، وقامت الحاجة إلى وجود تشريع ينظم حياة المجتمع.. واتخذت آيات القرآن أسلوب التشريع، كما انتهجت أحاديث النبى هذا المنهج، وبذلك قامت حكومة الله.. التى تعنى أن تكون الحاكمية لله وحده، فهو الحاكم الوحيد للجماعة، سواء كان ذلك بطريق مباشر، هو أسلوب وضع الأحكام أم بطريق غير مباشر، وهو إقرار أمر تم وسواء كان ذلك بالوحى بالكلمة قرآنا أم بالوحى بالمعنى حديثا للنبى...».

ثم يوجز العشماوى «خصائص حكومة الله» فى أربع خصائص: «هى

أولا: إن حكومة الله اختيار إلهى للحاكم فيها -وهو النبى- وليس للمحكومين إلا أن يؤمنوا بالله ورسوله وأن يرتضوا حكمه على أى حال، ما داموا مؤمنين بأن النبى موصول بالله بوحى مستمر.

ثانيا: إن هذه الحكومة تقوم على التحكيم الذى يقبله الأطراف ويرتضون نتيجته، ولا تقوم على الحكم الذى يفرض بالقهر والسلطان، فهى حكومة تحكيم وليست حكومة حكم.

ثالثا: إن الشورى فى هذه الحكومة عمل يستانس به النبى وليست إلزاما له؛ لأنه يحكم بنور الله.

رابعا: إن حقوق الحاكم فيها -وهو النبى- مقصورة عليه، لا تنتقل إلى غيره ولا يرثها أحد».

تلك هى خصائص «حكومة الله» التى وجدت فى عهد رسول الله، -صلى



الله عليه وسلم- كما قدمها المستشار عشماوى.. ثم افاض فى الحديث عنها فى العديد عن كتبه..

ولنا مع هذه النظرية وقفات، نورد فى تفنيدها ما دعم الرجل آراءه فيها من نصوص..

حكومة الله

يضع العشماوى «حكومة الله» فى مقابل «حكومة الناس»، ليجعل الحاكمية فى الأولى لله وحده والحاكمية فى الأخرى للناس وحدهم، وصولا إلى أن حاكمية الله قد انتهت صفحتها، ووقف سلطانها بعد وفاة الرسول!

وبادىء بدء، فهذا ليس المنطق الإسلامى فى كل شئون العمران الإنسانى؛ لأن نظرية الاستخلاف الإلهى للإنسان، تجعل الإنسان هو المستخلف فى إقامة حاكمية الله، فحكم الله يقيمه الإنسان، ودين الله يقيمه الإنسان، ومهمة الإنسان دائما وأبدا هى إقامة حاكمية الله، وهو فى إقامته لها مجتهد يخطىء ويصيب، وإطار اجتهاداته: الوحى الإلهى، والبيان النبوى لهذا الوحى.. هكذا دائما وأبدا، وفى كل مناحى العمران..



بقلم: د.
محمد عمارة

والعشماوى يسوى بين «حكم» النبى و«نبوته ورسالته» فيجعلهما جميعا اصطفاء إلهيا، لينهى عهدهما معا، ويطوى صفحتهما معا بوفاة الرسول، صلى الله عليه وسلم، وليس هذا صحيحا.. فالله -سبحانه وتعالى- قد اصطفى محمدا نبيا ورسولا، ولذلك كانت عصمته فى التبليغ عن الله رسالته إلى الناس.. اما محمد الحاكم فى دولة الإسلام الأولى بالمدينة، فهو مختار من الناس وفق تعاقد تم فى بيعة العقبة، عقده الذين أسسوا الدولة، وبايعوه على تاسيسها بيعة جديدة وخاصة غير بيعة الإيمان والإسلام، التى سبق وبايعوا عليها رسول الله عندما شهدوا ألا إله إلا الله وأنه رسول الله.. ولم يكن الرسول -صلى الله عليه وسلم- فى «الحكم» معصوما كما هو فى الرسالة والنبوة، وإنما كان «مجتهدا» لكن الوحى كان يرعى اجتهاداته، فيصوبها إذا جاءت على خلاف الأولى، حتى لا تكون سنة مخالفة لهذا الذى هو أولى!

وكان الاصطفاء الإلهى فى النبوة والرسالة، للنبى وحده ليس معه فيها سواه.. بينما كانت الدولة والحكومة فيها، مع النبى القائد والإمام، عمال وولاة وأمراء وجباة وقضاة، اختارتهم الأمة بالشورى التى شارك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم..

وكان الصحابة رضوان الله عليهم، على بينة من تمايز منطقتين فى التوجيه والقرار.. منطقة الرسالة والوحى -وفيها السمع والطاعة وإسلام



الوجه لله- فالتوجيه فيها والقرار وحي معصوم.. ومنطقة الاجتهاد -والحكم داخل فيه- وفيها الرأى والمشاركة والشورى.. ولذلك كان السؤال الذى يسألونه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكثير من المواقف والمواطن: يا رسول الله، أهو الوحى؟ أم الرأى والمشورة؟!

ولو أن العشماوى كان طالب علم وباحثا عن الفقه والمعرفة، لبحث عن علم علمائنا الذين ميزوا فى ممارسات النبى واختصاصاته بين تصرفاته بحكم «الإفتاء» وبحكم «الرسالة» وبحكم «القضاء» وبحكم «الإمامة» ورياسة الدولة والحكومة.. فقالوا: «إن تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتيا هو إخباره عن الله تعالى بما يجده فى الأدلة من حكم الله..

وتصرفه صلى الله عليه وسلم بالتبليغ هو مقتضى الرسالة.. فهو ينقل عن الحق الخالق فى مقام الرسالة ما وصل إليه عن الله فهو فى هذا المقام مبلغ وناقل عن الله..

أما تصرفه بالحكم [القضاء] فهو فيه منشىء إذ الحكم [القضاء] إنشاء وإلزام من قبله صلى الله عليه وسلم.. بينما هو فى الفتيا والرسالة متبع مبلغ..

وأما تصرفه صلى الله عليه وسلم بالإمامة [أى رئاسة الدولة وقيادة الحكومة وسياسة المجتمع] فهو وصف زائد على النبوة والرسالة والفتيا والقضاء؛ لأن الإمام هو الذى فوضت إليه السياسة العامة فى الخلائق إلى آخر ما أفاض فيه علماء الأمة، الذين عقد بعضهم لهذا المبحث كتبا خاصة به..

إن مصطلح «حكومة الله» تعبير غريب عن فكرنا الإسلامى؛ لأنه لا يرد إلا حيث يكون هناك ادعاء عصمة وقداسة للحاكم، يزعم بها تجسيده فى الأرض لحكم الله.. وليس فى الإسلام قبول لهذا الادعاء.. بل لقد رأينا كيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان المعصوم فى الرسالة والتبليغ عن الله بينما كان مجتهدا فى القضاء والإمامة، التى هى تفويض له فى سياسة الأمة..

كذلك فإن حاكمية الله فى الشريعة إنما يحكم بها ويقضى بها ويسوس بها الناس المستخلفون لله فى إقامة هذه الحاكمية بمختلف ميادين العمران.. فابتداع مصطلح «حكومة الله» لمقابلته بمصطلح «حكومة الناس» للفصل بين مضامينهما، ولنسخ حاكمية الله بانقضاء حكومته بعد وفاة الرسول فساد فى الفكر ومكرسيىء لا يجوز!

وحكومة التحكيم.. لا الحكم

يقول المستشار عشماوى: «إن حكومة النبى كانت حكومة تحكيم وليست حكومة حكم، بمعنى أن النبى لم يكن ليحكم فى القضايا إلا إذا رفعت إليه من الخصوم محتكمين إليه.. على أن يرتضوا حكمه فى ذلك

وينفذوه طواعية واختيارا. وهذا على عكس حكومة الحكم.. فحكومة الحكم تفرض القانون على رعاياها، كما تلزمهم الالتجاء إلى سلطاتها ومحاكمها ثم تنفذ الحكم بالجبر والقوة إن اقتضى الأمر. وفى القرآن عن أن حكومة النبى حكومة تحكيم (لا حكومة حكم): «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما»، «وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله»، «فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم»»..

بل يصل العشماوى -فى إساءة الأدب مع الله ورسوله- إلى الحد الذى يجعل فيه «حكومة الله» التى كان «الوحى هو الذى يسوس أمر المؤمنين فيها».. يصل به سوء الأدب إلى أن يشبهها بحكومات الجاهلية فيقول: «وكانت حكومة النبى حكومة احتكام شأن حكومات الجاهلية، وليست حكومة حكم».. رغم أنه يقول: «إنها لا توجد إلا حيث يوجد نبى»!!.

وإذا كان حسابه عن إساءة الأدب موكولا إلى الله سبحانه وتعالى فإن مهمتنا هنا مناقشة الزعم بأن حكومة الرسول صلى الله عليه وسلم ودولته فى المدينة كانت حكومة تحكيم لا حكومة حكم ملزم لرعيتها.

* هل الحكومة والدولة والسلطة التى تولى العمال والولاة والجباة على الوظائف والأقاليم وتحدد لهم فى «كتب» التولية المهام -التى إن هم نهضوا بها استمرت ولايتهم وإن هم لم يوفوا بها عزلوا- تكون حكومة تحكيم لا حكومة حكم ملزم؟!

إن فيما بقى لنا من وثائق دولة النبوة أكثر من مائة وثمانين كتابا وعهدا ومعاهدة كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى الولاة فى أقاليم الدولة.. وفى هذه المكاتبات تحديد لحدود الولاية والمياه والزرع والأرض والقوانين المنظمة للمعاملات الدنيوية -إجمالا حينا وتفصيلا دقيقا فى كثير من الأحايين- وقواعد العلاقة بين الوالى وقومه و«الآخرين» -مشركين كانوا أم من غيرهم- وذلك بالإضافة إلى قواعد وأحكام العلاقة مع عاصمة الدولة ورسلها وأمرائها ناهيك عن قواعد أحكام المعاملات..

وفى كثير من هذه الوثائق -وبعد تعداد المبادىء والقواعد والقوانين- تقرأ العبارة التى تنص على أن هذا هو «عهد الله وميثاقه لا يبدلوه قولا، ولا يريدوا فرقة.. حكم لا تبديل له..»

فهل هذا تحكيم واختيار؟ لا حكم وإلزام؟!.. أم أنه -كما تنص الوثائق- «حكم لا تبديل له»؟!

وفى بعض هذه الوثائق وبعد تعداد المنهى عنه نقرأ: «فمن وجد يفعل من ذلك شيئا فإنه يجلد وتنزع ثيابه وإن تعدى ذلك أحد فإنه يؤخذ فيبلغ به محمدًا النبى»!

فهل هذه قواعد تحكيم اختيارى؟ أم قوانين دولة تنص على الإلزام فى الأحكام وأخذ المخالفين وسوقهم إلى حكومة المركز عند الاقتضاء؟!

بقية الحلقة.. الأسبوع القادم



المصدر : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

بخطاب مزور حوّل الإخوان معسكر الكشافة الى مركز لتدريب كوادرهم

● علمت المصور أن التحقيق يجرى فى سرية تامة فى واقعة ضبط مائتين من الشباب المنتمين الى جماعة الإخوان المسلمين بمعسكر الشباب فى منطقة العامرية .

وقد تكشف من التحقيق أن هذا المعسكر يتبع إتحاد الكشافة والمرشدات وهو يستقبل أفواج الجوالة والكشافة من جميع محافظات مصر عن طريق خطابات رسمية ، توضح الجهة التى أوفدت هذا الفوج . وقد تأكد من التحقيق أن هذه المجموعة التى تضم سبعين من قيادى الإخوان قد دخلت المعسكر بخطاب مزور منسوب الى مركز شباب قرية طملاى غير أن مجلس إدارة مركز شباب طملاى لم يصدر خطابا بهذا الشأن وأن الذين سافروا من قرى المنوفية حصلوا على خطاب مزور ساهم فى تزويره أعضاء سابقون لمجلس الإدارة الذى كان قد تم حله عام ١٩٩٤ بقرار من محافظ المنوفية المستشار عدلى حسين بعد أن تأكد أن مجلس الادارة بأكمله ينتمى الى جماعة الإخوان المسلمين .

وقد تبين من التحقيق الذى جرى أن مجلس إدارة معسكر العامرية قد قبل هذا الوفد دون أن يكتشف تزوير هذا الخطاب .

وكان مصدر مسئول بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة قال أن هذا المعسكر كان قد أنشأه المجلس فى عام ١٩٨٥ ثم تم الحاقه بإتحاد عام الكشافة والمرشدات الذى يتولى إدارته بهدف نشر الحركة الكشفية وقد أكد مجلس إدارة مركز طملاى أنه لم ينظم أو يشارك فى تنظيم هذا المعسكر ولم يصدر أى محرر يطلب فيه إدخال هذا الفوج الى معسكر العامرية كما أن أيا من المشاركين فيه لم يحصلوا على خطابات من أى من مجالس إدارات مراكز الشباب بقرى المنوفية .

وقد تكشف أيضا من التحقيق أن هذا الفوج كان يضم بعض المعيدين وبعض العمال وأن جميعهم تنتفى عنهم أنهم من الكشافة أو الجوالة .

وقد أصدر الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قرارا يقضى بالحاق هذا المعسكر بمديرية الشباب بالاسكندرية بعد أن تكشف ضعف أجهزة الاشراف على هذا المعسكر الى حد أن مدير المعسكر كان يتحصل لنفسه مبلغ جنيه نظير أخلاء المعسكر من موظفى المعسكر وهم مشرف وأمين مخزن وحارس وأثنان من عمال النظافة .

وقد أمرت النيابة بحبس سبعين منهم لمدة ١٥ يوما .



الناصريون يرفضون الحملة الأمنية ضد الإخوان

أعلن عدد من القيادات الناصرية رفضهم الحملة الأمنية المكثفة التى تعرض لها الإخوان المسلمون خلال الفترة الماضية. أكد حمدين صباحى -عضو المكتب السياسى للحزب الناصرى وأبرز قيادات الشباب الناصريين- أن الناصريين يرفضون القهر بجميع أشكاله، وبالرغم من أن جماعة الإخوان تختلف مع الناصريين فى الرؤية السياسية، إلا أن خلافنا معهم لايعنى الموافقة على التنكيل بأصحاب الفكر السياسى واستخدام القهر والزنازين معهم بدلا من الحوار الجاد.

وقال: إن الناصريين يحرصون على ضرورة الإعمال الكامل للأساليب الديمقراطية فى مصر لضمان النزاهة والحيدة فى الانتخابات التشريعية القادمة.

وأضاف: إن الأساليب الديمقراطية وحدها هى الكفيلة بتأكيد الأفكار والمبادىء والرؤى السياسية التى يؤمن بها شعبنا العربى والذى يرفض جميع أشكال الإرهاب والسعى إلى محاربة الفساد وتحقيق العدالة والاستقلال للوطن والمواطن.

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

تجديد حبس قيادات الإخوان .. وتعذيب المحتجزين بالمنوفية

الهضيبى: الحملة لن تثنى الإخوان عن خوض الانتخابات

كتب قطب العربى وخالد يونس:

فى تطورات متلاحقة للتصعيد الأمنى ضد الإخوان المسلمين قبل الانتخابات تعرض المحتجزون بالمنوفية لعمليات تعذيب بشعة، بينما قررت نيابة مدينة السادات حبس ٢٠ من أبناء أشمون لمدة ١٥ يوما على ذمة قضية المعسكر الكشفى، وفى نفس الوقت واصلت نيابة أمن الدولة إصدار قراراتها بتجديد حبس قيادات الإخوان، ومن جهته صرح المستشار مأمون الهضيبى نائب المرشد والمتحدث باسم الإخوان بأن هذه الحملة لن تؤثر على مشاركة الإخوان فى الانتخابات القادمة.

ففى المبنى الجديد لمباحث أمن الدولة بشبين الكوم والذى يضم زنزانتين تحت الأرض تعرض المحتجزون على ذمة قضية المعسكر الكشفى بالاسكندرية للتعذيب البشع.

بدأت عمليات التعذيب مع ١٥ شخصًا من أبناء مركز الشهداء مسقط رأس وكيل مباحث أمن الدولة بالمنوفية العميد عيسوى سليم عيسوى، وبإشراف كل من المقدم محمد رفعت والرائدين ماهر طاحون ويحيى السحيمى، وشمل التعذيب التعليق من الاقدام والصعق بالكهرباء فى أماكن حساسة والضرب المبرح.

كما تم أمس الاول الأربعاء ترحيل مواطنى شبين الذين كانوا محتجزين فى مركز أشمون إلى جهة غير معلومة لبدء استجوابهم تحت التعذيب.

وقد دهمت قوات أمن الدولة منزل صهر الأستاذ الدكتور مصطفى نوفل -أستاذ الإلكترونيات بهندسة منوف- حيث استولت على جهاز الكمبيوتر الخاص به والذى يضم أبحاثه العلمية ورسائله الجامعية التى أعدها طوال ١٥ عامًا من البحث العلمى، وكانت زوجته قد نقلت الجهاز إلى منزل والدها بعد حبس زوجها بالإسكندرية خوفًا على الأبحاث.

ويعقد الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين القادم مؤتمر صحفى بمقر نقابة المهندسين بالمنوفية.. يحضره أهالى المعتقلين وممثلو النقابات المهنية ومنظمات حقوق الإنسان لكشف زيف الاتهامات التى وجهت إلى المعتقلين.

من جهتها قررت نيابة مدينة السادات حبس

حبس عشرين مواطناً من مركز أشمون بالمنوفية لمدة ١٥ يوماً بتهمة الانتماء إلى الإخوان المسلمين، وكانت الشرطة قد قبضت عليهم يوم الجمعة الماضى ضمن حملتها للقبض على المشاركين فى المعسكر الكشفى بالعامرية، ادعت أجهزة الأمن أن هؤلاء المواطنين كانوا يرددون شعارات إسلامية فى أثناء سيرهم بمدينة السادات، كما ادعت أنها ضبطت معهم برنامجاً رياضياً وآخر ثقافياً للمعسكر.

تجديد حبس القيادات

وبالنسبة إلى قيادات الإخوان الذين ألقى القبض عليهم خلال الأسابيع الماضية قررت نيابة أمن الدولة تجديد حبس ١٢ قياديا خلال الأسبوع الماضى لمدة شهر وعلى رأسهم: الدكتور محمد حبيب -رئيس نادى تدريس جامعة أسيوط- ومحمود عبد الحكيم، ومحمد حسين -عضوا مجلس الشعب السابقان- والسيد عسكر -مدير الإعلام بالأزهر- ورشاد نجم الدين وعبد الرحمن عبد الفتاح، ونبيل يوسف عزام، وطلعت الشناوى، والدكتور حسام الدين حسين، وعزت صبرى والداعية وجدى غنيم (١٥ يوما).

ولم تتضمن جلسات التجديد أية تحقيقات وطلبت هيئة الدفاع إخلاء سبيل المحبوسين لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطى وعدم ظهور أية وقائع جديدة فضلا عن كيدية الاتهام.

ومن ناحية أخرى.. تنظر نيابة أمن الدولة العليا بعد غد الأحد تجديد حبس ٨ من الإخوان المسلمين بالإسكندرية على ذمة قضية الانضمام إلى الجماعة بعد نقلهم من نيابات الإسكندرية إلى القاهرة، وهم: حسنى راغب جبريل، وممدوح محمود على، وعلى الجندى، وحمدى محمود عبد الحليم، وإبراهيم محمد غازى، وجلال سعد عبد الحميد، وسيد صلاح الدين خليفة، وخميس عبد القادر سند.

على صعيد آخر.. تتقدم هيئة الدفاع غداً «السبت» ببلاغات ضد كل من أحمد موسى وخديجة عفيفى المحررين بجريدتى الأهرام والأخبار بسبب ما نشراه من معلومات لم ترد فى تحقيقات قضية الإخوان.

ومن جهته صرح المستشار المأمون الهضيبى -المتحدث الرسمى ونائب المرشد العام للإخوان المسلمين- بأن الحملة الحكومية ضد الإخوان لن تؤثر على مشاركتهم فى الانتخابات القادمة، وقال: إن كثيراً من الإخوان لديهم إصرار قوى على خوض المعركة الانتخابية، وإنه علم أن بعض المحبوسين حالياً سيتقدم للانتخابات من داخل السجن عن طريق توكيلات رسمية.

وقال الهضيبى: إن هذه الحملة ما هى إلا إرهاب حكومى، فأوضاع الإخوان معروفة للحكومة وللجهات الأمنية، وكل نشاط الإخوان يجرى علنا وكل الأشخاص تعرف الحكومة عنهم جميع المعلومات التى تريدها، وهذه الحملة الأخيرة وما صاحبها من صخب إعلامى خارج عن الصدق مقصود منها تشويه صورة الإخوان، ولكن -والحمد لله- مثل هذه الحملات تأتى بعكس ما يقصد منها ويدرك عموم الشعب ما فيها من تناقضات ومغالطات وبعد عن الحقيقة.

وأضاف الهضيبى: إنه ربما يكون من أهداف هذه الحملة دفع البعض إلى ارتكاب خطأ أو عنف لاتخاذه ذريعة لحملة أشد شراسة ضدنا، ولكننا لن نستجيب لهذه الاستفزازات، ونحن نبذل كل جهدنا لتحذير إخواننا خصوصا الشباب من مغبة الوقوع فى مثل هذا المأزق الخطير، وندعو الجميع إلى التمسك بأحكام عقيدتنا وأحكام شريعتنا وأخلاقنا الإسلامية وبخطنا الواضح المتمثل فى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والصبر والاحتساب.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

حملات للشرطة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ألقت قوات أمن مصرية في محافظة المنيا أمس القبض على اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور في مدينة ملوي

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن «الشرطة شنت حملة في قرية ابو حلنس حيث نفذت محاولة اغتيال الخفير (الحارس) لبيب نجيب يوسف (أول من أمس) وألقت القبض على المتطرفين».

واضاف ان «التحقيقات مع المتطرفين كشفت قيام أعضاء الجماعة في المنيا بتهدئة الاوضاع لاعطاء انطباع لدى الشرطة بأن المتطرفين لم تعد لديهم القدرة على تنفيذ العمليات الارهابية، ويكون هذا الوقت بالنسبة اليهم فرصة لالتقاط الانفاس لتنفيذ مزيد من اعمال العنف لاحقا

وأشار إلى أن «السيد محمد الأحمدي رئيس نيابة ملوي استمع الى اقوال الخفير الجريح فأكد أن الجناة ثلاثة كانوا يحملون بنادق لكنه أنكر معرفته بهم.

وأكد المصدر زيادة اعداد الضباط في مدينتي ملوي وابو قرقاص والقرى التابعة لهما حتى تتمكن قوات الأمن من السيطرة على الوضع في المحافظة ومنع أعمال العنف

وشنت قوات الأمن في اسيوط أمس حملة على مدينة القوصية. وذكر مصدر أمني ان الشرطة تشن حملات على المدن الشمالية مثل ديروط والقوصية ومنفلوط للقبض على المتطرفين الفارين من الجنوب».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

تربوية.. وترابية!!

واقعة طريفة حدثت فى التحقيقات التى اجرتها نيابة أمن الدولة مع قيادات الإخوان المسلمين الذين ألقى القبض عليهم مؤخراً.

ففى أثناء سؤال الدكتور محمد عبد اللطيف عن نشاط شركة سفير التى يملكها.. أجب بأن نشاط الشركة يتمثل فى نشر كتب الأطفال والكتب «التربوية».. إلا أن سكرتير رئيس النيابة دونها فى المحضر «ترابوية» بإضافة حرف «الألف» للكلمة.. مما غير المعنى تماما.

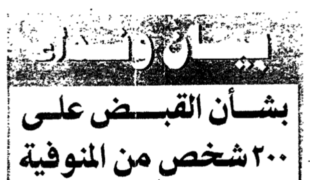
هرع المحامون إلى سكرتير النيابة.. مطالبين بتصحيح الكلمة إلى «تربوية» بدلاً من ترابوية».. حتى لا يحدث خلط أو لصق تلك الكتب بالدكتور حسن الترابى فى السودان.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بشأن القبض على ٢٠٠ شخص من المنوفية

بعد أن تجلت الحقائق حول حادث القبض على ٢٠٠ من المواطنين الشرفاء من محافظة المنوفية يضمون أساتذة جامعات وأطباء ومهندسين ومحامين ومعلمين وقد ألقى القبض عليهم من المعسكر الدولى للكشافة ومن محطات الأتوبيس بمدينتي السادات والإسكندرية.

وبعد أن أصدرت جمعية الكشافة والمرشدات بيانا تنفى فيه كل ماجاء فى بيان الداخلية حول هذا الموضوع من تهم باطلة وملفقة بل وأكدت الجمعية أن المعسكر المذكور قد تم بإجراءات رسمية ولاتوجد ثمة مخالفات قانونية، الأمر الذى يؤكد بطلان مزاعم الداخلية.

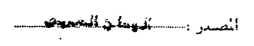
لذا فإنه لايوجد أدنى مبرر لاستمرار احتجاز هؤلاء الأبرياء فى المعتقلات وأقسام الشرطة بالمنوفية حيث تمارس عليهم صنوف التعذيب النفسى والبدني.

إن الإخوان المسلمين بالمنوفية يضمون أصواتهم إلى أصوات أهالى المقبوض عليهم وأهالى المنوفية جميعا فى المطالبة بالإفراج عن المحتجزين ورد اعتبارهم، تحقيقا للعدالة والإنصاف، وحماية للعدل والاستقرار كما يناشدون أصحاب الرأى والقلم أن يضموا أصواتهم إلينا فى هذه المطالب العادلة.

نسأل الله أن يحفظ وطننا الحبيب ومواطنينا من كل سوء.

الإخوان المسلمون بالمنوفية وأهالى المنوفية





المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٥

المفكر الإسلامي
فهمي هويدي
يضع السكين
في الجرح «٢-٤»

هناك نفي رسمي للإسلاميين!

في الحلقة الأولى من هذا الحوار [illegible]
المفكر الإسلامي فهمي هويدي، [illegible]
سنوات وعلاقتها بالجماعات [illegible]
الإرهاب «بدعة حكومية» لأنه [illegible]
الشارع، فقد عذب الناس [illegible]



أجرى الحوار: محمد بركات

مشـ[illegible] [illegible]
حاقداً على المجتمع [illegible]
ومعنى هذا أن العنف [illegible] هو
المسؤول الأول عما يحدث في مصر الآن
فإذا أضيف إلى هذا أن [illegible]
كانت مهيأة تماماً [illegible]
في ظل [illegible]
في [illegible]
المشروعة، [illegible] أن [illegible]
طبيعياً لليأس والإحباط [illegible]
أمام مشاركة وتفاعل قطاعات [illegible]
المجتمع المصري، [illegible]



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/ ٨/ ١٩٩٥

- وما بين السلطة والإسلاميين كان لابد للحوار أن يصل إلى لب القضية وهو يتلخص هنا في السؤال الصغير التالي: ماذا يريد الإسلاميون؟

■ قال الأستاذ فهمي هويدي: هناك أهداف نهائية وأهداف مرحلية. ومن حق الإسلاميين أن يقولوا إننا نريد مجتمعاً إسلامياً تنهض فيه كل فضائل الإسلام ومقاصده العليا. والفضائل هي الأخلاق، أما المقاصد فهي الحرية والمساواة، هي الحق والعدل.

ولكننا قبل أن نحدد هذه وتلك لابد أن نتساءل أولا: من هم الإسلاميون؟ الدولة تقول إنه ليس هناك من يسمون بهذا الاسم، فهناك نفي رسمي للإسلاميين، مع أننا نعلم أن ثمة جماعة ضخمة هي جماعة «الإخوان المسلمون» تعمل في الشارع المصري منذ عام ١٩٢٨، أي منذ ما يقرب من سبعين عاماً. وهم يعملون في كل مكان، ويدخلون النقابات وينجحون فيها، وحصلوا على ٣٦ مقعداً في مجلس الشعب، وبعد هذا تأتي السلطة لتقول إنها لا تعرف شيئا اسمه «الإخوان المسلمون». ولهذا يثور سؤال بسيط آخر: من هم الإسلاميون حقاً؟ هل هم شيء غامض إلى هذا الحد؟! ومع هذا نجيب ببساطة فنقول: إن الإسلاميين هم الذين ينطلقون من الالتزام بتعاليم الإسلام وفضائله ومقاصده.

- ما الفرق بين الفضائل، والمقاصد العليا؟

■ المقاصد هي الأهداف الكبرى للإسلام وهي تتلخص في الحرية والعدل. أما الفضائل فهي وسائل لبلوغ هذه الأهداف، ابتداء من تطبيق الحدود حتى الالتزام بالزي الشرعي. فالإسلام ليس هو قطع يد السارق، أو فرض الحجاب. هذه ليست القضية، فليس هناك دين سماوي نزل لوضع الحدود. فتلك هي الأخلاق. وإذا ما طبقت الفضائل والأهداف والوسائل دون أن تبلغ المقاصد فأنت لم تأخذ بالإسلام. بمعنى أنك إذا قطعت يد السارق، وحجبت النساء، ومنعت الخمر، ولم تبلغ بالمجتمع آفاق الحرية والعدل، فأنت لم تقم مجتمعاً إسلامياً. فهنا غابت المقاصد، وإذا غابت مقاصد الإسلام غاب الإسلام.

- تلك لغة المثقفين الإسلاميين؟

■ نعم.. فهؤلاء المثقفون يقولون وأقول معهم إن المجتمع الإسلامي هو مجتمع الأهداف النهائية التي لاسبيل لبلوغها إلا عبر بوابة الحرية والديمقراطية. هذا شرط أول. وبعد هذا ليتدرج من يريد تقديم النموذج الإسلامي الكامل في التطبيق كما فعل رسول الله «صلى الله عليه وسلم». هذا ما يريده الإسلاميون في كلمة، وبعد هذا لا يحاسبني أحد على شباب غاضب في «الجهاد» أو في «التوقف والتبين» أو في «الجماعة الإسلامية» أو في «الشوقيون»، فهؤلاء جميعا ردود أفعال غاضبة. لكن العمل الفكري والسياسي الذي يقول به المثقفون الإسلاميون يتمحور في الحديث عن استقلال هذا الوطن

وحريته. نعم، إن من حق الناس أن يقولوا إننا نريد مجتمعاً إسلامياً، ومن حقهم كذلك أن يكون لهم مشروع فكري وأن يسعوا إلى تنفيذه وتحقيقه طالما انهم يستخدمون الأساليب السلمية المشروعة في التنفيذ. لهذا لابد من أن أعطى الفرصة لتكوين حزب ادخل به الانتخابات، فاذا أعطاني الناس أصواتهم سعيت إلى تطبيق مشروعي هذا وفق اختيار الناس، وإذا كسب غيري تقدم لتطبيق أفكاره. في كلمة نحن نريد الديمقراطية فكرة وتطبيقاً.

– ولكن الجماعات الإسلامية لا تتحدث بهذه اللغة بعد أن قررت أن يكون الحوار بالنار؟

■ أنا أتحدث هنا عن الفكرة الإسلامية كما يتبناها المثقفون الإسلاميون وليس من شأني ولاهي قضيتي بعد هذا أن يكون هناك شبان غاضبون في الصعيد يقتلون مواطناً أوشرطياً. فمثل هؤلاء ليسوا أصحاب مشروع، ولا أحد يغير نظام دولة أو يقيم مشروعاً بقتل مخبر، فهذا كله خارج نطاق العمل الإسلامي. وهذا الحوار بالنار في الصعيد مثلاً قد تتداخل فيه الثارات السائدة في الوجه القبلي، كرد فعل لما فعلته الشرطة حين هدمت بيوت الناس وأحرقت زراعاتهم. وفي جميع الأحوال فالقاعدة الأصولية تقول إنك إذا أغلقت أبواب الحلال، فإن أبواب الحرام تفتح بالضرورة. فافتح لي أبواب الحلال، أعطني حقي المشروع في أن أطرح وجهة نظري، وأدعو إلى التغيير السلمي، وأقنع الناس بالحسنى، ثم بعد ذلك حاسبني، أما إذا كممتني، ومنعتني من مجرد التفكير والتعبير فلا تحاسبني بل حاسب نفسك، لأنك أغلقت باب المشروعية، وفتحت الباب لنقيضها.

– ومع هذا يقول الإسلام الرسمي إنه ليس هناك خلاف يذكر بين الإسلاميين وخصومهم . فالعبادات لا خلاف عليها لأنها قطعية بنصوص شرعية، والمعاملات ينحصر الخلاف حولها في نقطتي الحدود وأرباح البنوك، وكلاهما تحتمل كلاماً كثيراً واجتهاداً أكثر؟

■ بل هناك خلاف يتمحور حول قضيتي الحرية والديمقراطية. صحيح أن هناك تفاوتاً كبيراً في الرأي حول قضايا المعاملات ، كأرباح البنوك وتطبيق الحدود، ولكنه ليس كل المشكلة. المشكلة هي في القضايا الكلية، ابتداء من فكرة الاعتراف الرسمي بالعمل الإسلامي، وانتهاء بفكرة تداول السلطة.

وفي جميع الأحوال فليس هناك اشتباك بين السلطة والمثقفين الإسلاميين. ولكن الاشتباك الحادث هو بين الأمن وبين الشباب الغاضب الذي أفقدوه الأمل في التغيير السياسي والإصلاح الاقتصادي والحل السلمي لقضايا المجتمع.. فضلاً عما لاقاه هذا الشباب من عنت شديد.

ولهذا لا بديل عن الحوار للوصول إلى حلول تعطي الناس الحق الشرعي في الوجود والعمل الواحد.

– كيف تكون هناك أزمة في حرية التفكير والتعبير عند الإسلاميين وأنتم جميعا تكتبون وتنشرون. من الشيخ محمد الغزالي حتى محمد عمارة، ومن كمال أبو المجد حتى طارق البشري؟



■ نحن نعمل كأفراد، ونكتب كأفراد، ولا يتاح لنا أن نتحرك كمجموعات. والعمل الفردي مهما كانت قيمته محدود الأهمية إلى جوار العمل العام. وأنا مثلاً لم أعمل أبدا من خلال حزب أو جماعة، ولكن هناك كثيرين يريدون أن يعملوا بشكل منظم. صحيح أنني موجود، وغيري موجود أيضاً، ولكن الصحيح أن كلا منا يعبر عن نفسه فقط. وهذا لا يحدث مع الآخرين. فجميع الفئات والمجموعات في مصر يعملون من خلال منابرهم وصحفهم وأحزابهم. الشيوعيون لهم حزب، والناصريون لهم منبر، والوفديون لهم حزب وجريدة، حتى حزب الخضر يستطيع التعبير عن نفسه وطرح أفكاره. أما الوحيدون الذين لا يستطيعون هذا فهم الإسلاميون، فهل من المعقول أن نحرم هؤلاء الذين يعبرون عن شيء هام جداً في ضمير الأمة وهو الدين من أن يكون لهم منبر على الأقل؟! هذا ليس عدلاً.

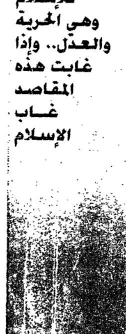
- هل يهدف الإسلاميون - كما يقول الإعلام الغربي - إلى إسقاط النظام، أم أن هدفهم هو إقامة نظام إسلامي في مصر بصرف النظر عن نوع السلطة القائمة؟

■ هناك فرق بين تغيير النظام وإسقاط النظام. والواقع أن هذا المصطلح الأخير - إسقاط النظام - هو خطاب أمني. ففي كل الدنيا تقوم الأحزاب لهدف واحد هو تغيير النظام، وهم يضعون المشاريع والخطط من أجل هذا الهدف وفق آلية تداول السلطة في المجتمع. أما هنا فنحن نستخدم لغة أمنية تحريضية، فحين ينجح حزب الحكومة في انتخابات نقابية مثلاً يقال: نجح الحزب الوطني في انتخابات كذا، أما حين ينجح الإسلاميون فإن اللغة المستخدمة هي: استولى الإسلاميون على النقابة. وهكذا. ومعنى هذا أن اللغة تستخدم الآن لتشويه العمل الإسلامي ومحاولة تكبيله باستخدام كلمات مثل الإسلام السياسي وإسقاط النظام، مع أن أحدا لم يقل بإسقاط النظام، وليس هناك ما يسمى بالإسلام السياسي. ولكن الهدف هو استنفار قوى الداخلية لتعمل مباحث أمن الدولة وكل الأجهزة من أجل تلغيم علاقة الإسلاميين بالأوضاع الراهنة.

- وكيف يحقق الإسلاميون مشروعهم إذن إذا لم يغيروا النظام القائم؟

■ ليس شرطا لتغيير المجتمع إسقاط النظام. فهناك أطراف كثيرة حتى في «الإخوان

يريد الإسلاميون تحقيق المقاصد العليا للإسلام وهي الحرية والعدل.. وإذا غابت هذه المقاصد غاب الإسلام





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٥

المسلمون» ينادون منذ زمن بأن تكون هناك – فقط – قوة ضغط، تمارس عملها لكي يتجه النظام وجهة معينة كما حدث في أماكن كثيرة في الوطن العربي نفسه. ففي الأردن اشترك الإسلاميون في الانتخابات وفي الوزارة وفي البرلمان ولم يقولوا إنهم يريدون إسقاط الملكية. وفي اليمن جرت انتخابات ديمقراطية رائعة لعب فيها الإسلاميون وأحزابهم دوراً كبيراً دون أن يسقطوا أو حتى يطالبوا بإسقاط النظام القائم هناك. وفي الكويت نفسها يلعب الإسلام دوراً كبيراً في نظام الحكم تنفيذيا وشعبيا دون أن يعني هذا النيل من السلطة الحاكمة أو تغييرها. أما هنا فنحن نصور الأمر بشكل مخيف ونستخدم لغة عدائية تثير كل الأطراف..

– ولكن هناك من يعلنون صراحة تحديهم للسلطة الشرعية القائمة؟

■ أن يكون هناك عشرون شاباً في الصعيد يريدون إسقاط النظام فهذه ليست القضية. القضية هي أن أحداً من المثقفين الإسلاميين لم يتحدث أبداً عن إسقاط النظام، لكنهم جميعا يتحدثون عن تشجيع تبني الدولة لسياسات رشيدة في الوقت الراهن بما يخدم قضيتي الحرية والديمقراطية معاً. وهذا هو الهدف المرحلي. أما الهدف النهائي فهو العمل من خلال القنوات السلمية والشرعية لبناء مجتمع إسلامي. وسواء فعله هذا أو غيرهم فليست

هؤلاء الشبان الغاضبون ليسوا أصحاب فكر أو مشروع إسلامي!

تلك هي القضية. المهم أن تكون هناك مقاصد عليا، لا أن يربي الرجال ذقونهم، وتغطي النساء وجوههن. ولهذا أقول إن الخطاب الإعلامي الذي يشوّه العمل الإسلامي ويتهمه بكل ما هو شرير وتحريضي هو خطاب خطر ويجب أن يتوقف على الفور من أجل سلامة المجتمع.

– هل صحيح أن الشارع المصري، إن لم يكن الشارع العربي، ينقسم بين الإسلاميين والناصريين في نوع من الفرز الحاد.. وبامتياز؟

■ هناك فرق بين الواقع السياسي والواقع القانوني. . والحقيقة الواضحة هي أن الإسلاميين موجودون في الواقع السياسي وبقوة، أما أن الواقع القانوني لا يعترف بهم فهذا موضوع آخر. هذه حقيقة، أما الحقيقة الأخرى فهي أن الانقسام الحقيقي في الشارع المصري والعربي ليس بين الإسلاميين والناصريين، ولكنه بين النخب العربية، أي بين الإسلاميين والعلمانيين. وتلك قسمة خطرة للغاية، لأننا نحتاج إلى أن



ينقسم الصف بين وطنيين وغير وطنيين. ففي مواجهة التحديات الكبرى التي تبدأ بإسرائيل وتنتهي بالهيمنة الأميركية نصبح بحاجة إلى صف وطني.. وداخل هذا الصف الواحد يمكن أن توجد تمايزات متعددة، من الإسلامي إلى العلماني، ومن المادي إلى الليبرالي، أما أن نتحدث عن إسلامي وعلماني فمعنى هذا أن نكون قد استدرجنا في عراك داخلي يمكن أن يستنزف كل طاقاتي ويصرفني عن القضايا الوطنية الكبرى وعن أعدائي الحقيقيين. يجب أن يكون كل المهموسين بالشأن الوطني في مربع واحد، لا أن يدخلوا في عراك يضعفهم جميعا. ولكن المؤسف الآن هو أن هناك تيارات، أبرزها الماركسيون الذين لم يعد لديهم مشروع للتطبيق، لم يعد لهم من هم إلا هدم المشروع الإسلامي. فالواحد منهم لم يعد يملك شيئا يضيفه ولهذا يعمل عملاً سلبيا يهدم به غيره. واقرأ جريدة «الأهالي» في تحريضها الأقباط على المسلمين وتهييج هؤلاء على هؤلاء، أو وهي تشوه الحكومة الإسلامية لنعرف ماذا تعني خطورة هذه القسمة في شق الصف الوطني بين الإسلاميين والعلمانيين.

– هل صحيح أن مسلسل العنف الأصولي في مصر بدأ بكتاب سيد قطب «معالم على الطريق» واستمر بعد ذلك من خلال كتابات عمر عبد الرحمن، وعبد السلام فرج وعبد الحميد كشك.. وغيرهم؟

■ لا.. فالعنف لا ينفجر من كتاب بل ينفجر من واقع اجتماعي مختل. وقد قال سيد قطب رأيه في كتاب صغير وتم الرد عليه. ثم صودر الكتاب وأعدم سيد قطب نفسه مع أن كل ما جاء في الكتاب كان موجوداً من قبل في تفسيره الكبير «في ظلال القرآن».. فلماذا انفجر العنف بعد اختفاء الكتاب وصاحبه. إن القضية ليست في الكتاب بل في البنية الاجتماعية المهيأة لإفراز العنف. فالعنف هنا ليس حالة ثقافية ولكنه حالة اجتماعية وسياسية ولعلي أتساءل هنا: كم شاباً من الذين يمارسون العنف في الصعيد قرأ سيد قطب. إن القول بمثل هذا الكلام هو تبسيط مخل للظاهرة الاجتماعية. فالواقع أكثر تعقيدا وتشابكا من هذا بكثير، فقد اغتيل السادات مثلا بعد إعدام سيد قطب بأكثر من خمس عشرة سنة. نعم، قد يكون هناك كتاب أو كتابات تشجع على فعل ما، ولكن أسباب هذا الفعل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل والثقافية هي التي تفسر الظاهرة الاجتماعية. وفي أميركا هناك أناس كثيرون يتحدثون عن العنف ويدعون إليه بل إنهم يدعون إلى مقاومة السلطات، وهذا كله لا يؤدي بالضرورة إلى تعبئة فكرية تهدد المجتمع. إن العنف لم يبدأ بكتاب سيد قطب بل بدأ يوم خرج الناس من السجون بعد أن عذبوا جسديا وشوهوا نفسياً، وجاءوا من تحت السياط وهم يحملون مرارات هائلة إزاء النظام. ثم استشرى هذا العنف يوم أخذ في اتباع سياسة الملاحقة والقهر والقتل فوسع دائرة المرارة في نفوس الناس. وهكذا تتداخل حلقات متعددة، منها الأزمة الاقتصادية، والسياسية والديمقراطية والنفسية، مضافا إليها اليأس والبطالة لتصنع الظاهرة وتقيم جسرا ينتقل بالمجتمع من حالة السلم والتسامح إلى



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٥

حالة العنف والإرهاب.

- أليس هذا تفسيرا ماديا ماركسيا للأزمة، رغم أنك تقول بمشروع فكري للإسلاميين يريدون تحقيقه من خلال حوار حر مع المجتمع والسلطة القائمة.. فكيف يتم الحوار وأنت تضرب بالنار؟

■ إن الذين يرتكبون هذا العنف ليسوا هم أصحاب هذا المشروع الفكري، هؤلاء مجرد هوامش على صاحب المشروع .ولنتحدث عن مصر وحالة الإخوان المسلمون، مثلاً: إن الإخوان يملكون تجربة عريضة وتاريخاً، ومشروعاً فكريا، ورؤية سياسية، وهؤلاء هم الأصل. وعلى هامش الإخوان هناك «الجهاد» و الشوقيون» و الجماعة الإسلامية» و«التوقف والتبين»و«الناجون من النار» و«التكفير والهجرة»، وقل ما شئت من أسماء. وهؤلاء يختلفون تماماً عن الإخوان. فلم يقل أحد من هذه الهوامش إنه يريد أن يجلس ليتحاور مع الحكومة، ولكن الذين يطلبون الحوار هم المستعدون للحل الوسط، والعمل السلمي، والتغيير الديمقراطي، أي أنهم الذين يقبلون بقواعد اللعبة. ومعنى هذا أن الأطراف الإسلامية متعددة، فهناك من يقبلون بالحوار وهناك من يرفضونه. وعليَّ أنا أن أقوم بعملية الفرز لأصل إلى النقطة التي أتفاهم فيها مع هؤلاء وأرفض التفاهم فيها مع هؤلاء. فإذا تحدث الإسلاميون قائلين: تعالوا إلى كلمة سواء لكي نحل المشكلة سلمياً وديمقراطياً، وجاء آخرون ليقولوا إننا لا نوافق على الديمقراطية أصلاً فمعنى هذا أن المنطلقات مختلفة بين هؤلاء وهؤلاء.

- إلى أي حد يساهم الدعم الخارجي في تقوية التيار الإسلامي المتطرف داخل مصر؟

■ عند الحديث عن مثل هذه القضايا لا ينبغي الرجم بالغيب، بل يجب أن ننتقل بالكلام من محيط السياسة إلى محيط الوقائع، فنقول بوضوح إن هذه الجهة أو تلك أرسلت مبلغاً وقدره كذا إلى هذه الجماعة أو تلك. فالحديث عن الدعم الخارجي ليس خطبة سياسية أو برنامجاً إذاعياً ولكنه وقائع محددة ولها أدلة. ولكننا في الحقيقة لا نقول بهذا بل نلقي الكلام على عواهنه لأننا نضرب في الظلام. ثم ما هو هذا الدعم الخارجي؟ هل هو دعم أدبي يقتصر على التعاطف والتشجيع، أم هو دعم مادي بالمال والسلاح. لا أحد يعرف لأن التعتيم

لا أحد يشير نظام دولة بقتل مفكر في الصحافة

●

ليست هناك اشتباكات بين السلطة والمثقفين الإسلاميين ولكن الاشتباكات الحادث هو بين الأمن وبين الشباب الغاضب الذي أفقدوه الأمل

●

جميع الفئات في مصر لها منابرها من الشيوعيين حتى حزب الخضر.. ماعدا الإسلاميين



المصدر : ......الوطن العربي......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٤......أغسطس ١٩٩٥......

الحادث لا يعطي لأحد الفرصة لأن يعرف شيئاً. ثم، من الذي يدعم، لقد سمعنا أن إيران كانت تدعم الجماعات المتطرفة حين كنا مختلفين معها. ثم توقف الحديث عنها تماما، لينتقل إلى السودان حين اختلفنا معه بعد ذلك. وهناك من

يتحدثون عن دعم من أفغانستان وباكستان وبعض الدول العربية الغنية. وربما عن دعم من أوروبا وبالذات من سويسرا والسويد. وتلك كلها مجرد كلمات لا معلومات. واحترام العقل يقتضي أن نقدم حقائق واضحة ومعلومات محددة ووثائق لا تقبل الطعن فيها.

– ولكن هناك رموزا واضحة للدعم.. فعلى مستوى الأفراد هناك أسامة بن لادن وحكمتيار، وعلى مستوى الهيئات هناك دعم يتستر خلف نقود الزكاة أو بعض المنظمات الإسلامية؟

■ بن لادن وحكمتيار شخصان وليسا دولتين أو منظمتين. وبعض هؤلاء تنكرت لهم دولهم. ولهذا يجب أن ينسب التمويل الخارجي إلى مصادره، ويتم تحقيق كل حالة بشكل مميز عن الحالات الأخرى.

– هل تعتقد أن الإسلاميين فقدوا تعاطف الشارع المصري معهم، خصوصا بعد أن وصل الأمر إلى قطع أرزاق الناس بضرب السياحة، وقتل الأبرياء مثل الطفلة «شيماء» والاعتداء على شيخ جليل لا يستطيع أن يؤذي ذبابة مثل نجيب محفوظ؟

■ أعتقد أن الحوادث التي جرت لم تؤثر ذلك التأثير الكبير على الرأي العام، بقدر ما أثرت فيه التعبئة الإعلامية، وتغطية الصحف، وانتشار التلفزيون، وإذاعة المسلسلات والأفلام. وهذه التغطية الإعلامية الواسعة أثرت في قطاعات ولم تؤثر في قطاعات أخرى. مثلا: لم يتأثر قطاع المثقفين في النقابات المهنية التي مازال الإسلاميون يحصلون فيها على أغلبية منذ أكثر من عشر سنوات حتى الآن. بل إن العكس ربما يكون قد حدث. فقد حصل التيار الإسلامي في نقابة المحامين على أغلبية. ومعنى هذا أن الناس يدركون أن هؤلاء المثقفين الذين يعملون من خلال النقابات الشرعية ليسوا هم الذين يرتكبون هذه الحوادث. فهناك إدراك عام

العنف لا ينفجر بسبب كتاب معين ولو كان صاحبه سيد قطب بل ينفجر نتيجة واقع اجتماعي مختل

إذا أغلقت أبواب الحلال فإن أبواب الحرام تفتح بالضرورة



المصدر : ....الوطن العربي........

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٤ اغسطس ١٩٩٥........

انحسر التعاطف مع السلطة في الصعيد لأن المعركة صارت أصبحت بين الشرطة والمجتمع

يفصل بين من يدافعون عن التغيير السلمي والحوار الهادئ وبين من يرفعون السلاح. هذه نقطة. والنقطة الأخرى هي أن التعميم هنا بفقدان تعاطف الشارع المصري يحتاج إلى ضبط، فالوجه القبلي مثلا يختلف جدا عن الوجه البحري. فالصعيد له خصوصية. والمعركة هناك تجاوزت حدود الشرطة والإسلاميين وأصبحت في مساحات كبيرة بين الشرطة والمجتمع. ولهذا يمكن أن يقال إن التعاطف مع السلطة منحسر إلى حد كبير في الصعيد.

أريد أن أقول إن الإعلام أسهم في إثارة نفور قطاعات من الناس الأقل وعيا من بعض الإسلاميين الذين يستحقون الرفض والإنكار وخصوصا هؤلاء الذين يقومون بعمليات خرقاء لا معنى لها ولا يمكن الدفاع عنها. نعم. هناك من يستحقون النفور بالفعل، وخصوصا هؤلاء الأمراء الصغار الذين يتحكمون في الناس، إلى حد تعذيب امرأة رفعت النقاب إلى أن تموت. ومع هذا وبرغم تلك المبالغات الإعلامية الشديدة فالمجتمع يدرك أن هؤلاء الناس هم مجرد بؤر صغيرة وإن كانت صاحبة صوت عال. ومعنى هذا أن موضوع انفضاض الشارع من حول الإسلاميين يحتاج إلى مراجعة نسأل فيها: من هم المقصودون بهذا الانفضاض؟ .

والاجابة إنهم هؤلاء الذين يروعون المجتمع بأعمال حمقاء. وفيما عدا هؤلاء فهناك قطاعات عريضة تدرك تماماً من الذي ينبغي أن يساند ومن الذي يجب أن ينفر منه. وأظن أنه لو كان النفور وسعاً وعلى نطاق كبير لما بذلت الحكومة كل هذا الجهد لمحاصرة النقابات وتقييد نشاط الطلبة في الاتحادات، وإلى حد أن يتم القبض على المشرفين على هيئة الاغاثة الإسلامية إلى أن تتم الانتخابات. وإلا فاذا كان الناس قد انفضوا عن الإسلاميين فماذا يقلق الحكومة إذن؟ ولماذا تقبض على عصام العريان في مصر وإبراهيم الزعفراني في الإسكندرية منذ يناير الماضي ليستمر التحفظ عليهما إلى أن تتم الانتخابات. إن معنى هذا كله أن الشارع مازال عند تقديره للصوت الإسلامي المعتدل. وليس هذا غريبا لأننا يجب أن ندرك أن الشعب المصري قبل أن تكون هناك حركة إسلامية هو شعب متدين مؤمن ويتمتع بإسلام على قدر كبير من الصفاء والاعتدال، فهو شعب حي صاحب ضمير.

- تحدثت عن انحسار التعاطف مع الشرطة في الصعيد.. فلماذا، ولماذا أيضا يتركز الإرهاب الآن في الوجه القبلي على عكس الوجه البحري؟

■ هناك أسباب متعددة منها أن الصعيد له خصوصية. وشخصيته تلعب فيها حدة المزاج دوراً فضلا عن أن الثأر مهم جداً هناك، ثم إن الصعيد كله مسلح لأن السلاح هو شرف الأسرة وكرامتها. وحجم التقاليد المحافظة في الصعيد أكثر قوة وعمقاً، ثم إنه ملموم مضموم مما يجعل له خصوصية اجتماعية وجغرافية، فالوادي ضيق والترابط



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ اغس ١٩٩٥

الأسري شديد، ومجرد إصابة فرد من الاسرة يحرك القبيلة وربما البلدة كلها. وقد تصادف أن بعض قادة الجماعات الإسلامية جاءوا من الصعيد من حامد أبو النصر حتى عمر عبد الرحمن مروراً بشكري مصطفى. وكان ٩٠٪ من أعضاء تنظيم الجهاد المقبوض عليهم من الصعيد. وبعد هذا كله يأتي نوع الممارسات التي قامت بها الشرطة بقسوة كعامل هام في تفجر الظاهرة. فقد أجرتت زراعات القصب لمسافات شاسعة مع أنها مصدر رزق الناس، وهدمت البيوت، ومنع التجول، وأغلقت قرى بأكملها، وتم تعذيب الناس، وتخريب السياحة، وقد أثر هذا كله على مصالح البشر. واجتمعت هذه العوامل الاجتماعية، والنفسية، والأمنية لتضع الصعيد كله الآن في المواجهة، بحيث لم يعد الاشتباك واقعا بين الشرطة والإسلاميين، بل بين الشرطة والناس.

ـ قلت للمفكر الإسلامي فهمي هويدي: وإلى أين يمضي هذا كله. إلى أي مدى يمكن أن يصل إليه مسلسل العنف في مصر؟

■ قال: هذا سؤال يدخل بنا في حلقة أخرى من الحوار.. ولعلنا نجيب عليه في الأسبوع القادم إن شاء الله. أما الآن فإلى صلاة العشاء.

«البقية في الأسبوع المقبل»

المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١٩٩٦

المرشد المريض حامد أبوالنصر يتحدث :

مازلت المرشد العام وإذا أراد الإخوان عزلى فلهم ما أرادوا

●● فجأة ويلا مقدمات عزل الإخوان مرشدهم العام حامد أبوالنصر وتولى مكانه النائب الأول مصطفى مشهور. سارع المستشار مأمون الهضيبى لنفى الخبر. وأن كل شىء فى مكانه فى تلك الجماعة «المحظورة» ، ومن منفلوط خرج ـ ولأول مرة منذ فترة طويلة ـ بيان يحمل توقيع المرشد العام حامد أبوالنصر

ويخط ولده «حسين» يؤكد أنه باق فى منصبه لم يعزله أحد، واكتفى الرجل المريض (٨٢ سنة) ـ من مواليد سنة ١٩١٣ ـ بهذا البيان وعاد مرة أخرى لسيرته الأولى وجلسته الصامتة فى «فراندة» منزله، بقلب منفلوط (٢٨ كيلومترا شمالى أسيوط) ●●

● مصطفى مشهور يدير الجماعة لان صحتي لا تتحمل
● الهضيبى هو النائب الثانى مكان د. أحمد الملط
● لم أسمع فكر التكفير من سيد قطب ولا أستطيع أن أحكم على أفكاره

● انا لا اعرف الحاكمية ولا ادعو لها

● شركات توظيف الاموال اسسها اخوان ولكن ليس لها رابطة عضوية بالجماعة



المصدر : ....

التاريخ : .... أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار أجراه فى منفلوط

حمدى رزق

بين نفى القاهرة، ونفى منفلوط سرت أقاويل كثيرة داخل جماعة الإخوان،

فهذه أول مرة يخرج المرشد المريض فيها عن صمته ولايترك النفى فقط لمتحدثه الرسمى مأمون الهضيبى بل يسارع بالنفى هو أيضا.. وصار السؤال مضاعفا ولماذا خرج «الأب الروحى» هذه المرة عن وقاره وقرر دخول معركة صحفية حول بقائه؟ هل لأن الأنباء صحيحة أم أنها مقصودة لاحراجه و لإخراجه من صومعته خاصة أنه أصبح كالزوج آخر من يعلم بما يخططه مشهور واخوانه فى «التوفيقية» وتنفذه عناصر الجماعة فى المحافظات والتى يجرى القبض عليهم واحداً بعد الآخر.. أم بهدف جر رجل المرشد العام إلى المعركة التى لا ناقة له فيها ولا جمل منذ أن ودع القاهرة قبل عام وذهب إلى منفلوط يرعى زراعته والخمسين فدانا التى يمتلكها هناك عن عائلته تاركا الجمل بما حمل لمشهور وإخوانه.

كان بيننا وبين المرشد العام ـ ٤٥٠ كيلومترا ـ هى كل المسافة بين القاهرة وحتى منزله فى منفلوط الذى جلسنا فى «فرندته» نحاول تقصى الأخبار منه شخصيا حول خبر العزل وملابساته وعن عودته وكيف تكون؟.. الرجل لم يمانع فى الحديث وأكاد أشك أنه كان يود لو تحدث للدنيا كلها عن غدر الإخوان به، حاول بقدر الإمكان نفى الخبر ولكنه كان نفيا أقرب لتأكيد مايتردد وإن حاول المرشد المريض ذر الرماد فى العيون عما يجرى داخل هذه الجماعة التى قررت أن تفرض على مرشدها العام العزلة الكاملة فلا هو يعلم عنها شيئا ولا يدعى لاجتماعاتها إلا إذا كان بالمصادفة فى القاهرة ـ ونادرا ما ينزلها لصعوبة حركته وأمراض الشيخوخة التى تمنعه من مجرد الوقوف معتدلا على قدميه ـ إلا لزيارة الأطباء فى العاصمة، هذه هى الحالة الوحيدة التى يذهب فيها إلى مقر مجلة «الدعوة» بالتوفيقية ليسأل عن الأحوال

وفى كل الأحوال يقولون له الاخوان كل شىء ـ والحمد لله ـ تمام وعلى بركة الله قم قم اذهب إلى منفلوط وقر عينا وعين الله ترعاك، ومع كثير من الاحترام وتقبيل الأيدى يزجع الرجل إلى منفلوط يا مولاى كما خلقتنى لا عرف شيئا ولا شارك فى شىء» وهو كما يصف نفسه بالأب الروحى ولكن هناك فارقا واضحا بين ما رأيناه على الشاشة فى أفلام «الأب الروحى» المسيطر على كل شىء وبدون اشارته لايتحرك شىء وبين هذا الرجل الذى لايكاد يسمع صوته أحد ولا يعرفه أحد ولايزوره أو يزار من أحد إلا المقربين وبعض الباحثين عن المعلومة مثلنا من الصحفيين، أما علاقته بالإخوان فأشك أنه يعرف الآن عنهم شيئا ودليلى على ذلك نص الحوار الذى جرى بيننا فى منزله صباح الأحد الماضى فى موعد حدده هو نفسه لنا.

● ماهى حكاية البيان الذى خرج من منفلوط أخيرا ينفى خبر عزلك من الجماعة؟ ولماذا كان بيان منفلوط رغم أن الهضيبى تكفل فى القاهرة بنفيه؟!

●● فى البداية أنكر المرشد العام معرفته بالبيان، وعندما ذكره «حسين» إبنه الأوسط به، قال: أه البيان.. كل الحكاية أن صحفيا شاطرا حاول أن يحدث رجة فى الإخوان، وكان لازم الإخوان يعرفوا التكذيب والتصحيح حتى يهدأوا ولما عرفوا التصحيح خلاص كل حاجة عادت لسيرتها الأولى ولو سألت الأستاذ مصطفى مشهور يقول لك أنه ليس له أساس من الصحة. لاهو بقى المرشد ولا أنا تم عزلى، الأمور ليست بهذه السهولة.

● أليس وجودك هنا فى منفلوط كل هذه الفترة ـ وأذكر أن آخر مرة كنت فى زيارة للتوفيقية قبل نحو عام تقريبا أثناء التحقيقات معكم فى نيابة إمبابة ـ يدل على حقيقة هذا العزل؟!

●● ياسيدى نحن لم يحدث عندنا عزل ولا حاجة كل الحكاية أننى أحضر إلى «منفلوط» لبيتى لأرعى زراعتى، وأحاول أن أوفق بين مصلحة الجماعة ومصالحى الشخصية، وبعدين الإخوان ليس لديهم مايخفونه لو شالونى سيقولوا شلناه لو ثبتونى سيقولون للعالم كله ثبتناه، وعندنا فى القاهرة متحدث رسمى قال إن الخبر غير صحيح وزدنا عليه بالخبر من منفلوط لزيادة التأكيد.

● إذن لم سارعت سيادتك بالنفى؟!

●● يعنى أسكت، لازم أنفى أنا الآخر دى حاجات تمس صلب الجماعة والصمت لاينفع فيها وقد تهز الجماعة من الداخل.

● إذن متى يتم عزل المرشد العام أو يقال

رغم عدم شرعية وجودكم؟!

●● كله متروك لمجلس الشورى في الجماعة هو الذي يقرر ويعدل ويعين والعلم المجلس لم يعزلني ولم أطلب الاستقالة، وإن كانت في الصالح سوف أطلبها وكله بوقته.

● متى؟!

●● عندما أحُس أنني لا أستطيع أن أمارس دوري كمرشد عام وهذا أحدده أنا.

● وهل حدث أن عزل أو أقيل مرشد عام من قبل؟!

●● في محيط الإخوان حكاية العزل غير مطروحة، لأن المرشد يكون في موضع «روحي» يعني مش أي حد يستطيع أن يشيله أو يحطه، مجلس الشورى فقط من حقه أن يجتمع ويقرر لو كانت هناك مصلحة في عزله ربما يتخذ قرارا بذلك.. وحتى هذا مستبعد لأن منصب المرشد حساس ودقيق وصعب التعامل معه بهذه الصورة.

● ولكن هل حالة سيادتك الصحية الآن تسمح باستمرارك كمرشد عام؟!

●● أنا سني فوق الـ ٨٠ سنة وصحتي ضعيفة، ولكن مازلت أستطيع أن أؤدي رسالتي كما ينبغي واليوم الذي يرى فيه الإخوان أن التغيير أحسن لهم سالبي الطلب ولو أحسست أنني لست قادرا سوف أطلب التغيير لأنني لا أخاف من أحد ولست متمسكا بالمنصب.

● وهل فكرت في الاعتذار عن المنصب؟!

●● التفكير في التغيير موجود في الجماعة ككل وفي كل وقت وهم يغيرون ويبدلون على كيفهم ولكن ليس هناك الآن رائحة للتغيير.. وعلى العموم أنا مازلت المرشد العام وأؤدي واجبي كما ينبغي ولو طلب مني الإخوان الاعتذار سوف أعتذر فورا وسيقبلون عذري.

مشهور

● وأنت في منفلوط.. من يدير الجماعة في القاهرة؟!

●● النواب.. هناك مصطفى مشهور النائب الأول والهضيبي النائب الثاني، وهناك مكتب شورى ومكتب إرشاد وكلها هيئات تعمل وفق منظومة واحدة.

● إذن أنت تقر أن مشهور هو الذي يدير الجماعة؟! ولماذا تضخم دور هذا الرجل إلى هذا الحد؟!

●● أنا فوضته في إدارة أمور الجماعة لأن طبيعة منصبه كنائب للمرشد تجعله يقوم بكل المهام ودوري أنا كاستشاري ورأيي له في النهاية الغلبة، أما حكاية تضخمه فلاذه قديم في الجماعة وحضر أدوارها كلها ورجل له اتصالات داخلية وخارجية وهو في مركز مرموق من الجميع ومعروف وله علاقات واسعة خاصة في الدول الأجنبية.

● هل تعرف منه كل أخبار الجماعة وهل يعرض عليك كل قراراتها؟!

● إذا كانت هناك مصلحة في [illegible]رجوع إليّ يرجع وإذا رفضت ينفذ ما أراه تماما ولم يحدث مطلقا في تاريخ علاقتي بهذا الرجل أن رفضت شيئا وتفذه دون رغبتي.

● في هذه السن هل تستطيع إدارة أمور الجماعة؟!

●● لا تقلق الجماعة تدار كأحسن مايكون.

● من تولى بعد وفاة د. الملط؟!

●● المستشار مأمون الهضيبي أصبح نائبا ثانيا فضلا عن أنه المتحدث الرسمي باسم الجماعة.

● ألا تحس بعد وفاة د. الملط أن الجماعة كقيادة شارفت على النهاية وأن عناصرها القيادية كلها تجاوزت الثمانين؟!

●● السن ليست لها دخل المهم الكفاءة في العمل.. وإذا أحس أي عضو بعدم الكفاءة يعزل نفسه فورا وليس عيبا أن تكون قيادة الجماعة في سن الشيوخ لانهم أكثر حكمة وصبرا على ما يتعرضون له.

● يقال إن خدمة مصطفى مشهور التي قدمها لكم شخصيا أثناء اختيارك كمرشد عام يحاول الآن يستردها ويولي نفسه مرشدا وأنت مجبر على إطاعته ردا للجميل؟!

●● دوره في اختياري مثل دور أي أخ آخر، وبعدين أن عينت مرشدا لأن سني كبيرة ولأني في الجماعة من زمان ولم أنشق عليها ولا خرجت على الإمام حسن البنا أو على الأستاذ الهضيبي (يقصد المرشد الثاني حسن الهضيبي) واختياري كان بالتزكية دونما اعتراض وبس.. ليس لأحد فضل عليّ بل كل أخ أدى دوره في اختياري.. وحكاية مشهور ليس لها أساس من الصحة أنا فوضته بصفته النائب لإدارة أمور الجماعة التي لا أقدر عليها وهذا سبب كل ما نسمعه من شائعات الآن.

والتنظيم الخاص

● سيادتك تحبذ الاعتدال وتسعى إليه.. هل تضمن الاعتدال في الجماعة في الفترة اللاحقة خاصة مع صعوبة حركتكم وبعدكم عن

مركز صنع القرار في القاهرة؟

●● الاعتدال أصل عندى، أما ماتتخوفون منه تحديدا من عنف مصطفى مشهور فليس له أساس من الصحة لأنه معتدل أيضا وإذا كان هناك شطط فمجلس الشورى يرد الجميع إلى جادة الصواب.

● لكنه من مؤسسى التنظيم الخاص وله تاريخ في الأجنحة السرية وخلافه؟!

●● التنظيم الخاص انتهى دوره منذ زمن ولم يعد له وجود الآن. كان موجودا أيام فلسطين أما الآن فلا وجود له.

● إذاً أنت تنفى وجود التنظيم الخاص ـ السرى الآن؟!

●● وما الحاجة لتنظيم سرى كل من يريد عمل شيء يعمله لا أحد يمنع أحدا.

● إذاً ما هى قصة التنظيمات التى يتم القبض عليها الآن وآخرها قبل يومين من إجراء هذا الحوار عندما قبضت أمن الدولة على ٢٠٠ من قيادات الإخوان فى المحافظات؟!

●● الدولة عندها فكرة قديمة عن الإخوان وتحاول أن تحمى البلد منهم وهذا من حقها أن تحمى الأمن والأمان وعندما يزول سوء الفهم هذا بيننا وبينهم سوف تعود المياه لأفضل ما كانت عليه.. وسأل إبنه حسين عن حكاية الـ ٢٠٠ الذين قبض عليهم وأخبرناه بهم (الرجل لا يقرأ الصحف لضعف بصره بشدة).

● إذا كنت تقر بحق الحكومة فى الأمن وتوفير الأمان بالشكل الذى تراه.. فلماذا تصرون على استفزاز الحكومة وتكوين التنظيمات والتدريبات وخلافه؟

●● نحن كجماعة نحاول أن نقنع الحكومة أن نأخذ دورنا كجماعة ولكنها لاتريد.. الحكومة بظروفها الحالية لاتريد ونحن سوف نصبر على ذلك.

● الصبر أم التخطيط على قلب نظام الحكم؟!

●● ليس فى نية الإخوان القيام بأعمال لإجبار الحكومة على شيء.

● لكنكم تتدربون على السلاح؟!

●● لا.. ولن لن نرفع السلاح فى وجه الحكومة بأى حال. وإذا اعترفت بنا أهلا وسهلا وإذا لم تعترف سنصبر ونطالب.. نحن لسنا قوة لكى نجبر الحكومة على شيء ترفضه.

● هل الجماعة تعترف بالنظام الحالى فى مصر وما شكل توجهاتها نحوه؟!

●● أى نظام سياسى في مصر نحن نعترف به مادام كان رسميا، ونحن لانعمل على تغيير النظام ونطلب الإصلاح برفق وهدوء وسكينة كأى هيئة أخرى نحن نبدى رأينا وللحكومة أن تأخذ به أو لا تأخذ.

● إذا تغير النظام بالقوة غير مطروح على الساحة الإخوانية؟!

●● مطلقا.

● ربما كان من سيادتكم فقط؟!

●● أعود وأكرر أننى المرشد العام ومسئول عن الجماعة ولا يمكن أن تحدث أمور من وراء ظهرى لا أعلمها.

● ربما كانت السن؟!

●● تتكلم عن تغيير بالقوة ثم تقول لى السن.. أظن هذه أمور لايمكن تجاهل المرشد العام فيها.

● إذاً ماذا يعنى كل هذه التنظيمات التى ألقى القبض عليها؟!

●● هذا لامحل له فى الجماعة، السرية غير موجودة بيننا، وإذا كانت الحكومة تقبض على إخوان سريين إذن هى بتساعدنا على كشف هؤلاء المزورين، فلا إخوانيا عندى يعمل بشكل سرى أما من يعمل بشكل سرى فليس أخوانى أبدا أنه إخوانى مزور ـ والحمد لله ـ ليس بيننا مزورون، وكتر خير الحكومة أنها تكشف هؤلاء العاملين باسم الإخوان زورا.

● ولكنكم تقومون بادوار جماعة محظورة الامر الذى يستلزم تطبيق القانون عليكم؟!

●● لم يعلق.

● هل هناك تقديرات للإخوان فى مصر؟!

●● لا.. لاتوجد أعداد أو تقديرات ولاتوجد أسماء أو جداول وكل واحد عارف موقعه بالضبط.

● أليس هذا أسلوب تنظيمات سرية وليس هيئة علنية؟!

●● أتحداك.. أنت واحد صحفى تعرف كل الإخوان إذن أين هو التنظيم الذى تتكلم عنه أنت الآن تجلس مع المرشد العام ماذا بعد ذلك؟!

● علمت أنك تحاول أن تصل إلي اتفاق ما مع الحكومة لدخول الانتخابات المقبلة؟!

●● باستمرار نحاول أن نبحث عن وسيلة تجمعنا بالحكومة بأسلوب هادىء.. ونحن لدينا مرونة كافية فى الأسلوب ونتمنى اللقاء المناسب مع الحكومة.

● إذن هناك فرصة للتقارب؟!

●● هناك محاولات دائما من جانبنا ولكن الحكومة ظروفها ونحن لانشق على الحكومة ولا أتوقع أن تحارب الحكومة الدنيا كلها من أجل الإخوان.. الإخوان فى العالم كله مكروهون ولا توجد حكومة مستعدة لتحمل كراهية العالم لتحب الإخوان.

● ولكنكم جماعة إنقلابية كل هدفكم النظام والسلطة وإذا ماحدث التقارب الذى تسعون إليه ما الذى يمنع



● التنظيم الدولي موجود ومصطفى مشهور ليس مسئولا عنه
● لن ندخل الانتخابات كجماعة ولكن من يريد أن يدخلها من الإخوان أهلا به

الانقلاب؟!

●● السؤال توجهه للحكومة.

● ولك أيضا؟!

●● مادامت الحكومة ترفض التعامل معنا ونحن ليس لدينا سلطان على الحكومة فسنظل ندور في خطين متوازيين.. وربما الغد يحمل بعض التقارب.

المتطرفون

● كيف تتقارب معكم الحكومة وأنتم لاتدينون العنف وترون في الإرهاب الذي يجري في الصعيد جهادا باسم الدين؟!

●● أولا: الإخوان بعيدون عن العنف، والإسلام ليس فيه العنف، ونحن لانوافق على عنف الجماعات لأن الإسلام يدعو للأمن والأمان والعنف يضر بالبلد وليس منه فائدة ترجى.

● كالعادة بنفس أسلوب بياناتكم مسك العصا من الوسط؟!

●● نحن ندين العنف.. وكل الاتهامات الموجهة لهذه الجماعات تقول بها الحكومة لا أستطيع أن أتهم ناسا باتهام آخرين لهم أولا لابد أن يصبحوا أحرارا وعندهم شكل رسمي وقتها أقول هذا صح وهذا خطأ.

● إذن أنت لاترى مايجرى في الصعيد من قتل الأبرياء والأقباط وحتى الأطفال؟!

●● أنا أشجب العنف ولكن لا أتهم أحدا.

● ولكنهم حتى هم يعترفون بهذه العمليات؟!

●● هم يتحملون نتيجة ذلك، ولكن لا أستطيع أن أحكم عليها لأني لم أرها بعيني ولم تحدث أمامي.

● أتخوف أن تكون هذه موافقة ضمنية على مايجرى؟!

●● أبدا إطلاقا نحن ليس لنا علاقة بهم ثم أن الحكومة قادرة على صدهم.

● إذن كيف يتوقف العنف في الصعيد؟!

●● توقفه الحكومة إذا كان فيه عنف.. عنف إيه مش فاهم!!!

● عنف المتطرفين والإرهابيين ضد العزل والأبرياء؟!

●● الحكومة كفيلة بذلك.. وإذا كان فيه عنف تحاسبهم عليه.

● يبدو أن الإتهام الموجه للإخوان بأنهم أصل هذه الجماعات له أساس من الصحة في ضوء هذا التصور؟!

●● هم ينسبونه لنا فقط لأننا أقدم الجماعات.

● أقدم الجماعات عنفا؟!

●● غير صحيح.

● وأفكار سيد قطب؟!

●● لا أستطيع أن أحكم على فكره لأني لم أسمعه من سيد قطب.

● إذن أنت تشكك في تلك الأفكار المنشورة في «معالم في الطريق» و «في ظلال القرآن»؟!

●● أنا لم أسمع منه ولم أسأله حتي أعرف منه شخصيا ذلك الفكر وتلك الأفكار التي تتحدث عنها.

● ألم تسمع بالحاكمية لله؟!

●● أنا لا أعرف الحاكمية ولا أدعو إليها.. الحاكمية ياسيدى الآن مثل قصة «الفيل والعميان» كل يصف الجزء الذي لمسه بيده.

● إذن لم تقرأ المعالم والظلال؟!

●● قرأتها وعلمت مافيها.

● أليست هي افكار تدعو للخروج على المجتمع والحاكم الامر الذى يستوجب حظر عمل اصحاب هذه الاتجاهات؟!

●● لم تعليق!!

● وفكر التكفير؟!

●● الإسلام هو ما أمر به القرآن وحدثنا به الرسول - عليه الصلاة والسلام - وإذا كانت هناك آراء أخرى فليحمل وزرها صاحبها والقضايا من هذا النوع تحتاج لتفكير وتوضيح وإذا كان هناك في أفكار سيد قطب أخطاء لماذا لم يتصد لها الأزهر ويفندها.

● ولماذا لم تفندوها انتم.. وانتم ادرى بها واهل مكة ادرى بشعابها؟!

●● لا تعليق

● وما معنى الإسلام هو الحل؟!

●● أى تطبيق الشريعة كما كانت في صدر الإسلام وبالإسلام كل شيء سيصبح صحيحا.

● كلمات مطاطة؟!



●● لا.. محددة وواضحة وأنتم تتغافلون عنها.

● إذن كيف ترى نظام الحكم الحالى فى مصر؟!

●● هذا النظام لابأس به ويمكن التعامل معه ويمكن أن يسمع منى ونسمع منه والخلاف والعنف معه لايجدى والعقل هو أفضل السبل معه.

● والرئيس مبارك؟!

●● نطلب له العون والمساعدة، وربنا ينفع المسلمين به.

● هل هناك انتقادات إخوانية له؟!

●● أبدا لاتوجد انتقادات ونطلب منه تطبيق الشريعة على قدر ما يستطيع ١٠٪، ٥٠٪ حسب رؤيته.

● أترى أن تطبيق الشريعة والحدود هو الحل الأمثل الآن؟!

●● وهل فى هذا شك!!

● تطبيق الشريعة يرتبط فى الأذهان بالحدود وقطع اليد والرجم وخلافه، هل هذا مواكب لحركة المجتمع في هذا الوقت؟!

●● الحدود لاتتغير ولكن يمكن أن تواكب العصر وتطبق بأشكاله، وقبل كل شيء لابد أن نستر العرايا ونسد رمق الجوعى قبل ذلك حتى يمكن تطبيق الحدود.

● كل شيء له صبغة إسلامية استخدم فى التغرير بالبسطاء وسلب أموالهم؟! أبسط مثال على ذلك شركات توظيف الأموال؟!

●● شركات توظيف الأموال عبداللطيف الشريف وغيره كانوا من الإخوان بالفعل وأسسوا شركات لها صبغة إخوانية بالفعل ونحن كإخوان مع هذه الأنشطة مادامت تبتعد عن الربا وخلافه وتحقق مصالح المشتركين فيها، أما ماحدث من تجاوزات من هذه الشركات فلا أعرف عنه شيئا لأن علاقة هذه الشركات بالإخوان لم تأخذ شكل الارتباط والتنسيق والأوامر ولكن كان مؤسسوها فقط من الإخوان.

التنظيم العالمى

● نقلة بعيدة نسبيا.. ماهى قصة التنظيم العالمى للإخوان المسلمين؟!

●● لنا شعب فى الخارج فى ألمانيا ولندن وأوربا وكل إخوانى مصرى خرج من القاهرة وكون شعبة لها اتصال ما بالحركة الأم فى الداخل وهذا ليس فيه عيبا وهو ما يطلق عليه التنظيم العالمى للإخوان.

● إذن أنت تعترف بوجود هذا التنظيم؟!

●● موجودة الشعب تلك ويجتمعون دوريا وفى أماكن مختلفة للتشاور وتبادل الأفكار حول الحركة الإسلامية ولكنه ليس تنظيما بالمعنى الحرفى وأنما شعب لها اسس اخوانية.

● إذن هو جناح الإخوان الخارجى؟!

●● لا أفضل صيغة الأجنحة تلك ولكنها شعب إخوانية فى الخارج.

● هل تتبعك شخصيا؟!

●● مثلها مثل نشاط الإخوان فى الداخل ومجلس الشورى مسئول عنها.

● لكنها تتبع مصطفى مشهور الذى يعدونه الأمير العالمى للتنظيم الدولى؟!

●● لم أسمع بذلك ولكن قد يتابعها مشهور ضمن مسئولياته.

● وماذا عن خططهم وتنسيقهم فى الخارج لإقامة دولة إسلامية وإسقاط القاهرة؟!

●● لا أعلم شيئا عن ذلك ولا أعرف من أين استقيتم هذه المخططات يبدو أنها شطارة صحفيين كما كان الحال فى الخبر إياه.

● ولكن التنظيم العالمى أمر واقع بل وعدوه الترابى يحاربه بكل قوة؟!

●● الترابى إخوانى وهو يعمل فى السودان بحرية وكل واحد منا يعمل فى اتجاهه لاتضاد بيننا.

● ولكنه أسس «تنظيم الشعب العربى الإسلامى» خصيصا للكيد فى التنظيم العالمى للإخوان؟!

●● لا أعرف شيئا عن هذا التنظيم، وأول مرة أسمع اسمه منك شخصيا.

● كيف ومصطفى مشهور يحضره سنويا ألا يخبرك عن سفرياته للسودان؟!

●● هو يسافر كثيرا ولم أعلم أنه حضر هذا المؤتمر.

● ألا تعرف أيضا أن هناك خلافا مع إخوان الكويت؟!

●● لا أعرف عنه شيئا على الإطلاق.. مالهم فى الكويت زعلانين مننا ليه؟!

الأحزاب

● السيد أبوالنصر عدم معرفة سيادتكم بما يجرى فى الخارج هل ينسحب على مايجرى فى الداخل الآن وتحديدا اسألك عن التحالف مع العمل والأحرار قائم أم إنتهى دوره؟!

●● قائم ومستمر ولم ينقض حتى الآن.

● كيف يكون قائما والهضيبى يراه لم يعد ذا جدوى واستبدله بما أسماه التنسيق؟!

●● أليس التنسيق نوعا من التحالف.. كلها مسميات التحالف قائم وأنا المرشد العام وأقول هذا الكلام بل نحن مستعدون للتحالف مع أية حزب أو هيئة مادامت تخدم الفكرة الإسلامية.

● حتى ولو كان الوفد؟!



المصدر : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

●● وماله الوفد لنا تجربة معه جيدة.

● تقول جيدة رغم أنها لاتلقى قبول الإخوان لتكرارها؟!

●● ليه بس.. هو كان حصل إيه.. حاربنا بعض مثلا.. ربما كانت هناك ظروف لا أعلمها حدثت وجعلت الأجواء بهذا الشكل.

● وحتى الناصريين؟!

●● لو عرض الناصريون أفكارهم ووجدنا بيننا اتجاهات مشتركة قد يجوز التحالف ويعدين همه الناصريين مش مسلمين ولا إيه؟!

● إذن هناك عرض للتحالف؟!

●● لم يحدث عرض ولكن ليس لدينا مانع.

● إذن أخرج من كل هذا أن الإخوان سيدخلون الانتخابات رغم عدم شرعية وجودكم على الساحة؟!

●● ليس في نية الإخوان دخولها كجماعة ولكن إذا كان بيننا أشخاص يستطيعون الدخول ويفوزون أهلا وسهلا.

● إذن لايوجد قرار ملزم بعدم الدخول؟!

●● ولا الدخول أيضا.. ولم نحصر عدد الأخوان الذين يريدون الدخول حتى الان وإن دخلوا سيحملون الشعارات الإخوانية لانهم لن يحصلوا على صوت واحد لو دخلوا كأشخاص فقط.

● هل ترى أن الإجراءات الأمنية الأخيرة ضد الإخوان لها علاقة بالانتخابات؟!

●● أبدا ليس لها علاقة بالانتخابات تلك سياسة حكومية ثابتة والإخوان لاتريدهم الحكومة، وهناك سوء فهم متبادل وفكرة قديمة عن الإخوان نرجو أن تزول.

ملحوظة: بعد الحديث سرح الرجل طويلا دون أن يتكلم وعندما سألت حسين ابنه الذي كان حاضرا أغلب الحوار قال أنها أمراض الشيخوخة فالرجل تعدى الـ ٨٢ عاما ويتعب من كثرة الحديث ورجاني أن أكف عن مداومة الحديث. ٠

حمدي رزق



تحقيقات أديس أبابا:

جميع المتهمين «مصريون»..وإثيوبيا لم تتهم السودان

كتب ربيع شاهين:

أعلنت سلطات التحقيق الإثيوبية نتائج التحقيقات التى اجـرتها على مدار أكثر من شهر فى حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أديس أبابا والوفد المرافق له.

أكدت التحقيقات ما نشرته «الشعب» وحققت به انفرادا عالميا بعد أيام قليلة من وقوع الحادث.

وكانت «الشعب» قد أكدت أن السطات الإثيوبية لم تبلغ مصر باتهامها دولة عربية مجاورة بالضلوع فى الحادث، كما نشرت أن ما تردد عن «سراج محمد» وأنه سودانى الجنسية غير صحيح ولا يمت إلى الحقيقة بأى صلة.

• كما خلا الإعلان الإثيوبى من أية إشارة إلى اتهام السودان بدعم أو تدريب أو تمويل الإرهابيين مرتكبى الحادث، وهو ما أكدته «الشعب»، حيث انفردت بتأكيد أن الاتهامات الموجهة إلى السودان تستند إلى شبهات وتفتقد إلى الأدلة، وأنها تعود إلى اتهامات سابقة، طالما سيطرت على علاقات البلدين، نظرا إلى حالة التوتر القائمة على مدار العامين الماضيين.

كما ذكرت سلطات التحقيق الإثيوبية فى بيانها أن جميع مرتكبى الحادث مصريون، وهو ما انفردت به ونشرته «الشعب» قبل جميع وسائل الإعلام العربية والأجنبية.

وعلمت «الشعب» أنه برغم كل ذلك فإن مصر لاتزال تتمسك باتهاماتها ضد السودان؛ بسبب الخلافات السياسية بين نظامى الحكم فى البلدين، التى تقوم على الشكوك المتبادلة، وهو ما أكدته مصادر دبلوماسية رفيعة من قبل.

وقد عسكت التصريحات الدبلوماسية الصادرة عن القاهرة درجة من المطاطية، تسمح بتمييع الاتهامات ضد السودان، حيث لوحظ أن تصريحات وزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسى للرئيس د. أسامة الباز لم تقطع بوجود أدلة يقينية تؤكد تورط السودان فى الحادث.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

☐ سرور فى لقائه بشباب السيدة زينب:

بيان اثيوبيا يؤكد تورط النظام السودانى فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك

أكد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ان البيان الذى اصدرته الحكومة الاثيوبية بشأن المحاولة الفاشلة التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا يوضح ان هذه المؤامرة كانت تستهدف الرئيس مبارك من بعض جماعات الارهاب والتطرف ومن خلال معاونة النظام السودانى عن طريق المنفذ إلى اثيوبيا، وعن طريق التدريب، والتمويل لارتكاب هذه الجريمة الآثمة.

وقال فى لقائه مساء امس مع شباب وجماهير السيدة زينب فى النادى الاجتماعى بحدائق زينهم إن كثيرا من زعماء الدول يتعرضون لمثل هذه العمليات الارهابية الدنيئة، وقد تعرض الرئيس الامريكى كليتون، ومن قبله ريجان، وكذلك بعض زعماء فرنسا وغيرهم من زعماء العالم.

واكد الدكتور سرور ان ما تم عقب نجاة الرئيس حسنى مبارك من إلتفاف الشعب المصرى بمختلف انتماءاته السياسية والحزبية حول قائدهم، ورفض الجميع للتطرف، والارهاب يؤكد المعدن الاصيل لشعب مصر.

وفى رده على سؤال لاحد الشباب بشأن دور الاتحاد البرلمانى الدولى فى مأساة شعب البوسنة والهرسك قال الدكتور احمد فتحى سرور رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى اننى ادليت امس بتصريح فى غاية الاهمية «للأهرام المسائى» واعتبره تصريحا خطيرا جدا وقلت فيه ان جرائم الصرب ضد شعب البوسنة وصمة عار تلطخ اوروبا كلها، وتشوه حضارتها الحديثة خاصة، وان سياسة حظر تقديم الاسلحة فى الفترة السابقة فشلت نتائجها فشلا ذريعا ولم تؤد إلى حقن الدماء

واكد الدكتور سرور لشباب، وجماهير السيدة زينب ان رفع حظر التسليح عن البوسنة سوف يكون عامل ضغط على الصرب، مشيرا إلى ان البرلمان الدولى طالب برفع حظر الاسلحة عن البوسنة واشار إلى انه خلال لقائه امس مع سفير بريطانيا تناول هذه القضية وان السفير البريطانى ذكر ان المشاكل فى هذه المنطقة معقدة للغية، وان اى تدخل عسكرى قوى يعتبر خطرا.

ووصف الدكتور سرور التضامن العربى بانه هش خاصة بعد حادثة غزو العراق لدولة الكويت مشيرا إلى ان العالم العربى فى هذه المرحلة فى حاجة ماسة إلى تضامن عربى حقيقى واكد ان مصر تقوم بهذا الدور على أكمل وجه ولكن الامر يحتاج إلى وقت حتى يعود العالم العربى إلى وحدته لمواجهة الكيانات العالمية.

وحول سؤال بشأن تسلل بعض الجماعات للسيطرة على العمل النقابى وعدم تدخل الحزب الوطنى اكد الدكتور احمد فتحى سرور ان العمل فى النقابات المهنية ليس عملا حزبيا، وانما هو عمل مهنى لخدمة اعضاء النقابات وخدمة المهن نفسها وهو مفتوح للكل وكون الحزب الوطنى لم يدخل نفسه فى العمل النقابى المهنى فإن ذلك يحسب له لا عليه.

واكد الدكتور سرور لابناء السيدة زينب انه لن ولم يغير من سياساته فى خدمتهم وانه على استعداد لخوض المعركة الانتخابية، وفى ظل وجود مرشحين منافسين موضحا ان لذة الفوز لا يشعر بها اى مرشح إلا بعد المعارك الإنتخابية الشريفة.

وفى تصريح للمحرر البرلمانى «للأهرام المسائى» عقب انتهاء هذا اللقاء الموسع اكد الدكتور احمد فتحى سرور ان هذا اللقاء من انجح من انجح اللقاءات التى قام فيها بالرد على اسئلة شباب وجماهير السيدة زينب مشيرا إلى انه سوف يستمر فى عقد اللقاءات بصفة دورية فى جميع الشياخات بحى السيدة زينب وسوف يبذل قصارى جهده لحل مشاكل الجماهير.

حامد محمد حامد



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٥

اتصالات مصرية إثيوبية لمتابعة التحقيقات في محاولة اغتيال الرئيس وتحديد الدولة التي انطلق منها الإرهابيون

القاهرة تبلغ اديس ابابا بتقديرها لجهودها في ضبط الجناة

العلاقات الممتازة مع إثيوبيا وتقاليد القانون الدولي تعطي لمصر حق طلب تسليم المتهمين لمحاكمتهم في القاهرة

النائب العام: محاولة الاغتيال قضية أمن دولة والجناة يخضعون للقانون المصري بصرف النظر عن جنسيتهم

بدأت مصر اتصالات مع أثيوبيا على أعلى مستوى لمتابعة سير التحقيقات التي تجريها السلطات الاثيوبية مع الارهابيين الثلاثة المتهمين بالاشتراك في المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا.

وعلم **محمد الحناوي** رئيس القسم الدبلوماسي «للاهرام» أن هذه الاتصالات تستهدف معرفة كل التفاصيل المرتبطة بالمؤامرة، وتحديد دور الارهابيين الثلاثة - المحتجزين حاليا في اثيوبيا - فيها، وكذلك معرفة الدولة التي انطلقوا منها لتنفيذ مؤامرتهم.

ومن المنتظر أن يحضر السفير المصري في أديس أبابا خلال الأيام القليلة القادمة جانبا من التحقيقات الجارية الآن.

وقد أبلغت وزارة الخارجية المصرية السلطات الأثيوبية بتقديرها للجهود الكبيرة والمكثفة التي بذلها المسئولون الأثيوبيون، لتطويق المشتبه فيهم، وأسفرت في النهاية عن القبض على المتهمين الثلاثة، ومنعهم من الهرب خارج أثيوبيا.

وكانت السلطات الأثيوبية قد أعلنت منذ ثلاثة أيام نبأ القبض على كل من صفوت حسن عبدالغني وكنيته «فيصل»، والعربي صدقي حافظ وكنيته «خليفة»، وعبدالكريم النادي عبدالراضي وكنيته «ياسين»، بتهمة الاشتراك في تنفيذ المؤامرة الفاشلة للاعتداء على حياة الرئيس مبارك.

وذكر البيان الأثيوبي، ان المؤامرة دبر لها ارهابيان انطلاقا من اراضي دولة أجنبية، وتولى تنفيذها ٩ ارهابيين تسللوا الى أراضي أثيوبيا. وقال البيان ان خمسة ارهابيين قتلوا في اشتباكات مع قوات الأمن الأثيوبية، وهرب متهم سادس وسقط في قبضتها الثلاثة المتبقون وانهم رهن التحقيق حاليا.

وصرحت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة «للأهرام» بأنه لاتوجد اتفاقية لتسليم المجرمين بين مصر وأثيوبيا، وقالت ان تقاليد القانون الدولي المستقرة تفرض على الدولة التي وقعت على أراضيها جريمة خطيرة في حق دولة أخرى، مثل محاولة اغتيال رئيس هذه الدولة، أو التآمر لقلب نظام الحكم فيها، أن تعطي لطلب تسليم المتهمين لهذه الدولة اهتماما كبيرا.

وأعربت هذه المصادر الدبلوماسية المطلعة في القاهرة عن أملها في أن تستجيب السلطات الأثيوبية لطلب مصر تسليم المتهمين اليها لمحاكمتهم اذا تقدمت مصر بهذا الطلب لأثيوبيا. وقالت هذه المصادر ان العلاقات التاريخية والممتازة التي تربط بين مصر وأثيوبيا تبيح توقع اتخاذ السلطات الأثيوبية مثل هذا الموقف الايجابي.

وذكرت انه حتى اذا لم تسلم أثيوبيا لمصر المتهمين الثلاثة، فانه من حق مصر قانونا أن تتابع سير التحقيقات الجارية الآن، وأن تتابع المحاكمات عندما تبدأ في أثيوبيا باعتبار أن الجريمة استهدفت مواطنا مصريا هو في الوقت نفسه رئيس الدولة.

ومن ناحية أخرى، أكد النائب العام المستشار رجاء العربي في حوار مع «الاهرام» ان قضية محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس أبابا هي قضية أمن دولة، وقال ان القانون المصري يسري عليها سواء كان المتهم فيها مصريا أو أجنبيا، مادامت تمس أمن الدولة المصرية، وأضاف انه لم يتخذ أي اجراء حتى الآن في هذا الصدد، وانه لم يبلغ رسميا بشيء يتصل بسير التحقيقات، واجراءات المحاكمة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

السودان يشيد بنتائج التحقيقات الاثيوبية !!

الخرطوم ـ رويتر

اشادت السودان بنتائج تحقيقات السلطات الاثيوبية حول محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا قالت ان البيان الاثيوبي يبرىء ساحة السودان من اتهامات التورط في الحادث..



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٥

الحكومة السودانية تتخذ إجراءات ضد مواطنيها في القاهرة

اجتماع للقيادة المصرية لبحث تقرير اديس ابابا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت دوائر سياسية ان تعلن القاهرة خلال ايام موقفها النهائي بشأن مسؤولية الحكومة السودانية عن حادث محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا يوم 26 يونيو (حزيران) الماضي، بعد الانتهاء من دراسة التقرير الأمني الاثيوبي، الذي تسلمته السلطات المصرية، عقب استكمال التحقيقات على مدى الشهرين الماضيين، وجدت مرتكبي عملية الاغتيال بانهم من العناصر المصرية المتطرفة، غير المقيمة في مصر.

وقالت مصادر مصرية ان القاهرة استكملت بذلك ادلة الاتهام الموجهة الى السودان، وكانت السلطات المصرية قد اعلنت مرات عديدة انها تملك من المستندات ما يدل على تورط الخرطوم في محاولة الاغتيال.

ومن المقرر ان يدعو الرئيس مبارك كبار مستشاريه واعضاء الحكومة المصرية الى اجتماع خاص قريبا، لبحث الموقف في ضوء تقرير تحقيقات اديس ابابا، لتحديد توجهات علاقات مصر مع أي دولة يثبت تسلل مرتكبي الحادث عبر اراضيها.

ويستعرض مبارك ايضا في الاجتماع الخطط الامنية المصرية، المتعلقة بتحديد مكان الارهابي التاسع، الذي استطاع الهرب عقب الحادث مباشرة، تمهيدا للمطالبة بتسليمه لمحاكمته في مصر، ضمن الطلب المصري بتسلم الارهابيين الذين قبض عليهم على قيد الحياة في اثيوبيا. ولم تكشف الدوائر السياسية المصرية النقاب عن أية اجراءات كانت مؤجلة التنفيذ لحين اعلان نتائج التحقيقات، حتى يتم تحديد ساعة تنفيذها، في ضوء المصالح المصرية العليا.

وعلى صعيد ذي صلة بدأت قيادات بارزة في المعارضة السودانية - مقيمة في القاهرة - التحضير للرد على تصرفات السودان الجديدة ضد السودانيين المقيمين في مصر، وفرض ضرائب جديدة عليهم.

وقد حرصت القاهرة حتى الآن على عدم التدخل في هذا النزاع الجديد، الذي فجرته الخرطوم بتصريحات الأمين العام لجهاز العاملين في الخارج تاج الدين المهدي، أو حتى التعليق عليه، باعتبار ان ذلك أمراً سودانياً داخلياً، يتعلق بعلاقة الحكومة السودانية مع مواطنيها المقيمين في الخارج.

وفي الوقت نفسه اعتبرت دوائر مسؤولة في المعارضة السودانية في القاهرة تصريحات المسؤول السوداني المفاجئة ضغوطا سودانية جديدة على السودانيين المقيمين في مصر، لاجبارهم على مغادرتها، وتصفية وجود المعارضة للنظام هناك، وهو ما تهدف اليه الخرطوم، بعد ان فشلت الضغوط التي حاولت ان تمارسها على القاهرة، لابعاد عناصر المعارضة السودانية من اراضيها.



المصدر : الحياة اللندنية ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ..... ٤ ..... ١٩٩٥ ......

أكدت ان التخطيط جرى في السودان

مصر تدرس تقديم طلب الى الحكومة الاثيوبية لتسلم ٣ متورطين في محاولة اغتيال مبارك

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ أفادت مصادر مصرية مطلعة ان خبراء قانونيين وأمنيين يعكفون حاليا على دراسة نتائج التحقيقات التي اجرتها السلطات الاثيوبية في شان محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان القاهرة تدرس تقديم طلب الى الحكومة الاثيوبية لتسليم ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر اعلنت اجهزة الأمن الاثيوبية اعتقالهم لتورطهم في محاولة اغتيال مبارك. والمعتقلون هم: عبدالكريم النادي والعربي صديق حافظ وصفوت حسن.

وأوضحت ان اجهزة الأمن المصرية لديها معلومات عن تسعة عناصر من أعضاء «الجماعة الاسلامية» دخلوا الى الاراضي الاثيوبية لتنفيذ محاولة الاغتيال وأن غالبيتهم ينتمون الى الجماعة الاسلامية في الصعيد. وغادروا مصر قبل سنوات الى افغانستان وتدربوا هناك على استخدام الاسلحة والمتفجرات وتنفيذ عمليات للاغتيال السياسي، وانتقلوا منها الى مدينة بيشاور (باكستان) ومنها الى السودان التي انطلقوا منها الى الاراضي الاثيوبية لتنفيذ العملية.

وأكدت المصادر نفسها، أن القياديين مصطفى حمزة وعزت ياسين اللذين اكدت السلطات الاثيوبية ان مهمتهما كانت التخطيط لتنفيذ العملية من خارج الاراضي الاثيوبية موجودون في السودان، وأشارت الى أن ياسين هو مساعد حمزة الذي يعتبر أخطر قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المقيمين خارج مصر، ويتخذ من مدينة الخرطوم مقرا لاقامته ويشرف على تدريبات في معسكرات سودانية لمتطرفين مصريين على استخدام المتفجرات والاسلحة وتزوير الاوراق الرسمية.

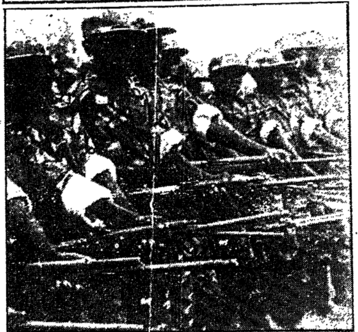
واوضحت المصادر ان اسم حمزة ورد في قضايا عدة عرضت امام المحاكم العسكرية والمدنية واتهم فيها اعضاء من «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ «عمليات ارهابية» في مصر، مشيرا الى ان حمزة هو الوحيد الذي صدر ضده حكمان غيابيان بالاعدام، الاول من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في قضية «العائدون من افغانستان» والأخر من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في قضية محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.

وذكرت ان حمزة اقام لفترة في افغانستان وانضم الى جانب عدد أخر من قادة «الجماعة الاسلامية» بينهم رفاعي احمد طه ومحمد شوقي الاسلامبولي الى قوات قلب الدين حكمتيار الا ان قوات احمد شاه مسعود تمكنت من اسره لكن حكمتيار استطاع اطلاقه فغادر افغانستان وانتقل للاقامة في السودان.

وقالت المصادر ان السلطات المصرية تنتظر قيام الحكومة الاثيوبية بابلاغها رسميا بنتائج التحقيقات في القضية لاتخاذ المواقف المناسبة ازاء كل من تورط فيها محذرة ان رد الفعل المصري سيتناسب مع حجم التورط في الجريمة.

وكانت السلطات المصرية اعتقلت قبل اشهر شقيق مصطفى حمزة ويدعى مختار، في مدينة اهناسيا التابعة لمحافظة بني سويف واحالته مع أخرين على نيابة امن الدولة العليا التي اتهمته بالانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص ومقاومة السلطات والشروع في قتل عدد من المسؤولين ورجال الشرطة. وتجري حاليا محاكمته امام محكمة امن الدولة العليا طوارئ.

غداً مساء جديد



إنهم يُرضِعون الأطفال .. «إرهاباً» ..!!

العالم - للأسف - مازال حتى الآن عاجزاً عن استيعاب أبعاد الظاهرة الخطيرة !!

بقلم : سمير رجب



لا يمكن القول .. إن العالم قد استطاع حتى الآن .. استيعاب أبعاد ظاهرة الارهاب !! فمازالت كل دولة تتعامل مع الظاهرة «الخطيرة» وفقاً لظروفها الخاصة مما جعل أساليب المواجهة محصورة داخل أسوار اقليمية، أو محلية فزادت بالتالى أحداث العنف فى مناطق شتى .. ومازال الأبرياء يسقطون بين آونة وأخرى من غير أن يتقدم أحد لانقاذهم .. بل سوف يسقط غيرهم .. طالما أن التعامل مع الارهاب يعتمد على هذا الفكر القاصر ..!

● ● ●

مجلة النيوزويك الأمريكية اختارت الموضوع الرئيسى بها هذا الأسبوع عن «الجنود الأطفال» .. حيث ذكرت المجلة أن عدداً من الجيوش الرسمية والميليشيات المنتشرة فى أماكن عديدة أصبحت تستخدم الأطفال فى أعمال القتال .. وضربت «النيوزويك» الأمثلة :

● فى المكسيك .. يتألف جيش «زاباتا» الذى يسعى لاسقاط الحكم منذ سنوات طويلة من مجموعة فصائل كلها من الأطفال المسلحين بمختلف أنواع الأسلحة .. الخفيفة والثقيلة .

وقد وجه محرر «المجلة الأمريكية» سؤالاً محدداً للقائمين على أمر تدريب هؤلاء الأطفال حول الآثار النفسية، والمادية التى يمكن أن يعانى منها الأطفال نتيجة اندماجهم فى حياة العنف، ومشاهدتهم سيول الدم وهى تجرى أنهاراً .. فكانت إجابة أحد المدربين : « إن الأسلحة الحديثة تتميز بخفة الوزن، وسهولة الاستخدام .. والدليل أن منها ما يطلق ٦٠٠ طلقة فى الدقيقة لا يكاد يشعر بها الطفل ..! »

● أرمينيا التى تخوض حرباً دامية مع جارتها أذربيجان .. تعتمد على «الأطفال» الذين يشكلون كتائب خاصة شعارها .. «النصر فى الحرب المقدسة .. أو الموت» ..!

● التجنيد الاجبارى فى أوغندا يبدأ من سن الرابعة عشرة .. حيث يظل الطفل يتلقى تدريبات عسكرية حتى الثامنة عشرة وبعدها إما أن يستمر جندياً أو يعود مدنياً .

ولعل أوغندا مضطرة لاتخاذ هذا النهج .. بسبب وجود مراكز تدريب الارهاب التى أقامتها حكومة المتطرفين فى الخرطوم على مقربة منها .

● إيران .. كانت من أوائل الدول التى استعانت بالأطفال فى حربها مع العراق .. حيث كان «الخمينى» .. يعلق على صدورهم «صكوك دخول الجنة» ويقذف بهم إلى أتون النيران .

● أفغانستان .. وأنجولا .. وليبريا .. لديها جميعاً .. جيوش من الأطفال الذين يتدربون باستمرار على استخدام السلاح، وتصنيع القنابل، واطلاق الصواريخ ..!

● السودان .. التى امتلأت مراكز التدريب على العنف ـ التى أنشأها الترابى وسكرتيره البشير ـ بغلمان تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة عشرة، والثامنة عشرة .. والذين يحظون برعاية خاصة .. وتجرى لهم أولا بأول عمليات «غسيل مخ» بحيث إذا تم تكليفهم بمهمة من المهام القذرة إياها .. بادروا بتنفيذها دون نقاش ..!

● ● ●

إذن .. وقد تداعت الأوضاع إلى تلك الدرجة .. هل تصبح مواجهة الارهاب عملية سهلة ..؟؟

طبعاً .. الواقع المر الأليم يقول لا .. اللهم إلا إذا تدخل المجتمع الدولى بحسم ومنع بقوة «اغتيال براءة الأطفال» الذين لابد وأن يتحولوا شاءوا أم أبوا عندما يشبون، ويكبرون إلى ارهابيين مدفوعى الثمن تفخر بهم العصابات الدولية المنظمة ..!

إن أمريكا يجب أن تعرف، ومعها فرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، وايطاليا، واليابان .. وكافة المجتمعات التى تتعرض بين كل يوم وآخر إلى عمليات تطيح بشبابها، ورجالها، ونسائها .. أن الحكاية ليست حكاية مبنى المال والتجارة فى نيويورك فحسب .. أو مترو باريس .. أو طوكيو .. أو مطار هيثرو فى لندن .. أو محطة سكة حديد فرانكفورت .. أو شارع فيانينيتو فى روما .. بل الأمر .. أعم، وأشمل، و .. و . وأخطر بكثير جداً مما يتصورون ..!!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٥

ماذا بعد إعلان إثيوبيا نتائج التحقيقات:

محاكمة المتهمين في حادث أديس أبابا بين اختصاص القضاء المصرى والإثيوبى

بعد ٣٥ يوما من الترقب والانتظار أعلنت السلطات الاثيوبية نتائج التحقيقات في المحاولة الآثمة التى استهدفت ركب الرئيس مبارك فى اديس ابابا، وأكدت أن الفاعلين الأصليين فى الجريمة الارهابية هم ١١ مصريا من أعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية قتل منهم خمسة أثناء الاشتباكات مع سلطات الأمن هناك، والقى القبض على ثلاثة ، بينما هرب آخر خارج الحدود الاثيوبية، وادار المخطط الارهابى القيادى مصطفى حمزة الذى تردد أنه موجود بالسودان ومساعده عزت ياسين.

ليظل السؤال المطروح: ماذا بعد أن أعلنت إثيوبيا عن المتهمين، وكيف تتم استعادتهم ومحاكمتهم وفقا لقانون العقوبات المصرى، وهل من حق إثيوبيا محاكمتهم أم تسليمهم لمصر، وهل من حق المتهمين طلب حق اللجوء السياسى لأثيوبيا ، كل هذه الاسئلة تدور فى ذهن الرأى العام المصرى الذى تابع أبعاد هذه القضية التى استهدفت رمز مصر وهيبتها.

تسلم مصر الجناة ومحاكمتهم أقوى من أى تعارض ظاهرى بين الاختصاصين



د.أحمد عزالدين — د. صلاح عامر

بعد اتهامه رسميا.. من حق السلطات المصرية طلب تسليم «مصطفى حمزة» من السودان

اختصاص القضاء المصرى

يؤكد الدكتور صلاح عامر رئيس قسم القانون الدولى بحقوق القاهرة أن الأمر من الناحية القانونية يخضع لعدة اعتبارات هى:

ان القانون الجنائى المصرى يختص بمحاكمة المتهمين فى هذه القضية، وذلك على أساس قانون العقوبات الذى تجرم نصوصه اية محاولة للمساس بأمن الدولة حتى ولو وقعت خارج مصر، وبالتالى تعطى اختصاصا للقضاء المصرى بمحاكمة المتهمين فى مثل هذه الجرائم وحيث أن جريمة أديس أبابا تقدم نموذجا للمساس بأمن الدولة لأنها محاولة اجرامية للاعتداء على حياة رئيس مصر وهو قمة نظام الحكم فى الدولة ومن ثم فاختصاص القضاء المصرى فى محاكمة الجناة لا شبهة فيه.

ان التعارض الظاهرى الذى يبدو بين اختصاص القضاء المصرى بمحاكمة هؤلاء المجرمين وبين اختصاص القضاء الاثيوبى الذى وقعت الجريمة فوق إقليمه يتم حسمه من خلال اسلوب تسليم المجرمين والذى يجب أن تقوم به السلطات المصرية.

على الرغم من عدم وجود اتفاقية ثنائية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٥

بين مصر وإثيوبيا تتعلق بتسليم المجرمين إلا أنه من المتعين الاحتكام لقواعد القانون الدولي العام العرفية في هذا المجال، حيث تؤكد هذه القواعد العرفية أن الدولة التي تطلب التسليم يجب أن يكون لقضائها اختصاص بمحاكمة المتهمين المطلوب تسلمهم وأن تكون الجريمة المطلوب التسليم بشأنها معاقبا عليها بقانون الدولة الطالبة والمطلوب اليها التسليم، فضلا عن قيام سلطات الدولة الطالبة بمحاكمة المتهمين عن الجرائم التي طلبت التسليم من أجلها دون غيرها.

ويضيف د. صلاح عامر استاذ القانون الدولي أن هذه الشروط جميعا متوافرة في جريمة اديس أبابا ولذلك فمن المنتظر أن تبادر السلطات الاثيوبية بالاستجابة لطلب مصر بتسليم هؤلاء المجرمون رسميا أن مصر وأثيوبيا مثل سائر الدول الأعضاء في المجتمع الدولي ومنظمة الوحدة الافريقية تبذل جهود كبيرة في مكافحة الارهاب وجريمة أديس أبابا من الفئة الأولى لجرائم الارهاب.

ليس لاثيوبيا مصلحة

يؤكد ذلك ايضا الدكتور أحمد جلال عز الدين خبير منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب الدولي قائلا ان المادتين ٢ و٣ من قانون العقوبات المصري تجعلان القانون المصري مختصا بمحاكمة كل مصري ارتكب وهو خارج مصر فعلا يعتبر جناية أو جنحة ويعاقب بمقتضى احكامه اذا كان الفعل معاقبا عليه في قانون الدولة التي وقعت الجريمة على ارضها ويضيف خبير مكافحة الارهاب أن هذا النص له مثيل في عدد كبير من قوانين العالم خاصة بالنسبة لجرائم الاعتداء على رؤساء الدول والاشخاص المشمولين بالحماية الدولية فضلا عن أن المعاهدات الدولية جميعا والخاصة بتسليم المجرمين تتضمن نصا خاصا بالاعتداء على رؤساء الدول والحكومات والممثلين الرسميين اثناء وجودهم خارج بلادهم حيث شملتهم بحماية خاصة واجازت تسليم مرتكبي هذه الجرائم في حقهم إلى الدول التي ينتمي اليها المجني عليهم.

ويشير الدكتور أحمد جلال عز الدين أن هناك التزاما أدبيا قويا من جانب إثيوبيا في تسليم المتهمين بأعتبارها مقر منظمة الوحدة الافريقية ومسئولة تماما ليس فقط عن حماية رؤساء الدول بل أصغر مندوب يمثل دولته في اجتماعات منظمة الوحدة الأفريقية بالاضافة إلى ذلك فليس لاثيوبيا مصلحة في محاكمة هؤلاء الجناة ولا يشترط لذلك وجود اتفاقية ثنائية لتسليم المجرمين بين مصر واثيوبيا حيث إن هناك مبدأ المعاملة بالمثل وأيضا حسن العلاقات بين الدول والعرف الدولي المستقر بالزام إثيوبيا بتسليم هؤلاء المجرمين إلى مصر.

التنصل مرفوض

ولكن ماذا لو تنصلت اثيوبيا من التزامها بتسليم الجناة؟

يستبعد خبير الأمم المتحدة ذلك قائلا انه في هذه الحالة فإن اثيوبيا تضع نفسها في أزمة أمام المجتمع الدولي لأنها بذلك تخالف اعرافا دولية مستقرة كما أن الحدث على درجة هائلة من الأهمية والضخامة حيث استهدف رمز مصر وهي من أكبر الدول في المنظمة ولها رياداتها وقياداتها ودورها الحيوي في المنطقة العربية والافريقية والدولية.

كما يؤكد الدكتور صلاح عامر أن التزام إثيوبيا بمبدأ مناهضة جرائم الارهاب دوليا يجعلها اميل الى تسليم هؤلاء الجناة إلى مصر لمحاكمتهم أكثر منميلها إلى التمسك بمحاكمتهم أمام قضائها الجنائي والاقناع عن تسليمهم إلى مصر ويظاهر ذلك أن جميع المتهمين يحملون الجنسية المصرية كما أن طلبهم حق اللجوء السياسي في هذه الحالة لا يجوز لأن محاولتهم الآثمة توصف بأنها قمة الجرائم الارهابية والتي تعتبر من جرائم القانون العام ولا يجوز الاحتجاج بصددها بمبدأ اللجوء السياسي أ وعدم التسليم باعتبار الجريمة السياسية فهي جريمة من جرائم القانون العام ولا يحق مع المتهمين فيها حق اللجوء السياسي

المفاضلة بين المصالح

وهل من حق إثيوبيا محاكمة المتهمين أمام قضائها . يقول الدكتور أحمد جلال عز الدين خبير مكافحة الارهاب الدولي انه لا ينكر احد ان اثيوبيا مختصة بمحاكمة المتهمين وفقا لقاعدة اقليمية قانون العقوبات، ولكن اذا كانت اهداف اقرار القانون هي حماية المصالح العامة فإن جانب المصلحة في هذه القضية أقوى بالنسبة لمصر منه لاثيوبيا، وحقيقة أن الواقعة تمثل انتهاكا للقانون وسمعة اثيوبيا باعتبارها مقرا للمنظمة الافريقية وايضا سمعتها الدولية في مدى قدرتها على حماية المشاركين في اجتماعات المنظمة إلا أن هناك مصلحة أكبر لمصر في معرفة من هم وراء الجريمة وابعاد المخطط الاجرامي واهدافه وهل هو جزء من مخطط أكبر فضلا عن كشف ملابسات الحادث والتأكد من وجود احتمالات أخرى لاخطار مستقبلية يمكن توقيها لو تم كشف أبعاد هذه المحاولة بواسطة التحقيق مع المتهمين من خلال السلطات المصرية بعد تسلمهم ومن ثم تصبح المفاضلة بين مصالح الدولتين في صالح مصر مما يجعل دولة إثيوبيا حريصة على تسليم المجرمين إلى مصر كنوع من الاعتذار والمواءمة السياسية فضلا عن الاعتبار للقانون الدولي.

من يتسلم الهاربين؟

وما موقف المتهمين الهاربين في هذه القضية بعد أن وجهت لهم السلطات الأثيوبية رسميا خاصة العقل المدبر للجريمة القيادي مصطفى حمزة والذي أكدت المعلومات وجوده بالخرطوم؟ يجيب خبير الأمم المتحدة بأن هذا الأمر يخضع لاعتبارين:

الأول أن تطالب اثيوبيا بتسليمهم باعتبار أنهم ارتكبوا الجريمة على الأرض الاثيوبية ، وذلك يقع في الاختصاص الاقليمي لقانون العقوبات الأثيوبي، كما أن لمصر الحق في طلب تسليمهم لها أيا كان مكان وجودهم لأن امتناع أي دولة عن تسليمهم فإنها بذلك تعفيهم تماما من العقاب وليس من اختصاص قانونها محاكمتهم لارتكابهم الجريمة على أرض دولة أخرى كما أنه ليس من اختصاص قانونها محاكمتهم بأعتبارهم من غير مواطنيها والضمير القانوني لا يسمح أن يرتكب أشخاص جريمة جسيمة مثل حدث أديس أبابا ويفلت مرتكبوها من العقاب كليا.

ويضيف الدكتور أحمد جلال عز الدين أنه من حق مصر أيضا أن تطلب رسميا من السلطات السودانية تسليمها الارهابي القيادي مصطفى حمزة بعد التأكيدات بأنه موجود على أرضها واتهامه رسميا من قبل السلطات الأثيوبية باعتباره فاعلا أصليا في الجريمة حيث ان المادة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٥

٣٩ من قانون العقوبات المصرى فى الفقرة ثانيا تنص على أنه اذا اثبتت التحقيقات انه تدخل فى ارتكاب الجريمة واتى عمدا فعلا من حملة الافعال المشكلة للجريمة فوفقا للمادة ٤٠ يعتبر شريكا اصليا فى الجريمة كما أن المادة ٤١ من قانون العقوبات المصرى تجعل من عقوبة الشريك نفس عقوبة الفاعل الأصلى ويضيف وفى هذه الحالة تتم محاكمة المتهمين فى الجريمة التى تم طلبهم بشأنها دون غيرها ولكن اذا كانت هناك اجراءات قانونية قد اتخذت قبل أى من المتهمين ومنها أوامر الضبط والاحضار والتحقيقات النائمة والاحكام الصادرة فانه يجوزمحاكمتهم عنها ايضا. ويبقى فى النهاية أن تقوم مصر رسميا بطلب تسليم المتهمين من خلال الجهاز الدبلوماسى وتسلم التحقيقات التى أجريت معهم أو يتم تقديم الطلب من خلال النائب العام المصرى إلى نظيره الاثيوبى فى اطار التعاون القضائى الكامل بين أعضاء المجتمع الدولى، وهذا ما سوف تحسمه الأيام القادمة.

مريد صبحى



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : / مارس ١٩٩٥

مصر: توقيف ٩ من قادة "الاخوان" واعتقال اعضاء في "الجماعة"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر امس توقيف تسعة من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» في محافظة كفر الشيخ، فيما واصلت قوات الأمن جهودها لاعتقال مشتبه في انه اضرم النار في محل لبيع الخمور، كما اعتقلت مجموعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في الصعيد.

وشهدت سراي نيابة امن الدولة العليا في القاهرة امس تصعيداً جديداً بين الحكومة وجماعة «الاخوان المسلمين»، اذ قررت النيابة للمرة الرابعة توقيف تسعة من قادة «الجماعة» في محافظة كفر الشيخ ٣٠ يوماً بعدما وجهت اليهم تهم «اثارة البلبلة والتشكيك في سياسات النظام والحكومة الداخلية والخارجية والازدراء بها والحض على كراهيتها وترويج الافكار المتطرفة».

والقادة التسعة هم، محمود ابراهيم محمود ومحمد احمد حسن وجمال محمود سطوحي وناصر جعفر عبدالغفار وأنسي ممدوح منصور وابراهيم علي احمد ومرسي ابو الوفا مرسي وعادل عبدالله ابو الوفا واحمد عبدالرحمن الرفاعي.

ورفضت النيابة طلبات اعضاء هيئة الدفاع للافراج عن المتهمين وبررت قرار التوقيف بعدم انتهاء التحقيقات حتى الآن، واستكمال التحقيقات مع بعض المتهمين اضافة الى عدم ورود النتائج الفنية من مصلحة الطب الشرعي الخاص باستكتاب المتهمين وكذلك تأكيد المعلومات والتحريات الأمنية عن ارتكاب المتهمين جريمتي اعادة تشكيل التنظيم والترويج لافكاره.

وكانت اجهزة الأمن اعتقلت المتهمين الشهر الماضي في محافظة كفر الشيخ واحالتهم على النيابة.

من جهة اخرى، شنت اجهزة الأمن المصرية حملات امنية عدة في منطقة الازبكية وسط القاهرة بحثاً عن شخص يشتبه في انه اضرم النار قبل يومين في محل لبيع الخمور واعتقلت ثمانية متطرفين باشرت التحقيقات معهم لتحديد هوية الجاني. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان التحريات رجحت ان يكون الجاني ينتمي الى احدى الجماعات الدينية المتطرفة، واستمع رجال الأمن الى اقوال اثنين من العاملين في المحل هما طلعت بشاي ونجم الدين احمد، فأكدا ان الشخص الذي اضرم النار في المحل غريب عنهما ولا يتردد على المنطقة ورجحا ان يكون فر في سيارة كانت تنتظره امام المحل.

وفي المنيا اعتقلت قوات الأمن امس ثلاثة متطرفين في قرية نواي في ملوي. وقال مصدر امني ان المتطرفين الثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية». وهم اعتقلوا في احد المنازل المهجورة في القرية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ نيابة أمن الدولة تحقق مع عناصر «الأخوان» بكفر الشيخ:

تجديد حبس ٩ متهمين والتحفظ على أوراق تحوى فكر الجماعة المنحلة

كتب ـ أحمد موسى :

أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بتجديد حبس ٩ متهمين من جماعة الاخوان المنحلة لمدة ٣٠ يوما الذين ألقى القبض عليهم بمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ قبل ١٠ أيام وبحوزتهم أوراق تحوى فكر الجماعة وديسكات كمبيوتر ومجموعة كتب تحدد مفاهيم عمل مجموعات التنظيم وأهدافهم المرحلية.

وكانت نيابة دسوق قد انتهت من تحقيقاتها مع المنتمين لجماعة «الأخوان» وهم عادل محمد البرقوقى . وجمال محمود السطوحى ، وناصر جعفر الكيخيا ، ومحمد أحمد رجب ، وابراهيم على الكاشف ، وممدوح منصور ومرسى ابو الوفا وأحمد عبد الرحمن الرفاعى ومحمود ابراهيم الصعيدى الذين سقطوا فى قبضة قطاع مباحث أمن الدولة عقب رصد تحركات قيادات الجماعة المنحلة ، فى تحريك أعوانهم على الساحة ، وتردد مجموعات منهم على أحدى الزوايا بمركز دسوق . لعقد اللقاءات بينهم وشرح مفاهيم وخطة التحرك المقبلة وأحيلت أوراق القضية الى نيابة أمن الدولة العليا باعتبارها جهة الاختصاص لقضايا الجماعات السرية

وأمس بدأ فريق من النيابة التحقيقات مع عناصر الأخوان برئاسة ياسر رفاعى رئيس نيابة أمن الدولة ، وضم أشرف العشماوى وهشام جلال وكيلى النيابة وجرت مواجهة المتهمين بمحضر الضبط والتفتيش لأماكنهم والمضبوطات التى عثر علينا بحوزتهم وبعد المواجهة معهم أمر المحامى العام بتجديد حبسهم لمدة ٣٠ يوما أخرى وارسال ديسكات الكمبيوتر إلى الجهات الفنية لفحصها وتحليل بياناتها ومصادرة كافة الوثائق التنظيمية والكتب والمستندات ومن بينها منشور بخط اليد حول خطة تحرك الجماعة فى عدة أماكن بمحافظتى البحيرة وكفر الشيخ ، وترددهم على بعض الزوايا بعيدا عن الرقابة الأمنية فى الفترة الحالية



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحكمة تستمع للدفاع في قضية الردة

شبين الكوم - من مكتب الأهرام - استأنفت محكمة جنايات شبين الكوم أمس نظر قضية الردة المتهم فيها الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية السابق والدكتور حلمي شحاتة مستشاره الفنى للثروة الداجنة ومحمد السعيد سالم متعهد النقل. حيث استمعت المحكمة للدفاع عن المتهم الثاني، حيث وجهت اليهم النيابة تهمة الاتفاق علي اغتيال حقوق الدولة فى جلب حصة الردة وبيعها فى السوق السوداء للاستفادة من فرق السعر فضلا عن بيع الثروة الداجنة بالمحافظة بالمخالفة للقانون

عقدت الجلسة برئاسة المستشار عمر عبدالعظيم الشريف رئيس المحكمة وعضوية المستشارين عبدالمنعم الكركاني ومحمد امين سيف الدين.

أولاد الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهاني في الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية

مختارات من سمات الشيطان صانع الفتنة

إعداد/ مدحت ممدوح

لقد تحدثتم عن الفتنة وتحدث الله في سورة كاملة عن المنافقين في كتابه وفي زمان كثرت فيه الفتن كان من الضروري للقارىء المتابع لحواراتكم أن تتابعوا معه مزيدا من التفصيلات لسمات الفتنة ومحركها وصانعها وأتباعه كما ذكرتم ؟

الفتنة لها معيار قياس لمعرفة درجتها من الخطورة علي حياة ومصالح البشر اذا حاولت تقديم حجم خسائر أي فتنة قائمة انظرالي أي مدي يكون صناعها وأتباعهم أحدثوا خربا بفتنتهم في الدين وكل هذا تحت مقياس الشريعة الغراء وفي عهد النبي صلي الله عليه وسلم كان المنافقين يسخرون من قول النبي صلي الله عليه وسلم ويضعونه موضع السخرية والاستهزاء وكانوا يظهرون شيئا ويبطنون شيئا آخر في داخلهم تغلب عليهم شهواتهم وأطماعهم في الدنيا لاينظرون الا الي تحت اقدامهم لا إلي مابين يدي الله والفتنة ووقودها وصناعها وأتباعهم هدفهم غير شريف دائما غالبا صانع الفتنة المحرك لها يريد قيامها في الخفاء لايظهر الا في الظلام كالخفاش هو فرد هو العقل المدبر لكل فتنة وراءه مجموعة علي نفس شاكلته تساعده علي قيامها وراءهم هدف دنيوي دنيء ومن اوصاف العقل المدبر المكار والخداع يخدعك بالقول قوله معسول ممزوج بسم زعاف يجيد صناعة الكلام واختيار الألفاظ والعبارات وتركيب الجمل يحمل شعارات زائفة كاذبة لتثير الحماس فقط الذي يستغله لتحريك الاتباع كي يلهب مشاعرهم ولكنه في حال انفراده حين يخلو بنفسه او مع من يعلم حقيقة أمره هو شيطان رجيم واذا تحدثنا عن مختارات من سمات الشيطان صانع الفتنة فهذا وصف كامل لكل سماته وايضا اتباعه . هو خدعهم بسحر عباداته الموضوعه بدقة ودراسة القي في روعهم أن ما جاء به لم يمنح بشر قبله ولابعده إلا هو فقط صاحب النعم الهابطة من السماء عليه وهو يعتمد دائما علي الأغبياء ويختارهم بنفسه من الجبناء الذين تملكهم الخوف وقضي عليهم . ويختار الجهلاء لكي يحركهم . ولكن بجواره مجموعة معينة مساعدة له ولكن أقل منه درجة فهو القائد حامل راية الفتنة له مساعدوه وراءهم الأتباع كقطيع من الخراف والأغنام . ومجموعة الوشاة الأقربون اليه لهم مصالح في مساعدته ونصيب من الغنيمة والشيطان محرك الفتنة كل مايملكه لاتباعه هي ملكه الكلام والخطابة في جلسات الكلام والقصص والروايات الممزوجة بالوهم والخيال فاعظم شيء للضعفاء الجهلاء أن ينغمسوا في الوهم هروبا في الواقع المؤلم .

ومدبر الفتنة من الحقيقة لايملك لهم فعلا مفيدا حقيقيا يعم علي اتباعه بالخير هو كالشيطان تماما لا يعدهم إلا غرورا فاقد الشريعة يؤلف ويبدع في الحقائق علي هواه المتبع من وحي إبليس وجنده يخطب بعبارات رنانه علي وتر الجروح والألم والمعاناه ويعرف طمع كل واحد من أتباعه فتاره بالوعد وتاره بالوعيد ومدبر الفتنة الشيطان فصيح اللسان يظن اتباعه حين يحدثهم أن علومه لم يات بها الي الأرض غيره لا إنس كان ولاجان إلا ما استحضره هو بعزيمة الشيطان . هو يعشق كرسي الأماره عشقا ظلمانيا حين يجلس عليه يفرح وتنفرج أساريره وتعلو علي سوار وجهه واصفرار اسنانه بسمه المكر والدهاء يغير نبره صوته الزائفه وأتباع الفتنة من حوله ومساعدوه يجلسون اسفله رافعي رؤسهم لأعلي ناظرين اليه هو يجلس عاليا لانه كما اخبرهم نبي هذا الزمان يحمل اوراقا من وحي الهام الشيطان ذكرها عندهم اعظم من كلام خالق هذا الكون أرايت اي درجة من السفه يعيش فيه

هؤلاء . هذا المختار من سمات شيطان الفتنة والمحرك الاول لها يدعي الولاية من اعلي مراتبها إن لم يكن يقول لاتباعه انه نبي هذا الزمان برغم احداثه الثانيه في مصنع فتنته سموا بانفسهم زورا وبهتانا والدنيء لايبالي بهتك اعراض أهل الله ولايبالي ومدبر الفتنة في كل زمان ومكان لايتورع ان ينسج من كلام الله دفاعا عن فضائحه بدون حياء وخجل يصف نفسه بيوسف ابن يعقوب عليهما السلام والرحمه ويقول لاتباعه خلقه خلق الانبياء والصديقين . لا ياشيطان الفتنة وعقلها المدبر الخبيث نسيجك هو نسيج بيت العنكبوت يظنه اتباعك غرورا انه البنيان المتين قال الحق فيكم : « الم تر الي الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ماهم منكم ولامنهم ويحلفون علي الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ماكانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين » .
« المجادلة :١٤ »

وعن سعيد بن جبيران ابن عباس حدثه ان نزول هذه الآية في عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس النبي صلي الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه الي اليهود فبينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في حجره من حجره إذ قال : يدخل عليكم الآن رجل قلبه جبار ينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان أزرق فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم علام تشتمني انت وأصحابك فحلف بالله مافعل ذلك فقال له النبي صلي الله عليه وسلم فعلت فجاء باصحابه فحلفوا بالله ماسبوه فأنزل الحق تعالي هذه الآية السالفة والمختار هنا في حادثة ابن نبتل المنافق عند مقارنه فتنه اليوم وكل يوم تقام فيه فتنه تجد ان نبتل هذا يتكرر لكل زمان ونجد ايضا قد فعلها شيطان الفتنة المغرور قد فعل أكثر من ذلك نفاقا لانه غرر بالابرياء أصحاب العقائد النظيفة الطاهرة النقية وهو منذ نشأته حين كان مساعدا نشطا في خدمة الفتنة لقيامها منذ طحنته الايام بجوعها وعطشها قد خطط صانع الفتنة لهذا الكرسي الخاص بالأماره عندما حمل مخالي حقده في طابور إدارة تجنيد اتباعه وشحنهم احقاده ليقيم صرحا له علي حساب كل القيم والأخلاق تحقيقا لنزواته ونزعاته وأطماعه الشخصية المريضة في هذا اليوم الا تذكر طابور الحقد والحرمان وأنا علي يقين أن هذا اليوم مطبوع في خياله وذاكرته كما يطبع وجهه القبيح علي المرآة في هذا اليوم كمنت بذره الحقد والغل داخله حتي ظهر المناخ المناسب فنبتت شجره خبايا نفسه الدنيئة ثم ظهرت عزائم وطقوس سحره الأسود والشعوذه والانجاس بعد رجوعه من هجرته من دنيا كاد أن يصيبها وامرأه كاد ان ينكحها الا تذكر ياشيطان الفتنة يوم رجوعك المشؤم تروج شائعة مرضك وقرب رحيلك لتستدر عطفا يوم الفتنة حين كنت تلبس ثياب الحمل الوديع هذا يا أخي من سمات المختار الشيطان صانع الفتنة حتي تتقي شره في كل مكان وزمان وتنتظر موعده واتباعه وتري فيهم أعمالهم حسرات عليهم وقال القرطبي :-

قال : مقاتل . قال المنافقون أن محمدا يزعم أنه ينصر يوم القيامة لقد شقينا إذا فو الله لننصرن يوم القيامة بأنفسنا وأولادنا وأموالنا إن كانت قيامه فما كان من تماديهم في الباطل وظنهم أنهم علي شيء حتي فعلوا مافعلوا فوقع بهم ماوقع وماسيقع لان الشيطان غلب عليهم واستولي علي عقولهم وقلوبهم واحاط بهم من كل الجهات فانساهم ذكر الله حتي قال

تعالي :-

« أستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون » .

وقال تعالي « واذا تولي سعي في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد » . تجد المختار أيضا من سمات المنافقين وصناع الفتنة والاتباع هم كما قال السدي : نزلت هذه الآية في الأخنس بن شريق جاء الي النبي صلي الله عليه وسلم وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم إني صادق ثم خرج من عند النبي صلي الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر وتجد المختار أيضا هنا من سمات الشيطان صانع الفتنة في كل زمان ومكان هو كما هو لا يتغير كما قال البخاري عن الحارث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : إن المؤمن يري ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وأن الفاجر يري ذنوبه كذباب مر علي أنفه فقال به هكذا . قال أبو شهاب بيده فوق أنفه .

ولابد للفتنة ياأخي من المال فيبحث الشيطان المولد لها عن قارون طامع مثله فيسخره الشيطان لتحقيق مآربه بعزيمة سفلية حتي تقوي شوكه الفتنه ويشتد عودها ولكن سرعان ماتذروه الرياح فيكون هذا الصرح هباء منثورا لانه بني علي شفا جرف هار في الدرك الاسفل من قذارة الطباع البشرية من نفوسهم الأماره بالسوء هذه ياأخي مختارات من كتاب الله في سمات المنافقين اللبنه الاساسية لصناع واتباع الفتنة نذكرها لك وعظا في هذا الزمان لنتقي شر كل فتنة تقام في وطننا مصر المذكوره في الكتاب بالأمن والأمان . هذا الوطن أمانة في أعناقنا فارفعوا أيدي السوء عنه « قل ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » .

البقية العدد المقبل



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٥

الإخوان المسلمون يسعون إلى قلب نظام الحكم !

مدحت فؤاد

قضايا

فى تطور لاحق للقضية رقم ١٠٣٦ لعام ١٩٩٥ ، المعروفة بقضية : إعادة تشكيل جماعة الإخوان المسلمين . ومن واقع اعترافات المقبوض عليهم على ذمة القضية من أعضاء وقيادات الجماعة المنحلة ، والمضبوطات التى وجدت بحوزتهم . ينتظر استدعاء ومثول عدد آخر من قيادات وأعضاء الجماعة المُنحلة ، بما فيهم من يُطلق عليه المُرشد العام .. أمام النيابة .. !

كما أنه من بين الوثائق المهمة التى تم ضبطها أيضًا فى هذه القضية ، تلك التى تُفيد : تفويض محمد حامد أبو النصر بالسفر إلى السودان ، لاحتواء الأزمة بين قيادات الإخوان فى السودان .. !

كذلك فإنه لم تمض سوى أيام قليلة بعد سقوط قيادات مجلس الشورى العام لجماعة الإخوان المسلمين المُنحلة ، حتى سقط عدد آخر من عناصر الجماعة بمحافظة كفر الشيخ ، حولوا أحد المساجد إلى مركز لمقابلاتهم وللتنسيق بينهم لإدارة حركتهم فى عدد من المُدن والمحافظات . وحيث عثر على أوراق تنظيمية ونشرات ووثائق توضح خطة تحركهم فى المرحلة القادمة ، وكذلك عدد كبير ومهم من المستندات والوثائق تحوى تكليفات مكتب الإرشاد الإخوانى وطرق ووسائل التعبئة التكتيكية ، ومخططات تحريك أجنحة تنظيم الإخوان فى عدد محافظات .. !

وكأن هذه الجماعة لا يروق لها ما حدث من تقويض لعمليات وجماعات الإرهاب .. ! وكأنهم لا يريدون لشعب مصر الاستقرار .. ! ويرفضون التنمية والازدهار .. !

ومن واقع الوثائق والملفات الخاصة بهذه الجماعة المنحلة ، يبدو السبب الذى تدمهم للمحاكمات عدة مرات كلما خرجوا عن الشرعية .

الدين والسياسة

كثرت شعارات جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، والجماعات الإرهابية التى أفرزتها هذه الجماعة ، حول أن الإسلام دين ودولة ، وأن لا فرق بين الدين والسياسة ، وبين السياسة والدين .. ! وحقيقة الأمر أن شعاراتهم هذه ليس لها أى علاقة بالدين أو العقيدة ، وإنما هى تطلعات إلى كرسى الحكم .. ! ومن ثم فهى قيادة إلى مجهول بالنسبة للوطن وللشعب ، معلوم بالنسبة لهم .. رافعى هذا الشعار ، والذى يعنى فى حقيقة الأمر الوثوب إلى السلطة والحكم تحت شعار الدين وباسمه .. !

وهناك فرق كبير بين المفهوم الصحيح للإسلام من الدولة بمعنى أن هذه الدولة يحكمها حاكم مسلم يطبق اجتهاده فى الحكم مستوحيًا ما أمر وشرع به المولى عز وجل لصالح شعبه .. ، ولكنه لا يقول إنه يحكم بالحق الإلهى .. ! كما يدعى ويزعم المتطرفون وقيادات الإخوان .. ، والذين ينادون بإقامة الدول التى يحكمها « الخليفة » .. أو « الإمام » .. باسم الله .. !

ومن ثم فإن كل ما يقولون به .. كأنه أحكام الله ، وحيث يخرج مفهومهم الخاطئ الإسلام عن جوهره ، وعليه فإن الاختلاف فى الرأى فى شئون الحكم والسياسة فى الدولة المسلمة بمفهومها الصحيح ، لا يعنى إطلاقًا الخروج عن الدين أو تكفير الحاكم والمحكومين والمجتمع

كما تنادى جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، والجماعات الإرهابية التى خرجت من عباءتها . !

وكم تحدث تاريخ الصراعات الإسلامية أيام الدولة الأموية والعباسية ، عن استغلال كل فرقة .. القرآن الكريم ، والسنة فى تبرير وجهة نظرها واستحلال دماء الفريق الآخر .. ! وكم أطاحت سيوف المسلمين برقاب المسلمين أضعاف ما أطاحت من رقاب غير المسلمين .. !

فهل هذا دين أم سياسة .. ؟ !

الدين .. مقدس وأوامره إلهية .. !

والسياسة .. أمر دنيوى .. !

ونحن حين نفصل ما قد يحدث من خلافات سياسية على أنها قضايا سياسية وليست قضايا دينية ، إنما نحفظ للدين جلاله وقدسيته .. !

وإذا كانت الصراعات الدموية التى جرت فى الدول الإسلامية ، التى يحدثنا عنها التاريخ . الأموية . العباسية .. ، وهم من ازدهرت على أيديهم الدولة الإسلامية ، فكيف يكون الحال والمصير على يد من هم أدنى مرتبة وأضعف عقيدة ، من أمثال قيادات وأعضاء الجماعة المنحلة والجماعة المتطرفة والجماعات الإرهابية التى أفرزتها .. ؟ !

يرفضون السنة

في وثائق مكتوبة ومُسجلة .. ! سُئل كل من أحمد سيف الإسلام حسن البنا ، وزينب الغزالي الجبيلي ، وغيرهما من قيادات جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، عن زيف دعواهم المتحمسة بالدين الإسلامي ، وأنهم ليسوا أصحاب دعوة كما يدعون ويزعمون ، وأنهم كلاب سلطة وحكم ، وهذا مخالف للسنة .. قالوا : نحن نُريد أن نكون خلفاء .. ! وأن نُعيد حكم الخلافة .. ! في حين أن سيدنا رسول الله – ﷺ – قد حسم هذا الأمر حسمًا تامًا ونهائيًا في حديث : « الخلافة من بعدي ثلاثون عامًا ثم تكون ملكا عضوضًا » ..

أي أن الجمع بين خلافة الإيمان وخلافة الحكم تستمر بعده ثلاثين عامًا . ثم تنفصل إلى خلافة إيمان وهداية يتوارثها ورثة كتاب الله .. لا شأن لهم بشئون الحكم والسياسة .. ! وبالفعل فقد استمر الجمع بين خلافة الإيمان والحكم ثلاثين عامًا ، انتهت بانتقال سيدنا علي بن أبي طالب إلى جوار ربه . ثم بدأ الحكم اتجاهًا آخر في عهد بني أمية .

فأي شيء غير مشروع ومُخالف للسُنة النبوية الشريفة تُريد هذه الجماعة المُنحلة .. ؟ !

اتجاهات الإخوان السياسية

إن تعدد أسماء الجماعات الإسلامية المُتطرفة ، من جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، إلى التكفير والهجرة ، إلى تنظيم الجهاد ، إلى حزب الله ، إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وغيرها .. والتي برزت على الساحة على مدى الخمسين عامًا الماضية ، لا يعني اختلافًا في الأيدولوجيات بين تلك الجماعات ، فإن أهدافهم جميعًا واحدة ، حيث يسعون جميعًا ، وبكل الوسائل غير المشروعة ، بما في ذلك القتل والنسف والعُنف والتخريب والخيانة الوطنية ، والتآمر على الحكم .. وعلى الشعب ، للوصول إلى السلطة والسيطرة على الحكم .. !

واتجاه الإسلام السياسي ، يتمثل أساسًا في جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، وعندما برزت سمات التطرف والعُنف الديني داخل أجنحة هذه الجماعة ، وكان ذلك من قبيل توزيع أدوار .. ! واعتبرت الجماعة أعمال العُنف والتطرف كالاغتيال وأعمال النسف والتدمير أسرع وأقرب الطرق نفس نظام الحكم ، والقفز للسلطة خلال الأربعينات والخمسينات . ولكن بعد ظهور الجماعات الإسلامية المتطرفة ، والتي أفرزتها جماعة الإخوان المنحلة ، في السبعينات والثمانينات ، ركنت جماعة الإخوان المسلمين – مؤقتًا – إلى الالتزام بالدور السياسي أكثر من الانغماس في أعمال العُنف والتطرف (وإن كانت بقيت تدعمها ماديًا ومعنويًا) محاولين الاحتفاظ بتوازن دقيق بين دعوى أنها جماعة لا تسعى لحكم ، وبين اشتغالهم بالعمل السياسي الذي لا يستهدف إلا الحكم .. !!

واختارت الجماعة المنحلة العمل السياسي وسيلة لتحقيق هدفهم في الوصول للحكم .. ! وعندما اصطدموا بقانون الأحزاب السياسية ، الذي لا يُجيز إنشاء أحزاب على أسس دينية ، جعل هذه الجماعة المنحلة تُعدل من استراتيجيتها وتُقرر الالتفاف حول هذا القانون ، من خلال التسلل إلى معظم أحزاب المُعارضة ، محاولين الهيمنة على سياسات وممارسات تلك الأحزاب وتوجيهها وفقًا لأهدافهم من خلال استحواذهم على منصب الرجل الثاني في هذه الأحزاب ، وتحالفوا مع حزب الوفد .. ! ثم مع حزب الأحرار .. ! ثم حزب الأمة .. ! ثم حزب العمل .. ، الممول من حُكم السودان .. ! مُستغلين في ذلك امكانياتهم المادية والأموال التي تأتيهم من أنظمة الحكم المعادية لمصر ، والمصادر الأخرى المشبوهة . في تمويل أنشطة هذه الأحزاب ، بما في ذلك الصحف الحزبية ، والدينية منها على وجه الخصوص .. ! وقدرتهم على استقطاب وتمويل الناخبين لهذه الأحزاب ، تحت تأثير التيار الديني .. !

ثم اتجهت جماعة الإخوان المسلمين المنحلة في تنسيق مع الجماعات الإسلامية الأخرى الإرهابية والمتطرفة ، إلى ميدان آخر لبسط نفوذها .. وهو السيطرة على النقابات المهنية ومجالس إدارة الأندية ، حيث اخترقت العديد منها ، محاولة السيطرة عليها وتوجيهها وتطويع نشاطها بما يتلاءم مع أهدافها المشبوهة ومخططاتها التآمرية .. !

ومن خلال ذلك تم نهب أموالها واهدار أرصدتها فيما هو غير مشروع ، ووزعت الأموال على المحاسيب والموالين .. !

في الداخل والخارج .. !

حاولت وتحاول جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، السيطرة على بعض المساجد الأهلية ، بل التابعة لوزارة الأوقاف ، واتخاذها مراكز لعقد المؤتمرات والندوات والدروس الدينية ، وإقامة المعسكرات ، وحالات الاعتكاف بالمساجد ، والإفطار الجماعي خلال شهر رمضان ، واستغلال كل ذلك في طرح المفاهيم المتطرفة والإرهابية والتنديد بنظام الحكم والمسئولين ، وتبني بعض المشاكل والقضايا في الداخل والخارج من وجهة نظرهم .. !

كذلك اتخاذهم من المقار النقابية مراكز لمؤازرة نشاطهم المشبوه الدعائي والإعلامي وتنظيم المؤتمرات العلمية الدولية ذات الصبغة الدينية .. ! ومحاولتهم السيطرة على مجالس إدارات بعض الجمعيات الدينية المُشهرة

وتطويعها لخدمة أهدافهم .. ! ثم محاولاتهم لتقديم خدمات جماهيرية ممولة من خارج مصر .. بأجور زهيدة في البداية .. من خلال إنشاء [illegible] مستوصفات وعيادات إسلامية .. [illegible] ومستشفيات .. إسلامية ! دور حضانة إسلامية .. ! مدارس إسلامية أو مسماه بأسماء إسلامية .. سيارات لنقل الموتى . دور مناسبات .. إعداد رحلات الحج والعمرة . جمع أموال الزكاة وتوزيعها بمعرفتهم .. ومن خلال كل ذلك يتم الترويج لأفكارهم المتطرفة والهدامة والمتخلفة . والتنديد بالنظام وبمؤسسات الدولة ..

والأخطر من ذلك أن ما بدأوه بأسعار رمزية ، سرعان ما يتطور إلى أسعار مبالغ فيها وخيالية ، وبما يحول دون تراجع المنتفعين من هذه الخدمات .. خاصة بالنسبة للمدارس .. والمستوصفات .. والمستشفيات . !!

وعلى الصعيد الخارجي ، رصدت الأجهزة الأمنية كثرة سفر قيادات وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، والجماعات الأخرى خارج البلاد لحضور المؤتمرات الإسلامية الدولية ، بالمراكز الإسلامية المختلفة ، واستغلال ذلك في مهاجمة النظام والتنديد بسياساته .. ! خاصة ، تلك المؤتمرات التي تُنظمها حكومات السودان وإيران .. ! فضلاً عما تم رصده من لقاءاتهم مع رجال مُخابرات هاتين الدولتين ، خلال مواسم الحج والعمرة .. ! كما تُشير الوثائق إلى جلبهم لرؤوس أموال أجنبية من الخارج لدعم حركة نشاطهم المشبوه في مصر .. !!

وإصدارهم العديد من المطبوعات التي تحوى فكرهم بالخارج .. ! واتخاذهم من بعض الدول العربية والإسلامية ومنها : السودان وأفغانستان ، مراكز لتدريب عناصر النشاط ، على استخدام السلاح وتلقى البرامج الثقافية المُنحرفة عن جوهر الدين الإسلامي .. ! ووجود قنوات اتصال بينهم وبين بعض أنظمة الحكم الأجنبية : السودان باكستان – إيران . منظمة حماس حزب الله في جنوب لبنان .. !

كما تؤكد الوثائق أن جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، هي التي توجه جماعات العُنف نحو ممارسات [illegible] ونحو توقيتات [illegible] نحو القتلة والتأمين والإيواء .. ! وعندما يتم القبض على هذه الجماعات أو أعضائها . يُخصص لها المحامون ووسائل الدفاع والإنفاق على أسرهم خارج السجون .. !

ثم يقومون بالتنسيق بين قادة وعناصر التطرف والعُنف والإرهاب داخل السجون وخارجها ،

بل بين التيار المتطرف في مصر وقُرنائه خارج مصر .. ! وبينه وبين جهات أجنبية عديدة في الخارج ، سواء في مجالات التسليح أو التمويل أو الإعلام أو الإرهاب .. !

من عباءة الإخوان .. !

أسماء ومُسْميات غريبة تلك التي خرجت من عباءة جماعة الإخوان المسلمين المنحلة .. ! وجميعها مُنذ الوهلة الأولى .. ولا تزال على صلة وثيقة بالجماعة المنحلة .. فكريًا وأيدولوجيًا وماديًا .. !

ومن بين هذه الجماعات : جماعة الملواني .. ! جماعة السماوى .. ! جماعة حلمي عبد المغيث .. ! جماعة نجيب عبد الفتاح إسماعيل .. ! جماعة سالم الفرماوى .. ! التنظيم القطبي .. ! جماعة المُعزلة شعوريًا .. ! جماعة البراءة .. ! جماعة المسلمين .. ! تنظيم حزب الله .. ! جماعة محمد محمد عقل .. ! الفرقة الناجية (التوقف والتبين) .. ! تنظيم الحركيين .. ! جماعة الإتجاه السلفي .. ! فرقة « الناجون من النار » !

وغيرهم .. وغيرهم ..

إن الله سبحانه وتعالى يختص وحده بالحُكم على ما في قلوب الناس ، لأنه الأعلم بما في صدور عباده من إيمان أو كُفر أو فسق أو ظُلم .. ! ومن ثم فليس لأحد من الناس أن يدعى لنفسه هذا الحق ، فيُبيح لنفسه الحكم على الناس بالإيمان أو الكُفر أو الفسق أو الظُلم ، لأنه بذلك يُشارك المولى عزّ وجل في أمر اختص به نفسه ، لأنه بذلك يكون في حُكم المُشرك بالله .. ! ومن هنا يتبين لنا حقيقة هؤلاء الذين يتاجرون بآيات الله .. !

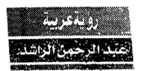
إن ما تقوم به جماعة الإخوان المسلمين المنحلة ، يعتبر من أخطر المؤامرات التي تتعرض لها مصر .. ! تلك التي ترتدى ثوب الدين في صورة فرق دينية مختلفة تتستر وراء الشعارات الدينية لتخدع بها الناس .. ! في حين أنها تطبق هدفها الواضح في الوصول إلى السلطة والحكم باسم الدين .. ! وهي في سبيل تحقيق ذلك لا تبالى بانتهاك أي حرمات أو دماء .. ! فتلجأ إلى العُنف والتهديد باستخدام السلاح لفرض سيطرتها بالقوة .. ! وتحريف نصوص وتفسير القرآن الكريم ، والدس في سنة سيدنا رسول الله وصحابته .. !

ولعل أخطر الفتن التي عصفت بمصير المسلمين عبر القرون تلك الفتن التي تسترت وراء شعارات دينية ، رفعها مروجوها ليُظهروا للناس حرصهم على الدين ، بينما يبطنون الأغراض السياسية المشبوهة ، التي لا تمت للدين بصلة .. ! □



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٥



ورطة الأخوان الجديدة

مهندسون واطباء واساتذة جامعات ومصرفيون شملتهم الاعتقالات الاخيرة في مصر بتهمة القيام بنشاطات سياسية، وربما غيرها من النشاطات المحظورة وهي جزء من تطويق جماعة الاخوان المسلمين في مصر التي تعتبر الملهم والمحرك لحركة الاخوان المسلمين في دول عربية اخرى

وهي خطوة كانت منتظرة منذ وقت طويل في برنامج السلطات المصرية في مواجهة التحدي السياسي والامني الذي تتعرض له بعنف لم تعرف له مثيلا في حجمه واستمراريته وتنظيمه. لقد كان من المفهوم ان تترك نشاطات الحركة المدنية لمواجهة مصادر العنف المباشرة، وبعد ان استطاعت السيطرة على معظمها كان من المتوقع ان تنتقل الى المرحلة الثانية، اي المؤسسة الفكرية والسياسية.

والسؤال الخطير في قضية الاعتقالات الاخيرة، هل انخرطت المجموعات التي قبض عليها في اعمال محظورة صراحة، في تمويل العنف ودعمه وربما المشاركة فيه؟

المعروف ان حركة الاخوان المسلمين تنظيم سياسي على مستوى عال من الذكاء نأى بنفسه عن الشروع في اعمال العنف لكنه لم يكف ابدا عن العمل السياسي المحظور. وقد تكون من اخطائه الماضية انه توسع في نشاطه الميداني واعتبر كثير من المؤيدين محسوبين عليه. وترافق هذا الحماس والتوسع مع مظاهر جديدة مثل الحرية السياسية النسبية التي اتيحت في مصر، والثانية مع بروز حركات اسلامية مسيسة في انحاء المنطقة، والثالثة توفر الامكانيات التي صارت ترد عليها من المتعاطفين او من نشاطات الحركة وافرادها.

قد تكون ان المشكلة في الاخوان المسلمين انها لم تحاول ان تنضبط سياسيا بما فيه الكفاية بل انساقت وراء النجاح وصعدت من وجودها، خلافا لمبدأ البقاء الذي عاشت عليه منذ اغتيال الشيخ حسن البنا. وكان لا بد ان يؤدي ذلك الى مواجهة تحت ذرائع مختلفة بعضها من الخطورة، يكفي للتضييق عليها. كما ان هناك ريبا كبيرا في طبيعة نشاطات الحركة وارتباطاتها خاصة بعد نموها على اصعدة مختلفة.

بدون دليل ملموس فإن اتهامها بتعاطي العنف او دعمه دعما مباشرة يصبح قولا خطيرا لكن توسعها لا تنكره الحركة بل تفاخر به وهذا ما يجعل التحرك الرسمي ضدها منتظرا. فتشكيل الحزب عبر احزاب اخرى وانشاء الصحف واقامة البنوك وظهور مكاتب المحاماة وتنشيط وجوده في اوساط الجامعات والمؤسسات الرسمية والخاصة والهيمنة على بعض النقابات المهمة وقدرته على التاثير على قطاعات مختلفة كان لا بد ان ينظر على انه تهديد اخطر من نشاط العنف، بطبيعة الحال في مفهوم الدولة القائمة على مؤسسات موالية لها. قطعا كان لهذا الانتشار ان يسقط الإخوان في مصيدة المواجهة، والذي يعرف سلوك التنظيم يدرك انه يحرص على البقاء لا المواجهة، بدليل انه رفض تبني مواقف معارضة كثيرة في السابق دفعت كثيرا من المتشددين من اعضائه الى الخروج منه، بل واحيانا الخروج ضده.

وربما يكمن السبب في شعور الحركة بالثقة المفرطة في نفسها وما حولها، وان عملها السياسي السلمي يتفق مع منهج الدولة ومنطق التعددية، وان كانت تدرج انه يهدد الدولة بالتغيير او الحصار.

لكن هل ساسة الاخوان يجهلون معنى ذلك وعواقبه؟ اشك كثيرا لكنه اما العجز عن تغليب صوت الحكماء على صوت المتحمسين او الثقة المفرطة بان تجنب العنف وحده كفيل بسلامتهم.

والعقلاء منهم يعرفون ان الحزب ليس الا حزب سياسة مهما رفع من شعارات دينية او اصلاحية دنيوية. والسياسة دائما فن الممكن، بل ان الكثير من شعارات السياسة ليست الا لافتات عريضة، فالتعددية في الغرب هي تعددية وسط مؤسسة واحدة كبيرة، وليست خيارات بين مؤسسات متنافسة. فالولايات المتحدة التي تقول بالتعددية والحرية السياسية ما كانت تتيح ذلك عمليا في بلادها عندما كانت تشعر ان الشيوعية او حتى الاشتراكية تطالب بحقها. نعم تركتها لترلد لكن حرمتها اسباب الحركة والانتشار. فاي تعددية نلمس اليوم في دولة التعددية حتى نصدق انه قد يحدث في غيرها؟



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٥

الخرطوم تنفي ايواء منفذي محاولة اغتيال الرئيس المصري

القاهرة «الشرق الاوسط»

قالت مصادر أمنية مصرية ان القاهرة بدأت في اتخاذ الاجراءات. واجرت اتصالات مكثفة لتسلم المتطرف مصطفى احمد حسن حمزة وهو أحد المتهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا اواخر يونيو (حزيران) الماضي.

ومن المقرر ان تقدم القاهرة طلبين رسميين الى الحكومة السودانية احدهما الى السفير السوداني في القاهرة وآخر عبر السفارة المصرية في الخرطوم، تطلب تسليم المتطرفين الذين يمكن أن يكونوا قد دخلوا الأراضي السودانية عقب الحادث مباشرة عبر الحدود البرية المشتركة مع أثيوبيا.

ونفى المستشار الاعلامي والسياسي للسفارة السودانية سليمان عبد التواب وجود حمزة أو أي متطرف مصري آخر في السودان. وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه لا توجد لدى السلطات المصرية ادلة قانونية لتورط أي سوداني أو تورط السودان في إيواء المتطرفين، مشيرا الى ما تردد من قبل عن أن محمد سراج المتهم ايضا في محاولة اغتيال الرئيس المصري هو سوداني الجنسية في حين كشفت التحقيقات الاثيوبية انه مصري.

وقال عبد التواب «نحن ندعو للتعاون الامني بين مصر والسودان وسبق للسودان ان قدم اقتراحا لتشكيل لجان أمنية مصرية ـ سودانية مشتركة لمراقبة الحدود بما يكفل تحقيق مصالح البلدين في هذا الخصوص، ونرجو ان يتحقق لقاء قريب بين قيادات البلدين على مستوى وزراء الخارجية للوصول عبر الحوار لحلول مرضية تراعي مصالح البلدين في الاستقرار والتنمية والتواصل».

ونفى المستشار السوداني الاتهامات الموجهة لحكومة الخرطوم بإيواء المتطرفين. وقال «لقد دعا السودان اكثر من مرة كل المنظمات الدولية والعربية لزيارة السودان والاطلاع على تجربة الدفاع الشعبي التي تجري في معسكرات مفتوحة تضم جميع المواطنين السودانيين ونحن نؤكد أنها خالية تماما من أي مواطن أجنبي».



منطقة حرة

الناصرية والإرهاب

من العلامات المضيئة على طريق الثورة التى تفجرت فى يوم الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ انها حرصت على أن تكون ثورة بيضاء لاتراق فيها الدماء كى تظل الأولى من نوعها فى عالم الثورات عبر تاريخ البشرية، لكن قوى الإرهاب والتطرف تربصت بها وتآمرت عليها فى محاولة يائسة للسيطرة عليها واجهاض مخططات التنمية والتحرر، ومارست جماعات الهوس الدينى عمليات التضليل والخداع باسم الدين عندما فشلت فى احتواء الثورة والسيطرة عليها والقفز فوق السلطة لإنفاذ مخططاتها الرامية إلى فرض الوصاية على الشعب والوطن.

ويقف عبد الناصر بكل قوة مدافعاً عن الثورة وأهدافها مؤكداً على منظومة القيم والمثل التى ناضلت وكافحت من أجلها الجماهير عبر تاريخ النضال المشترك عبر تاريخها الطويل.

لقد كشف عبد الناصر الإرهاب فى أكثر من مناسبة حماية للمواطنين من جماعات التضليل وقد ألقي خطاباً فى أبناء العزيزية محافظة الشرقية فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥٤ قائلاً. يا إخوانى: لم يكن الدين احتكاراً، حتى فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، ولكن الدين.. تآلف ومحبة وتسامح وتعليم، ولم يكن تعصباً ولاحقداً، ولم يعط الدين لفئة محددة. على أن تكون بقية الجماعة إما متعصبة أو خارجة على الدين، فهذا نوع من الكفر والإساءة إلى سمعة دين الإسلام.

إن هذا الوعى بحقيقة الدين مقاصده وأهدافه يمثل حجر الزاوية فى كل عصر وعند كل مواجهة لهؤلاء، الذين يزيفون حقائق الدين، ويلبسونه أثواب القهر والتسلط على غير أساس من صحيح الدين، محاولين إلباس الحق بالباطل والتعمية علي البسطاء من أصحاب نزعة التدين وقد أكد عبد الناصر على هذه الحقائق قائلاً فى خطابه للعمال بهيئة التحرير فى ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٤: «الدين محبة وتعاون لابغضاء.. أى دين هذا الذى يقام على الحقد والضغينة . اى دين هذا الذى يقتل المثل العليا والمبادئ».

هل القتل والاغتيال، وترويع الآمنين. من الدين؟

هل السلب والنهب، واحلال أموال الناس وأعراضهم من الدين؟

إن رسالات السماء، جميعها وبلا استثناء قامت دعواتها على المحبة والرحمة والتسامح وكان اللين ولايزال هو منهج الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» هذا خطاب الله إلى رسوله. وهو خطاب عام لكل من يتحمل مسئولية الدعوة إلى الله بالحق، وأى خروج عن المنهج إنما هو خروج صريح عن حقائق الدين.

وقد أكد عبد الناصر على علماء الدين ضرورة السير فى هذا الطريق عند دعوتهم الناس إلى الحق والخير والعدل حيث قال لرجال الأزهر الشريف فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٥٤: «إن الوطن يطالبكم أن تحملوا رسالة الدين. رسالة المحبة.. رسالة الإخاء، وأن تبثوا فى ربوعه أن الدين محبة.. ولاتعصب ولا إرهاب»

نعم لاتعصب.. ولا إرهاب.. لأن الدين طمأنينة وهدوء واستقرار وعمل منتج لخير الجميع.

د. سعيد مراد



المصادر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

ضبط ٥ من عناصر التطرف بعد دفعهم من معسـ[illegible] الإرهاب بالسودان إلى القاهرة

المتهمون كانوا يعملون بشكل مباشر تحت قيادة الإرهابي الهارب مصطفى حمزة

في إطار استمرار جهود أجهزة الأمن في متابعة وضبط المجموعات الارهابية المدفوعة من الخارج والتي تستهدف الاخلال بمظاهر الامن والاستقرار بالبلاد واشاعة مناخ من الترويع والترهيب في المجتمع وفي واحدة من العمليات الأمنية الناجحة تمكنت قوات مكافحة الارهاب التابعة لقطاع مباحث أمن الدولة صباح أمس من توجيه ضربة جديدة لاحدى المجموعات الارهابية المدفوعة الى مصر من داخل الاراضي السودانية حيث نجحت في القبض على اعضاء تنظيم ارهابي يضم ٥ من أخطر عناصر الارهاب الذين يعملون بشكل مباشر تحت جناح الارهابي الهارب مصطفى حمزة والمقيم حاليا بالسودان والذي صدر الحكم باعدامه أكثر من مرة في عدد من قضايا الارهاب.

وصرح مصدر أمني بوزارة الداخلية بان اعضاء التنظيم الارهابي مدفوعون من داخل الاراضي السودانية والتي تحتضنهم قيادات الجبهة القومية الاسلامية السودانية.

وأضاف المصدر ان أجهزة مباحث أمن الدولة قد قامت في توقيتات متزامنة تشاركها قوات مكافحة الارهاب التابعة لها بمداهمة جميع اوكار اعضاء التنظيم الارهابي في ثلاث محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية حيث تم ضبط ٥ من تلك العناصر الارهابية الهاربة.

وقد نجحت أجهزة مباحث أمن الدولة في القبض عليهم وهم القيادي الارهابي حسني السيد حسين البحيري حاصل على دبلوم المعهد الفني الصناعي وهو المسئول عن قيادة هذا التنظيم ويعد من أبرز قيادات العناصر الارهابية الهاربة.

والارهابي محمد علي علي الشرقاوي نجار موبيليا وهو من العناصر الارهابية النشطة التي تم دفعها للبلاد بمساعدة الارهابي الاول في ادارة وتنفيذ المخطط



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

الارهابى وتنسيق عمليات الاتصال واللقاءات بين عناصر المجموعة واعداد المتفجرات وتسلم الدعم المادى الوارد من الخارج والارهابى الثالث مصطفى عبد الحميد مصطفى السيد حاصل على دبلوم صناعة وهو من العناصر الارهابية [illegible] التى تجيد عمليات التنكر والتعامل مع الأجهزة الالكترونية الدقيقة. الارهابى الرابع ربيع عيد عبد الغنى خليفة مدرس ابتدائى سابق من العناصر النشطة المعروف عنهم انتهاج أقصى درجات العنف الدموى ومسئول الشفرة فى التنظيم والارهابى الخامس على قاسم سيف سالم المراكبى حاصل على دبلوم زراعة ومن العناصر النشطة ويضطلع بمسئولية الرصد فى التنظيم وسبق اتهامه فى العديد من قضايا العنف والارهاب.

أشار المصدر الى ان عمليات تفتيش اوكار عناصر الارهاب أسفرت عن ضبط ثلاث بنادق آلية وطبنجتين وقنبلة «اف ١» شديدة الانفجار وكمية ضخمة من البطاقات الشخصية والعائلية والكارنيهات الخاصة ببعض الجهات باسماء مستعارة وخالية من البيانات بالاضافة الى شهادات تأدية الخدمة العسكرية وشهادات الخدمة العامة مختومة على بياض.

وقد أسفرت عمليات التفتيش عن ضبط أدوات تزوير عبارة عن احبار ومقصات ودباسات وخاتم ضاغط للبطاقات واكلشيهات مصنوعة من مادة الجبس وورق الكلك لاحدى الوزارات بالاضافة الى مجموعة خرائط ورسومات كروكية خاصة ببعض المنشآت الهامة بالمحافظات المستهدفة وكذلك تم ضبط اوراق تنظيمية ورسوم لتركيب دوائر كهربائية وشرح لوسائل التفجير الزمنى والضوئى ومبالغ مالية منها ١٥ الف جنيه مصرى وبعض العملات النقدية بالدولار الامريكى وورقة مالية فئة العشرين جنيها سودانيا وبعض الصحف التى تناولت حادث محاولة

اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا وتطورات الحادث بالاضافة الى مجموعة من الاوراق وأجندة تحتوى على ارقام تليفونات شفرة خاصة بالتنظيم الارهابى.

وصرح المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بأن النيابة سوف تقوم بمواجهة المتهمين بكافة المضبوطات صباح اليوم وكذلك بنتائج المعاينات التى أجرتها النيابة.

عادل السروجى



مجموعة ارهابية جديدة قادمة من الخرطوم لتنفيذ عمليات اغتيال شخصيات أمنية وسياسية



مصطفى السيد



على سالم



حسنى البحيرى



محمد الشرقاوى



... خليفة

...عتراف المتهمين الخمسة بالتدريب فى السودان مع مجموعة اديس ابابا

كتب محمد صلاح الزهار

كشف رجال مباحث امن الدولة محاولة ارهابية جديدة تدعمها قيادات الجبهة الاسلامية الحاكمة بالسودان بزعامة حسن الترابى .. المحاولة خطط لها قادة الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية المقيمون بالسودان حاليا بقيادة الارهابى الهارب مصطفى حمزة . استهدفت الدفع بخمسة من العناصر المدربة عسكريا الى داخل البلاد عبر الحدود الجنوبية لتنفيذ سلسلة من الحوادث الدموية بوسط القاهرة لاحداث حالة من الذعر والرعب فى الشارع المصرى ، والنيل من حالة الامن والاستقرار التى تسود ربوع البلاد . تابعت اجهزة المعلومات الخارجية بجهاز مباحث امن الدولة - بعد اختراقها لاحد المواقع الارهابية الرئيسية بالخرطوم ... وتمكنت من ... عمليات تمويل هذا النشاط والتى قدرت بخمسين الف دولار امريكى . كما رصدت الاوكار التى اختارها اعضاء المجموعة بداخل البلاد وفى ثلاث محافظات هى القاهرة والجيزة والدقهلية ، وفجر امس هاجمت قوات مباحث امن الدولة الاوكار وتمكنت من ضبط اعضاء المجموعة الارهابية - هم حسنى السيد حسين البحيرى ومحمد على على الشرقاوى ومصطفى عبدالحميد مصطفى السيد وربيع عيد عبدالغنى خليفة وعلى قاسم سيف سالم وبحوزتهم اسلحتهم ووثائقهم ومبلغ ١٠ الف جنيه مصرى وبعض العملات النقدية بالدولار الامريكى و٢٠ جنيها سودانيا .. الارهابيون اعترفوا انهم تلقوا تدريباتهم فى نفس المعسكر الذى كان يقيم فيه الارهابيون منفذو حادث اديس ابابا . وقد تولت نيابة امن الدولة العليا التحقيق .

تفاصيل ص ١٣



... والتنابل التى عثر عليها مع الارهابيين لتنفيذ خطتهم



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات --- التاريخ : ٢ اغسطس 1995

الظواهري يحمل بعنف على ثورة يوليو

اعتقال ٥ من «الجماعة» تلقوا تدريبات في السودان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شن زعيم جماعة «الجهاد الاسلامي» في مصر الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش حاليا في سويسرا هجوما عنيفاً على ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. وقال ان الثورة تسببت في فصل السودان عن مصر وسلمت فلسطين الى اسرائيل.

وكشفت مصادر أمنية مصرية ان اجهزة الامن القت القبض امس على خمسة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظورة تدربوا في معسكر في السودان مع آخرين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت المصادر ان اجهزة الامن تمكنت من رصد موقع في الاراضي السودانية وكشفت مخططاً كان يعد منذ أيار (مايو) الماضي مشيرة الى ان عملية الرصد مكنتها من تحديد الشخصيات المصرية التي يدعمها السودان، وتحديد مقر خمسة من المتطرفين المصريين في مدينة المطرية التابعة لمحافظة الدقهلية بعد ان تدربوا في السودان، ورصد الاتصالات التي أجراها الخمسة مع قيادي «الجماعة الاسلامية» البارز مصطفى حمزة الموجود في السودان من خلال رسائل مشفرة كانت ترسل الى صندوق بريد في الخرطوم رقمه ١٢٨٧٨. واوضحت ان حمزة حول مبلغ ٥٠ الف دولار الى المتطرفين الخمسة للانفاق على شراء اسلحة وتدبير اماكن لإيواء المتطرفين المصريين داخل البلاد.

واضافت المصادر ان اجهزة الامن دهمت مكان اقامة الخمسة في مدينة المطرية والقت القبض عليهم وهم: حسني السيد البحيري ومحمد علي الشرقاوي ومصطفى عبدالحميد السيد وربيع عبدالغني خليفة وقاسم سالم المراكبي. وعثرت القوات على ثلاث بنادق آلية ومسدسين وقنبلة وكمية كبيرة من بطاقات الهوية خالية من البيانات وخرائط ورسوم لبعض المنشآت الحيوية ومبلغ ١٥ الف جنيه مصري وبعض الصحف التي تتناول حادث محاولة اغتيال مبارك.

وأوضحت المصادر ان الخمسة اعترفوا بانهم تلقوا تدريبات في معسكر «الكامب تانغو» في السودان مع الاشخاص الذين نفذوا محاولة اغتيال مبارك. وكان يشرف على التدريبات القيادي شريف عبدالرحمن توفيق الذي قتل في اديس ابابا.

وأوضحوا ان من أبرز العناصر التي خضعت للتدريب في المعسكر محمد عبدالرحمن الذي قتل في اديس ابابا وعبدالكريم النادي الذي القت السلطات الاثيوبية القبض عليه عقب محاولة اغتيال مبارك وحسين احمد شميط الذي شارك في المحاولة.

من جهة اخرى هاجم الدكتور ايمن الظواهري ثورة تموز (يوليو). وأوضح في مقال كتبه في نشرة تصدرها جماعة «الجهاد» وتحمل اسم «المجاهدون»: «لن نناقش اجلاء الانكليز عن مصر ولا اتفاقية الجلاء المهينة ولكن يكفينا ان هذه الزمرة استلمت دولة تمتد من البحر المتوسط الى جنوب السودان فوصلت بنا الى فصل السودان عن مصر (...) ويكفينا تسليم فلسطين الى اسرائيل واعترافهم بحق اسرائيل في اراضي المسلمين».

وأضاف الظواهري: «اما انجازات الثورة التي يدعونها وهي القضاء على الملكية والقضاء على الاقطاع ومجانية التعليم واجلاء الانكليز وانشاء الجيش الوطني واحياء الوحدة العربية وتاميم قناة السويس وانشاء القطاع العام الى آخر هذه القصص التي حفظناها فهي انجازات لا حقيقة لها الا في وسائل الاعلام. وهذه الانجازات على رغم ضخامة الدجل فيها لا توازي الكوارث الساحقة الماحقة التي نزلت على امتنا نزول الصواعق من جراء حكم رجال الثورة».



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٧

ضربة جديدة لاحدى المجموعات الارهابية القادمة من السودان

٥ من معاونى مصطفى حمزة وصلوا لتنفيذ مخطط دموى بوسط القاهرة

ضبط كل الاسلحة المعدة للاغتيالات والتخريب ومبالغ مالية

اعترافات شاملة عن المخطط .. ودعم جبهة الترابى للتنظيم

وجهت مباحث أمن الدولة ضربة جديدة لاحدى المجموعات الارهابية القادمة من السودان .. المجموعة تضم ٥ أفراد من الحاصلين على تدريبات عسكرية راقية خلال الحرب الافغانية ، وجاءوا الى الخرطوم فى العام الماضى ، قام الارهابى الهارب مصطفى حمزة بارسالهم الى مصر عبر الحدود الجنوبية لتنفيذ سلسلة من الحوادث الدموية بمنطقة وسط القاهرة لاشاعة مناخ من الترويع والترهيب داخل الأوساط الجماهيرية ، والايحاء بقدرتهم على تنفيذ مخططاتهم بعد الضربات المؤثرة التى وجهت اليهم خلال السنوات القليلة الماضية .. تابعت أجهزة العمليات الخارجية بمباحث أمن الدولة نشاط المجموعة بدءا من الاراضى السودانية ، وحتى وصولهم الى داخل البلاد ، حيث تمكنت هذه الأجهزة من اختراق احد المواقع الرئيسية لقيادات تنظيم الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية المتخذين لارض السودان مركزا لنشاطهم وتجمعهم ، وقد أستمرت عمليات المتابعة الامنية لهذه العناصر ثلاثة شهور كاملة ، أسفرت عن كشف الشخصيات الحقيقية لكوادر المجموعة الارهابية التى تقرر الدفع بها الى داخل البلاد بقيادة الارهابى حسنى السيد حسين البحيرى ، وانهم يستخدمون فى تغطية حركتهم الاجرامية وسائل تنكر وبطاقات ومستندات مزورة للاندماج فى الاوساط الشعبية ، أيضا تمكنت أجهزة مباحث امن الدولة من تحديد موقع الوكر الرئيسى الذى أعد داخل البلاد لادارة العمل الارهابى بمدينة المطرية بالدقهلية . حيث تزوج قائد المجموعة الارهابية من احدى المواطنات هناك إمعانا فى التموية والتخفى ، أيضا تم رصد كلفة الاتصالات التنظيمية بين مسئول المجموعة الارهابية والارهابى الهارب مصطفى حمزة الموجود بالسودان من خلال الرسائل الهاتفية المشفرة والمرسلة على أحد صناديق البريد ويحمل رقم ١٢٨٧٨ الخرطوم ، وكذلك رصد لقاءات مندوبى الاتصال داخل بعض مساجد القاهرة (السيدة زينب - صلاح الدين بالمنيل - عمر مكرم) وفق علامات تعارف محددة ، كما تم تحديد اتصالات مسئول المجموعة الارهابية باحدى قيادات التطرف السودانية (داخل السودان) ، والذى يحمل اسما حركيا ابوبكر السودانى واسمه الحقيقى محمد المهدى وهو محكوم عليه غيابيا بالأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما فى قضية العائدون من افغانستان ومطلوب ضبطه فى قضية ضرب السياحة كما رصدت الأجهزة الأمنية عمليات تمويل المجموعة الارهابية المخصصة لاعداد وتنفيذ المخططات والعمليات العدائية ، والتى قدرت بحوالى ٥٠ الف دولار أمريكى ، وعقب استكمال المعلومات أمام اللواء أحمد العادلى مساعد أول وزير الداخلية لقطاع مباحث أمن الدولة قام بعرض تقرير شامل على اللواء حسن الالفى وزير الداخلية الذى امر بسرعة مهاجمة أوكار الارهابيين وضبطهم بأدواتهم وأسلحتهم فورا .. تم أستئذان المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا ، حيث امر بضبط كافة العناصر المرتبطة بهذا التنظيم .. وهاجمت القوات أوكار المتهمين فى ثلاث محافظات (القاهرة - الجيزة - الدقهلية) ، وتم ضبط الارهابيين الخمسة وهم القيادى حسنى السيد حسين البحرى والقيادى محمد على على الشرقاوى ومصطفى عبدالحميد مصطفى السيد وربيع عيد عبدالغنى خليفة وعلى قاسم سيف سالم المراكبى .

مجموعات ارهابية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ٧ اغسطس ١٩٩٥

وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا فيما يلى نصه :

واصلت أجهزة مباحث امن الدولة مسلسل اصطياد المجموعات الارهابية المدفوعة من الخارج

وفى هذا الاطار فلقد قامت قوات مكافحة الارهاب صباح امس بتوجيه ضربة جديدة لاحدى المجموعات الارهابية المدفوعة الى مصر من داخل الاراضى السودانية والتى نجحت مباحث امن الدولة فى الرصد المبكر لعملية انطلاقها عبر الحدود المصرية الجنوبية ومراقبة قيادتها وكوادرها على مدى ثلاثة شهور كاملة ..

اختراق فى الخرطوم

وكانت اجهزة العمليات الخارجية بمباحث أمن الدولة قد نجحت فى اختراق احد المواقع الرئيسية لقيادات تنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى المتواجدة على الساحة السودانية

ولقد اسفرت عملية الاختراق الأمنى الناجحة عن الحصول على معلومات دقيقة حول قيام القيادى الارهابى الهارب مصطفى حسن حمزة (المحكوم عليه بالاعدام غيابيا فى القضية رقم ٩٢/٢٤ جنايات عسكرية عليا - العائدون من افغانستان) والذى تحتضنه قيادات الجبهة القومية الاسلامية السودانية (على اراضى البلد الشقيق) بالاعداد والتخطيط للمخطط التآمرى الارهابى طبقا لما يلى :

وقوع اختياره على خمسة من الكوادر الارهابية الحاصلة على تدريبات عسكرية راقية بالمعسكرات الافغانية واستقدامهم للاراضى السودانية مع نهاية عام ١٩٩٤ .

الحاقهم بأحد المعسكرات الواقعة جنوب مدينة الخرطوم وتطوير ودعم قدراتهم التدريبية على استخدام الاسلحة والمتفجرات والعبوات الناسفة وتزوير الوثائق والمستندات تحت اشراف القياديين الارهابيين احمد حسن عبدالجليل وعصام محمد عبدالجواد اللذين لقيا مصرعهما على اثر تعاملهما مع قوات الأمن اثناء مواجهات امنية سابقة .

عناصر سودانية

تزويد عناصر المجموعة الارهابية بمبالغ مالية كبيرة ومحررات مزورة ودفعهم للأراضى المصرية (بمعاونة عناصر سودانية) بعد تكليفهم باغتيال بعض القيادات السياسية والتنفيذية والأمنية وتفجير عدد من المنشآت الحيوية بالدولة .

وفى التوقيت المحدد فلقد تمكنت احدى المجموعات الامنية من التقاط العناصر الارهابية المدفوعة من السودان عقب وصولهم لمدينة ادفو بالقرب من اسوان .

●● ولقد أسفرت عمليات متابعة هذا التحرك منذ أوائل شهر مايو ١٩٩٥ عن .

× كشف الشخصيات الحقيقية لكوادر المجموعة المدفوعة بقيادة الارهابى حسنى السيد حسين

× تحديد موقع الوكر الرئيسى الذى أعده قيادى المجموعة لادارة العمل الارهابى بمدينة المطرية بالدقهلية .

× رصد كافة الاتصالات التنظيمية بين مسئول المجموعة الارهابية وقيادته بالسودان (الارهابى مصطفى حسن حمزة) من خلال الرسائل الهاتفية المشفرة والمراسلة (على صندوق البريد رقم ١٢٨٧٨ الخرطوم) ولقاءات مندوبى الاتصال داخل بعض مساجد العاصمة (السيد زينب - صلاح الدين بالمنيل - عمر مكرم) وفق علامات تعارف محددة فضلا عن احد الصناديق الميتة التى تم تحديدها بشارع رمسيس بالقاهرة .

× تحديد اتصالات مسئول المجموعة الارهابية بأحدى قيادات التطرف السودانية (داخل السودان) والذى يدعى حركيا ابوبكر السودانى وحقيقة اسمه (محمد المهدى) وهو محكوم عليه غيابيا بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما

× رصد كافة الاتصالات واللقاءات التنظيمية بين كوادر المجموعة الارهابية فضلا عن تحركاتهم المتعلقة بالاعداد للعمليات الارهابية من خلال استطلاع أماكن اقامة بعض القيادات السياسية والتنفيذية والامنية وعدد من المنشآت الحيوية من ابرزها مجمع التحرير .

× متابعة وتحديد عمليات تمويل المجموعة الارهابية المخصصة لاعداد وتنفيذ المخططات والعمليات العدائية والتى قدرت بحوالى ٥٠ الف دولار امريكى .

استئذان النيابة

تم استئذان المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا حيث أصدر اذنا بضبط كافة العناصر المرتبطة بهذا التحرك وتفتيش شخصى ومحل اقامة كل منهم والاوكار التنظيمية المحددة الخاصة بهم - وذلك بعد العرض على السيد المستشار رجاء العربى النائب العام .

لدى صدور الأوامر فقد تم ضبط كل من :

١ - الارهابى القيادى حسنى السيد حسين البحيرى (حاصل على دبلوم معهد فني صناعى) والذى اضطلع بمسئولية قيادة التحرك الارهابى المضبوط - ويعد من ابرز قيادات الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى بالخارج .

٢ - الارهابى القيادى محمد على على الشرقاوى (راسب اعدادية - نجار موبيليا) من قيادات تنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى التى تم دفعها للبلاد لمساندة القيا[illegible] وتنفيذ العمليات [illegible] على أساسه الداخلية وتنسيق عمليات الاتصال واللقاءات بين عناصر المجموعة واعداد المتفجرات واستلام الدعم المادى الوارد من الخارج .

٣ - الارهابى مصطفى عبدالحميد مصطفى السيد (حاصل على دبلوم صناعى) من عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى التى تجيد عمليات التنكر والتعامل مع الأجهزة الالكترونية الدقيقة .

٤ - الارهابى ربيع عيد عبدالغنى خليفة (مدرس ابتدائى سابق) من عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى المعروف عنهم انتهاج اقصى درجات العنف الدموى ومسئول الشفرة فى التحرك الارهابى المضبوط .

٥ - الارهابى على قاسم سيف سالم المراكبى (حاصل على دبلوم مدارس زراعية) من عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى - يضطلع بمسئولية الرصد فى التحرك الارهابى المضبوط - سبق اتهامه فى العديد من قضايا العنف والارهاب .

اسلحة وقنابل

●● كما اسفرت العمليات الأمنية التى تم توجيهها للوكر الرئيسى للتحرك الارهابى (بمدينة المطرية بالدقهلية) وبقية مقاره التنظيمية عن العثور على المضبوطات التالية :

● خرائط لبعض المناطق بالمحافظات ورسوم كروكية لعدد من المنشآت الحيوية المستهدفة .

● أوراق تتضمن رسوما بتركيب دوائر كهربائية وشرحا لوسائل التفجير الزمنى والضوئى .

● أجهزة راديو وترانزستورات موصلة بأسلاك كهربائية .

● بعض الصحف التى تتناول حادث محاولة الاعتداء على السيد رئيس الجمهورية فى اديس ابابا

● مجموعة من الاوراق وأجندة تحتوى على ارقام تليفونات مشفرة خاصة بالجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى .

- هذا وقد ادلى المتهمون باعترافات تفصيلية عن عملية دفعهم للبلاد بهدف تنفيذ مجموعة من عمليات الاغتيال ضد بعض الشخصيات السياسية والتنفيذية والامنية بالدولة والقيام بسلسلة من التفجيرات التى تستهدف بعض المنشآت الحيوية بعد حصولهم على التكليفات الخاصة



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمخطط الارهابي ودعمهم بمبالغ مالية بالعملات الاجنبية والمصرية بمعرفة القيادي الارهابي مصطفى حمزة .

●● ولقد أشار المتهمون في اعترافاتهم التي اكدتها تحريات وحجم ضبوطاتهم وأدواتهم الارهابية الى ... تحركاتهم ... واستخدام أساليب التخفي الخلايا الضوئية والمؤخرات الزمنية والأجهزة اللاسلكية .

التآمر السوداني الترابي

– كما عكست اعترافات المتهمين في (ذات الوقت) حجم المخطط التآمري لنظام الجبهة القومية السودانية بزعامة حسن الترابي بالتورط في ايواء قيادات وعناصر التطرف والارهاب وعصاباتها المنظمة وتوفير الاماكن والمعسكرات والامكانيات الفنية والتدريبية لاعمالهم الاجرامية وذلك على النحو التالي :

× استقدامهم من افغانستان للاراضي السودانية بناء على تكليف من القيادات الارهابية التي يحتضنها نظام الجبهة القومية في السودان اما مباشرة او عن طريق دولة ثالثة وتسكينهم بمواقع معدة لذلك (فيلا بشارع الغابة بالخرطوم خلف وزارة الزراعة السودانية) .

× اضطلاع القيادي الارهابي شريف عبدالرحمن توفيق المدني – حركي عمر (المتهم في محاولة الاعتداء الآثمة على السيد رئيس الجمهورية والذي لقي مصرعه بوكر اختفائه بأديس أبابا) بمسئولية انهاء اجراءات تسفيرهم للسودان .

× الحاقهم بأحد معسكرات التدريب الكائنة جنوب الخرطوم بحوالي ٦٠ كيلو مترا بالقرب من قرية تسمى (الكامب – كانجو) .

× تدريبهم بمعرفة بعض القيادات الارهابية وفي مقدمتهم عصام احمد عبدالجواد وأحمد حسن عبدالجليل واسلام الغمري واحمد مصطفى نواوه – على استخدام الاسلحة النارية خاصة الكلاشنكوف وعمليات التفجير وتزوير المحررات الرسمية واخفائها وأساليب الشفرة .

× تلقى العناصر الارهابية المتهمة في حادث محاولة الاعتداء على السيد رئيس الجمهورية بأديس ابابا لذات التدريبات داخل المعسكر المشار اليه في توقيت معاصر لتواجدهم به ومن ابرزهم كل من :

١ – محمد عبدالراضي خليل – حركي ايهاب (الذي لقي مصرعه بوكر اختفائه بالعاصمة الاثيوبية) .

٢ – عبدالكريم النادي عبدالراضي – حركي ياسين (والذي ضبط في الحادث بمعرفة السلطات الاثيوبية) .

٣ – حسين احمد علي شميط – حركي سراج (والذي كان يحوز جواز سفر سودانيا وتمكن من الهروب عقب الحادث والعودة الى السودان) .

× قيام عناصر سودانية مسلحة ببنادق كلاشنكوف بنقلهم في سيارات نصف نقل حتى الحدود المصرية في عملية استغرقت ثلاثة ايام عبر الدروب الصحراوية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٥

تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى ارهابيين

تم صباح أمس تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى إرهابيين بتنظيم طلائع الفتح بسجن الاستئناف بالقاهرة، لاتهامهما باغتيال جندى بسلاح الحدود بالسويس ومواطنين عند اقتحامهما محل مجوهرات بالمطرية والشروع فى قتل آخرين.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد أصدرت حكما فى مايو الماضى، بإعدام المتهمين أحمد محمود سالم وحسام حسن اسماعيل عضوى تنظيم طلائع الفتح، لادانتهما فى عدة حوادث إرهابية ومحاولتهما مع نحو ٤٠ إرهابيا آخرين، إحياء التنظيم الارهابى وخططا لتنفيذ سلسلة من الحوادث التخريبية وتمكن جهاز مباحث أمن الدولة من القبض على جميع المتهمين أوائل يناير الماضى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

إعادة محاكمة متهم بتنظيم السويس بعد القبض عليه

عقدت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارىء جلستها لإعادة إجراءات محاكمة عطية عبدالسميع محمود المتهم الخامس فى قضية تنظيم السويس الذى كان قد صدر ضده حكم بالمؤبد بعد أن تم القبض عليه الشهر الماضى ،وقررت المحكمة تأجيل القضية إلى جلسة غد الثلاثاء لسماع شهود الاثبات. عقدت الجلسة برئاسة المستشار أحمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى وأمانة سر نبيل شهاب وقال عمرو فاروق وكيل نيابة أمن الدولة العليا فى مرافعة النيابة ان المتهم اعترف فى التحقيقات بأنه شارك فى حوادث الاغتيال التى ارتكبها باقى المتهمين بساحة مسجد الايمان بالسويس، وكذلك حادث قتل ناظر مدرسة الفرنسيسكان ، وطالبت النيابة بتأبيد الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة الذى كان قد صدر ضده غيابيا الشهر الماضى.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٥

القاهرة: تنفيذ حكم الاعدام في اثنين من "طلائع الفتح"

□ القاهرة ·· من محمد صلاح:

■ نفذت السلطات المصرية أمس حكم الاعدام في اثنين من اعضاء تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي». وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان الحكم نفذ شنقاً في كل من حسلم حسن اسماعيل واحمد محمود عبدالرحيم سالم في سجن الاستئناف في القاهرة وسط اجراءات امنية مشددة في حضور مامور السجن وواعظ ديني وطبيب ومسؤول في النيابة.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت في ٣١ ايار (مايو) الماضي الاحكام في القضية الرقم ١٩٥/٥ التي عرفت باسم قضية «طلائع الفتح - محاولة احياء تنظيم الجهاد». وتضمنت الاحكام الاعدام لاثنين من المتهمين والاشغال الشاقة المؤبدة لستة متهمين والاشغال الشاقة ١٥ سنة لسبعة والاشغال الشاقة ١٠ سنوات لثلاثة والاشغال الشاقة خمس سنوات لخمسة والسجن ١٠ سنوات لمتهم واحد والحبس لمدة أربع سنوات لمتهمين وثلاث سنوات لمتهمين أخرين وسنتين لمتهم واحد وسنة واحدة لمتهم آخر وبرات المحكمة ١٢ متهماً.

ويبلغ عدد احكام الاعدام التي صدرت في حق اعضاء الجماعات الدينية في مصر عن المحاكم العسكرية منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢، ٦٤ حكماً بينها ٨ احكام في قضية العائدون من افغانستان، وحكم في قضية «مقتل ضابط الشرطة علي خاطر، و٧ في قضية ضرب السياحة و٦ في قضية محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، و٤ في قضية «الشوقيين». واثنان في قضية احداث زينهم، واثنان آخران فيقضية تنظيم الـ ١٩ في الاسكندرية، وحكم في قضية «طلائع الفتح» (الجزء الثالث)، و٨ احكام في قضية «طلائع الفتح» (الجزء الأول)، و٣ في قضية سيدي براني، و٩ في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، و٥ في قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الألفي وزير الداخلية، وحكمان في قضية تنظيم المحمودية، واثنان آخران في قضية احداث الغردقة، واثنان في قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ، اضافة الى الحكمين في قضية «طلائع الفتح - اعادة احياء تنظيم الجهاد».

يذكر ان النيابة العسكرية كانت وجهت للمتهمين في القضية تهم الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون والاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد والسرقة وحيازة أسلحة وذخائر من دون ترخيص بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن.

ودانت المحكمة المتهمين بالقتل العمد لشرطة الحراسة في السويس، والقتل العمد لاثنين من اصحاب «محل نور» للمصوغات في عين شمس، والشروع في قتل الشقيق الثالث لصاحب المحل، وأحد المواطنين الذين تصادف مرورهم خلال قيامهم بالسطو على محل المجوهرات. كما قام المتهمان بالاشتراك مع آخرين بالسطو على منزل احد المواطنين وسرقة طبنجته الخاصة به وبعض المنقولات.

الى ذلك كثفت أجهزة الامن المصرية حملتها على مراكز المتطرفين في الصعيد والقت القبض أمس على اربعة متطرفين في سمالوط في محافظة المنيا.

وقال مصدر امني ان القوات القت القبض على المتطرفين الاربعة وهم احمد فتحي وحسن ابراهيم وخليل عاشور وياسر رمضان في احدى قرى الخريجين المجاورة لمدينة سمالوط.

واضاف المصدر ان قوات الامن «ضبطت في حوزتهم وسائل اعاشة عبارة عن طعام وشراب وملابس، بينما لم تعثر معهم على اسلحة». وأشار المصدر الى ان المتطرفين الاربعة اعترفوا بانهم كانوا في انتظار استلام أسلحة من الجماعة للمشاركة في تنفيذ عمليات في المحافظة.

والقت قوات الامن في محافظة اسوان امس القبض على اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة ادفو. وقال مصدر امني ان المتطرفين من جناح الدعوة في الجماعة وأن مهمتهما تتركز في دعوة الشباب للانضمام الى التنظيم.



المصدر: الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات .. التاريخ: اغسطس ١٩٩٥

كانوا يحضرون معسكراً رياضياً

قوات الأمن المصرية تعتقل ٥٠ من الاخوان في القاهرة

القاهرة - الحياة

■ دهمت قوات الامن المصرية فجر امس معسكراً رياضياً في القاهرة والقت القبض على ٥٠ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وقالت مصادر مطلعة ان اعداداً كبيرة من رجال الشرطة احاطت بمعسكر يقع في منطقة ارض الشركات في حي الاميرية والقت القبض على كل من فيه. واحيل سبعة من المعتقلين على نيابة امن الدولة العليا وهم عماد محمد الصادق ومحمود صبري محمد واشرف احمد عبدالرحمن وحازم اسماعيل عبدالرحمن ومجدي قمر الدولة محمد وياسر علي علي عوض وعبدالحميد عبدالمنعم عبدالكريم.

ووجهت اجهزة الامن للمتهمين السبعة تهم «الانضمام الى جماعة سرية محظورة تهدف الى تغيير النظام بالقوة، وكان الارهاب من الوسائل المستخدمة في ذلك، والترويج لافكار هذه الجماعة، وحيازة مطبوعات خاصة بالجماعة تحض على كراهية النظام والازدراء به، واقامة اجتماع يضم اكثر من خمسة افراد من دون اخطار السلطات العامة».

وانكر المتهمون ما نسب اليهم واكدوا انهم ليست لهم اي علاقة مباشرة او غير ذلك مع جماعة «الاخوان المسلمين» وانهم حضروا يوما رياضيا لاقامة مباريات لكرة القدم وتبادل الآراء والاحاديث في شان الامور الدينية من دون التعرض لأي امور خاصة بالسياسة الخارجية او الداخلية. واوضحوا ان المضبوطات التي وجدت في حوزتهم «كتب ومجلات متداولة في الاسواق والمكتبات، ولا توجد اي اشارة لاشراف جماعة الاخوان المسلمين عليها».

وذكرت المصادر ان النيابة واجهت المتهمين بمذكرة معلومات واردة من جهاز مباحث امن الدولة جاء فيها أن المتهمين «استغلوا فترة الاجازة الصيفية في استمالة بعض العناصر المرشحة للانضمام لجماعة الاخوان المسلمين باقامة يوم رياضي تثقيفي يتم خلاله الترويج لأفكار الجماعة وتلقين مأثورات الشيخ حسن البنا مؤسس الجماعة وبعض القادة وتوزيع مطبوعات خاصة بها من تأليف قادتها واعضاء مكتب الارشاد ومنهم مصطفى مشهور ومأمون الهضيبي وسيف الاسلام حسن البنا».

وأكدت التحريات ان العناصر التي اعتقلت «كان يتم اعدادها لخوض المعركة البرلمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم للحضور داخل اللجان واقامة الدعاية الاعلامية اللازمة لمرشحي الجماعة».

وكانت نيابة غرب الاسكندرية اصدرت امس قراراً باخلاء سبيل ١١٠ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» من دون ضمان واحالة ٩٠ اخرين على نيابة امن الدولة العليا لمباشرة التحقيق معهم. وكانت اجهزة الامن اعتقلت ٢٠٠ من اعضاء الجماعة في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي داخل معسكر كشفي في منطقة العامرية قرب الاسكندرية وفي مدينة السادس التابعة لمحافظة المنوفية ولم يعرف بعد ما اذا كانت اجهزة الامن ستطلق سراح الـ١١٠ ام ستحيلهم على نيابة امن الدولة ايضا.

وقالت مصادر مطلعة ان المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا شكل فريقا من رؤساء النيابة للتحقيق مع اعضاء جماعة الاخوان الـ ٩٠ في وقت لاحق من الاسبوع الجاري.

واوضحت المصادر ان التحقيقات في القضية ستشمل النظر في امر حبس المتهمين في ضوء الاتهامات الموجهة اليهم وفقا لمذكرة التحريات المقدمة ضدهم من جهاز مباحث امن الدولة. وذكرت ان المتهمين يواجهون تهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وتهديد السلام الاجتماعي، وحيازة مطبوعات مناهضة، وترويج افكار الجماعات المتطرفة». واشارت الى ان تلك الاتهامات تعطي السلطات حق حبس المتهمين احتياطياً لمدة ٦ اشهر تتم احالتهم بعد نهايتها على غرفة المشورة في محكمة الجنايات لتمديد فترة الحبس في حال عدم انتهاء التحقيقات.

ورجحت المصادر ان يتم الربط بين قضية المعسكر الكشفي في الاسكندرية وبعض القضايا الاخرى التي اتهمت فيها عناصر تنتمي الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ومن بينها قضايا «سلسبيل» ولجنة الاغاثة الانسانية واعادة احياء الجماعة ونقابة الاطباء. واشارت الى ان اجهزة الامن قدمت ادلة على ارتباط هذه القضايا وان الجماعة تسعى الى اعداد كوادر جديدة وتثقيف المنضمين الى الجماعة.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

من المنشية — إلى المنصة

اللواء فؤاد علام يتذكر :

حلقات يكتبها : كرم جبر

المستشار على جريشة المرشد الخفى للإخوان

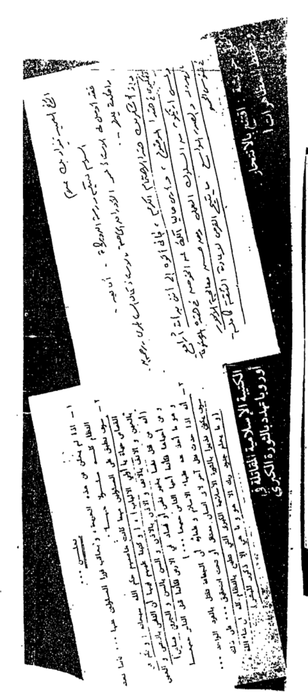
- القاضى الذى حكم له بالتعويض فى قضية التعذيب يعمل الآن محاميا فى مكتبه
- حاول أن يورطنى مع شمس بدران زاعما اختراق الإخوان لمباحث أمن الدولة
- حشد التنظيم العالمى للإخوان والكتيبة الإسلامية المقاتلة للهجوم على النظام
- استغل قضية انتحار كمال السنانيرى لإفساد زيارة الرئيس لألمانيا
- الإخوان فى ميونيخ شاهدوا شريط اغتيال السادات وهم يهللون ويضحكون



المصدر : ....

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكتيبة الإسلامية المقاتلة في أوروبا تهدد بالثورة الكبرى

نعلن ...

١ – اذا لم يعلن من هذه الجهة ، و يعاقب فورا المسئولين عنها ... فانما تعد النظام كله مسئولا عنها .

٢ – سوف تطبق على المسئولين مهما كانت مناصبهم حكم الله سبحانه (و لكم في القصاص حياة يا أولي الالباب) ، (و كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و السن بالسن و الجروح قصاص) (أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا و من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ...) و هو ما أخذ عنه فقهاء الاسلام و علماؤه أن الجماعة تقتل بالفرد الواحد ...

٣ – أنه اذا حدث قتل آخر لاي انسان معتقل أو تحت التحقيق ... فان ذلك سوف يكون نذيرا بالثورة الاسلامية الكبرى التي تطيح بالنظام كله ان شاء الله (و ما يعلم جنود ربك الا هو و ما هي الا ذكرى للبشر) .

اقتنع بالانتحار وخطط للمظاهرات !

التنظيم العالمى للإخوان المسلمين يشارك فى لعبة التهييج

استشهد الاستاذ محمد كمال السنانيري تحت التعذيب في سجن ليمان طرة الذي أشيع أن السادات هدمه ، وكان الاستاذ السنانيري قد اعتقل في الحملة التي شنها السادات ضد رجال الحركة الاسلامية في مصر مع الاستاذ عمر التلمساني والشيخ عبد الحميد كشك واخوانهم .

والاستاذ السنانيري (٨٠ سنة) أحد كبار قيادات الاخوان المسلمين ، وقد أمضى مع إخوانه المجاهدين عشرين سنة في السجون وهم ثابتون على الحق . وتزوج من الاخت أمينة قطب شقيقة الشهيد سيد قطب خطبها وهو في السجن وظلت تنتظر خروجه حتى تم زواجهما .

تم الدفن تحت الحراسة بتاريخ ١٩٨١/١١/١٠ بعد أن منعت السلطات

كانت السماء ملبدة بالغيوم الداكنة ، وترمي قطعا صغيرة من الثلج . وتحت سلم الطائرة في مطار ميونيخ الاسطوري ، وجدت شخصا ضخم الجثة ، كثيف اللحية ينتظرني في سيارة مرسيدس سوداء فخمة .

قال باقتضاب شديد : السلام عليكم « الدكتور » ينتظرك في قاعة كبار الزوار .

كان ذلك في ديسمبر ١٩٨٢ ، بعد ان وصلتنا معلومات تؤكد ان الاخوان المقيمين في اوروبا يستعدون لتسيير مظاهرات ضخمة ، لإفساد اول زيارة يقوم بها الرئيس حسني مبارك لالمانيا .. فقمت بتلك الزيارة السرية للتفاوض معهم .

اما « الدكتور » الذي يقودهم وينظم صفوفهم ، فهو المستشار علي سيد احمد جريشة .

اعرفه جيدا ، إنه من اخطر عناصر الإخوان سنة ٦٥ .. كنت اطلق عليه القابا كثيرة مثل : « صديقي اللدود » ، او « الرجل الغامض » ، او « المرشد الخفي » .

إنه غامض فعلا .. تارة كنا نجده يصنع الاحداث ، ويمسك في يده كل الخيوط ، وتارة اخرى يختفي ، مثل الترمومتر الزئبقي الذي لا يستقر على حال .

كان علي جريشة في ذلك الوقت يشغل منصب رئيس المركز الإسلامي في المانيا ، ومسئول جماعة الإخوان المسلمين في اوروبا ، ويشكل حلقة رئيسية في المثلث الذي يدير حركة الإخوان في اوروبا ، بجانب سعيد رمضان في سويسرا ، وسالم عزام في بريطانيا .

لفت نظري [illegible] السطوة التي [illegible] علي جريشة في المانيا والتي وصلت إلى حد اختراق الاجهزة هناك . وجدته في انتظاري في قاعة كبار الزوار ، وابلغني انه حجز لي ولمرافقي احمد عمر ابو السعود في احد الفنادق الكبرى .. وفي دقائق وصلت حقائبنا ، وحملتنا السيارة إلى فندق آخر رتبنا الإقامة فيه كنوع من الإجراءات الامنية .

وفي اليوم التالي ذهبت إليهم في عقر دارهم في مقر المركز الإسلامي ، رغم المعارضة الشديدة لزميلي احمد ابو السعود .. وبعد مفاوضات صعبة اقتنع بالعدول عن فكرة المظاهرات ، ولكنه اكد انهم لا يضمنون الإخوان الاتراك الغاضبين جدا من الاوضاع في مصر ، خصوصا ما يتعلق بانتحار كمال السنانيري ، الذي تم اعتقاله في ٥ سبتمبر ٨١ .

□□

ادار علي جريشة قضية انتحار كمال السنانيري بطريقة الحرب ، لتصفية حساباته القديمة والجديدة .

وكمال السنانيري احد قيادات الإخوان المعروف عنهم الورع والتقوى ، وكانت تصرفاته وافعاله تتسم بالعصبية الشديدة .. قبض عليه في تنظيم ٥٤ ، واعتقل سنة ٦٥ ، وكان ضمن من شملهم قرار التحفظ سنة ٨١ ، متزوج من اخت سيد قطب .

في اكتوبر ٨١ اخطرتنا مصلحة السجون انه انتحر في السجن ، باستخدام حبل صنعه من الاقمشة ، وعلقه في السيفون .. غير ان الإخوان اشاعوا في العالم كله أنه مات من التعذيب ، وقاد علي جريشة عملية الهجوم على النظام في الداخل والخارج .

واوضحت لعلي جريشة اثناء مفاوضاتي معه في ميونيخ ان السنانيري ترك ورقة بخط يده يقول فيها انه انتحر ليتخلص من الامه النفسية .. والشيء الغريب انه وهب ساعة يده لاحد الإخوان ، واسمه علي نويتو .. وحققت النيابة ، وتم تشريح الجثة بمعرفة الطب الشرعي .

لم يقتنع علي جريشة ، واصر على ان السنانيري مات من التعذيب ، وان الإخوان ثائرون في كل انحاء العالم .. واتفقنا على ان ارسل له كل المستندات الخاصة بالقضية عن طريق المرشد العام عمر التلمساني .. على ان

يتوقفوا عن حشد المظاهرات لإفساد زيارة الرئيس ، ونجحنا في إحباط مخططه في المانيا

وبعد عودتي للقاهرة قمت بفحص القضية من جديد ، واستدعيت الدكتور عزمى بكر شافع ، ابن اخت زوجة كمال السنانيرى ، وابن اخت سيد قطب .. الذى قام باستلام الجثة مع شقيقه شوقى السنانيرى ، واجريت معهما مناقشة مطولة مسجلة على شريط كاسيت ..

فؤاد : احنا بنعزى في المرحوم كمال وده قدر ، انا سبت لك رسالة لمقابلتى .

عزمى : انا جيت لسيادتك فعلا ، وانا عاوز انتهز الفرصة واشكر تفضلك بتعزيتى .

ف : انا كنت عايز اتناقش معاك شوية ، واشوف وجهة النظر حول كلام الإخوان ، وده بيتقال لمصلحة مين ، هل صحيح وقع عليه تعذيب ؟

ع : نهائيا .. الناس بتاخد بالعنوان .. فلان مات جوا السجن يبقى مات إزاى .. وينسوا ان الموت ده .. طب ما هو « رفعت » اخويا مات على اديه

ف : مضمون كلام الإخوان بيقولوا ان دقن كمال كان « منتوف » نصفها وسايبين نصفها .

ع : اثاروا المسالة دى في وقتها ، مكنوش واخدين بالهم .. قلت لهم ياجماعة اى جثة تنام فترة وتحتها ميه .. الشعر بينام .

ف : الشعر نايم يعنى مش « منتوف » ؟

ع : ده كلام مش معقول .. احسن حاجة انك تدى الكلام ده ظهرك .

ملحوظة : عزمى بكر شافع دكتور متخصص في المسالك البولية في مستشفى حلوان ، وانتقل للعمل بمستشفى الرياض بالسعودية ، اخواله محمد قطب ، وسيد قطب ، وحميدة وامينة قطب .

□□

ارسلت تقرير الطب الشرعى والمستندات الدالة على الانتحار لعلى جريشة في ميونيخ .. ورد على بخطاب قال فيه بالنص : « وإذ اشكر لك هذا الاهتمام الكريم ، فإنى انوه إلى اننى بدات اراجع تفكيرى في هذا الموضوع ، وارى حاليا الكف عن الخوض في هذه الموضوعات ، وعسى ان يكون من [illegible] العملى ، ومن حسن معالجة الامور بالهدوء والصدر الواسع ، مما يتيح الفرص لإعادة الثقة الكاملة في نفوس الجميع » .

ورغم ذلك لم تتوقف الحملة العنيفة التى قادها على جريشة ضد ما اسماه التعذيب .. واصدر التنظيم العالمى للإخوان المسلمين عدة بيانات في العواصم الاوروبية .. وامتدت الحملة المخططة إلى الصحف العربية .

والغريب ان مجلة اللواء الإسلامى التى كانت تصدر في الكويت ، نشرت خطابا من محمد شوقى السنانيرى شقيق كمال السنانيرى الذى تسلم الجثة ، رد فيه على مزاعم المجلة التى ادعت انه مات في السجن من التعذيب ، وقال : إن هذا الكلام افتراء ، وإنه لم توجد بالجثة اى آثار تعذيب أو نزع اللحية كما ادعت الجريدة .. والتقى بالكاتب الكبير مصطفى امين ، الذى قاد حملة هجوم شرسة هو الآخر ، واخبره بالحقيقة ، وان الجسم لم يكن به اى آثار للتعذيب « اللهم إلا آثار التشريح الذى تم للجثة بعد الوفاة ، وهى فتحة من اعلى العنق حتى اسفل البطن ، وحول الجمجمة ، وفي الذراع اليسرى من اعلى (مكان اخذ عينة للتحليل) .. وقد شاهدت جثة المرحوم ساعة خروجها من المشرحة ، ولم يكن بها سوى حز في الرقبة من الامام اظنها من الحبل الذى وضعه حول عنقه ساعة الشنق » .

ولم يكتب مصطفى امين حرفا واحدا عن هذا اللقاء المهم ، الذى اوضح له كل الحقائق .. ونفس الشيء فعله محمد عبد القدوس الذى زارنى في مكتبى ، وقدمت له كل الحقائق .. وطلبت منه ان يقابل عمر التلمسانى ، وعزمى بكر شافع ، وشوقى السنانيرى ليعرف منهم الحقيقة .. إلا انه خرج من عندى ليكتب اننا قتلنا السنانيرى .

وبعد ذلك التقينا في القاهرة ، وابدى على جريشة اقتناعا كاملا ان السنانيرى مات منتحرا ، ولكنه كان متعجبا كيف يكون مسلما بهذا الشكل ، ومؤمنا بهذا الشكل ثم يقدم على الانتحار ، إنه يحاول أن يجد تفسيرا .. وطلبت منه ان يلتقى بالشهود الذين استلموا الجثة ، لكنه عاد إلى ميونيخ واصدر منشورات غطى بها اوروبا كلها ، بل إنه اوحى لبعض الكتاب في مصر للسير في نفس الاتجاه .

ووصلتنا رسالة من مواطن مصرى يقيم في المانيا اسمه سعد حسين كشف فيها مؤامرة على جريشة ، ويقول : « لقد ذهبت إلى المركز الإسلام بميونيخ ، وحضرت ندوة شهرية ، وسمعت كلاما من الذين يتحدثون عن الإسلام ، وهم ابعد مايكونون مسلمين ، وايقنت تماما ان هذه الندوة لمهاجمة مصر ، وتشويه مصر ، وكان



المصدر : ....المسلمون.............

التاريخ : ....٢ أغسطس ١٩٩٥..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة شاب مصري في ألمانيا ندوات على جريشة لتشويه مصر

[illegible]
سواء أمام العرب ومشاعر الشباب المصري وأمام الألمان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أيضا د. بيولوجي اسمه عبد المحسن وكذلك رجل اسمه
عبد الحليم هذا ولقد تحدثوا ضد مصر مما لا أحب أن أذكره

بخط يده : شوقي السنانيري يكشف أسرار انتحار شانيقه

[illegible] الكاتب الكبير مصطفى أمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
آثار التعذيب

المتحدث رجلا اسمه د. على جريشة ، وعلمت انه مستشار ، ويوجد ايضا دكتور بيولوجى اسمه عبد المحسن ، وكذلك رجل اسمه عبد الحليم .. ولقد تحدثوا ضد مصر بما لا احب ان اذكره ، وهناك اسوأ من ذلك ، فقد عرضوا شريط فيديو عن حادث اغتيال الرئيس الراحل رحمه الله انور السادات ، وكانوا يضحكون ويهللون بطريقة جعلتنى اترك هذا المركز » .

« بعدها باسبوع ذهبت ، فوجدت منشورات توزع ، وهى خطيرة للغاية ، فصممت ان ارسل لكم نسخة منها حتى تعلموا بما يجرى فى هذه الارض » .. وكان المنشور الذى وزعه على جريشة بعنوان : « بيان من الكتيبة الإسلامية المقاتلة إلى الشعب المصرى المسلم » .. وقال البيان ان قتل انور السادات لم يكن عدوانا ، وإنما رد على عدوان قام به هو .. وان ما يحدث اليوم فى مصر من امتداد عهد انور السادات اليم وخطير .

واستمر البيان فى حملته المسعورة ، وقال : « إننا نحمل النظام البوليسى الإجرامى فى مصر مسئولية هذه الجريمة ، وسوف نطبق على المسئولين ايا كانت مناصبهم حكم القصاص .. ونحذر من نذير الثورة الإسلامية الكبرى التى تطيح بالنظام كله إن شاء الله » .

وهكذا خطط على جريشة للثورة ضد النظام فى الخارج ، وقاد حملات الإثارة والتهييج والتحريض .. وسانده سالم عزام الذى عقد مؤتمرا للمجلس الإسلامى الأوروبى فى لندن فى نوفمبر ٨١ لنفس الغرض ، وسعيد رمضان الذى حرك الإخوان فى جينيف ووسط اوروبا .

□□

ترجع علاقتى بعلى جريشة إلى عام ٥٨ ، عندما كان يعمل وكيلا للنيابة فى السويس ، وكنت ضابط مباحث المدينة .. كنا نسكن فى عمارة واحدة ، انا فى الدور السابع ، وهو فى



الثاني .. وتكونت علاقة صداقة متينة بيننا . وكذلك المرحوم المستشار جميل بسيوني الذى كان يتردد على السويس باستمرار لطبيعة عمله

كقاض . ولم اكن أعرف ان بسيوني من الإخوان المسلمين ، وان على جريشة على علاقة بهم .. وكانت لنا طرائف كثيرة في العمل .

ومن الطرائف التى استوقفتني قضية تاجر فاكهة مشهور من الإسكندرية لا داعى لذكر اسمه ، قدم بلاغا بانه يريد ضبط زوجته متلبسة بالزنا مع احد لاعبى الكرة المشهورين في ذلك الوقت .. وبعد عمل المحضر ، واخذ إذن من وكيل النيابة « على جريشة » اصر الاخير على ضبط الحالة ، وكتابة تفاصيلها بطريقة غريبة جدا وفاضحة .

والاغرب انه اصر على تمثيل الفعل الفاضح بنفس الطريقة التى تم بها ، وكان يخوض في تفصيلات دقيقة لا داعى للخوض في تفاصيلها ، مما جعلني اشعر ان التوجهات الدينية التى كان يتظاهر بها لم تكن حقيقية او راسخة . لان مقتضيات التحقيق لم تكن تستوجب ذلك ، ولما سالته عن السبب قال : « ادينا بنتفرج الدنيا فيها إيه » .

وفي وجود جميل بسيوني بالذات كان يتحدث عن البطولات والجهاد ، ويبرز تطلعاته وحبه للزعامة والقيادة ، ولم اكن اعرف الخلفيات .. وهل يتحدث بدافع وطني ام ديني .

نقل على جريشة من السويس ، وانقطعت علاقتنا .. وفوجئت به يتصل بى في القاهرة سنة ٦٠ ، وتبادلنا الزيارات ، ولكن لم تكن العلاقات بنفس القوة ، فانا كنت مشغولا في عملي بمباحث القاهرة ، وكان هو يعد لنيل رسالة الدكتوراة في الشريعة بعد تركه النيابة والتحاقه بالعمل في مجلس الدولة .

وسنة ٦٤ زارني في مكتبي بطريقة ساذجة جدا .. وسوف يصدم عندما يقرا هذه التفصيلات ، ويعلم انني اكتشفت حقيقة علاقته بالإخوان .. لانه كان يعتقد انني لا اعرف شيئا عنه .. وحاول في بعض كتاباته ان يوجه لى اللوم ، لانني لم اتخذ موقفا إيجابيا لصالحه عندما اتهم في قضية الإخوان سنة ٦٥ .

في تلك الزيارة سالني عن شخصين ، وهل هما مطلوبان لذمة اى قضية عندنا ، وهما حامد حسن صالح ، واحمد عبد المجيد عبد السميع ، وزعم انهما متقدمان للزواج من قريباته ، وجاء للسؤال عنهما .

كشفت عن المعلومات المسجلة لدينا في الجهاز ، ولم اجد عنهما اى شيء .. فكلفت احد ضباط المباحث في منطقة قريبة من محل إقامتهما في المرج .. فوجد ان عمرهما يتجاوز الثلاثين .. ووضح التناقض في المعلومات التى قدمها على جريشة ، لانه ادعى ان عمر قريباته ١٩ سنة .. ولفت نظرى انه يسال عن شخصين مرة واحدة !

وكعادتي سجلت كل هذه المعلومات وحفظتها في ارشيف مباحث امن الدولة ، فقد كان هذا هو اسلوب عملي ، واستفدت في ذلك ممن سبقوني ، فإذا مر عليك احد وقال « السلام عليكم » كنت اعمل مذكرة بذلك واحفظها ، وهذا هو الأسلوب الصحيح لتامين المستقبل .. وقلت في المذكرة ان الاخ على جريشة طلب مني كذا وكذا ، ودونت ملاحظات حول النقاط التى اثارت شكوكي .

وعندما تم القبض على مجموعة ٦٥ من الإخوان فوجئت بان الاستعلامات تطلبني تليفونيا « على جريشة يريد مقابلتك » ، وكان مرتجفا ويبدو عليه الخوف .. وابلغني ان احد ضباط مباحث امن الدولة ترك له ورقة في المنزل يطلب منه الحضور للجهاز ، وانه حضر للاستفسار عن سبب الاستدعاء ، وطلب مني الا اخبر الضابط الذى طلبه انه موجود في مكتبي ، فقلت له إن هذا خطا مهني ، فانا لا استطيع ان اقول انك غير موجود ، لانك اخبرت الاستعلامات باسمك ، ولا استطيع ان انكرك .

الح على جريشة كي نعتبر الموضوع منتهيا ، ولا داعى للسؤال ، وان نعتبر الزيارة للسؤال علىّ فقط .. ولكني رفضت ، وابلغته ان الضابط المختص لابد ان يعرف بوجوده ، واثار إلحاحه شكوكا في نفسي ، فطلبت الضابط تليفونيا



أمامه ، وهو المرحوم محمد أمين هلال . وقلت له : يا محمد هذا صديقي الحميم ، وزميل عمري على جريشة ، فقال لي الضابط : لا تخبره أنه مطلوب القبض عليه ، وأغلقت السماعة .

جاء محمد هلال ، واستضافه في مكتبه ، وتبين انه ضالع في تنظيم ٦٥ ، وان الشخصين اللذين سال عنهما من قبل من اخطر عناصر الإخوان ، خصوصا احمد عبد المجيد عبد السميع ، وكان ضمن جهاز مخابرات الإخوان .. وكلفت قيادة الإخوان على جريشة للاتصال بي ليعرفوا هل اكتشفناه ام لا . وحكم على عبد المجيد بعد ذلك بالإعدام .. والغريب ان على جريشة في كتاباته حاول ان ينفي وجود تنظيم ٦٥ في الاساس ، رغم الأدلة القاطعة التي اثبتت تورطه .

وحاول على جريشة اثناء التحقيق معه في السجن الحربي ان يورطني ، وحكى لهم واقعة زيارته لي في مكتبي ، وسؤاله عن الشخصين ، وانه استطاع ان يضحك علي ويأخذ معلومات مهمة من مباحث امن الدولة عن اشخاص مهمين في الجهاز السري للإخوان .. وحتى اليوم هو لا يعلم انني اعلم كل هذه التفصيلات ، وسيفاجأ بانني كنت ادون كل شيء في السجلات .

ورغم صداقتي بعلي جريشة ومقابلتي له اكثر من مرة بعد خروجه من السجن ، إلا انه لم يعترف لي بهذه الحقيقة .. وانه حاول ان يورطني مع شمس بدران ، فقد كنت محل مساءلة منه ، وكان شمس يبحث عن اية اخطاء لجهاز مباحث امن الدولة ، وكان يحاول ان يرصد اى اتصالات بين قادة الإخوان وضباط الجهاز .. ولكن شمس بدران فوجيء بان الموضوع كله مسجل في الجهاز .. وان الشخصين اللذين سال عنهما على جريشة وضعناهما تحت المراقبة ، وتمكنا من كشفهما .. والفضل لجريشة .

وقد نجح جريشة في الإيقاع بضابط زميل اسمه سيد صلاح ، وكان طيباً ومتديناً وصديقاً للمجموعة .. وانتهى به الأمر في زيارة مشابهة إلى الاعتقال سنة ٦٥ .. وضاع هذا الضابط ضحية مؤامرة جريشة .

■■

وبعد سنوات الغربة في اوروبا عاد جريشة إلى مصر .. وكعادته مازال دوره غامضاً .. بعض الأحداث تؤكد انه المرشد السري للإخوان ، وبعضها يقول إنه انفصل عنهم او يكتفي بتحريك الأحداث من وراء الستار .

والشيء المهم هنا انه حُكم له بالتعويض في قضايا التعذيب ، واصدر الحكم المستشار محمود هريدي .. والمستشار هريدي يعمل الآن في مكتب المحاماة الذي يمتلكه جريشة في منطقة المهندسين .. ولا تعليق .■

وإلى الأسبوع القادم

كـرم جبـر



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٥

أكبر حملة اعتقالات للاخوان

[illegible]

■ القاهرة – كرم جبر

اللعبة هذه المرة تجاوزت «الخطوط الحمر»، وتوفرت أدلة قوية تؤكد ان الاخوان المسلمين ينظمون صفوفهم، لاعادة الروح لجهازهم السري الخطير.

هذا ما تقوله اجهزة الامن التي بادرت بتوجيه ضربات وقائية لقيادات الاخوان في سائر المحافظات المصرية، اخرها في الاسبوع الماضي.

وتحركت من جديد بحيرة «سلسبيل» الراكدة منذ سنة ١٩٩٢، و«سلسبيل» في الآخرة عين من عيون الجنة، اما في القضية ١٣٦ لسنة ٩٥ حصر أمن دولة عليا، فهي شركة كمبيوتر بمصر الجديدة، استخدمها الاخوان في التخطيط لإحياء جماعتهم المنحلة وجهازها السري.

واكثر مؤشرات التحقيقات خطورة، كشف النقاب عن اتصالات تمت اخيرا بين الاخوان المسلمين و«الجماعة». ورغم حرص الاخوان الشديد منذ افرج عنهم السادات سنة ٧١ الابتعاد عن مجرد شبهة التعاطف مع «الجماعة»، الا أن التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة العليا، رصدت اتصالات جرت أخيرا.

وتشير الى ان قادة وزعماء الاخوان المقيمين في الخارج خصوصا في العواصم الاوروبية، لعبوا الدور الرئيسي في التقارب بين قيادات الاخوان الموجودين في مصر وعناصر «الجماعة»، واستغلوا لجنة الاغاثة التابعة لنقابة الاطباء بالقاهرة في تسفير شباب الاخوان للخارج، واعادة تدريبهم على عمليات عسكرية في مناطق البوسنة وكرواتيا والصومال وبوروندي.

مثلث الرعب الجديد

ولأن العقل يقول ان «الأمن لا يلدغ من الجحر مرتين»، فقد ظهرت مخاوف كبيرة من تكرار ظاهرة المصريين الافغان في صورة «اخوان البوسنة»، واعادتهم للبلاد، لتكوين خلايا وبؤر تنظيمية متطرفة. ولو حدث الالتحام بين اضلاع مثلث الرعب الجديد «اخوان – جماعة – جهاد».. فلا يعلم أحد بالضبط الحجم الذي يمكن ان تتسع له دائرة نشاط التطرف الجديد.

وجهاز الأمن المصري الذي استخدم في الاحداث الاخيرة استراتيجية «ضربات الاجهاض»... وجد نفسه امام مجموعات متفرقة من المعلومات، وحاول جاهدا ان يعثر على الخطوط التي تربط بينها.

معلومات حول دور خفي يلعبه الدكتور اشرف عبد الحليم عبد الغفار عضو مجلس نقابة الاطباء والهارب حاليا في الخارج، الذي تعددت سفرياته ولقاءاته مع عناصر وقيادات الاخوان في الخارج، تمثل الخيط الذي قاد إلى مقر النقابة «دار الحكمة» بشارع القصر العيني. وكانت المفاجأة عند تفتيش المقر بمعرفة النيابة – كما ينص القانون – وفي وجود عدد كبير من اعضاء مجلسها هي العثور على اوراق ومستندات تنظيمية لتسفير عدد من الاشخاص «بعضهم اطباء وبعضهم غير اطباء» الى بلاد اوروبية خصوصا تركيا والبوسنة.

وقال هؤلاء في التحقيقات ان لجنة الاغاثة التابعة للنقابة، تقوم بتسفيرهم في اطار برنامجها الانساني لانقاذ مسلمي البوسنة. اما غير الاطباء فيقومون

بالمشاركة في مشروعات تجارية ببعض الدول بالخارج، لتدبير الاموال اللازمة للاغاثة. غير ان هذه المزاعم لم تصمد طويلا عندما واجههم المحققون بالمعلومات التي لديهم بشأن استغلال هذه الانشطة في تسفير العناصر الشبابية الاخوانية للتدريب على اعمال القتال، تحت ستار لجنة الاغاثة، وعدم إخطار الجهات المختصة بمصر بطبيعة هذا النشاط.

وأغرب ما في الامر ان لجنة الاغاثة التابعة لنقابة الاطباء المصرية، لم يكن لها اي دور يذكر في إغاثة المصريين انفسهم في الكوارث الاخيرة مثل الزلزال والسيول، ولم ترسل لجنة واحدة لتقصي احوال الاطفال في الريف واقاصي الصعيد، الذين يعانون من الانيميا وامراض سوء التغذية.

والغريب ايضا ان قانون النقابة يقصر نشاطها على الدفاع عن مهنة الطب ورفع مستوى الاطباء وحل مشاكلهم، لكن اعضاء لجنة الاغاثة استغلوا موارد الاطباء في تنظيم المؤتمرات السياسية وطبع اشرطة الفيديو والكاسيت عن مأساة البوسنة والهرسك وتسفير اعضائها للجهاد.

وقادت معلومات التحقيقات، ومضبوطات القضية واهمها اسطوانات خاصة بالقضية وبطاقات مدون عليها عبارة «سلسبيل»، الى الجانب الآخر الخفي في اتصالات الاخوان المسلمين.

فقد تبين سفر ٤ قيادات الى السودان ومشاركتهم في اجتماعات التنظيم الدولي للاخوان في الخارج، الى جانب عناصر الجبهة القومية التي يرأسها حسن الترابي، بهدف



التنسيق بين هذه المجموعات وإحياء نشاطها في عدد من البلاد العربية اهمها مصر، ومحاولات اخرى للسفر الى الاردن للاتصال بالاخوان المسلمين هناك، الا ان السلطات الاردنية منعتهم من دخول البلاد.

اما الديسكات التي تم ضبطها فتتضمن معلومات كثيرة حول «الجماعة» ونقاط الاتفاق والخلاف بينها، وجهود التجنيد في قطاعات العمال والفلاحين والمهنيين.. وايجاد قواعد تنظيمية لربط الشباب بتنظيم الاخوان المسلمين على غرار ما تقوم به «الجماعات». ومعلومات ارشادية حول التقارب والاخوان.

وتضمنت المضبوطات وثائق حول «استراتيجية الانفتاح» وتركز على الخطوات التكتيكية لاختراق اجهزة الدولة.. واذا اضفنا المعلومات الاخرى المحفوظة في ذات ملفات التنظيم منذ عامين، سنجد انها تسير في ٣ اتجاهات رئيسية:

اولا: معلومات عن الاوضاع الاقتصادية في البلاد والاجور والاسعار والغلاء والظروف المعيشية، ومعلومات تفصيلية عن الخريطة الاقتصادية للدولة بهدف تهيئة الرأي العام لحدوث انتفاضة شعبية على غرار ١٩٧٧.

ثانيا: الاحزاب والتيارات والقوى السياسية المحجوبة عن الشرعية وفي صدارتها الاخوان والشيوعيون، وموقف الاحزاب من هذه القوى خصوصا موقف الوفد والناصريين وموقف هذه القوى من السلام مع اسرائيل.

ثالثا: خريطة دقيقة للجماعات الدينية في مصر منذ نشاتها سنة ١٩٧١، والحركات الرئيسية والفرعية التي انفصلت عنها، والتيارات التي تستخدم العنف.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا حققت هذا العام مع حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين لاستكمال ملف «سلسبيل»، ولكن لم يصدر قرار بحبسه لكبر سنه، غير انه نفى قيام الاخوان بتكوين تنظيمات سرية، واكد انهم يعملون تحت مظلة الشرعية القائمة ويدينون الارهاب ويرفضونه.. واشار المرشد العام الى ان الدوافع السياسية تكمن وراء حملة الغضب ضد الاخوان.

ويعتقد المراقبون ان هذه القضية ستكون لها ابعادا حاسمة على العلاقة بين الدولة والاخوان، خصوصا بعد اعتقال عناصر الطابور الخامس في الاسبوع الماضي، وهم زعماء «الاخوان الثمانية» في سائر المحافظات المصرية، والذين ترددت انباء قوية عن استعدادهم لخوض انتخابات مجلس الشعب في اكتوبر (تشرين الاول).

وقد كشف النقاب عن تنظيم «سلسبيل» لأول مرة سنة ١٩٩٢، واعتقل صاحب شركة «سلسبيل» خيري الشاطر، الذي كان يعمل معيدا بالجامعة في اوائل السبعينات وكان عضوا نشطا في منظمة الشباب، وانتقل من صفوف الناصريين الى عناصر الاخوان. وضبط الطابور الثاني في منتصف عام ١٩٩٣.. والثالث في مايو (ايار) والرابع في يناير (كانون الثاني) ٩٥.

• والقضية ما زال يكتنفها الغموض حتى حتى الآن، ولم تسمح جهات التحقيق بنشر انباء موسعة عنها، لكن المرجح انها تعد صداما قويا في سلسلة الصدامات التاريخية العنيفة بين الدولة والاخوان.

وئام.. فصدام

والمعروف ان لحظات الوئام والصفاء بين الدولة والاخوان لا تدوم طويلا، وسرعان ما يدب الخلاف والصدام.. ولا يختلف الامر قبل الثورة او بعدها.. او في عصر السادات وفترة حكم مبارك.

الصدام الاول كان في يوليو (تموز) ١٩٤٨ عندما استيقظت القاهرة على سلسلة من الانفجارات بوسط العاصمة في محلات «شيكوريل»، ثم توالت الانفجارات بعد ذلك في حارة اليهود و«بنزايون» و«جاتينيو»، وأعدت وزارة الداخلية وقتها مذكرة شديدة اللهجة تقول فيها «ان وجود جماعة الاخوان اصبح يهدد الأمن العام والنظام تهديدا بالغا، وانه بات من الضروري اتخاذ التدابير الحاسمة لوقف نشاط هذه الجماعة التي تروع أمن البلاد، في وقت هي أحوج ما تكون فيه الى هدوء كامل».

أضافت «ان الجماعة ترمي الى الوصول الى الحكم بالقوة والارهاب، وانها اتخذت الاجرام وسيلة لتنفيذ اهدافها، فدربت شبابها واطلقت عليهم اسم الجوالة، وانشات لهم مراكز رياضية لتقوم بتدريبهم تدريبات عسكرية على الاسلحة والقنابل والمفرقعات».

وبعد فترة قصيرة من هذه الحوادث تم اغتيال محمود فهمي النقراشي الذي كان يتجه الى مكتبه بوزارة الداخلية، فأطلق عليه طالب يرتدي ملابس ضابط بوليس ٣ رصاصات في ظهره، وشيع انصار الحكومة الجثمان هاتفين «الموت لحسن البنا» مرشد عام الاخوان، ودبرت الحكومة اغتيال البنا ردا على اغتيال رئيس الوزراء.

وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو (تموز) لم يدم شهر العسل طويلا بينها وبين الاخوان.

بدأت الصداقة عنيفة وحارة، وقامت الثورة بمحاكمة رموز الفساد الذين قاموا بتعذيب الأخوان قبل الثورة، وطلبت منهم الثورة تاييدها، واجتمع عبد الناصر بحسن الهضيبي المرشد العام، الذي رفض اصدار بيان التاييد لعلاقته الوثيقة بالملك فاروق.

غير ان العلاقات انهارت بشكل سريع عقب لقاء عبد الناصر والهضيبي الذي طلب ايضا ان تصدر الثورة قانونا يفرض الحجاب، وأن تغلق دور السينما والمسرح، ومنع من يقل عمره عن ٢١ سنة من ارتياد الملاهي. وبلغ الصدام مداه بعد صدور قانون الاصلاح الزراعي الذي عارضه الاخوان بشدة.

واستمرت العلاقات فاترة حتى وقع حادث المنشية سنة ١٩٥٤، عندما اطلق الشاب الاخواني محمود عبد اللطيف ويعمل سباكا ٨ رصاصات على عبد الناصر اثناء الاحتفال بتوقيع اتفاقية الجلاء بميدان المنشية بالاسكندرية.. وبدأت أقوى حملة اعتقالات ضد الاخوان لم تشهدها مصر في تاريخها.

وكانت حملة الاعتقالات العنيفة الثانية سنة ١٩٦٥، واعلنت الثورة تفاصيل خطة اعدها الاخوان لاغتيال عبد الناصر وعدد من كبار المسؤولين ونسف القناطر الخيرية



وإغراق منطقة الدلتا لتطهيرها من الفساد.. وشنت الثورة حملات عنيفة اعتقلت فيها معظم قادة الاخوان من اسوان حتى الاسكندرية، وصدرت احكام بالاعدام ضد ٧ من الاخوان، ونفذت في ٣ هم سيد قطب وعبد الفتاح اسماعيل ومحمود يوسف هواش، وتم تخفيف العقوبة عن الاربعة الآخرين لصغر سنهم.

ثم كانت المصالحة الكبرى بين الدولة والاخوان في عصر السادات، الذي بادر في بداية حكمه بالافراج عن كل المسجونين من الاخوان سنة ١٩٧١، واستخدمهم في ضرب التنظيمات الناصرية واليسارية وتوطيد دعائم حكمه، وأعطاهم السادات امتيازات لم يحصلوا عليها في تاريخهم واعاد لهم مجلة «الدعوة» وسمح لهم بمزاولة نشاط سياسي ملموس.

لكن وقع الصدام ابتداء من عام ٧٨ عندما هاجم عمر التلمساني المرشد العام السادات في لقاء جماهيري نقلته الاذاعة والتلفزيون.. وقال التلمساني للسادات «احتكمك الى الله» ورد عليه السادات بعنف.. وانتهى الامر بالتلمساني وقادة الاخوان البارزين في المعتقل مرة ثانية على ذمة احداث ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١، ضمن السياسيين والصحافيين الذين تم اعتقالهم.

ومنذ سنة ١٩٨١ حاول الاخوان جاهدين ان يكون لهم حزب سياسي، وبذلوا جهودا جبارة للحصول على حكم قضائي بإلغاء قرار مجلس قيادة الثورة الذي يقضي بحل الجمعية سنة ١٩٥٤، لكن جميع جهودهم باءت بالفشل، خصوصا ان محكمة القضاء الاداري ايدت كل القرارات التي اتخذها مجلس قيادة الثورة وفي صدارتها قرار حل جمعية الاخوان المسلمين.

وهذه هي الوثيقة الوحيدة المعترف بها حتى الآن من وجهة نظر الدولة في علاقتها مع الاخوان، فالجماعة منحلة وليس من حقها ان تمارس اي نشاط سياسي، وإلا اعتبر ذلك عملا سريا.. وسيظل الوضع قائما حتى قيام صدام جديد.■■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٥

مجلة فرنسية:

مصر نجحت فى تأمين السياح من الإرهاب

باريس ـ أ.ش.أ ـ أكدت مجلة «جين أفريك» الفرنسية الاسبوعية أن جهود الحكومة المصرية اسفرت عن تأمين السياح من الإرهاب الذى لم يعد يمس مجال السياحة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٥

نجاحنا المشهود فى مواجهة هذا الارهاب الاسود اللعين، أدى الى انحسار موجته وقطع يده، بعد هذه الضربات الأمنية الشجاعة والمتلاحقة، التى أطاحت بعدد كبير من قياداته المدبرة، وأحبطت بالتعاون الشعبى الجارف والرافض له محاولاته ومخططاته، وهو الامر الذى ادى - على حد تعبير اللواء حسن الالفى وزير الداخلية - الى سد الطريق امام هؤلاء الارهابيين تماما فى الداخل، مما جعلهم يلجأون الى نقل محاولاتهم الى خارج مصر وهذا الامر يدعونا الى ضرورة الامساك بمهمتين ينبغى ان نأخذهما بكل الجد والحسم.

مهمتان لمواجهة الإرهاب..

أما المهمة الاولى فهى، تتمثل فى ان هذا النجاح الذى حققناه فى مكافحة هذا الارهاب الاسود فى الداخل، فقد جاء نتيجة تطهير اجهزة الامن المصرية الشجاعة، بالتعاون الصادق مع جماهير الشعب، لمساحات ومواقع كانت جماعات الارهاب تسيطر عليها وتشغلها داخل كيان الدولة، ومن ثم اصبح من الضرورى ان تبدأ الاجهزة الشعبية والحكومية، على الفور دون تأخر او تردد، فى تكثيف جهودها، بأن تملأ هذه المساحات والمواقع، ضمانا لعدم عودة عناصر الارهاب اليها مرة أخرى.

وتلك مسئولية قومية احسب مخلصا ان المحافظات بمستوياتها الادارية المختلفة التنفيذية والشعبية، وكذلك وزارات الشئون الاجتماعية والتعليم والاوقاف والمجلس الاعلى للشباب والصندوق الاجتماعى وغيرها من الاجهزة، اصبح منوطا بها ان تسعى الى ذلك دون ادنى تأخير، بخطط عمل جادة، تفرض وجودا فعالا، كل وفق مسئولياته وتخصصاته، تشارك فيه الاحزاب السياسية المشروعة، فالارهاب كما ظهرت حقيقته لايفرق بين حكومة ومعارضة..

علينا ان نفعل ذلك - ومرة اخرى ولا امل تكرارها - دون تأخير او ابطاء، وبجدية وفاعلية وبمتابعة دقيقة ومسئولة.. والا نكون كمن يحرثون فى البحر!

وقد اعجبنى حقا تأكيد وزير الداخلية النشيط حينما اعلن ان اجهزة الامن تقوم بمراقبة ومتابعة الموقف فى هذه المناطق كنوع من الوقاية.

ليت هذه الاجهزة والاحزاب جميعها، تكون عناصر معاونة لأجهزة الامن فى تحقيق ذلك.

■■■

□ اما المهمة الثانية التى أرى ضرورة الامساك بها واخذها بكل الجد والحسم، ايضا فهى تعقب هذه العناصر الارهابية فى الخارج، واحسب انه قد آن الاوان حقا، لكى نجعل من هذه المهمة هدفا ومسئولية واجبة التنفيذ.

فلم يعد مقبولا ابدا، خاصة بعد ان «كشر» هذا الارهاب الاسود عن انيابه، بهذا الاعتداء الآثم على الرئيس فى اديس ابابا، ان نترك هؤلاء الارهابيين طلقاء فى الخارج، يمثلون اداة غدر وقتل تؤجر لجماعات ومنظمات ودول تخطط وترسم وتدبر معهم المؤامرات والعمليات الارهابية، التى تستهدف الوطن كله والمواطنين كلهم.

محمد باشا

ان ماجرى فى اديس ابابا يفضح بكل الوضوح نوايا هذا التخطيط والتدبير ضد مصر.. بمحاولة ضربها بمخطط ارهابى دولى يتخذ من هذه القلة من المصريين - التى ارتضت بكل الاسى والحزن ان تخون وطنها، وان توجه اليه ارهابها، كأداة تنفيذ او واجهة له! ان الهدف الاكبر الذى يسعى اليه هذا الارهاب الدولى هو ضرب استقرار مصر، وشرخ امنها وأمانها، وتخريب حياة شعبها، لان مصر - كما سبق ان قلنا - هى العقبة الكئود ، والصخرة القوية الصلبة التى يتكسر عليها، فكر هذا الارهاب ومخططاته الشريرة.

فمصر الازهر الشريف تعرف صحيح الاسلام، وتحترم كل الاديان السماوية، ومصر الشعب هى الجبهة القوية المتماسكة بقيمها وتقاليدها تعرف جيدا طريقها الى بناء حاضر ومستقبل اجيالها وقطعت اشواطا كبيرة فى هذا البناء تتمسك به وتعمل بكل الجدية على استكماله، ومصر الحضارة والثقافة تعرف تماما، كيف تواجه فكر الارهاب، ومصر هى القيادة

السياسية الحكيمة التى تعمل بكل اخلاص لبناء وتنمية الوطن والسعى الجاد لحل مشكلاته، ومصر هى ايضا صحوة ويقظة رجال الامن الشجعان الذين يقفون للارهاب بالمرصاد، ويقطعون يده بضربات امنية موجعة.. ومصر هى قوات مسلحة قوية قادرة طويلة الذراع، ومصر هى كذلك واحة الفكر والتنوير التى تمتد الى كل المنطقة.

من اجل كل هذا وغيره الذى تمثله مصر، يريد هذا التخطيط الدولى ان يدبر مؤامراته بليل ضد مصر، باشاعة الفوضى فى المجتمع وهز استقراره، حتى يسهل عليه بعد ذلك الوثوب الى المنطقة للسيطرة عليها..!!

■■■

صحيح ان دول العالم وحكوماته بدأت تدرك مؤخرا خطورة هذا الارهاب، وتعيد حساباتها مع عناصره، بعد ان طال مرافقها، ومن ثم بدأت



تشدد هجماتها على أوكاره، لكن الصحيح ايضا ان هذا الارهاب سوف يطل برأسه بين حين وآخر، وهو الأمر المتوقع، مالم يدرك العالم كله ان عليه ان يتعاون ويتكاتف لكي يكافحه للقضاء عليه، واتصور انه آن الأوان لكي يدرك العالم مدى اهمية وجدية دعوة الرئيس مبارك التى كثيرا ما أطلقها بأن الارهاب ظاهرة عالمية، وعلى العالم كله ان يتصدى لها بكل قوة وحسم.

إن العالم كله مطالب بان يتخذ الموقف الجاد، تجاه هذه الدول التى تأوى الارهابيين وتحول اراضيها الى مراكز لتدريبهم وتساندهم بالمال والسلاح، ولابد ان تعيد الدول النظر فى قراراتها بقبول هؤلاء الارهابيين كلاجئين سياسيين، فليس من المتصور ان يتساوى الارهابى القاتل، مع المناضل صاحب المواقف السياسية، فهؤلاء الارهابيون يتخذون من هذا الحق السياسى والانسانى عباءة يمارسون من تحتها ارهابهم الاسود، ومن ثم يجب ان تسقط هذه الدول حقهم فى اللجوء السياسى، وان تتم معاملتهم على انهم قتلة مجرمون تطبق عليهم اتفاقيات تسليم المجرمين.

ان الامم المتحدة عليها ايضا دور هام بان تتخذ من الاجراءات والقرارات الجادة، مايحقق مقاومة هذا الارهاب، كان يكون لها موقف ضد الدول التى تأوى عناصره وتصدرها الى دول اخرى، ليت الامم المتحدة، تفعل ذلك..! وتلك رسالة نقدمها للدكتور بطرس غالى سكرتيرها العام.. وليتذكر انه كان هدفا لهذا الارهاب!

■ ■ ■

يبقى ان نقول اننا هنا فى مصر، نستطيع بكل مانملك من رصيد سياسى فى العالم ومنظماته ان ندعوه الى اتخاذ هذه المواقف الحاسمة ضد الارهاب والدول المساندة له بكل الوسائل..

ومن قبل ومن بعد.. علينا ان نملك زمام المبادرة لمواجهة عناصره فى الخارج التى تستهدف الوطن..

وفى ذلك قول كثير.. كثير.. لاتخفى حروفه ومعانيه على الذين يعلمون والذى يعملون!.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

لقد نصر من نصره

بقلم :
ثروت أباظة

طالما صرخنا أن الاخوان الذين يسمون انفسهم بالمسلمين هم والمتفاكون الارهابيون فى بوتقة واحدة ولاشك انهم يمدونهم بالمال الوفير ويفتحون امامهم الطريق الى الدول التى تحاول زعزعة الامن فى مصر وليس يجدى فى هذا ما يطلقونه بين حين واخر انهم لاشأن لهم بالارهابيين فليس من المعقول أن يعترفوا انهم هم الارهابيون ، وانهم لهم مهما يتخذوا من المظهر ومهما يدعوا انهم دعاة سلام واسلام ومحبة

ويأبى الله سبحانه إلا أن يكشف نفاقهم وكيدهم لمصر ولرئيسها وللشعب المصرى كافة

وكل ما فعله الارهابيون وكل ماحاولوا أن يفعلوه وفشلوا فيه ،الاخوان المسلمون شركاء فيه بكل صور الاشتراك التى يعرفها القانون

فالقنابل التى القيت على المحلات العامة واصابت الآمنين من ابناء مصر وقتل من قتل بيد الارهابيين وحوادث الشروع فى القتل وما يجرى الآن فى الصعيد والاسكندرية وغيرها من بقاياهم كل هذا الاخوان المسلمون مسئولون عنه مسئولية الفاعل الاصلى حذوك النعل بالنعل

وان النقابات التى استولى عليها الاخوان المسلمون اوضح شاهد على صدق مااقول فقد انتهبوا اموالها لأنفسهم مخالفين بذلك كتاب الله الكريم وبعد أن اسقوا هذه الاموال على انفسهم ليعيشوا فى بلهنية وبحبوحة هى من حرام قدموا مابقى منها للارهابيين مع ما يستجدونه من الدول المعادية لمصر وللافراد الذين ركبهم جنون العظمة وقام بنفوسهم ان يزعزعوا أمن مصر.

وان كان هذا الذى قلناه مرات ومرات يحتاج الى دليل مادى فيما مضى فقد أصبح اليوم حقيقة لاتقبل النقاش.

وان كانت محاكمات المسئولين عن النقابات على تبديدهم اموالها بغير حق لم يكن دليلا كافيا على اجرامهم وعدوانهم وجرأتهم على الحق فقد أوضحت الاحداث الاخيرة والمضبوطات التى وجدوها فى حوزتهم ان ايغالهم فى الارهاب وصنعه امر لاشك فيه ولا شبة ولا جدال.

واسمى واضحا للعيان أن جماعة الاخوان المسلمين على صلة وثيقة بجميع بؤرات الارهاب فى العالم وان هذه البؤرات السفاكة تمدهم بالمال الغزير وبالوثائق المزورة وبأدوات التدليس والغش.

ومع ان الامر كذلك فانه مازالت هناك احزاب تتبناهم وتلقى على اجرامهم استارها.

وهم يعلنون حتى اليوم انهم سيتقدمون للانتخابات مع ان القانون يمنع قيامهم ووجودهم الحزبى ولكن فى وقاء من الاحزاب الشرعية - التى اعتقد انها فقدت شرعيتها - يتقدمون الى الانتخابات العامة .

بل انهم تقدموا فعلا الى انتخابات مجلس الشورى مزورين صفتهم بلون المستقلين او بلون الاحزاب التى تدلس على الشعب صفة المرشحين لها.

ولكن الشعب المصرى يعرف حقائق هؤلاء الاخوان ويدرى تاريخهم الاسود الداكن السواد ولهذا حجب عنهم اصواته ولم ينالوا إلا نسبة ضئيلة هزيلة من الاصوات . ربما كانت من ذوى قرباهم أو ممن يبيعون اختيارهم للمرشحين بصبابة من المال مخالفين ضمائرهم بائعين اوطانهم ومن يمثل هذه الاوطان فى المجالس التشريعية.

لقد كشف القبض على المئات من الاخوان المسلمين وعلى رموزهم المعروفة ماكان يظنه الاخوان خافيا عن الشعب ورجال الامن العام الذين يراقبونهم والذين استطاعوا أن يخترقوا كهنوتهم وتوصلوا الى خفيت اصواتهم فى اجتماعاتهم وضربوا ضربتهم فاذا الذين كانوا يظنون انهم بمأمن فى اجرامهم من مصر ورجال امنها مفضوحون مكشوف امرهم معلن تآمرهم الذى كانوا يحسبونه خفيا.

ذلك بأن الله لا يسمح للضالين المضللين أن يفلح سعيهم ولانه سبحانه يعيذ دينه الرحيم السمح الكريم أن يكون اداة قتل فردي أو - ومن باب اولى - جماعى . ويأبى جل وعلا أن يتاجر بدينه وكتابه قوم نزعوا الشرف والرحمة والانسانية من قلوبهم .

وقف النبى عليه الصلاة والسلام أمام الكعبة المشرفة بجلالها وتاريخها الدينى الشاهق وقال مامعناه ماأعظمك وارفعك ولكن حياة انسان واحد أكثر عظمة واعلى رفعة منك.

وكيف لا والانسان هو معجزة الله الكبرى وكل الكشوف التى تمت فى العالم من كهرباء الى طائرات الى اقمار صناعية الى دواء الى جراحات طبية الى ما لايحصى ولايعد كلها معجزات وصل اليها الانسان لأنه شاء سبحانه أن يكشفها فى الموقت الذى يحدده هو وهو سبحانه القائل « يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء » صدق الله العظيم .

هذا الانسان الذى اراد له الله أن يكون معجزة من معجزاته وسيد المخلوقات اجمعين هذا الانسان الذى يصيح به الله فى كتابه العزيز «وفى أنفسكم أفلا تبصرون».

هذا الانسان يصبح أو يمسى ملهاة الاخوان المسلمين مدعين أنهم بقتله يحافظون على صحيح الدين وأصوله.

ولا يخجل بعضهم أن يسميهم بالاصوليين شاهت اصولهم وشاهوا الى يوم الدين.

ان هذه المهارة الفائقة التى تبدت من رجال الامن لابد أن يساندها الشعب وحتم من الحتم أن يقف الناس فى جميع اقطار الارض لهؤلاء الارهابيين اخوانا كانوا أو غير أخوان بكل



مرصد فلا يتيح لهم أن يروعوا الامن من الانسان فان لحظة رعب واحدة اعظم مشقة من كد الانسان عمره كله

وأنه حتم من الحتم أن يهتم التعليم فى مصر وفى جميع البلاد الاسلامية بالدين وتدريسه على قواعده الصحيحة التى تدعو إلى الرحمة والمودة والسلام وكفى ان نذكر الآيات الأولى من فاتحة القران واول جملة فيها هى بسم الله الرحمن الرحيم التى يبدأ بها المسلم كل سور القرآن ماعدا سورة واحدة . ثم الحمد لله رب العالمين ثم مرة ثانية فى ثلاث أيات متعاقبة الرحمن الرحيم.

فاذا عرف التلاميذ فى كل مراحل تعليمهم حقيقة الدين لعجز هؤلاء السفاكون أن يستميلوهم ويدمروا عقولهم ودينهم وانسانيتهم .

لابد أن تزداد حصص الدين ولابد أن يحفظ طلبة الازهر القرآن حتى اذا أصبحوا يدرسونه كانوا منه بالمكانة التى تجيز لهم أن يدرسوه.

ولابد ان يكون خطباء المساجد على أرفع مستوى من العلم ليجد عندهم المسلمون حقيقة ما يشوهه الاخوان المسلمون والارهابيون من دين الرحمة والالفة والمودة.

هذه امور لابد منها على المدى الطويل اما الآن وفورا فينبغى ان يقف الشعب جميعه فى رباط الله العلى القدير ليمحقوا تجار الدين وسفاكى الارواح البشرية والمروعين للآمنين من المسلمين وغير المسلمين ولينصرن الله من ينصره. بل انه سبحانه قد نصر فعلا من نصره جل علاه وتقدست اسماؤه.

المصدر : الأهـرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

إحباط تنظيم إرهابي دفع عناصره من السودان إلى مصر لتفجير بعض المنشآت واغتيال قيادات سياسية وأمنية

القبض على ٥ من قيادات الإرهاب الهاربة اعترفوا بتورط جبهة الترابي في محاولة اغتيال مبارك

قائد مجموعة أديس أبابا تولى تدريبهم بمعسكر قرب الخرطوم ومصطفى حمزة أصدر التكليفات

هروب سراج إلى الخرطوم بجواز سفر سوداني عقب فشل مؤامرة أديس أبابا

أجهزة الأمن تعثر على كميات من الأسلحة وترصد تحويل ٥٠ ألف دولار لتمويل المخطط الإرهابي

احبط جهاز مباحث امن الدولة مخططا ارهابيا جديدا للقيام بعمليات الاغتيال لعدد من القيادات السياسية والتنفيذية والامنية فى عدد مناطق بالقاهرة وتفجير بعض المنشآت العامة، وتم القبض على اعضاء المجموعة الارهابية وعددهم ٥ من قيادات الجناح العسكرى لما يسمى بالجماعة الاسلامية الهاربين فى الخارج، وعثرت اجهزة الامن داخل أوكارهم على كميات ضخمة من البنادق والقنابل والمتفجرات واجهزة الاتصالات لتنفيذ مخططهم الارهابى.

وكشف احباط هذا المخطط عن التوصل الى معلومات جديدة وقرائن تؤكد تورط النظام الحاكم فى السودان فى العمليات الارهابية ضد مصر، وفى محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا فى ٢٦ يونيو الماضى

واكد مسئول امنى ان المجموعة الارهابية التى تم القبض عليها تلقت تدريبات على طريقة تنفيذ هذه الجرائم داخل معسكر الكامب - تانجو الذى يقع فى جنوب الخرطوم، كما تولى الارهابى شريف عبدالرحمن قائد المجموعة التى نفذت

محاولة اغتيال الرئيس مبارك مسئولية إعدادهم بدنيا وعسكريا، وصدرت لهم التكليفات من القيادى الهارب مصطفى حمزة والموجود حاليا بالسودان والذى زودهم ايضا بالاموال الضخمة لشراء الاسلحة والمتفجرات، حيث تم رصد تحويل ٥٠ الف دولار من السودان للانفاق على عمليات المخطط الارهابى الذى تم اجهاضه

وقد كشفت اعترافات الارهابيين الخمسة وهم حسنى السيد البحيرى، ومحمد على الشرقاوى، ومصطفى عبدالحميد السيد، وربيع عيد عبدالغنى، وعلى قاسم المراكبى عن تلقيهم تدريبات مع العناصر الارهابية التى شاركت فى المحاولة الآثمة لاغتيال الرئيس مبارك

واشارت اعترافات الارهابيين الى انهم تلقوا تدريبات مع حسين احمد على شميط «سراج»، وانه كان يعمل جوار سفير سودانيا وهرب بعد الحادث من اديس ابابا الى الخرطوم، وكذلك مع الارهابى محمد عبدالراضى خليل الذى قتل فى اشتباك داخل وكر بالعاصمة الاثيوبية وعبدالكريم عبدالراضى الذى ضبطته السلطات الاثيوبية

كما اكدت الاعترافات حجم المخطط التآمرى للنظام الحاكم فى السودان الذى تقوده جبهة حسن الترابى بالتورط فى ايواء قيادات وعناصر الارهاب وعلى رأسهم مصطفى حمزة واسلام الغمرى واحمد مصطفى نواوة وهم من القيادات الارهابية الهاربة فى الخارج وكذلك تورط السودانى محمد المهدى (ابوبكر) والمحكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ عاما فى تنظيم العائدون من افغانستان، حيث تولى مسئولية الاتصال مع عناصر المجموعة الارهابية المقبوض عليها.

وكشفت اعترافات المتهمين لجوء قيادات الارهاب الى تطوير التدريبات الفنية والعسكرية بمعسكر «تانجو» بالسودان بهدف الحيلولة دون سقوط المجموعات المدفوعة من الخارج، وشملت استخدام اساليب التفجير بالخلايا الضوئية والمؤثرات الزمنية والاجهزة اللاسلكية، واجراء الاتصالات من خلال وسائل الاستخبارات معتمدين على التشفير الرقمى والصناديق البريدية المهملة «الميتة» والاستيلاء عليها لحسابهم.

وكان السيد حسن الألفى وزير الداخلية يتابع بنفسه الخطة الناجحة لجهاز مباحث امن الدولة فى اختراق احد المواقع الرئيسية لقيادات التنظيم الارهابى داخل السودان ورصد أبعاد مخططها الاجرامى الذى اشرفت عليه جبهة الترابى

واضاف المسئول الأمنى انه منذ شهر مايو الماضى اسفرت عمليات رصد التحرك الارهابى عن اختيار مجموعة من الكوادر الارهابية المدربة فى افغانستان واستقدامهم الى السودان والحاقهم بمعسكرات التنظيم فى الخرطوم وتزويدهم بالمستندات والبطاقات المزورة قبل الدفع بهم الى مصر لتنفيذ عملياتهم وخاصة فى القاهرة وذلك لاحداث صدى خارجى فى محاولة لاثبات وجودهم على الساحة كما اشار المسئول الامنى الى النجاح فى رصد جميع الاتصالات التنظيمية بين الارهابى مصطفى حمزة ومسئول المجموعة الارهابية التى تم القبض عليها وذلك من خلال كشف الرسائل الهاتفية المشفرة والمراسلات البريدية على صندوق بريد رقم ١٢٨٧٨ الخرطوم، وعلى احد الصناديق البريدية بشارع رمسيس بالقاهرة، واللقاءات بين مندوبى الاتصال داخل بعض مساجد القاهرة وفق علامات تعارف محددة.

ويباشر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا التحقيقات مع المتهمين وامر بحبسهم ١٥ يوما

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ أغسطس

حبس ٧٠ متهما من الاخوان بالإسكندرية

أمرت النيابة العامة بحبس ٧٠ متهما من كوادر جماعة «الاخوان» المنحلة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات فى قضية ضبط ١٨٠ عنصرا بمحافظتى الاسكندرية والمنوفية، خلال تلقيهم تدريبات رياضية داخل معسكر الكشافة الدولى بمدينة العامرية، وطلبت سرعة فحص المضبوطات وتحليل بيانات ديسكات الكمبيوتر. وكشفت التحقيقات مع كوادر جماعة «الاخوان» عن اتخاذهم من المعسكر الدولى مركزا لنشاطهم وتلقين الأعضاء المفاهيم الخاصة بالتغلغل داخل القطاعات الجماهيرية وأوساط العمال وطرق اختراقها.



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسيوط : إعادة فحص ملفات التائبين

كتب عصام عبد الجواد :

تقوم اجهزة الامن فى اسيوط ، حالياً ، بعمليات فحص وتحريات شاملة عن الإرهابيين التائبين والذين يبلغ عددهم ٤١٥ تائباً ، وذلك بعدالاحداث الاخيرة التى وقعت فى مدينة البدارى والتى راح ضحيتها اللواء رفعت عاشور قائد قوات الامن المركزى باسيوط وضابط وثلاثة جنود على يد احد التائبين ويدعى ناجح عبداللطيف ، والذى كان قد اعلن توبته فى شهر ابريل عام ١٩٩٤ ، ويعد ثالث تائب يقوم بتنفيذ عمليات إرهابية فى اسيوط منذ إعلان اجهزة الامن الإفراج عن التائبين وإطلاق سراحهم فى يناير ١٩٩٤ .■

٣٠٠ مليون جنيه خسائر الشركة القابضة للأدوية

كشف الدكتور على الشرقاوى رئيس الشركة القابضة للادوية عن ان شركات قطاع الاعمال للادوية حققت خسائر بلغ مقدارها نحو ٣٠٠ مليون جنيه بسبب تسعير الدواء إدارياً من قبل الحكومة ، وبما لا يتناسب مع تكلفة الإنتاج لأى دواء .

وقال د . على الشرقاوى : إن شركتنا تلتزم بالسعر الاجتماعى للادوية حتى الآن وهو مايؤثر على اقتصادياتها وعدم تمكينها من المنافسة مع شركات الأدوية الاستثمارية .■



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٥

محمود التهامى

حكمة القائد فى المواقف الشائكة !

ابتلعت باريس الحادث الإرهابى الذى وقع فى قلب العاصمة الفرنسية منذ نحو اسبوعين وانزلقت اخباره إلى نفق مظلم بارد حيث تتابع دوائر الأمن والسياسة دراستها للحادث ، وبقى شاهدا على الحادث بعض الإجراءات الامنية فى محطات المترو كتواجد رجال الشرطة المكثف أو إغلاق فتحات صناديق المهملات مع كتابة اعتذار رقيق عليها ، وبدت المحطات اقل نظافة ، ولكن ربما اكثر امنا لسلامة العدد الكثيف من المترددين عليها ، كما لجأت السلطات الفرنسية إلى تشديد رقابتها على نقاط الحدود الأوروبية .

وطبيعى ان تتخذ الدول الإجراءات التى تكفل سلامة مواطنيها وضيوفها حماية لهم من الإرهاب الاسود الذى يبتز الحضارة الإنسانية فى موجة وبائية اشبه بالكوارث الطبيعية .

واقول إن باريس ابتلعت الحادث ومضت الحياة تسير ، ولكن المؤكد ان الحادث لم يمر مرور الكرام ، ويذكرنى هذا الموقف بابتلاع واشنطن للحادث الإرهابى الخطير الذى وقع فى اوكلاهوما وراح ضحيته عشرات الاشخاص .. وكان اهم تصرف علنى اتخذته الحكومة الامريكية هو إزالة المبنى الذى شهد الانفجار واصبح وجوده يمثل ذكرى مؤلمة وفى نفس الوقت علامة بارزة على تلقى النظام والقانون ضربة إرهابية موجعة ..

ويبدو لى ان الدول الكبرى لا تحب ان تترك اثرا يدل على وجودها فى منطقة ضعف ، ولا شك ان احداث الإرهاب تترك اى نظام فى لحظة ومركز ضعف زمن ومكان تنفيذ العملية ، ونجاح العملية مرهون بإبقاء النظام فى هذا المركز الضعيف اطول فترة ممكنة .

وعمليات الإرهاب هى بطبيعتها عمليات غادرة يتم التخطيط لها فى الظلام ، ويجرى تنفيذها خلسة ، ومن الصعب وسط المجتمعات الكبيرة التحكم فيها بالمنع شانها شان الجرائم المتنوعة التى تحدث مع وجود احدث وارقى اجهزة الإنذار وافضل نظم الحراسة .

وتستهدف عمليات الإرهاب إيقاع المجتمعات والمسئولين فيها وعنها فى البلبلة والتردد وإحداث انقسام فى صفوف اجهزة البحث وتقدير الموقف واتخاذ القرار المناسب .

ولست اظن ان تسجيل الاحداث الإرهابية ضد مجهول يعنى حقيقة عدم معرفة الفاعل لانه لابد ان يفصح عن نفسه لينال ما يريده ولو بعد حين ، وإلا كان مختلا يرتكب جريمة بلا هدف ، او لهدف وهمى شخصى محدود لا ينبغى الالتفات إليه .

المهم ان ما يساعد المجتمعات على ابتلاع احداث وحوادث العنف والإرهاب هو « القوة » ، ولست اقصد بالطبع القوة البوليسية ، وإنما قوة المجتمع اقتصاديا وسياسيا وتماسك الحلقات الاجتماعية وعمق الإيمان لدى الافراد باهمية ارتباطهم بالمجتمع وقدرة المجتمع على إشباع حاجاتهم الأساسية وتطلعاتهم للمستقبل ! ولهذا تهتم المجتمعات المتقدمة بالتعليم وبالثقافة .



ويؤكد ذلك أن عمليات الإرهاب تترك اثرا عكسيا فى المجتمعات المتقدمة ولا تحقق اى هدف ، بل على العكس تزيد من تمسك المواطنين باحترام النظام العام وتجانسهم لحمايته ورفضهم للابتزاز ، واستعدادهم لمعاونة اجهزة الامن .

وقد بدت علامات الانتصار على الإرهاب والسيطرة عليه فى مصر فى اللحظة التى قرر المجتمع كله نبذ المبررات التى ساقها البعض لمساندة التيارات الإرهابية . رفض المجتمع المصرى تستر الإرهاب بالدين او بالظروف الاقتصادية او بركود الحياة السياسية .

وتؤكد سيطرة المجتمع المصرى على ظاهرة الإرهاب ان هذا المجتمع بلغ درجة مناسبة من القوة فى المجالات المختلفة تجعله مستهدفا للابتزاز من بعض الفئات الراغبة فى الحصول على مكسب سهل وسريع باستخدام السلاح وتهديد المجتمع بتحويل حياته إلى جحيم .

واسوا ما فى الموضوع هو ارتكاب بعض المثقفين والسياسيين للخطيئة الكبرى وتصورهم ان غض الطرف عن مقاومة الإرهاب يسبب ضعفا للخصوم السياسيين ويفتح ثغرة فى صفوفهم . واقول إن ذلك خطيئة كبرى لانه يهيىء الفرصة للإرهاب كى يدمر المجتمع كله ، لا فرق بين شرائحه .

وإذا كان الإرهاب يعتمد على عناصر فى الداخل لتنفيذ خططه ، وإذا كان المجتمع قد بلغ درجة من القوة هيات له إجهاض اهداف الإرهاب الاسود ، فما هو العمل بالنسبة لجار السوء الذى يشارك فى التامر على امن واستقرار وسلامة المجتمع المصرى ؟ هل نبتلع تصرفاته ونسكت عليه ، ولماذا ؟

إنها أسئلة كثيرة تدور بخاطر المواطن ، وبالطبع فإن الإجابة التلقائية ترفض ابتلاع الإساءة والتصرفات الحمقاء ، ولكن تصرفات الدولة وردود افعالها تختلف بالطبع عن تصرفات الافراد وردود افعالهم .

لقد كان رد الفعل الشعبى الواسع تجاه المحاولة الغادرة للاعتداء على حياة الرئيس مبارك وإبرازه إعلاميا سواء فى التليفزيون او الصحافة المصرية رسالة إلى المتامرين على أمن مصر وسلامتها .. ونقلت وسائل الإعلام المصرية هذه الرسالة بكفاءة واقتدار ، واعتقد ان الرسالة اصابت اهدافها .

اما رد فعل الدولة على الاستفزازات الخارجية فهو عنوان على قوتها ، وتحكمه معايير خاصة تتعلق بمصالح الدولة والشعب ، وهو مسالة مختلفة تماما عن المشاعر الشعبية او ردود الفعل الإعلامية .

إن القيادة المصرية ممثلة فى الرئيس محمد حسنى مبارك حريصة كل الحرص على المصالح الوطنية وهى تنتهج سياسة بناءة ، واثبتت المواقف المختلفة ان الرئيس مبارك يتصرف فى المواقف الشائكة بحكمة واقتدار . وهذا هو مطلب الجماهير ولا شيء سواه . ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

تهديد من لندن :

عمليات إرهابية ضد المسئولين

□ الجماعة التى تبنت محاولة اغتيال الرئيس تدعو إلى تكرار سيناريو أفغانستان فى مصر

□ هجوم أثيوبى بالصواريخ على ثلاثة أعضاء بالجماعة

عادت الجماعة الإرهابية التى تطلق على نفسها اسم الجماعة الإسلامية لإصدار مجلتها السرية « المرابطون » بعد توقف استمر عامين .. هددت الجماعة فى العدد الاول بانها سوف تواصل عملياتها ضد المسئولين المصريين ، حتى تقيم ما وصفته بانه دولة إسلامية فى مصر .

قالت النشرة التى ذكرت جريدة « الحياة » انها صدرت فى لندن ان ثلاثة من إرهابيى الجماعة رفضوا الاستسلام للسلطات الأثيوبية عندما حاولت إلقاء القبض عليهم ، وبادلوا الشرطة هناك النيران حتى قضت عليهم فى هجوم بالصواريخ .

اضافت النشرة التى كانت تصدر فى بيشاور منذ عامين ويشرف عليها الإرهابى طلعت فؤاد قاسم المحكوم عليه بالإعدام واللاجىء سياسياً للدانمارك أن القتال بين هؤلاء الإرهابيين والشرطة الأثيوبية استمر اربع ساعات .. وهو ما كانت اديس ابابا قد اعلنت عنه من قبل .

وقال الإرهابيون انهم سوف يستمرون فى إرهابهم ، مشيرين إلى نجاحهم فى افغانستان .. « لقد انتصرنا بالعزيمة والصبر رغم الدبابات والجيوش » . وهو ما يعنى ان تلك الجماعة لا تنوى التوقف عن عملياتها ضد الابرياء فى مصر ■



المصدر : المسائى اليومى

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس 1995

الصيد الثمين فى مدينة أسيوط

☐ زارها ـ صحفيان بريد:

قبل ان تطأ اقدامنا مدينة اسيوط، اشهر مدن الوجه القبلى فى مصر فى مجال الارهاب والتى تبعد عن القاهرة حوالى 460 كيلو متراً يقطعها الاتوبيس فى اربع ساعات، انتابتنا المخاوف، وسرت فى ضلوعنا رعشة خفيفة، تخوفاً مما ينتظرنا فى هذه المدينة.. ورغم محاولات التظاهر بالشجاعة إلى ان الرعب فى قلب كل منا.. والنظرات حائرة ومترقبة لاى بندقية تظهر فجاة على جنبات الطريق

فنحن نعتبر صيدا ثمينا، ليس لكوننا صحفيين فحسب، ولكن لان ركبنا كان يضم احد المراسلين الاجانب. ويبدو ان زميلنا الاجنبى فضل ان يضع رأسه بين يديه، ويسترخى على مقعده الوثير ونظرنا اليه باشفاق ولكنه عمد إلى استجماع قواه. وبدأ فى القاء النكات، ووجدنا انفسنا نضحك ليس بسبب النكات غير المفهومة لاغلبنا، ولكن لحال الصحفى الاجنبى الذى يحاول ان يسرى عنا، كما لو كنا، نحن وليس هو بالضحية المقبلة!

دخلنا مدينة اسيوط، وعيوننا مشدوهة إلى الشوارع. عسانا نرى احدا من هذه الجماعات، او نرى فوهة بندقية مصوبة الينا. ووجدنا لافتة على مدخل المدينة «مرحباً بالزائرين وفى رعاية الله».

الساعة تجاوزت منتصف الليل. حسبنا ان المدينة ستكون مستسلمة فى نوم ثقيل، ولكن لاحظنا ان الشوارع تنبض بالحياة. فالحركة لم تهدأ وتيرتها. ربما الجو الحار جعل السكان يتغلبون على رغبتهم فى اجتياس الامن بمنازلهم، وايثار ارتياد الشوارع بحثاً عن نسمات نهر النيل القليلة. رغم الاقدار التى تتربص بهم.

ظننا فى البداية ان اجتياز شوارع المدينة سيستغرق وقتا طويلا، وانه بين كل متر، لابد ان تستوقفنا عربة شرطة لتفتيشنا والتحقيق معنا. وظننا كذلك ان قوات الامن منتشرة على طول الطرق، وان هناك كمائن أمنية ثابتة ومتحركة عند مداخل كل الشوارع ولكن ما ظنناه شىء، والواقع شىء آخر وباستثناء القوات التى تحرس الابنية والمنشآت المهمة، لا وجود لكمائن امنية.. توقفت العربة التى تقلنا عند احدى محطات البنزين لاجل التزود بالوقود. سألنا عامل المحطة السؤال الذى كان يؤرقنا طوال الرحلة.

ماذا عن احوال الامن فى المدينة... عامل المحطة الذى لم يكن تجاوز السابعة عشرة من عمره، لم تبدو عليه اى علامات استغراب او تعجب من السؤال. كما لو كان اعتاد على مثل هذه الاسئلة، سارع إلى القول بأن الاحوال مستقرة. تملكنى الفضول للسؤال عما اذا كان هذا الاستقرار والهدوء تمزقه حوادث صدام بين الجماعات الارهابية وقوات الشرطة. اجابنى بأن هذا الامر قد يحدث، ولكنه أصبح نادراً فى المدينة، وربما الامر على خلاف ذلك فى بعض المراكز التابعة للمحافظة كمركز ابوتيج وقبل ان ننطلق بسيارتنا من محطة البنزين سألت الصبى هل فى امكاننا ان نكمل الرحلة. اجابنى بكلمات مقتضبة كانت محور تعليقاتنا، وفى الوقت ذاته، كان لها تأثير ساحر علينا. حيث قال الله يعطيك العمر!.

وعند احد مقاهى المدينة جلسنا نحتسى الشاى ونتناول الاطعمة، ونتسامر.. النظرات تتطلع الينا بفضول، تحاول ان تكشف لغز الالغاز وسر الاسرار.. من هؤلاء القادمون فى تلك الساعة المتأخرة من الليل. لم نحاول التعرف على احد من الجالسين فى المقهى. وذلك تحسباً من ان يتعرف علينا احد ويقوم بالابلاغ عن هذا الصيد الثمين. ومضى زميلنا الاجنبى فى الحديث عن موضوعات غير مهمة، ربما للترويح عن نفسه. وكان السؤال الذى تعلق على ألسنتنا: ماذا لو حدث مكروه لزميلنا الاجنبى؟

صعدنا إلى العربة مرة اخرى، واخذنا نتجول فى شوارع المدينة الهادئة وتطوع احد الزملاء فى شرح معالمها، وهى ليست معالم اثرية، بل معالم تنطق عما دار فى هذه المدينة من حوادث كبرى.. اشارَ إلى احد المساجد وقال ان اثمه مسجد ناصر، وان هذا المسجد كان مأوى للجماعات الارهابية، وكان يرتاده الشيخ عمر عبدالرحمن.

ومضى زميلنا فى شرح معالم المدينة وقال وابهامه تشير إلى قسم للشرطة، ان هذا القسم شهد مذبحة فى عام 1981 ومضى فى كلامه عن المعالم الاخرى للمدينة.. خلفنا المدينة وراءنا تنعم فى الهدوء والاستقرار ويبدو «ان القدر اطال فى عمرنا».. ولكن الرغبة تملكتنى فى ان يطيل القدر فى عمرى لكى ازور هذه المدينة مرة اخرى، بعد ان ودعت اوهامى، ومخاوفى واصبحت اكثر جرأة وشجاعة!.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٥

القاهرة تعد تقريرا عن التنظيم الإقليمي للمتطرفين

وفد مصري يزور أديس أبابا لمتابعة التحقيقات وتسهيل تسليم المتهمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتوجه الى أديس ابابا الاسبوع المقبل وفد مصري قانوني للاطلاع على سير التحقيقات التي تجريها السلطات القضائية الاثيوبية مع المتهمين المتورطين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك الذين القي القبض عليهم أحياء.

وقالت مصادر مصرية ان «الاطلاع على سير التحقيقات لن يكون المهمة الوحيدة للوفد المصري، ولكنه سيجري مباحثات مطولة ومتعددة الجوانب مع خبراء في القضاء الاثيوبي، يأتي في مقدمتها قانونية الطلب المصري بتسلم العناصر الإرهابية لمحاكمتها في مصر، ومناقشة كل التحفظات الاثيوبية على الطلب المصري التي عبرت عنها اديس ابابا عبر القنوات الدبلوماسية. كما يحاول الوفد المصري كشف النقاط الغامضة التي حفل بها بيان وزارة الداخلية الاثيوبية بعد إلقاء القبض على المتهمين بشأن تحديد دول الجوار الجغرافي لاثيوبيا والتي تسلل منها الإرهابيون لارتكاب الحادث وهو ما لم يتضمنه البيان الرسمي لاديس ابابا كما يشارك السلطات الاثيوبية في مراجعة سجلات القادمين من الجنسيات العربية خلال الأشهر الثلاثة السابقة على حادث محاولة الاغتيال.

ومن المقرر ان يطرح الوفد المصري عددا من البدائل والمقترحات القانونية، لرفع الحرج عن اثيوبيا في قرارها بتسليم المتهمين الى مصر لمحاكمتهم.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة ستطلع العديد من العواصم العربية والافريقية خلال شهر اغسطس (آب) الجاري على ملف كامل يضم معلومات عن محاولة الاغتيال، يتضمن الرؤية المصرية الكاملة لعلاقات عدد من الدول بالجماعات المتطرفة وتنظيماتها في المنطقة، من خلال قراءة نتائج التحقيقات التي أجرتها السلطات الاثيوبية في الحادث وانتهت الى ضبط 3 من المتهمين على قيد الحياة، بعد مقتل 5 على أيدي القوات الأمنية المصرية والاثيوبية يوم الحادث أو عند مهاجمة السلطات الاثيوبية لأوكارهم بعد الحادث.

وتحدد القاهرة في التقرير الخطوات المهمة التي يتعين تنفيذها في إطار التعاون الأمني، لتضييق الخناق على العناصر الإرهابية الخطرة، التي تخطط لاحداث نوع من عدم الاستقرار في المنطقة. ويشمل التقرير المصري في جانبه السياسي رؤية القاهرة لما يجب أن تكون عليه العلاقات مع الدول التي يثبت إيواؤها العناصر المتطرفة وذلك بهدف وضعها داخل دائرة العزلة السياسية، لإجبارها على التخلي عن مساندتها لهذه العصابات أو إيوائها أو منحها حق اللجوء السياسي.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٥

أخر خبر

تزايد حالات القبض العشوائى بديروط

تشهد مدينة ديروط فى الأونة الاخيرة حركات تمشيطية من رجال الشرطة وإلقاء القبض العشوائى على المواطنين بتهم الاشتباه والتحرى.. حيث تم إلقاء القبض على كل من زكريا عبد الحفيظ جاد المولى -دبلوم تجارة- من قرية شلش، وعلى عبد الحكيم عبد الناصر -معهد فنى تجارى- من نفس القرية، ومحمد عيد -دبلوم تجارة- من قرية بنى يحيى.. وجميعهم كانوا امام شركة بيع المصنوعات بديروط لتقديم الاوراق الخاصة بهم لاداء اختبار شغل وظيفة بائعين، بالشهادة الإعدادية.



تلقوا تدريبات في السودان

اجراءات أمنية مشددة في القاهرة بعد اعتقال أعضاء في "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت العاصمة المصرية امس اجراءات امنية مشددة اثر إعلان السلطات القبض على خمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» تلقوا تدريبات في السودان في معسكر تدرب فيه أيضاً منفذوا محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.

وقال مصدر امني إن قوات الأمن شنت حملات مكثفة على مراكز المتطرفين في مناطق مختلفة من القاهرة وان نيابة أمن الدولة العليا باشرت التحقيق مع الخمسة، حسن السيد حسين البحيري ومحمد علي الشرقاوي ومصطفى عبدالحميد مصطفى السيد وربيع عبد عبدالغني وعلي قاسم سيف سالم.

وقال مصدر في النيابة لـ «الحياة» إن المتهمين «اعترفوا خلال التحقيقات بانهم كانوا سيستخدمون اساليب حديثة في تنفيذ عملياتهم وان التفجيرات التي كانوا يخططون لها ستتم باستخدام اساليب التفجير الضوئي والاجهزه اللاسلكية».

واكد المتهمون في التحقيقات أنهم يتلقون تعليماتهم من القيادي البارز مصطفى حمزة في السودان. وذكروا ان القيادي شريف عبدالرحمن توفيق، واسمه الحركي عمر، وهو أحد المتهمين في محاولة اغتيال مبارك وقتل في معركة مع الشرطة الاثيوبية، كان ساعدهم في السفر الى السودان والحقهم بأحد معسكرات التدريب في جنوب الخرطوم تحت اشراف قادة «الجماعة الاسلامية» عصام احمد عبدالجواد واحمد حسن عبدالجليل واسلام الغمري واحمد مصطفى.

واضافت المصادر ان المتهمين «اعترفوا بانهم غادروا مصر في النصف الثاني من الثمانينات واتجهوا الى احدى الدول العربية ومنها الى باكستان وافغانستان حيث خضعوا لتدريبات عسكرية في معسكرات يشرف عليها قادة الجماعة الاسلامية رفاعي احمد طه ومحمد شوقي الاسلامبولي ومصطفى حمزة. وعقب انتهاء الحرب بين المجاهدين والاحتلال السوفياتي انتقلوا الى اليمن ثم الى السودان حيث التقوا مصطفى حمزة الذي كان سبقهم الى هناك». وأشار المتهمون الى ان العناصر المتهمة في محاولة اغتيال مبارك تلقت تدريباتها أيضاً داخل المعسكر الذي تدربوا فيه في اثناء فترة وجودهم فيه وكان من ابرزهم كل من محمد عبدالراضي خليل واسمه الحركي ايهاب وقد قتل حيث كان يختبىء في العاصمة الاثيوبية، وعبدالكريم النادي عبدالراضي واسمه الحركي ياسين وضبط في الحادث بمعرفة السلطات الاثيوبية، وحسين أحمد علي شميط واسمه الحركي سراج وكان يحمل جواز سفر سودانيا وتمكن من الفرار عقب الحادث والعودة الى السودان».

من جهة أخرى تعقد محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة اليوم جلسة لإعادة محاكمة عطية عبدالسميع المتهم في قضية تنظيم السويس بعد ان القي القبض عليه قبل أيام.

وكانت المحكمة حكمت على المتهم قبل أسبوعين غيابياً بالأشغال الشاقة المؤبدة لاتهامه في التحريض على قتل ناظر مدرسة يدعى فخري سرجيوس والاشتراك مع مجموعة من المتطرفين في التظاهر أمام مسجد الايمان في السويس ما أدى الى مقتل أحد الضباط واصابة عدد منهم.

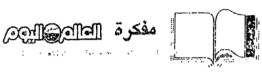
من جهة أخرى اشارت التحقيقات في حادث اضرام النار في محل للخمور في شارع ٢٦ يوليو في العاصمة قبل أربعة ايام الى أن الجناة من المتطرفين.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن صاحب المحل وديع حنا «قرر في التحقيقات التي اجرتها معه النيابة ان الجناة كانوا اربعة اشخاص دخل احدهم وسكب الكيروسين ثم اشعل النيران في المحل، بينما كان ينتظره ثلاثة في الخارج لتامينه».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٥



لبننة مصر!

■ عبد الستار الطويلة ■



هل هى محاولة للبننة الوضع فى مصر عن طريق حادث الاعتداء على الصحفى البارز الاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد؟

لقد تعود المصريون والعرب جميعا أن يقرأوا أيام الحرب الاهلية ومابعدها إلى فترة طويلة اخبارا عن اختطاف الناس وضرب الناس، وقتل الناس ونسف بيوتهم وحياتهم بالسيارات الملغومة.

ويعتبر الاعتداء على المواطنين فى سياراتهم بالضرب أخف الاضرار ولكن المصريين والعرب لم يتعودوا على شىء من هذا فى مصر وخصوصا بين الخصوم السياسيين، قد تشتد حمى الحوار، قد ترفع القضايا المطالبة بالحبس والغرامة والتعويض معا، لكن لم تشهد الحياة السياسية فى مصر عصابات تستوقف كاتبا فى الطريق العام ثم توسعه ضربا إلا مرة أو مرتين على ما اذكر فى تاريخ مصر الحديث.

لم تلفت هذه الحوادث نظر الكثيرين لصغر حجمها وعدم وجود ملابسات وظروف صارخة حولها كما حدث فى حادث الاعتداء على جمال بدوى رئيس تحرير الوفد فقد كان جمال ذا دور كبير فى مقاومة قانون الصحافة، كما انتقد اجراء حديث صحفى مع الصحفى الكويتى أحمد الجار الله وقال إن لديه اعمالا فى مصر وظف من اجلها سماسرة من بعض الصحفيين.

واغلب الظن أن العصابة التى دبرت هذا الاعتداء استهدفت بالدرجة الأولى دق اسفين بين المثقفين والنظام المصرى ومما يقوى هذا الاعتقاد أنه كلما هدأ التوتر بين الطرفين منذ صدور قوانين الصحافة كادت النار تشتعل من جديد.

على أنه اصبح من المحتم أن تتضافر الدولة والمثقفون والشعب المصرى كله على قتل هذا الاسلوب التخريبى الذى يدخل الحياة السياسية لأول مرة فى مصر ويمثل هذا الفجور، لأنه لو مرت عصابة جمال بدوى لظهرت عصابات غيرها، تستهدف حتى رجال الحكم أنفسهم أو منظريهم من المثقفين إذا ما استهدف المتآمرون شيئا لانعرفه اليوم.

ونجاح مثل هذا الاسلوب الذى ينحدر إلينا من تقاليد المافيا سيفتح بابا لتسربه وانتشاره فى سائر انحاء الوطن العربى.. وهذا خطر يضاف إلى خطر التطرف والارهاب الذى مازلنا نعانيه ونواجهه!



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

مصر: "الجماعة الاسلامية" تحمل بعنف على "الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ حمل تنظيم «الجماعة الاسلامية» بشدة على جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر واستغرب «لهث الاخوان خلف بيانات الشجب والاستنكار والتبرؤ من كل ما هو جهاد يسمونه ارهابا». وحصلت «الحياة» على نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي للرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها وتضم اعضاء في «الجماعة الاسلامية» مقيمين في اوروبا حوت بيانا تحت عنوان «الاخوان المسلمون وبيانات الشجب والاستنكار» جاء فيه «هذه العلاقة الفريدة بين تصريحات الاخوان المسلمين وبين مواقف الحكومة في مصر يستغربه الكثيرون ولكنه عندنا غير غريب. والملاحظ والمثير لدهشة البعض انه كلما لهث الاخوان خلف بيانات الشجب والاستنكار والتبرؤ من كل ما هو جهاد يسمونه ارهابا كلما ضاعفت الحكومة من تشددها ضدهم وتوجيه الضربات المتلاحقة - وتحت الحزام احيانا - وكأنها لحظات ضعف وفقدان اتزان الملاكم فوق الحلبة استغلها غريمه في توجيه ما استطاع من ضربات إن لم تكن إحداها قاضية فسوف نرجح كفته بالنقاط».

واضاف: «هناك من يفسر موقف الاخوان بتفسيرات حركية مناورانية تتعلق سياساتهم فيها بـ «التكتيك» المتعمد لتحقيق اهداف استراتيجيه غير معلومة المدى ولا ترتبط بجداول زمنية محددة فمن قائل: الاخوان يريدون ان يتفادوا الصدام مع النظام، ومن قائل الاخوان يقصدون تفويت الفرصة على اعداء الحركة الاسلامية اولئك الذين اعتمدوا سياسة تجفيف المنابع وشرعوا في تنفيذها فعلا، ومن قائل: الاخوان يريدون التاكيد على عدم شرعية الجماعات الاخرى ولا سيما الجماعة الاسلامية وذلك من منطلق ما تعتقده جماعة الاخوان المسلمين من انها صاحبة الحق الأوحد في العمل الاسلامي وان غيرها من الجماعات جماعات ناشئة وطارئة على الساحة لا يحل لها ان تكون خارج عباءة الاخوان وهذه الاخيرة نكتة جيدة يجب ان تقف جماعة الاخوان امامها لتحاسب على حسبها».

وتساءل البيان: «ما الذي حققته جماعة الاخوان المسلمين منذ نشاتها والى الآن من مقصد الاسلام واهدافه ومن آمال الجماهير المسلمة ومطالبها ومن واجبات الزمان وضروراته؟، وهل بوسع جماعة من الجماعات - اليوم - ان تحقق وحدها الكفاية من جميع هذا؛ وهل ضاقت الساحة الاسلامية بالجماعات والمناهج والدعاة لتبرر جماعة لنفسها احتكار العمل لدين الله؛ والم تستغرق مطالب الدعوة والعمل الاسلامي جهود الحركة الاسلامية جمعاء ولازالت في حاجة الى المزيد؟».

ورأى البيان ان جماعة «الاخوان المسلمين» «تعاني من داء عضال جعلها تقف من الحركات المخالفة موقفا اشبه بالعداء». واعتبر ان القول بان جماعة الاخوان «لا تتعلم على كثرة تجاربها المخفقة وعلى تعدد الجحور الملدوغة منها». واضاف البيان «الحقيقة ان هذه المواقف (للاخوان) هي انعكاس طبيعي لمنهج الاخوان المسلمين ومواقفهم من الحكومات العلمانية وانهم بالفعل يعتنقون شرعية هذه الحكومات ولا يقرون بمشروعية مجاهدتها».

واشار الى ان الحكومة «لا يمكن ان تصدق ابداً ان الاخوان المسلمين طلقوا العنف ثلاث طلقات بائنة غير رجعية بل تعتقد أن ذلك لو وقع سيكون ذراً للرماد في العيون وان الاخوان على علاقة بالارهاب»، واختتم «ان الحكومة تعمل بالمثل المصري الشائع: اللي يتلسع من الشوربة ينفخ في الزبادي».



المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٨ أغس ١٩٩٥

اعتقالات جديدة للإخوان .. ومنع مؤتمر صحفي بالمنوفية
سفارات غربية تحذر من آثار الهجمة على الإخوان

كتب خالد يونس
ومجاهد العروسى:

فى تطورات جديدة للتصعيد الامنى ضد الإخوان قبيل الانتخابات.. منعت الشرطة بالمنوفية عقد مؤتمر صحفي عالمى بمقر نقابة المهندسين كان مخصصا لشرح حقائق ما حدث فى المعسكر الكشفي والتنديد باعتقال عدد من المهنيين والمهندسين، ومن جهة اخرى اعتدت أجهزة الأمن على عدد من الشباب بمنطقة حدائق القبة كانوا يلعبون الكرة في مكان مفتوح، واتهمتهم بالانتماء للإخوان، فيما أحال النائب العام قضية المعسكر الكشفي بالإسكندرية لنيابة أمن الدولة، كما اعتقلت الدخلية ٢٠ شابا بعد أن أفرجت عنهم النيابة، وقد حذرت سفارات غربية بالقاهرة من آثار الهجمة الحكومية ضد الإخوان المسلمين، وقالت هذه السفارات فى تقارير لها: إن بعض الشباب قد يندفع إلي العنف إلا أن قيادة الجماعة ترفض ذلك بشدة.

ففى المنوفية قامت مباحث أمن الدولة بمنع المؤتمر الصحفي العالمي. الذى كان مقررا عقده ظهر أمس الإثنين فى مقر نقابة المهندسين بشبين الكوم بالمنوفية لشرح أبعاد قضية المعسكر الكشفى واعتقال عدد من المهندسين والمهنيين.

البقية ص٨



اعتقالات جديدة للإخوان

حاصرت قوات الأمن مقر النقابة، ومقر اتحاد نقابات المهن الطبية منذ الساعة السادسة صباحاً ومنعت أعضاء مجالس النقابات المهنية وأهالى المعتقلين من دخول مقر النقابة واحتجزت البعض ثم أخلت سبيلهم. قام مدير فرع مباحث أمن الدولة بالمنوفية «العميد عبسوى سليم» بمنع مندوب «الشعب» من دخول مقر النقابة وأبلغه بأن المؤتمر تم إلغاؤه وأن عليه العودة إلى القاهرة. كانت مباحث أمن الدولة قد مارست ضغوطاً على موظفى النقابة وبعض القيادات النقابية غير المسئولة عن تنظيم المؤتمر (ظناً من المباحث أنهم يشاركون فى الإعداد). ورد الموظفون على تهديدات المباحث بالإلغاء بأن د. عماد نافع مقرر لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بالمنوفية هو المسئول وحده عن إقامة المؤتمر أو إلغائه.جدير بالذكر أن نقيب المهندسين بالمنوفية «أسامة عطية» وأحد أعضاء مجلس النقابة تم احتجازهما داخل مقر نقابة المهندسين، ومنعهما الأمن من الخروج حتى مثول الجريدة للطبع، كما تنتشر قوات الأمن بشكل مكثف فى الشوارع الرئيسية بشبين الكوم.

وقد أحال النائب العام ملفات قضية المعسكر الكشفى بالإسكندرية إلى نيابة أمن الدولة التى تبدأ السبت القادم تحقيقاتها مع عدد كبير من المتهمين بالانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين وكانت النيابة قد أمرت بتجديد حبس (٩) من أبناء دسوق لمدة ٣٠ يوماً بتهمة الانتماء إلى الإخوان، كما أمرت نيابة أمن الدولة بتجديد حبس حوالى ٨٠ مواطنا من المنوفية على ذمة قضية المعسكر الكشفى من جهة أخرى.. أفرجت الداخلية عن ٩٠ من أبناء المنوفية وتم اعتقال ٢٢ آخرين دون سند من القانون وتم ترحيلهم إلى سجن استقبال طره ومن بينهم ٩ من مركز الشهداء الذى ينتمى إليه رئيس فرع مباحث أمن الدولة بالمنوفية.

من جهة أخرى.. أثبت أمين صندوق مركز شباب طملاى فى تحقيقات النيابة أن المعسكر الكشفى بالعامرية منظم بمعرفة مركز الشباب، وأن الخطابات وجميع المكاتبات صحيحة وليست كما زعم الإعلان الذى نشرته مديرية 'لشباب والرياضة بالمنوفية فى إحدى الصحف الحكومية بأن الخطابات مزورة ولاعلاقة لمركز الشباب بها.

وكشفت مصادر الدفاع عن الإخوان أن أصل الخطاب الموجه من رئيس إدارة المركز إلى مراكز الشباب الأخرى ومديرية الشباب والرياضة بشأن المعسكر قد تم تقديمه إلى نيابة الإسكندرية خلال التحقيقات فى القضية. من ناحية أخرى.. أعرب المجلس الأعلى لنقابة المهندسين عن قلقه واستنكاره الشديد للإجراءات الأمنية التعسفية التى شملت اعتقال عدد كبير من المهندسين دون أى مبرر قانونى. وفى تصعيد جديد ألقت مباحث أمن الدولة صباح الجمعة الماضى القبض على ٢٥ شابا كانوا يلعبون الكرة بمنطقة حدائق القبة بتهمة الانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين تم احتجازهم بقسم شرطة الزيتون لمدة يومين حيث تعرضوا لشتى صنوف التعذيب. أفرج عن ١٨ منهم وتم إحالة الباقين صباح الأحد الماضى إلى نيابة أمن الدولة العليا وقامت النيابة بالتحقيق معهم بشأن ما تضمنته مذكرة مباحث أمن الدولة من اتهامات «مثيرة للسخرية».

ومنها أنهم قاموا بالعمل على تنفيذ تكليفات قيادات جماعة الإخوان بالسعى إلى استغلال الاجازات الصيفية لاستقطاب العناصر الشبابية من خلال تنظيم دورات رياضية وبث أفكار الجماعة التى تتضمن الحض على كراهية نظام الحكم والازدراء به.

وقد قامت أمن الدولة بتفتيش منازلهم فى غيبتهم ودفع المحامون ببطلان الإجراء وكيدية الاتهامات الموجهة إليهم وقررت النيابة إخلاء سبيلهم إلا أنهم مازالوا محتجزين بقسم شرطة الزيتون وهم محمود صبرى، وعبدالحميد عبدالمنعم، وعماد الصادق، وحازم إسماعيل، ومجدى قمر الدولة، وياسر على، وأشرف أحمد.

حذرت سفارات غربية بالقاهرة حكوماتها من موجة عدم الاستقرار فى مصر بفعل الهجمة الحكومية المتزايدة على جماعة الإخوان المسلمين.

وعلمت «الشعب» من مصادر دبلوماسية غربية فى القاهرة أن التقارير الدبلوماسية التى أعدها مسئولو الأقسام السياسية فى تلك السفارات، لاتستبعد نوعين من ردود الأفعال الغاضبة من جانب الإخوان أو المتعاطفين معهم، رد الفعل الأول: أنه بافتراض استمرار تزايد الهجمة واعتقال عدد من رموز الإخوان،قد يتهور بعض من شباب الحركة غير المعروفين أمنياً بالإقدام على فعل عنيف ضد رموز السلطة فى مواقع مختلفة، وذلك على الرغم من قناعة هؤلاء الدبلوماسيين بأن قيادة الإخوان تأمر المنتمين إلى الجماعة بصرامة شديدة بألا يلجأوا إلى العنف مهما تعرضت جماعتهم إلى الاضطهاد الحكومى.

واستشهد تقرير لإحدى هذه السفارات بما حدث خلال الأربعينيات من مقتل الخازندار والنقراشى ثم بيان مؤسس الإخوان بأن الفاعلين ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين، كما استشهدوا بما حدث فى الجزائر بعد حجب السلطات للجبهة الإسلامية للإنقاذ عن الفوز بنتائج الانتخابات وعن العمل السياسى السلمى عبر الانتخابات.

أما رد الفعل الآخر الذى ورد فى تقارير هذه السفارات فهو تزايد الغضب الشبابى الأصولى على الغرب وعلى المصالح والاستثمارات الغربية فى مصر باعتبار أن الغرب هو المؤيد الرئيسى للنظام المصرى.

وقد أسهمت كتابات أصوليين –على حد تعبير بعض تلك التقارير الغربية– فى تشجيع تزايد الكراهية ضد الغرب، ومن هنا تتزايد المخاوف من تعرض المصالح الغربية فى مصر فى



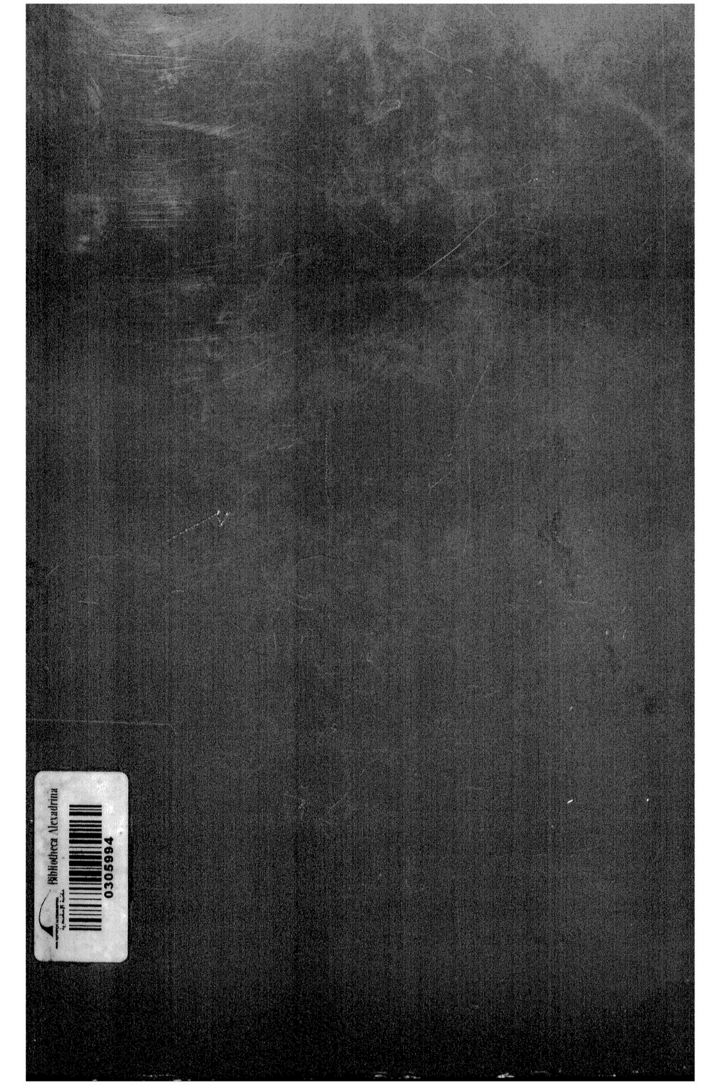
المصدر : [illegible]

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٥

مرحلة لاحقة للضررمن جراء توسيع الهجمة على الإخوان. وأشارت إلى تزايد السخط الشعبى بسبب استمرار تدهور الأحوال الاقتصادية والتضييق على الحريات وآخرها محاولات تكبيل حرية الصحافة.






Bibliotheca Alexandrina
0305994